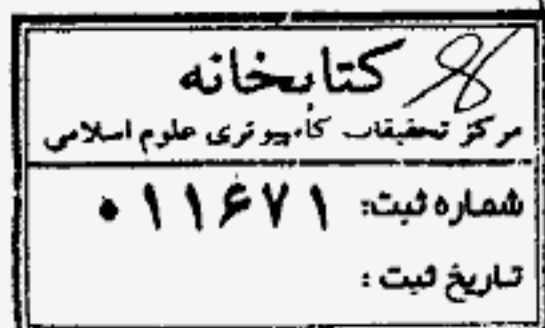


كتاب

بلوغ المرام ، فى شرح مسك الختام

فى من تولّى ملك اليمن من ملك وإمام



تأليف

القاضي حسين بن أحمد العرشي

وقد ختم حوادثه فى سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م



فاوصل حوادثه إلى آخر شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٨ للهجرة
الموافق لمنتصف أيار (مايو) سنة ١٩٣٩ للميلاد

الأب أنستاس ماري الكرملی

عضو مجمع اللغة العربية

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

سبب نشر هذا الكتاب

كثر الكلام في هذه السنين الأخيرة ، على الامام يحيى ، صاحب الهدى
اليمانية ، وعلى التقرب منه ، للحصول على امتيازات تمكن الدول الغربية من
توطيد نفوذها في تلك الديار . فمن تلك الدول : روسية ، وإيطالية ، وفرنسة ،
وانكلترة ، وبلجيكة ، وهولندة ، والمانيّة .

ولما أردنا أن نعرف شيئاً عن تلك الربوع العربية الشهيرة ، وقفنا على كتب
كثيرة ، أغلبها مصنفة في القرون الوسطى . وعلى ما كان يقع من الحوادث في
تلك الأزمان . وكلها تآليف طويلة ، مملّة ، وغير منظمة تنظيمًا حسنًا ، فلا تنالها
الافهام ، فضلاً عن أنها لا تنالها الأبدى .

زد على ذلك ، أنها لا تفي بالمراد في عهدنا هذا ، لأنها لا تذكر شيئاً مما جرى
من الأحداث التي وقعت عند تملك الترك عليها ، أو أن بثنت الحقيقة ، قتل :
على الجانب المهم منها ؛ لأن ما بقي منها ، كان منيعاً ، لم يتوصل العثمانيون إلى
بلوغه ، ولا إلى احتلاله .

وقد وجدنا بين الكتب المفيدة سفرًا قديماً في جزرين ، اسمه (كتاب
تاريخ ثغر عدن) ، تأليف أبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي بخرمة ،
مع (نخب من تواريخ ابن المجاور والجندي والاهل) . وقد حوى الجزء الاول
تاريخ ثغر عدن . والثاني نخباً من المؤلفين الثلاثة المذكورين .

وقد تولى نشره أسكار لفجرين Oscar Lofgren وطبعه بمطبعة بريل في
مدينة ليدن ، من ديار هولندة سنة ١٩٣٦ .

على ان فوائد هذا المصنف مقصورة على عدن ، دون سائر ربوع اليمن
ومغاليقها ، ومن ثم ، كانت الفائدة محصورة في نطاق غي غابة الضيق .

وظفرنا أيضاً بكتابين آخرين حديثي التأليف والفسر . عنوان الاول :
(تاريخ اليمن المسمى فرجة المموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن) ، تأليف
الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليمني ، وطبع في المطبعة السلفية في القاهرة
سنة ١٣٤٦ .

وعنوان الثاني : (البدر الزيل للحزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء
ذات اللين) ؛ وهو من تأليف الشيخ المذکور وطبع في القاهرة في
سنة ١٣٤٥ في مطبعة التضامن الاخوي . وكلا الكتابين غير واف بالمطلوب .
ثم وجدنا هنا عند أحد الادباء كتاباً مخطوطاً ، واسمُهُ (كتاب بلوغ
البرام ، في شرح مسك الختام ، في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام) . تأليف
(القاضي حسين بن احمد المرثي) فاستحسنناه ، ثم اقتنيناه بالشراء الشرعي ،
فوجدناه مختصراً حاوياً لأهم حوادث اليمن ، فسألنا عن نسخة له ثانية ، فلم
نجدها في مصر .

فكتبنا الى صنعاء اليمن ، سائلين عن مؤلفه ، وعن نسخة ثانية ، فاجابنا
اثنان من أفاضلها : « ان الكتاب غير معروف ، وصاحبه مجهول » : فاستغربنا
الامر . ولعلهما اجابانا هذا الجواب ، لكي لا يكلفا أنفسهما مشقة البحث ،
ولا التنقيب ، ولا السؤال . فشكرناهما على كل حال .

ثم سألنا غيرهما من أبناء الادب ، فلم يستطع أحد ان يهدينا الى نسخة ثانية ،
ولا الى ترجمة المؤلف . فلم يبقَ لنا إلا الرضى بما وجدنا ، والقنوع بما رزقنا .

ترجمة المؤلف

واسمهُ القاضي حسين بن أحمد العريش

لم نجد أثرًا لترجمة هذا الرجل في أي كتاب كان ، ولم يتمكن أحد من أن يهدينا الى كلمة عليه في صنعاء ، ولا في بغداد ، ولا في مصر القاهرة .
على أننا استطعنا أن نعرف من مطاوي التأليف ، ان صاحبه كان زيدياً صرفاً ، وذلك من العبارات التي بوجهها الى أئمة هذا المذهب . وأنه كان في الحياة في سنة ١٣١٨ ، لأنه يقول في ص ٤ من المقدمة : « وجعلت ... متضمناً من ملك اليمن من اوائل الدولة اليمنية الى عامنا هذا ١٣١٨ (١٩٠٠ م) وقال في الاخر : « وبها هم ، أتم ما أردته من التمليق عليها [على القصيدة] بحمد الله تعالى ولطفه ، في يوم الاثنين ١٤ من الشهر المحرم الحرام ، سنة ١٣١٨ ، بالمحروسة القفلة ^(١) ، في مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى رضي الله عنه » وهي آخر عبارة حررت في هذا الكتاب - وهو تعالى الهادي الى الصواب .

(١) المراد بقفلة هنا : قفلة عنبر . وقفلة وزان قرية . وعنبر وزان نهر . وهي من بلاد حاشد من ديار اليمن . وفيها مقام المنصور المذكور هنا .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كتاب بلوغ المرام

في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من مملكتهم وإمام

P. 2 بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم .

- يقول أفقر العباد وأحوجهم إليه تعالى : حسين بن أحمد المرثي ، غفر الله له
والمؤمنين : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ، ملكه
بالاولية والاسترجاع ، لا يغير ملكه اضطراب أرشية الحوادث الحالانية ، ولا
ينقص سلطانه اختلاج أشباح الممالك الرقبة ، ولا انقضاء حيطان حدائقها
المنية . وقد قضى لنفسه بالملك والابدية ، وعلى خلقه بالفناء وبالمبودية ، وجعل
الدنيا داراً للاختبار ، لا موضعاً للاستقرار ، والليل والنهار ، مراحل الاسفار ،
الى منتهى الاعمار . أشهد أنه هو الله الذي لا إله إلا هو ، المدرك لما فات ، العالم
بما هو قادم وآت ، ديان العباد ، المنزه عن الانداد والانداد . وأشهد أن محمداً
عبده الذي بعثه بالواضحات المبينة ، ورسوله الذي أرسله بالاحكام المبينة ، ليهلك
(3) من هلك عن بينة ، ويحيى من حيى عن بينة ، صلى الله وسلم ، عليه وعلى
آله ، وارثي حكمته ، أصحاب سنته وشريعته ، أقران القرآن . لا يفارقهم
ولا يفارقونه ، على مرور الأزمان .

- وبعد ، فاني رأيت أهل الزمان ، قد تقاصرت همهم عن اتساع القصص
الطويلة ، خصوصها وعمومها . مع أن معرفة التاريخ من الواجبات ، بالنظر الى
ما يجب من موالاة أولياء الله ، ومعاداة أعدائه ، اذ الجهل بذلك قد يوالي
الانسان من يجب عليه معاداة ، ويمادي من تلزمه موالاة . وكنت أحرص
على أن أتكلف المختصر مفيد ، مذكراً لمن كان له قلب ، أو اتق السمع فهو شهيد .

فما بقي من ذلك قصور ذرعي في أفياح هذه البقاع ، وعجز قوتي عن أن تقوم ، وتحمل من ذلك المتاع ، وما ترى في هذه الايام من الحاق ، وعدم الاتساق ، لاستفراق القلوب ببعثاتها ، وخفوق اعلام الهدم وربابتها ، وواجب (٤) علي الامثال ، لما كنت ارقب فرصة ، واستثير قصة ، إذ سمعت راوياً يروي عن اناس وذُكر عندهم بنو الصليحي ، وما فعلوه من جوامع وصدقات ، فترحموا عليهم ، جهلاً بأنهم دعاة الباطنية ، وأصحاب الطائفة البيديّة . فقلت : الآن اتخذ الجهل من الناس مأخذهم ، وفتح لهم قاه ، فأطبق عليهم نواجذه . فعملت قصيدة مستغربة ، وكلمة منظومة مُعَرَّبة . سميتها :

مسك الختام

١٠ وجربتها [كذا] بزمام الاختصار ، وعلقت عليها تطبيقاً قريباً ، سميتها :

بلوغ المرام ، شرح مسك الختام ،

فيمين تولى اليمن الميمون من مَلِك وإمام

١٥ وجعلت نكته قرية من غير اكثار ، ومحيطه بما استطعت من احوال ملوك هذه الدار ، ليسهل تناوله ، ويجمع بقلب مطالعه تفاصيله وجملة ، متضمناً من مَلِك اليمن ، منذ اوائل الدولة الابوية الى عامنا هذا سنة ١٣١٨ ، على اختلاف المذاهب ، وتشعبها . وتباين الاحوال وتقلبها ، ليعلم الواقف عليه ما كانوا فيه ، وما وجدت عليه عقائدهم ، وان (٥) آل محمد ، عليهم السلام ، لم يزالوا معاصرين لكل ناعق ، وقاطعين لكل باغ وسارق . فهم ، وربك ، الذين قصدتم التأوه والاشتياق ، في قول عاتق ، عليه السلام ، بل لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ، اما ظاهراً مشهوراً ، واما خائفاً مغموراً ، اولئك حجج الله لا تخلو من أرضه ، اولئك ، والله ، الافلون عدداً . الى أن قال : آه ، شوقاً الى رؤيتهم . وقد كان لهم دعاة بالغرب ، وفي المراق . وكانت لهم مذاهب هناك ورفاق . وخلت الايام ، فاندurst عن البلاد مذاهبهم . وعفت الجبارة البايئة معاصمهم وبجامعهم .

ولا كان اليمن اليمون منزوي الدين ، في آخر السنين ، كما قال ابن حجر
المسقلاني ، في (فتح الباري ، في شرح البخاري) ، قوله صلى الله عليه وسلم :
« الإيمان يمان » ، ما معناه : يتغير الزمان ، حتى تعبد الاوثان بكُدى ، فلا
يبقى إيمان إلا باليمن . وهو كذلك . فانها غربت نجوم الإيمان ، عن سائر البلدان ،
وتهدمت معاقلة التي كان معها في امان (6) ، فلم يبق من يذب عنه ويحميه ، إلا
• من ناصب الملوك ، وازال الشكوك ، وغولب وغالب ، وطولب وطالب ، من
ولد البطين في اليمن اليمون .

على أنه اذا لم يكفك ما ورد فيهم من الادلة السمية ، من انهم حجج الله التي
يجب متابعتها ، والكون معها ، وانهم لا يفارقون الكتاب ، وانهم كسيفة
نوح ، لمن تعلق بها من الاعاجم والاعراب ، وزيد مني ما يثبت الدعوى ، ويرضي
به عقلك المجانب الهوى ، فالنظر الى ما تنظره في تعليق هذا ، وتراه كم من ملوك
تصرمت اعمارهم ، وانقضت ايامهم ، وزالت محالكم ، ثم قد خفيت بين الناس
انسابهم ، فما كادوا يعرفون ، ولا انهم كانوا بملكون .

وهذه الطائفة الحمدية ، على ما يصيبها من البلاء ، وتسكبه من الاعداء ،
ويقع عليها من قتل وتشديد واستيلاء ، كلما قوضت خيامها ازداد تعظيمها . وكما
كثير بلاؤها ، ارتفعت مهاوها . ما هالها من غدا منها مصلوباً ، ولا من رآه
مطروداً منها ومنكوباً (7) بل وذلك اخطب الى عقيدتهم ، وأقرب الى طلبهم .
ولو كان عظيم دخولهم بالسياسة ، وقيامهم للملك والرياسة ، لكانت اعمالهم اعمال
الملوك المهودة ، وتهافتهم عليها تهافت الطامعين على الاطباع المشهودة . وقد
عرفناهم بخلاف هذا . فما دخل داخلهم في هذا الباب ، ولا انتصب متصهم
• لامامة واحتساب ، إلا بتلذيم العلماء وقولهم له : تحتم عليك الوجوب من رب
الارض والسماء . ولذا ترى فيهم قائما في ارقائهم ، ومقاوماً للملوك بعد مقاوم .

ومع الاختصار على الاختصار ، فهذا إثبات أول : ثم الاسئلة عن هؤلاء من
يكونون ؟ قيل لك : هم أبناء الرسول ، وأولاد فاطمة بنت الرسول ، فاطمة البتول .

وتمام رتبهم إلا مزهون ، ولا لذهبهم إلا من أبيهم وجدتم آخذون .
وما أحسن ما قاله الإمام للنصور بالله ، عبد الله بن حمزة ، من كلمة قالها ،
رضي الله عنه :

كم بين قولي عن أبي ، عن جدِّ . وأبو أبي فهو النبي الهادي .
(٨) وقتنا يقول حكى لنا أشيائنا ما ذلك الاستاد من استاد .

على أنهم الصوام ، القوام الاعلام ، وللقائم فيهم شروط ، وهي كلها مكارم
الاخلاق ، ولا يصح امامته بدونها ، ولا بدون واحدة منها ، حرصاً على الامامة ،
لذبتناؤها الجمال ، فتكون قرية الاشياء . وهذا اثبات ثانٍ ان اخفته الى
السمع المنقول ، وكنت من أهل البصائر والعقول . صفا لك المساء ، وزال عنك
الاعماء . ١٠

ثم اعلم اني سلكت بمنظومي هذه ، طريقة ما تقدمها أحد من فحول
النظام ، ومقدي داء الكلام ، في جعل الدنيا ولية الاقدام والاحجام ، بمرور
الليالي والايام ، اذ هي ميدان الاجرام ، ومركز الموم والاوهام ، على وجه
مجازي جوزوه ، وصوبوه وقرروه ، من حيث ان المتعلق بها ارادها به ،
وقلعت وفرقته حيناً ، ثم أبعدت ، فهو بالنظر الى ما وقع عليه من الذهاب ،
وما حصل عليه من مساوي الأسباب ، بين أطباق الشباك (٩) وتمكنه منها ،
وركونه اليها ، ورضاه بها ، عين الهلاك ، وأول الادراك ، ولهذا كانت الفاظ
القصيدة محالة على ذلك ، ومنزدة على ما هنالك .

ولاجل الاختصار طويت لها زمام التفصيل ، واستغنيت بأفنان التجميل ،
خشية التطويل . ولم اترض لذكر دعاة الآل فيها باسمائهم ، لدلالة المنظومة ،
والمعلومية التي دلت عليه المعاني المفهومة . وأحلت عليه التطبيق ، من ذلك
ما يليق . وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجه الكريم ، وأن يميزني من
نفسى ، ومن الشيطان الرجيم . ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

- في صورة الدهر ما اغنى عن العبر
وفي لياليه والايام ناصحة
وما بدنياك إلا انها عمرت
خداعة وهي في التحقيق شيمها
ان سالتك فقد ابدت محاربة
(1) ترك وهي في الادبار مائلة
والستجير بها والليل بطرقه
كالستجير بعمره عند كربته
وكم لها من اساءة وفي مرض [كذا]
قد زينت غاية الزين حجرتها
وكان سلطان مهواها وقوته
وخصت اليمن اليمون لو عرفت
بما رضى من خطوب في صواعقها
وفرشت ذهباً للمالكين بها
وكلهم غير أهل البيت مشتغل
وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى
وما ألم بصنما الأم من رمد
وهاك مني اموراً كنت احفظها
- لذي فؤاد وذي فهم وذي نظير
قد لفت قلب مفتراً ومفتبر
لكي تكون خراباً آخر الآخِر
مكاره وهو عيب غير مستر
أو واصلتك فوصل غير معتبر
اقبالها وتلوك الشهد في الصبر
واليوم يدهمه والممر في سفير
والستجير من الرمضاء بالشرر
ومن يباد وغير محتضر [كذا]
لكي تكون بسمع الرء والبصر
عند الملوك بهدي النبي والغرر
بعد النبي وبعد السادة الغرر
هدم القصور ونفي البدو والحضر
لكن حشها حداد الشوك والابر
إلا الاقلين بالكاسات والوتر
ملكاً عليها مصاباً غير مفتقر
يَصِيرُ اليمن اليمون في عور
عن الثقات واروينا عن الزُبر

(11) المعنى : ان الليالي والأيام وتطلب أحوالها لصاحب اللب ، والفهم ، والنظر ، تنفي من نظر الزمان ونوائيه ، وهي نواصح المفتر والمعتبر ، فكانها لقننهم النصيحة . وبن المعلوم أن الدنيا لم تعمّر للبقاء ، وإنما عمرت للخراب ، باعتبار آمالها ، لا لبعث كما يتوهم . والخدع والمكر متقاربا المعنى ، إلا أنها لما كانا ظاهرين ، غير مكتومين ، فالخدوع أو الراضي بالمصيب . جان على نفسه ، وما مسألها إلا محاربة ، وما مواصلها إلا إلى الهلاك مقربة . ولا شك أحد فيها ، وإنها لا تصفو لأحد ، بل تنزع مرارتها بحلاوتها ، وبالعكس .
وصاحب عمرو بن العاص الاعرابي المستجير به ، فما زاده به غير أنه أوقد في قلبه ناراً . وقصته مشهورة .

١٠ وزينتها ومحبتها جالبتان إلى النفوس ، ما يريحها قليلاً ويشمها طويلاً . وحجرة الشيء ، حماء ، وأما أعظم هو في عند الملوك ، فهو في الذين تنعموا فيها ، وأمرؤا ، ونهوا ، (12) وقتلوا النفوس الحرام ، وحاموا على ملكهم بما استطاعوه من مصائب ومجائب .

١٥ وكان اليمن الميمون مرا كفى الإسماء ، وميدان المجائب التي ترى . وقد كان الأكثر فيهم ، من غير أهل البيت ، إلا الأقل منهم ، مخالفين للكتاب ، ما كفين على الأوصاب . وكانت صنعاء مهبط كل فتنة وهي (أم القرى) ، قرى اليمن . وفي المثل : « إذا رميت صنعاء ، فاليمن أعمى » .
وتحت معاني الآيات ما لا يخفى .

واستبشرت فرحاً أيامها زماناً وابن الزبير ولا الشين ولا الضرر [كذا]

٢٠ وأمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

والقصد التنبيه على من تولى اليمن أيام دولتهم . ففي أيام معاوية بن أبي سفيان . وأبو سفيان ، صخر بن حرب بن أمية ، فانه وجهه بسر بن أرطاة في ثلاثة آلاف من أهل الشام ، وأمره أن يشدد على شيعة علي في (13) اليمن . وذلك

منقلب الجميع من رصيفين ، فما زال سائراً يقتل الشيعة أين وجدهم ، حتى دخل صنعاء ، وبها عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عامل علي ، عليهما السلام ، فهرب عنه . وأقام بسرّتها ، وقتل قُثم ، وعبد الرحمن بن عبد الله ، وكانا طفلين صغيرين ، فقبرا بصنعاء بالشهيد بن ، وبها سُمّي .

- وما زال بصنعاء حتى أخرجه الجيش الوارد من العراق ، من لدن علي ، عليه السلام . وسيأتي خبره عند ذكر الآل . وعاد بسرّ إلى الشام ، فأصابه الجنون . فكان يأكل « الأذى » ، فيمنعه أهله فيقول لهم : « انتم تمنعوني ، وقُثم وعبد الرحمن يطعماني إياه » هكذا سمعنا عن الثقات .

- ولما قتل علي ، عليه السلام ، وصالح الحسن معاوية ، وافضى الأمر إليه ، استعمل على اليمن عثمان بن عفان الثقفي ، وعزله بأخيه عتبة بن أبي سفيان . ١٠

وعزل عتبة بفيروز (١٤) الديلمي ،

وعزل فيروز بالنعمان بن بشير الأنصاري ،

وعزل النعمان ببشر بن سميد الأعرجي ،

وعزل بشراً بالضحاك بن فيروز الديلمي ،

- ١٥ فلم يزل بها إلى أن اتقضت أيام صاحبه ، يزيد بن معاوية ،

ثم استعمل على اليمن بجبير بن وشلي الحميري .

ثم غلبه على اليمن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المطلب بن قُصَيّ بن كلاب بن مرة .

واستعمل الضحاك بن فيروز الديلمي .

- ٢٠ وعزله بعبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخزومي .

وعزل عبد الله بعبد الله بن عبد المطلب بن أبي وداعة ،

وعزله بأخيه وداعة .

وعزله بأخيه عبيدة بن الزبير ، وقتل عبد الله بن الزبير ، فساد الأمر
الى بني أمية .

ففي أيام عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس
(15) جعل الأمر في اليمن والحجاز الى الحجاج بن يوسف الثقفي . فاستعمل الحجاج
على صنعاء ومخاليقها أخاه محمد بن يوسف . وعلى الجند واقده بن سليم الثقفي .
وجعل حضرموت للحكم بن مولى الثقفي . وكان اليمن فيما بلغني بخلافين فقط :
الجند وما إليها ؛ وصنعاء وما إليها . فمات محمد بن يوسف بصنعاء ، وعلى قبره
يوضع التراب مساءً ، فيصبح رماداً . وله مع وهب بن منبه الانباري [كذا]
حديث ، أهلكه الله معه . وحين عرف الموت من نفسه ، استخلف على عمله
ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي . ١٠

وهو الذي تسمى جامع صنعاء العماره الأولى . ولم يزل بها أيام عبد الملك وابنه
الوليد بن عبد الملك ، حتى استعمل على اليمن عروة بن محمد السعدي . ولم يزل
بها أيام سليمان ، وأيام عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، وأيام يزيد بن عبد الملك ،
وهشام بن عبد الملك ، والوليد بن يزيد ، ومروان بن محمد بن مروان ؛ وانهم
استعملوا على اليمن جماعة (16) كان آخرهم القاسم بن عتبة الثقفي . ١٥

وفي أيامه ثار الخارجى عبد الله بن يحيى الحضرمي بحضرموت ، وملك
صنعاء ومكة . فهذه نبذة فيمن تولى اليمن ، أيام الأموية وابن الزبير المتوسط بين
بني حرب وبني مروان . وزال ملكهم . فسبحان الذي لا يزول ملكه !

وما امدت بني العباس نبذتها إلا بجيش زوال غير منتهر .
قد ذكرت بني أمية ، فلنذكر من تولى اليمن في أيام بني العباس ، بعد ان
صار الامر اليهم ، وقتل مروان بن محمد . ٢٠

وأول العباسية : ابو العباس السفاح

واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . وسمي

بالسِّفَاح لسفحة الدماء ، وأنه استعمل على اليمن ، عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن ،
وزيد بن الخطَّاب (17) المدوي ، وهو الذي بَوَّب جامع صنعاء ، وكان بلا باب .
وعزلهُ بمحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد المدان الحارثي .

وعزلهُ في ستِّ وأربعين ومائة بمعن بن زائدة الشيباني ، وهو الذي أخرب
مدينة المافر ، وقتل من أهلها نحواً من الفين ، وابن عم له عليهم ، فقتلوه ، وهو
الذي قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي ، وخمسة عشر الفاً معه بحضرموت ، وهو
الذي أبس السواد اليمن ، ورجع الى العراق .

(18) واستخلف على اليمن ابنه زائدة بن معن . ووُلِّي المهدي مضافاً
سجستان ، فقتلهُ هناك محمد بن عبد الله الحضرمي ، وأخوه بأبيهما . ولهما حديث
طويل . فهم احد طلبة النار . ولا أعرف لغير هؤلاء ولاية أيام النصور والهادي
موسى والمهدي محمد أيام هارون بن محمد المهدي الرشيد .
وأنه استعمل عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير وجماعة بعده .

ثم استعمل محمد بن برمك في سنة ١٨٣ فخرج عن طاعته اهل تهامة ، وعجز
عنهم ، فمزله الرشيد بولاية حماد البربري . وقال له : « أسمعني أصوات أهل اليمن »
فبقي الى أيام المأمون . وأهل اليمن يستغيثون منه ، فلا يفتأون أيام المأمون عبد الله
بن هارون .

وأنه استعمل على اليمن يزيد بن جرير بن زيد بن خالد بن عبد الله القسري ،
فقبحت سيرته ، وفعل الأفاعيل بأهل اليمن . ووجد زجلاً من الابناء (19)
الفارسيين قد تزوجوا بنات من أهل اليمن ، فما زال يمدِّبهم ، ويفتك بهم ، على
طلاق نساءهم ، حتى عزله المأمون ،

بنُمر بن ابرهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ،
فزل على خوكلة ارحب ، وأخذ يزيد بن جرير ، وحبه ، ورجع الى العراق .
واستخاف القاسم بن ابي ايعيل . وفي أيامه وصل الامير ابرهيم بن موسى بن

جعفر الصادق ، واستولى على اليمن . وسند ذكره ان شاء الله تعالى في عمله .

ثم بعث المأمون محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، فاستولى على اليمن .

ثم عزل المأمون عيسى بن زيد الجلودي محارباً لابن ماهان ، فظفر به الجلودي ، فحبسه بعد وقعة بينهما . ورجع الجلودي الى العراق .

واستخلف (20) على اليمن رجلاً يقال له حصين بن منهل . وفي هذه الايام اقترب عمل اليمن .

فولى المأمون ابن زياد على التهام وما والاها . وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى . وأقام حصين بن منهل بصنعاء ، حتى قدم عليه من العراق ابراهيم الافريقي ، رجل من بني شيبان ، فعزله عنها .

10. وعزل الافريقي بنعيم بن وساح الازدي والمظفر بن يحيى السكندي باشتراكهما في العمل في سنة ٢٠٦ ، فبات المظفر .

وعزل نعيم بن محمد بن محمد بن محرز مولى المأمون .

ثم عزل باسحاق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فأساء مع أهل اليمن السيرة وتمصب تمصباً كلياً ، وأذل الخيرين ، فكان الرجل منهم ، اذا وقع له فيه شبهة ، فعل به ما يستطيع من العذاب . وهو الذي امر بقلع الخوخ الحيري ، (21) كراهية لاسمه ومات .

واستخلفه على عمله ابنه يعقوب . ولم يصف له اليمن . وحاربه أهل صنعاء ، وأخرجوه بعد حرب وهزيمة الى دمار ، فعزله المأمون بآخر من بني العباس . فاستخلف العباس بن عباد بن عمر الشهابي ، أيام المعتصم ، وأنه أقر الشهابي على عمله ، ثم عزله بغيره . ٢٠

ثم ولى صنعاء مولا جعفر بن دينار ، فاستعمل منصور بن عبد الرحمن التنوخي في سنة ٢٢٥ ، فضبط البلاد ، وقدم عليه مشاركاً له في عمله عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بن ماهان ، أيام الواثق بن المعتصم ، وأنه ولى مولا

إيتاخ ، فاستعمل أبا الملاء احمد بن أبي الملاء العامري ، فدخل صنعاء وتوفي بها .
واستخلف أخا عامر بن الملاء .

وعزل هرثمة في سنة ٢٣٠ ، (22) وحاربه الأمير جعفر بن عبد الرحيم الحوالي بشبام ، فكان هذا ابتداء دولة الحواليين . وسيأتي بيانها .

- ثم وصل إلى العراق ولاية آخرون ، وهم مع الأمير جعفر تارة يتحاربون ، وأخرى يتصالحون . وستوضح ذلك عند ذكر الحواليين . وها هنا انتهى أمر ولاية بني العباس على صنعاء إلى أن تنبه عليه في موضعه .

وألست ثوب هول من خياطتها بني زياد على منصوبة الجندر
قد قدمت افتراق عمل اليمن ، وإن المأمون ولي ابن زياد على التهام ، وما
والاها من الجبال ، قبلتها ، فاخبط مدينة (زيد) ، وسكنها ، ثم أضيفت إليه
الاعمال ، فلك التهام بأمرها من (23) عدن إلى حلي بن يعقوب ، ومرباط ،
وابين ، وعدن ، والجند واعماله ، وخلاف جعفر ، وخلاف المافر ، وصنعاء
وأعمالها ، ونجران ، ويحان ، والحجاز بأسره إلا حاشداً . وتوفي في سنة ٢٤٥ .
وقام بالأمر بعده ابنه إبراهيم بن محمد ، فأحيا ما كان أبوه يحياه إلى أن توفي
سنة ٢٨٧ .

١٥.

وقام بالأمر بعده ابنه زياد بن إبراهيم ، ولم تطل مدته ، ولا وقفت على تاريخ موته .

- فقام بالأمر بعده أخوه اسحاق بن إبراهيم بن محمد أبو الحيس ، وطالت مدته ،
وتغلب عليه كثير من أهل الجبال ، وآل يعفر بصنعاء ، وسليمان بن طرق بالخلاف
الذي ينسب إليه ، وهو صاحب عز ، وغيرهما . وفي أيامه كان دخول علي
بن الفضل القرمطي (24) زيد ، واستيلائه على اجزل اليمن . وعند ما دخل
القرمطي (زيد) ، هرب منها أبو الحيس ، فقتل القرمطي منها خلقاً كثيراً ، وسبي

٢٠

أربعة آلاف امرأة ، وأمر جيشه أن يقتلوهن جميعاً ، بعيداً عن زيد ، لأنهن سيشتغلنهم عن الجهاد ، فقتل كل واحد من في يده بموضع يسمى (الشاحيط) .
ورجع أبو الحيس إلى زيد ، وتوفي سنة ٣٩١ . وخلف ابنه صغيراً قيل : زياد .
وقيل : أبرهم . وقيل : عبد الله ، تولت أخته هند تربيته . وعبداً يسمى رشيد .
وقام بالامر له مولى من موالي أبيه يسمى الحسين بن سلامة . وسلامة أمه . وكان
شهماً ذا سياسة . فاسترجع أكثر ما سلب من الحصون . وجلبت إليه الخراجات
من كثير من التغلبين ، وغزا ممناً في أطراف البلاد ، (25) وعمر المأثر ، وحفر
الآبار ، وعمل الحسنات في الطرقات ، وبني مدينة الكبراء وجامع عدن ، بمد
عمارة عمر بن عبد العزيز ، وجامع الجند ، بمد عمارة معاذ بن جبل ، وكان صغيرين .
وكانت وفاة هؤلاء في سنة ٤٠٣ ، أو قبلها بسنة .

وانتقل الامر إلى طفل من بني زياد كفله عمته ، وعبد حبشي من عبيد
الحسين بن سلامة ، يسمى (مرجان) . فاستمرت الولاية لمرجان ، وقد ربى له من
ممالك بني زياد عبيدين : أحدهما (نقيس) ، وكان يحبه ويفضله على الثاني ، والآخر
(نجاح) ، وكان ابن زياد وعمته يفضلانه على الأول ويحبانه . فاتفق أن راقب
(مرجان) غفلة (نجاح) إلى ناحية المهجم ، فقبض على ابن زياد ، وعلى عمته ، ودفعهما
إلى (نقيس) ، (26) فبنى عليهما جداراً ، وهما قائمان يناشدانه الله ، حتى ختمه عليهما
في سنة ٤٠٧ ، وذلك الذي أردته « بمنصوبة الجدر » ، وكان هذا آخر بني زياد .

وسارعت (لنجاح) ما رعا لهم ، حتى ابنه وهو ذو ثار وذو طمر .

ولند كره هذا ما كان من امر (نجاح) . قالوا : لا نرى الخبر إلى (نجاح) ، وهو
يسلاد (المهجم) ، أن (مرجان) و (نقيس) قد غدرا بابن زياد وعمته ، وفعل
بهما ما فعلا ، استنفر (نجاح) الأسود والاحمر ، وقصد زيد في جموع عظيمة ،
فكانت الحرب بينهما ، حتى آل الامر إلى أن قتل (نقيس) ، فملك زيد ، (نجاح)
في سنة ٤١٣ . فهذا ابتداء ملك (نجاح) . ولما دخل زيد ، قبض على (مرجان)

وقال له : ما فعل مولانا ومولاك ؟ ارني الجدار الذي عُمر عليها . فأراه ، فاستخرج ابن زياد وعمته ، (27) وكفنها ، وقبرهما ، واستدعى (بمرجان) وهو حي ، وبجثة (نفيس) ، ووضعها حيث كان ابن زياد وعمته . وختم الجدار عليها . فذلك الذي أردته من مراعاته لحقهم . ولم يزل (نجاح) ملكاً بزييد ، ويحيي أعمال من تقدمه ، إلى أن اغتاله بالسم علي بن محمد الصليحي ، على يد جارية ، اهداها له ، حين عرف من نفسه عدم الاستطاعة لمقاومته ، فمات بالكدر سنة ٤٥٢ .

ثم ملك بعده أولاده ، واكبرهم (مبارك) ، والآخرين صفار . ولم يزلوا بزييد حتى أخرجهم منها علي بن محمد الصليحي ، وأخذ جميع مملكتهم ، وقتل (مباركاً) ، وهرب اخوته : (سميد الاحول) ، و (جياش) ، ومن معها ، إلى ذلك سنة ٤٥٥ . فلما عزم علي بن محمد الصليحي (28) على الحج ، ومعه زوجته (اسماء) بنت شهاب ، استصحب من جنده الفين ، في مائة وخمسين أو نحوهم من ملوك اليمن وبني الصليحي ، خشية أن يثب أحد على ابنه (المكرم) ، وكان استخطفه . فلما بلغ المهجم ، وتوسط بين أم ميمونة والد هشم ، سأل عن الحل ، وكان منجياً ، فلم أن فيه ترهق نفسه ، وكان (سميد الاحول) ، وأخوه (جياش) ، قد دخلا زييد متكئين ، وبها (أسعد شهاب) عامل الصليحي . وكان مع (سميد) و (جياش) سبعون رجلاً من الحبشة ، ليس لهم سلاح ، إلا جريد النخل ، قد جعلوا على رؤوسها مسامير ، وليس لهم خيل ، ولا عدة ، فقتلوا جندياً ، وأخذوا فرسه ، وبلغهم أن علي بن محمد الصليحي قد توجه يريد الحج فتوجهوا للقائه . فكتب إليه عامله أسعد بن شهاب أن (بني نجاح) ، قد كان منهم كذا . فبعث (29) الصليحي خمسة آلاف يحفظون له طرقات تهامة . فخالفوه من الطريق ، فبلغ سميد ومن معه محطة الصليحي ، فرأواهم فما شك أحد فيهم ، وظنهم من المسكر . لما كان لهم غرض إلا خيمة علي بن محمد الصليحي . وحالما وقعت عيونهم عليه طعنوه ، (جياش) ، فقتله ، واحتز رأسه . وقاتل عبد الله بن محمد الصليحي وتقاىض هو ورجل من الحبشة . فصاح الحبشي : « اقتلوني وهذا » فشكها

سميد بحربته ، ووضعوا رأسها على جريد النخل ، وطارت أجناد الصليحي كل مطار ، واخذتهم حراب الحبشة تلك ، ولم يُبق (سميد الاحول) على أحد ظفر به من الملوك ، إلا (ابن الكريدي) ، صاحب المعافر ، وعلي بن ميم ، صاحب عدن ، ووائل (30) بن عيسى ، صاحب احاطة . وأسر اسماء بنت شهاب ، وأخذ جميع ما في محظة الصليحي ، وكان شيئاً لا يُمد من الذهب والفضة وآنيتهما . والمহার الذهب . وخمسة فرس 'محللة' بأسراج مذهبة ومفضضة ، ومن مفاخر اليمن ، والخليل ، والعدن ، ما كان علي بن محمد قد أخذها معه للمباهاة والافتخار ، ووضع رأس علي بن محمد ، ورأس أخيه ، أمام هودج أسماء ، وقفل راجعاً إلى زيد غانماً ظافراً . فهرب منها أسعد بن شهاب . وذلك في سنة ٤٥٩ .

فهذا معنى القول في انه ذو ثار وذو طمر .

١٠ ولما استقر ملك سميد الاحول بزيد ، قصده الكرم احمد بن علي الصليحي في جموع قحطان ، فاستخرج امه المأسورة ، وطرد بني نجاح عن زيد ، واظنه في سنة ٤٦١ .

١٥ وولى عليها خاله (31) أسعد بن شهاب ، فقصده سميد الاحول في سنة ٤٧٩ ، فاخرجه منها ، ولم يزل بها مالكا ، حتى احتالت عليه السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فقتل سميد الاحول ، واستولى على زيد ، أسعد بن شهاب في سنة ٤٨١ ، ثم قصده جياش بن نجاح ، فاخرجه من زيد على رأس تسعة أشهر من قتل أخيه ، في سنة ٤٨٢ ، فلم يزل بها مالكا ، لا ينازعه عليها أحد ، الى أن مات في سنة ٤٩٨ . وكان جياش هذا وأخوه رجلي الزمان . ولجياش (كتاب المفيد ، في أخبار زيد) لقب ظهير الدين والعاذل .

٢٠ وقام بالأمر بعده ابنه (فاثك بن جياش) ، فاحيا ما أحياه أبوه ، وتوفي في سنة ٥٠٣ .

ثم قام بعده ابنه المنصور بن فاثك ، وعارضه أعمامه (32) ، فاستعان بالسيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فقاتلته .

فمك زيد في سنة ٥٠٤ ، وتوفي .

وقام بالأمر بعده ابنه قاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣١٠ .

وقام بها قاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣٥١ .

وقام بها قاتك بن محمد بن قاتك بن جياش . وكان خيماً ، مال إلى اللهو ،
واللعب . فلم يزل بها إلى أن قتله الامام أحمد بن سليمان يزيد حين فتحها . وأظنه
عام ٤٤٣ .

وزالت دولة بني زياد ومواليهم بني نجاح عن زيد ، وما والاها . فسبحان
الذي لا يزول ملكه ولا يحول . وهو على كل شيء قدير .

ولا ابن مهدي لما قام معتجراً زادته ، إلا مزيد النقص والعمر

- ١٠ المراد بهذا : (علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد
الجمهر بن عبد الله بن الاغلب (33) بن القوار بن بن ميمون الحميري الرعيثي) وهو
رجل كان يسكن قرية بقرب زيد ، ويظهر التمسك والدين ، ويحتمل إليه الناس ،
حتى قوي سلطانه ، وأكثرت بالتدبر والسكر . وقصد زيد مراراً . وقد استولى
على كثير من أعمالها . وكان أصحابه يدعون به (المهفة) ، لكثرة التهليل فيهم .
- ١٥ ورأيه رأي الخوارج . وعظم الامر على أهل زيد منه ، وكان صاحبهم قاتك بن
محمد قد عكف على اللذات والخور . ووامل المنكرات والفجور . فما بقي له هم
في غير ذلك . فاستدعى أهل زيد المهام للتوكل على الله (أحمد بن سليمان) فبلغ
زيد ، وفتحها . وقتل قاتك بن محمد كما قدمت ، وخرج لقتال ابن مهدي ، فخافه أهل
زيد ، وأغلقوا عليه الباب بعد خروجه ، فلم يجد (34) بداً من الرجوع إلى أرض
مناء . ولما خرج من هناك ، قصد ابن مهدي زيد ، فدخلها . وأظنه في سنة ٥٥٤ .
- ٢٠ ومات علي بن محمد مهدي بعد شهرين من دخوله زيد ، أو بصد ذلك قليلاً . وهو
الذي اردته في « مزيد النقص والعمر » .

وقام بالأمر بعده ابنه مهدي بن علي ، وشايمة أخوة عبد النبي بن علي بن مهدي ،
ورأيها رأي أبيها . فعظم سلطان مهدي ، وافتتح البلاد ومات سنة ٥٥٩ .

فاستبد بالأمر أخوه عبد النبي . وكان شجاعاً ، أديباً ، ظريفاً . فاستفتح كل مبهم ولم يعبه إلا عدن ، فاستعان ابن زريع بعلي بن حاتم اليامي ، ورجال جنب ، حين حط عليه ، فقصده الى محطته ، فردوه الى زيد . وفي أيام مهدي ، وأيام هاشم ، اوقع عبد النبي بالاشراف بني سُليم بمحطهم (35) من تهامة ، فقتل الشريف (وهاش) وجماعة معه ، وسبى النساء والذرية ، وعاد الى زيد ، فلم يجد الشريف غانم بن يحيى من ينصره عليه لقوة سلطانه ، فاستنصر بالملك (صلاح الدين يوسف بن أيوب) ، وقصده الى مصر ، فأمدّه بأخيه السلطان المعظم (توران شاه) بن أيوب وقد اجتمع في خزائن ابن مهدي ذخائر خمس وعشرين دولة . فخط توران شاه على زيد ، حتى ملكها ، وأسر عبد النبي ، ثم قتله ، وانقطعت دولة ابن مهدي في سنة ٥٠٩ . وكانت مدة دولة علي بن مهدي وولديه خمس عشرة سنة . فلا ملك إلا لمن لا يزول ملكه .

وأمرت للحواليين أسحبها بعد السمود مئاة النحس والكدر

(36) كنت تكلمت على محاربة الأمير يعفر بن عبد الرحيم الحوالي ، ومناصبته لولاية بني العباس في سنة ٢٣٢ ، وأنه لما أفضى الأمر الى المعتمد بالله ، اخذله البيعة على أهل اليمن في بداية الأمير (محمد بن يعفر بن عبد الرحيم) في حياة أبيه . فأرسل له المعتمد بالولاية على صنعاء ، فطلب على جميع غالييف اليمن إلا التهامم . وفيها ابن زياد كما قدمنا . وكان محمد بن يعفر ومن بعه ، لا يرون مقاومته . فكانوا يوهمون بالاعتراف اليه . وربما اهدوا اليه شيئاً ، وخطبوا له . فلما كانت سنة ٢٣٢ ، حج محمد بن يعفر ، واستخلف على اليمن ابنه ابا يعفر ، ابرهيم بن محمد بن يعفر ، ورجع من الحج ، فبنى جامع صنعاء على بناء اليوم في سنة ٢٦٥ ، وأقام (37) ابرهيم على استخلافه الى سنة ٢٦٩ ، فأمره جده يعفر بن عبد الرحيم بقتل أبيه محمد بن يعفر ، وابرهيم بن يعفر ، فقتله بعد المغرب في صومعة مسجد شبام ، واستقضت الامور على يعفر بن عبد الرحيم ، وابن ابنه وحاربه ، وخالفه كثير ، كالفضل بن يونس المرادي بالجوف ، والمكرمان ، وجعفر بن احمد النناخي . صاحب (المذبح) ، فوصل المهدي من المعتمد لابنه يعفر بن ابرهيم بن محمد بن يعفر ، فقتل بشبام في

سنة ٢٧٩ بعد ان كان ابوه ابراهيم اعزل الامارة ، وولى على بلاده ولالة ، فأخرج أهل صنعاء من عندهم ، ونهبوا داره .

وقام بالأمر بعده يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر (38) .

وفي هذه الأيام ، قدم من العراق ، علي بن الحسين المروفي بحفم في سنة ٢٨٢ ، وهو آخر ولالة بني العباس . ودخل صنعاء اللعام المسمي باني ، وهرب منها ، فرجع الأمر الى الخوالبين ، فملكها ابراهيم بن محمد بن يعفر ، وهكنا . وأظنه في سنة ٢٩٠ .

وقام بعده ابنه اسمعيل بن ابي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم . وفي أيامه كان ظهور القرامطة . ولما ملك علي بن الفضل صنعاء في سنة ٢٩٩ ، التجأ الى شعبه واشتد امر علي بن الفضل ، فاستعمل اسمعيل على صنعاء ، وهو مع ذلك خائف من وثيقته عليه ، متلفت على ما وراءه . فلما قتل علي بن الفضل ، قصد اسمعيل بن أبي يعفر محط (39) ملك ابن الفضل (للذبح) فحاصر ابنه فيها سنة كاملة ، حتى أخرجه وقتله وسبي بنات علي بن الفضل . وتوفي اسمعيل بن ابي يعفر في سنة ٣٣٢ .

ثم قام بالأمر بعده ابنه أبو يعفر سبعة أشهر . وتوفي .

١٥ وغلب على الملك مولى لهم يسمى (علي وردان) و (أسمر بن ابي الفتوح الخولاني) صاحب (ناعط) وبنو الضحاك الحاشدي . ومات علي وردان في سنة ٣٥٠ .

واستخلف اخاه (سابور) فقتله ابن ابي الفتوح يكلبي ، فتوجه (سابور) الى اليمن في سنة ٣٥١ .

٢٠ ثم قام بالأمر بعده عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد الرحيم ، وكان له سلطنة قوية (40) وانتظمت له الامور ، وفتح الحصون والقلاع ، وقصد التهاشم ، ومخلاف جعفر ، ففتحهم وغيره . ثم خطب للمبيدين . قلت : كانت أمراؤه ، احدى بنات علي بن الفضل التي سباهن اسمعيل بن ابي يعفر . فأعطى قحطان ابن عبد الله احدا من . فأولدها عبد الله بن قحطان . فن هنالك طرأت عليه . وتوفي في سنة ٣٨٣ .

وقام بالأمر بعده ، ابنه أسعد بن عبد الله ، واضطربت عليه الامور اضطراباً
يكلياً الى سنة ٣٨٩ . ولا أعرف لهم بعد ذلك ذكراً . فسبحان الباقي الدائم
الذي لا يموت !

وما تحمت جعفرأ في داره وله ، مساقل ملئت بالحزم والحذر

هذا هو جعفر بن احمد بن ابراهيم الحميري الناري المناخي (41) ، وكان بالذي بخره
وأحسن عمارتها ، وأحيا اعمالها والجندية وما والاها وتقي على سلطته ثلاثاً واربعين
سنة ، حتى قصده علي بن الفضل مرتين ، فانتصر عليه في الثالثة ، فأخذ (الذي بخره)
وهزم جعفرأ ، ثم أعاد الكرة فسكرت له الهزيمة ، فكان بينهما وقعة ، قتل فيها
جعفر بن احمد .

وقفت لبني الضحاك اسهمها ، ولم تدع لبني المنتاب من أثر

بنو الضحاك الحاشدي ، سكان (ريدة) ملوك همدان وعظاؤها . منهم احمد
بن محمد الضحاك صاحب جيش نقاش من حزب الامام الناصر وسيأتي ذكره .
ومنهم الضحاك القاتل للمختار لدين الله القاسم بن الناصر . ومنهم قيس بن الضحاك
القاتل لأبيه (42) به . ولهم سلطة قديمة بصنماء وتواحيها ، حتى قتل الصليحي
أبا حاشد يحيى بن ابي حاشد بن قيس بن الضحاك في ألف من همدان ، فطلع
الصليحي بن حراز وملتقى الجميع بضوف . وأما (بنو المنتاب) ، فهم أهل جبل
(مسور) . وجدتم عبد الحميد بن محمد بن الحجاج ، صاحب (نقاس) من حزب
الباطنية . وابنه ابراهيم الذي أخرج اولاد منصور بن حسن من جبل (مسور)
ومنهم الحسين النتاب . واستمرت لهم السلطنة أياماً كثيرة .

٢٠ . وناصبته بعد أن كانت مسالمة ، آل الكريدي وأهل الحصن من شعر

آل الكريدي ملوك مخلاف (المافر) . وهم اولاد الايض بن جمال الدين ،
أقطعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، (43) جبل الملح ، ثم استقاله منه ، فأقاله .
وكان لهم عليه سلطنة قوية فازالها عنه (بنو الصليحي) وكذلك عن (حصن الشعر)
وكان يملكه ، وكان يملك (حجاب) ابو عبد الله الحسين النيمي . وساله بنو الصليحي .

وهو الذي بنى (الجبل) هو و (السيدة بنت احمد بن علي سميد الاحول) حتى
أوقام فيها ، وأهلكاه وجنده . وسيأتي ذلك في موضعه .

وطوّقت آل ممن بعد عقدهم ، طول النكال على الاعناق والقصر
آل ممن ، هؤلاء ملوك عدن ، وما والاها من حضرموت ، ولحج ، وأعمالها ،
وما والاها . وكان ابتداء ملكهم في سنة ٤١٢ ، الى أن أزالهم الله ، وأخرجهم عنها .
المكرم الصليحي ، من بعد سنة ٤٦٠ ، حين تغلبوا على زوج السيدة من الخراج .
وكان (44) علي بن محمد الصليحي قد جعلها صداقها . وسيأتي بيان ذلك عند ذكر
بني الزريع .

والباطنية لو كانت مميزة ، ومنهم خلف سُدّ سدّ بالبر
لكنها اركبتهم سرج أمرتها ، عادت في أهل السوء والنظر [كذا] ١٠
حتى غدت (قلة الاصلوح) طامرة ، حيناً ولو خربت فبيل لم تجر
اعلم ان الباطنية ، أخزاهم الله تعالى ، أضرم على الاسلام من عبدة الاوثان ،
وسمّوا بها لانهم يطنون الكفر ، وينظّاهرون بالاسلام ، ويختفون حتى تمكّنهم
الوثبة ، واظهار الكفر . وهم ملاحدة بالاجماع ، ويسمون (بالاسماعيلية) ، لانهم
ينسبون أمّتهم المستورين فيما يزعمون إلى اسماعيل بن جعفر الصادق ، و (بالمبيدية) ١٥
للعائمه الى عبيد الله بن ميمون القداح الذي نسبته الباطنية الى ما يزعمون من
الأنمة المستورين . والمبيديون (45) من أولاد عبيد الله ، ولادة مصر ذلك الزمن ،
والآن يسمون (شيعه) ، لكونهم مظهرين ان التهم من اولاد الرسول ، حين عرفوا
أنه لا يستقيم لهم امالة الحق ، والدخول الى دهليز الكفر ، إلا باظهار الهبة والتشيع .
ولهم قضايا شنيعة ، وأعمال فظيمة ، كالاباحية وغيرها . وقد تابهم على ذلك ٢٠
من ذهب عنه النور الايماني ، واستولى على قلبه الهوى الشيطاني . وهم مع ذلك
ينكرون القرآن ، والنبوة ، والجنة ، والنار . ولولا ان حياتهم معلومة عندهم ، مرتبة
بينهم ، لانكروها . وعلى الجلة فدينهم النجوم ، وظواهرهم التخوم ، ولا يكاد

يظهر مذهبهم لاتباعهم ، إلا لمن رسخ دينهم في قلبه . ورام إذا وجدوا لانفسهم قوة أظهروا امرهم (46) ، وأعلنوا كفرهم ، فان غلبوا ولم تساعد الايام ، كنوا كما تكن الحية في جحرها . وهم مع ذلك يؤملون الهجوم والوثبة ، وإن ينهشوا عباد الله . وقد افصح السيد (الدامغاني) عن اطراف من احوالهم في رسالته بعد اختلاطه بهم ، ورتده عليهم . ولا ينبغي لذي معرفة وقوة ، ان يعرف منهم أحداً يقتدر عليه فيتركه وشأنه ، فانهم ، أهلكهم الله تعالى شياطين الارض .

وابتدا أمرهم في سنة ٢٧٧ . وذلك بان علي بن الفضل ، رجل من خنفر بن سبا بن صيفي بن زُرعة ، وهو حمير بن سبا الاصغر ، حج وزار قبر الحسين بن علي ، فوجد عنده ميمون القداح ، وكان مجوسياً ادعى أنه من ولد ابي ايعيل بن جعفر وأنه احد الائمة الستورين ، (47) على الصيغة التي قد دبرها ، فبطن امر علي بن الفضل ، فوجده رجلاً شهياً ذا فهم ودراية ، وبه الى مذهبه اقتراب ، فاستماله ، فقال . فاخبره ان ابنه عبيد هو المهدي ، وأنه الذي يملك البلاد . واما ميمون فلاحظ له في الملك . وعرف من جهة النجوم تملك المذكور ، ثم استدعى له رجلاً آخر يسمى منصور بن حسن بن جيوشب ، بالجيم ، بن باذان . قيل : من ولد عقيل بن أبي طالب . وكان ذا دهاء ومكر . وأمرهما ان يخرجوا الى اليمن . وقال لهما : ان لليمانية نصيباً في هذا . فاما منصور بن حسن ، فقصد عدن لاعة ، وكان ، كما قدمت ، داهية ، فملك نواحي مسور ، ثم ملكه . وحبس عامل اسعد ابن ابي يعفر واطبق مذهبهُ . واما علي بن (48) الفضل ، فقصد (يافع) ، فوجدهم رعاعاً ، فاقام يتمبّد بينهم حتى اعتقدوه ديناً ، ثم قصد بهم ابن ابي الملا الاشاجي . وهو يومئذ سلطان لحج ، فهزمه بن ابي الملا ، فلما رجع من هزيمته تلك ، قال لاصحابه : قد وجدت شيئاً فيه النجاح . فتعاودوا اليه حالاً ، فأخذ لحج وصاحبها . وكان صاحب لحج ذا مال . فاستقوى به علي بن الفضل ، واستفحل امرهُ . فقصد جعفر بن احمد الناختي الى المذيخرة ؛ فهزم الناختي ، ثم عاوده ، فأخذها . وقتل جعفر بن احمد ، وجعل المذيخرة محطة ملكه ، وفتح البلاد

وقصد صنعاء ، وأخرب منكث ، وملك صنعاء في سنة ٢٩٩ ، فأظهر مذهبه ، ثم لم يكفر حتى ادعى النبوة ، وأحل البنات مع الامهات (49) وفي ذلك يقول القائل :

- خذي العود يا هذلي واضربي تقيم شرائع هذا النبي
 تقضي بين نبي هاشم وهذا نبي بني يمسرب
 فخط الصلاة وحط الزكاة وحط الصيام ولم يتم
 وحل البنات مع الامهات ومن فضله زاد حل الصبي
- وتصد زيد ، وبها ابو الحسن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن زياد . فكان ما قدمنا من سبي النساء ، وقتل الرجال . وقويت شوكته ، فدعا الى نفسه ، وترك الدعوى لمبيد الله المهدي . وخالفه منصور بن حسن ، فتحصن منه بمسور . فلم يزل حاطاً عليه ، حتى اصطالحا ، وعاد الى (المذبحرة) . واستعمل اسعد بن ابي يعفر على صنعاء ، وكان اسعد ينفر منه ومن مذهبه ، ويخاف من وثبته عليه . ولم يزل علي بن (50) الفضل يملو امره ، حتى قتله الشريف الواصل من العراق . وانه بلغ الى اسعد بن ابي يعفر ، فأمر اليه بما يريد ، وانه خرج من العراق واهباً نفسه ، فزاده اسعد بن ابي يعفر ان هو قتله وعاد اليه شاطره ماله ، فتوجه الى (المذبحرة) ولم يزل يتردد حتى استدعاه ابن الفضل ليفصد له عرفاً ، وقد عرف بالطب . فجعل على مبضعه سماً وفصده ، وخرج من تلك البلدة في سرعة : فالتهم ابن الفضل ومات . وطلب الشريف ، فادركه على الطريق ، فقتل . فبلغ اسعد بن ابي يعفر ، فقصد (المذبحرة) فلم يزل حاطاً عليها سنة كاملة حتى قتل ابن علي بن الفضل . واخذ بنات ابن الفضل سبياً ، وكن ثلاثاً . وملك (المذبحرة) عنوة وزالت الباطنية (51) عن مخلاف جعفر .

واما منصور بن حسن فاقام في (مسور) وأعماله ، حتى توفي ، وأوصى بدعوته

الباطنية الى ابنه حسن بن منصور ، والى رجل يسمى (عبد الشاوري) في
التقرير من المبيدين من مصر للشاوري . فوثب حسن بن منصور عليه ، فقتله .
ورجع عن مذهب ابيه الى مذهب السنة ، وقتل (ابن المرجي) (ع) (ع)
محرم) . وقبض (بجبل مسور) ابراهيم بن عبد الحميد ، واخرج اولاد منصور
منه الى (بني عشب) ، فنار المسلمون عليهم ، فقتلوا الرجال وسبوا النساء ،
فانقضوا - والحمد لله . واقتسم (ابن المرجي) و (ابراهيم) بلاد منصور
بصغين . قالوا : ورجع ابراهيم عن دين القرامطة الى السنة ، ولم يزل يتبعهم
ويقتلهم (52) حتى لم يبق منهم الا اليسير . وانتقلت الدعوة الباطنية الى رجل
يقال له (ابن الطفيل) ثم مات .

١٠ وانتقلت الى رجل يعرف (بنفخيم) ثم مات .

واستخلف لها رجل من (شهاب) يقال له يوسف بن الاسيد . وتوفي .
واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي ، صاحب حصن (كوكبان) .
وقيل : بل بلغت الى الحسين بن عامر بن طاهر ، صاحب (حبابة) ، وكان يدعو
اليها ، وعنه اخذ مطرف بن شهاب ، ومطرف هذا سميت (الطرفية) .

١٥ فمات الحسين بن عامر واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي . وكانت
هناك خفية . فربما كان ينزل عليه الرجل فيقول له : انا مسلم ويشهد له : ان
لا اله الا الله ، ويستجذب الناس ويدافعهم (53) بالمال . وكان ذا مال ومات .

واستخلف لها (علي بن محمد الصليحي) وكان أبوه قاضياً على مذهب السنة .
وعدل عنه ابنه المذكور و (الصليحي) نسبة الى (الاصلوح) من بلاد حراز ،
٢٠ ثم من حمير : فلما تقلد الدعوة علي بن محمد الصليحي ، اظهر امره (بجبل مسور)
ولا مفر فيه يومئذ في سنة ٤٢٩ . وما زال يستميل الناس ، واجتمع اليه من
(صنعان) و (همدان) و (حمير) خلق كثير . وقتله أناس على الجبل ،
فقتلهم ، ثم توجه نحو صنعاء ، فاخذ (حضور) و (نياح) . وقصده ابو حاشد

يحيى بن حاشد الضحاك . وهو يومئذ ملك همدان على صنعاء ، وقائله ، فقتل ابن أبي حاشد ، وألف جيشاً (54) من مائة قومه ، كما قدمنا ، ودخل الصليحي صنعاء ، فملكها . وعلى الجملة لم يقع لآخذ فيمن ملك اليمن ما وقع (لملي بن محمد الصليحي) ، فإنه استولى على اليمن ، سهلاً وجبل ، وشمالاً وجنوباً ، وغرباً وشرقاً ، في المدة اليسيرة ، وقهر ملوكه . على أنهم ، عند قيامه ، كانوا في غاية من القوة إذ كانوا سلاطين همدان . وهم بنو أبي الفتوح الخولاني . وآل الكريدي ، وآل ممن ، وحسين اليمني ، ونجاح ، وغيرهم . فملك الجميع ، وأهدى إلى نجاح جارية أودعها متاً ، مات منه . وقد قدمت خبره .

- ، وقتل علي بن محمد الصليحي (بالمهجم) ، حين قصده سميد الاحول وأخوه جياش ، فظمنه جياش بن نجاح بحربته ، وأسرت أسماء بنت شهاب (55) ووضع رأس زوجها أمام هودجها ، ثم وضع أمام طاق حنيسها يزيد في سنة ٤٥٩ .
- ولما قتل علي بن محمد الصليحي ، قام بأمر الملك بعده ابنه (المكرم احمد بن علي بن محمد الصليحي) . قالوا : تخفيت الأخبار بينه وبين أمه سنة كاملة ، وما يرى احد ما فعل بها . ثم جاءت إليه رسالة منها احتالت على إخراجها في رغبة لطالب عرفته ، تسلمه أنها قد صارت حاملة من العبد لتحرضه بذلك وإلا فهمة سميد وجياش تبعد عن ذلك . فجمع المكرم قحطان ، وقصد زيد . وكان سميد في عشرين ألفاً من الحبشة ، فوقع المصاف على باب زيد ، فاقبلوا قتالاً شديداً (56) بلغت القتلى نيفاً وعشرين ألفاً . وهزم سميد الاحول وأخوه من زيد ، ومليكت زيد للمكرم ، واستخرج أمه ، وليس بها شيء : وكانت لا تعلم بقدمهم حتى اسمعها صوته . وقد هرب سميد وأخذت زيد ، وكان جياش بن نجاح قد أشار مع أخيه يوم قتل علي بن محمد الصليحي أن يفك أمر أسماء ، ومن قدر عليه من بني الصليحي وغيرهم من الملوك وإن يكتب للمكرم : إنا أدركنا نارنا ، واسترجعنا ملكنا ، وقد أحسننا إليك وجلتك بميانة والدك والمفرو عن بني عمك . قال : وقلت له : « لئن فعلت هذا ، مانازعتك قحطان في ملك

تهامة ، ولئن كرهت ، ليهيجن حفاظها ، وليصطللين بنارها ، فأنهم اهل نفوس
(57) أيّة ، وهم عريّة . « لما أجابني إلاّ بقول الشاعر :

« لا تقطعن ذنب الافي وتتركها ، إن كنت شهماً فاتبع رأسها الذنبا
لما أتى على أحد إلا من قدما . قلت : وانظر الى من استغنى بنظرو
ورأيه ، كيف تكون عاقبه .

ولما ملك الكرم زبيد ، استعمل عليها خاله اسعد بن شهاب وعاد الكرم
الى صنعاء ، فاصابه الفالج . فدبرت مملكته زوجته (السيدة بنت احمد بن محمد
ابن جعفر بن موسى الصليحية) ، وكانت من الحازمات . وانتقلت من صنعاء
الى (ذي جبلة) حين طال القتال بينهم وبين الاشراف آل القاسم بن علي المياني .
وأقام الكرم بصنعاء حتى توفيت أمه اسماء ، ودخل منها الى (ذي جبلة) و
(ذي جبلة) هي التي اختطفتها في قبلي (التمكنر) . وأقام سعيد الاحول
(بدهلك) أياماً كما قدمناه (58) عند ذكرو . واخرج اسعد بن شهاب من زبيد ،
فلم يزل بها ملكاً الى ان احتالت عليه (السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية)
بما هذا صورته ، وهو انها كتبت الى الحسين النيمي بن عبد الله ان يكتب الى
سعيد الاحول ان دولة الكرم قد ضعفت ولم يبق له إلا امرأة تدبر امره ،
فيجمع جيشه والحسين النيمي جيشه ، فيقصدان الى ذي جبلة حتى يستأصلا
بني الصليحي . واضمرت هي والحسين النيمي غير ذلك . فطمع سعيد الاحول .
فجمع جيشه ، واستخلف على زبيد اخاه جياش بن نجاح ، وسار في ثلاثين ألف
حربة من الحبشة . وقد أمرت السيدة بنت احمد ، اسعد بن شهاب وعمران بن
الفضل الياحي في ثلاثة آلاف فارس ، ليخلفا على زبيد إن هو خرج منها سعيد
الاحول ، وجمعت (56) جيشها وجمع الحسين جيشه ، ولم يزل سعيد بن نجاح
سائراً حتى وصل تحت (حصن الشعر) ، فبدر بالقتل ، واطبق الجيشان عليه
وعلى جيشه ، فلم ينج منهم إلا نحو من ألفين ، وقتلت جنوده هنالك .
أست (زوجة أم العارك) ووضع رأس زوجها امام هودجها كوضع رأس

علي بن محمد الصليحي امام هودج زوجته اسماء ، وشابهت الليلة البارحة .

وسار اسعد بن شهاب وعمران بن الفضل ، فلكا زبيد ، وهرب منها ، جيشا
في سنة ٤٨١ ، وعاودها على رأس تسعة أشهر ، فأخذها . فلما نوزع بهـ ذلك
عليها كما قدمنا . وتوفي (المكرم احمد بن علي الصليحي) (بذي جيلة) في سنة
٤٨٤ . وقلد الدعوى زوجته (السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية) والداعي أبو
رحمير سبا أحمد (60٢) بن المظفر بن علي الصليحي . فتوفي في سنة ٤٩٢ . فزال
ملك بني الصليحي عن صنعاء واستولت السيدة على بقية المملكة ، ووارها
الفضل بن أبي البركات بن الوليد الحيري ، ثم أخوه وابنه ، وتوفيت السيدة
بذي جيلة عام ٥٣٢ ، وانقرض ملك بني الصليحي وزال . فسبحان الذي
لا يزول ملكه !

١٠



وزينت لزريع بمـد اولهـ جـرّ الضلال وجرّ البغي والسكر
هؤلاء هم (بنو الذئب) من (يام) وهم أولاد المكرم واليائي . وصفه الامر
أن علي بن محمد لما فتح عدن وكان ملوكها بني معن أقروهم على طاعته . فلما زوج
ابنه المكرم (بالسيدة بنت احمد) ، جعل صداقها خراج عدن (61) ، فلما قتل
علي بن محمد الصليحي تغلب (بنو معن) على الخراج ، فسار إليهم المكرم احمد
١٥ ابن علي الصليحي ، فاخرجهم منها ، وورّلي العباس ومسمود ابني المكرم المهداني ،
فجعل للعباس (حصن التمكر) و (باب البر) من عدن ، وما يدخل منه ،
واستخلفها لزوجته السيدة ، فكانوا يحملون اليها كل عام مائة الف دينار أو يزيد .
وتوفي العباس ومسمود ، فانتقل عمل العباس الى ابنه أبي السعود وزريع . وانتقل
عمل مسعود الى ابنه (أبي الغارات) فاستقام ولدا الأخوين كل على عمله . وزاد
٢٠ زريع ثلث (الدملوة) في سنة ٤٨٠ . وكان زريع وأبو السعود وأبو الغارات
كالواحد قلوبها وأراذلها مجتمعة . فتغلبا على السيدة (62) بنت احمد ، فخاربها
وزيرها (الفضل بن أبي البركات) فتصالحا على النصف ، ومأت وزيرها فتغلب على

رأيها أخوه منصور ، فتصالحوا على الربع ، ثم تغلبا عليه وكل واحد موالا لابن عمه . وتوفي أبو السعود وزريع بن العباس ، وتولى جهته ابنه سبا بن زريع ، وهو الذي صارت إليه الدعوى عن (السيدة بنت أحمد) وعن (سبا بن المظفر وتلقب (الداعي) وتوفي أبو الفارات . وتولى جهته محمد بن أبي الفارات وتفاقم الأمر بينه وبين (الداعي سبا بن زريع) ولم تزل الحرب بينهما حتى استولى الداعي عليه وتوفي سنة ٥٣٢ .

وقام بالأمر بعده أخوه (محمد بن سبا بن زريع بن العباس بن المكرم) ، وهو الذي كتب إلى الامام أحمد (63) بن سليمان حين تواعد للتقدم على زيد :

لم يسر محتاجاً إلى انصار من كان في عتري وفي سلطاني
إلا له أوضع لاحد يا حميد ان الذي عاينت من بري ومن احساني [كذا]
إلا أقول لست المعظم ان نهضت ولم يكن سيف امامك وسناني [كذا]
وتوفي محمد بن سبا في سنة ٥٤٨ . وقيل سنة ٥٥٠ .

وقام بالأمر بعده ابنه عمر بن محمد بن سبا بن زريع بن العباس ، وعظم شأنه ، وقصدته الشعراء ، وتوفي سنة ٥٦٠ . ونقل من عدن إلى مكة . وكان له ثلاثة أولاد صغار ، قام بتربيتهم (جوهر المعظم) ، وبإلحاقهم ، ياسر بن بلال بن جرير إلى سنة ٥٦٩ . واستولى على عدن وما والاها (الملك المعظم توران شاه ابن ايوب) وقتل ياسر بن بلال . وانقضى ملك بني زريع (64) وهم أشد ملوك اليمن سلطاناً بعد بني الصليحي . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه !

وما اشتكت فعل همدان وقدر ضيت لحاتم وبنيه من الخطر
ولا هشاماً وجاساً وقد مررت لابن الملس في ثوب من الضجر
وحولت عن بني الدعام صورتها من بعد ما حسبوها أحسن الصور
وأوقدت للحجوريين نار لظا في موقد بحجيم الجمر مستعمر

قد جمعت بهذه الآيات الأربعة من ملك صنعاء وغيرها ممن تَغَلَّبَ عليها من الدول . ويقومون فيملكون من همدان واكثرهم على رأي الباطنية . فمن ذلك حاتم المغم الممداني الفليس ، فانه لما زال ملك بني الصليحي من صنعاء في سنة ٥٩٢ ، استولى عليها وشايمه همدان ، فملكها وما حولها . وتوفي سنة ٦٥٢ .

فتولي بعده ابنه (65) عبد الله سنتين . ومات .

وقام أخوه ممن بن حاتم ، نخله أحمد بن عمر بن الفضل ، وهو يومئذ قاضي همدان ، ونسب السلطين الى محمد بن ابي المنب ونصب هشاماً وجاساً في سنة ٥١٠ ، وبسط الأمر بهشام ، وتوفي سنة ٥٢٢ . وقام بالأمر جاس ، فاحسن الرئاسة وادرك السياسة ، وغزا بلاد جنب . وتوفي ، وأعلن في سنة ٥٣٢ .

فنصب همدان سلطانها حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل اليامي ، فدخل صنعاء في ١٠ سبمائه فارس ، وملك البلاد ، وتوفي في رمضان سنة ٥٥٦ ، وقام بالأمر بعده ابنه علي بن حاتم ، وكان أحد أعيان الوقت . وقد قيل إنه هو وأبوه لم يكونا على رأي الباطنية ، ويدل عليه قول حاتم (66) :

برئتُ من الذُّؤْبَرِ ومن علي ومن ماذونِ همدانِ برئتُ
مؤاد بن عمرو وعفو وهماهد بان شايبتهم فقد عميتُ
فان تراني وإياهم جميعاً فقل كيف التقى صبّ وحتوتُ
ولو وردوا الفرات لنجسوه ولم يكُ طاهراً حتى يموتوا

ومع أن أخاه محمد بن احمد بن عمر بن الفضل كان قاضي الباطنية وجدة عمر ابن الفضل صاحب الجيش الى زيد أيام (السيدة بنت احمد الصليحية) ولم يرُل ملكهم عن صنعاء وما حولها مدة إلا انه غير منتقل لتخلل الملوك والأئمة الذين سذكهم . وغلب أولاد عمر بن علي بن حاتم على ذي مرمر . ودخل معهم (بنو الأنف) دعاة الباطنية . لما زال (بنو الأنف) به . حتى أخرجهم منها علي بن صلاح . وسيأتي خبره .

وبنوا الدعام من همدان (67) ثم من ارحب . وقد قدمت دخول الدعام
صنماء ، وهربه منها في مبدأ أمر الحوالبين ، ولم تزل منهم بقية . ومنهم
القائلون بالشريف الفاضل القاسم بن جعفر بناحية الجوف .

والحجوريون هم بنو أبي الحفاظ بن مُرَّحَبِيل الهمداني الحاشدي
الحجوري الحارثي ، والحسن بن أبي الحناط الداخل تحت إمرة ذي الشربفين .
وأولاده سليمان والخطاب واحمد ، واستولى عليهم الخطاب وقتلهم بمد مكابدة
شديدة بينه وبين سليمان .

ومسكنهم بين جل بفلاجاح والجريب وعاصر وبني الصليحي وبني زريع . وفي
اشعارهم ما يدل بل يصرح ان رأيهم رأي الباطنية . وكذا غيرهم من التقديمات
أو انهم يتقلبون قلب الرياح ، طمعا في التملك والارتياح .

والخطاب (كتاب شرح رسالة النفس) على رأي الباطنية ، إلا علي بن
حاتم (68) . فالظاهر انه كان مفارقا لهم . وكذا أولاده . ولو كانوا منهم لما تزوج
الامام النصور بالله عبد الله بن حمزة بمنة بنت الفضل بن علي بن حاتم . وكانت
أحب أزواجه اليه . وقد جنت اليك ، بما أوضحته في تعليق من ملك اليمن الى
سنة ٥٦٨ . وأدخلت بعضهم في بعض . ومن تأخر منهم عن التاريخ المذكور
فستلحقه عند ذكر بني أيوب . فهو معاصر لهم وتحت امرهم أو إمرة غيرهم .
وقد عرفت ان كنت ذا فطنة لجأج هذه الطوائف وتنافسها في الملك حتى أنهم
ولوا الصبيان والمبيد والنساء . وكان فيهم الماكفون على اللذات ، غير متجنبيين
للحرمات . وترى كافرهم ، وهو من الباطنية ، ومسلمهم ، وهو غير ذلك وترى
آل محمد يدعون ما ليس لهم بحق ، فيحاربون ويقاتلون . فما كان الدين يخلو
من قائم (69) فيهم ، ومعاصر للملوك . ونحن نذكر كل قائم ومن عاصره عند
ذكر كل ملك وعند شرح كل بيت للاختصار ولما كان الملوك يختلفون ويدخل
بعضهم على بعض ، جعلت الفاصل ، في التاريخ المذكور ، أو بعده ، ابتداء دولة
بمد دولة . وارنخت لكل منها ، فأقول :

وعاصر هؤلاء الملوك المتقدمة من أهل البيت ، عليهم السلام ، دعاة وأئمة ومحبون . وقدّمنا ان علياً ، عليه السلام ، استعمل على اليمن عبيد الله بن عباس ، فأخرجه منها ببسر بن ارطاة ، وأخرج بُسر الجيش الوارد من العراق من لندن علي ، عليه السلام ، لما زال عامله بها إلى ان صار الامر الى معاوية ، عام الجماعة .

وعاصر ولادة بني العباس في اليمن الامير ابراهيم بن موسى (70) بن جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، بعث اليها الامام محمد بن ابراهيم ، أيام المأمون ، فلنذكر الامام محمداً فنقول :

هو الامام الكبير ، ذو الفضل الشهير والمسلم الفزير ، محمد بن ابراهيم بن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب ، اخو القاسم الرش ، واكبر منه ، عارضاً ١٠ المأمون ، وعضده أبو السرايا منصور الشبلي ، وضايق المباسيين مضايقة شديدة على جسر بغداد ، وقتل من عسكرهم مائتي ألف في عدة وقائع . وتوفاه الله تعالى .

وقام بالامر بعده محمد بن محمد بن زيد ، وكان شاباً حدثاً ، عالمًا ، جامعاً ، مفضالاً ، لما زال يقاتل العباسية حتى ضعف امره ، وخانه من خان ، ثم تقدم ١٥ من أبي السرايا من له ولاء وصلة به من قبل المأمون ، فقتل أبا السرايا ، وحبس محمداً . ولم يزل ابراهيم (71) باليمن ، وقد اخرج منها ولادة المأمون ، يقاتل المقاتلة ، حتى سمي بالجزار ، لجزره الاعداء ، ولما قتل أبو السرايا وحبس محمد بن محمد ، بعث المأمون محمد بن علي بن ماهان ورجع الامير الى مكة .

وقام بالامر بعده الامام الهادي لدين الله أمير المؤمنين يحيى بن الحسين بن القاسم ٢٠ ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن السيد حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، المبرز في العلوم ، الحافل بمنظومها ومفهومها ، صاحب المذهب الشريف ، والنصب النيف ، والشجاعة التي ظهرت في الآفاق ، وتحدثت بها الرفاق ، في مواطن الاتفاق إعطاء الله المواهب المدنية ، والنوامض الجفرية ، وزاده

بسطة في السلم والجسم والقوة ، فحمل ذا الفقار ، وقاتل به بعد علي عليه السلام (72) ولم يكن قاتل به غيره . وهو صاحب التصانيف الفاتكة ، والاشعار الفصيحة الرائقة ، منقذ اليمن من الضلال ، ومزول اركان الباطل والمحال ، خرج من الرس الى اليمن باذلاً مهجته في رضى رب العالمين ، شاهرآ سيفه على اهل الصناد ، وعاضده على أمرو العلماء الأتقياء ، من أهل مذهبه . وكان وصوله الى اليمن بطلبهم له . ثم خذلوه فعاد الى الرس ، ثم طلبوه فساد الى اليمن . وله المواقف المشهودة ، والايام المحموده ، في قتال القرامطة . بلغت وقعاته معهم الى سبعين وقعة ، فماصرته ، عليه السلام ، لمي بن الفضل ، ومنصور بن حسن وأتباعهما ، كابن ابي الملاحف وعبد الحميد ، وذو الطوق . وبلغ تملكه من (صعدة) إلى (جبل بمدان) . فلها زى الزيدية انتشروا الى هناك ، وذلك دليل على صلاح نيته ، وحسن طويته . وحاصر اسعد بن ابي يعفر (73) الحوالي . وكان بينهم وقعات . وهو في أيام ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب زيد ، ووائل ابن أبي الجيش اسحاق بن ابراهيم . ولم يزل الهادي عليه السلام ، ذاباً عن دين الله ، منابذاً لاعداء الله ، وأعانته على ذلك الوزير المذحجي أبو المناهبة . حتى خرج من ملكه ، وأعطى الخزائن والاموال ، وقتل بالمناهبة ذا الطوف الياضي بناحية رداع بعد وقعات حتى مات .

وعلى الجلة قاهادي في اليمن ، أشهر من نار على علم ، وأسفر من البدر الأنهم . وله فيها مآثر ومساجد ، وما من زيدي في اليمن إلا وله حق عليه ، ولا من امام دعا إلا وهو سابقه . وقد كان رؤساء القرامطة ينظرون جعله منهم ، لكنه شطرم بسيفه ، فكانوا يأمرؤن أصحابهم (74) ويقولون : استروا ضربات العلوي ، فلئن سمع بها أهل اليمن ، ماخلفه منهم احد . توفي عليه السلام في سنة ٢٩٩ بصعدة ، وقبر بها في مسجد وهو مشهور مزور .

وقام بامر الامامة بعده ، ابنه أبو القاسم المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين ، صاحب العلوم الكثيرة ، والشجاعة الخطيرة . بلغ من حقه انه قتال يوماً بيده مائة

رجل حتى لم يبق في القتال إلا هو وأبوه الهادي . وكان جامعاً للشروط ، ذا دين وتقوى ، ومجانبةً للاهواء ، وتَسَحَّى عن الامر بعد الدخول فيه ، وبعد أن اجمع عليه علماء مذهبه ، رغبة في المحول والمزلة . وطريقته طريقة آبائه ، ومذهبه مذهبهم .

- ٥ وقام بأمر الامة بعده ، وبشارته اليه ، اخوه (75) الامام الناصر لدين الله احمد بن يحيى بن الحسين ، واجمع عليه علماء مذهبه في سنة ٣٠١ . وكان من أهل السلم والعمل ، ومن أهل المجد والفضل . وله التصانيف الدقيقة ، والاقوال المشروحة ، والجد ، والاجتهاد ، في نكال أعداء رب العباد ، وساعية الأيام ، ووالته السنون والاعوام ، وعضده نصر الله التام . فكانت أيامه غرة في جبين الزمان ، وبياناً لأهل البيان . قاد الجيوش والمساكر ، وجحفل الاجناد والدساكر ، ودخل (عدن) في ثلاثين ألفاً ، وقاتل الباطنية في كل وجه ، وقتلهم في (جهة) ، وقلل حديدتهم ، وقذل عديدهم ، وكان بينه وبينهم وقعات . ومن أعظمها (وقعة نماش) وصاحب القرامطة (عبد الحميد السوري) و (ابن ابي الملاحف) ، وغيرهما . وصاحب (76) الناصر (احمد بن محمد بن الضحاك الحاشدي) وقتل من القرامطة في هذه الوقعة سبعة آلاف . ولم يقتل من أصحابه سوى رجل من كهمدان ، غلط به أصحابه . قالوا : ولما التقى الجمعان ، وتراءت الفئتان ، وأقاموا أياماً لا يتقاتلون ، خرج رجل من حزب الناصر ، فتوسط المجلسين ، ونادى بأعلى صوته : « اللهم إن كنا على حق ، وهم على باطل ، فانصرنا عليهم . وإن كانوا على حق ، ونحن على باطل ، فانصرهم علينا » . فقال كل من فيسكرين : « آمين » فكان ما ترى .
- ٢٠

وعاصر الناصر ، عليه السلام ، علي بن الفضل ، ومنصور بن حسن ، وأشباعهم . وأسعد بن يعفر الحوالي . وهم في أيام اسحق بن ابراهيم الزياتي ابي الجيش ، صاحب زيد . وفي (77) أيامه ، وصلت النجدة العباسية الى زيد ، خوفاً منه . واعانتة للباطنية أولاد ابن زياد . والله أعلم .

وتوفي الناصر في ذي القعدة سنة ٣٢٥ .

ثم قام بالامر بعده ، أولاده الائمة الاعلام ، اهل المجد التام ، والقدم الراسخة في الحل والابرار ، وطريقتهم طريقة آباءهم ، من العلم والعمل ، وان حصل الاختلاف فيما بينهم والتنافس ، حتى أدى الى الاستمالة بملوك اليمن ، فهم لا يفارقون الحق ، ولا يريدون غير قتال الظالمين ، ومباينة المعتدين . وهم الامام المنصور بالله يحيى بن احمد بن يحيى . وعارضه اخوه القاسم ، وتلقب بالختار لدين الله . وأخوه الحسن . وكان بينهم حرب . توفي الحسن بن احمد (78) في سنة ٣٢٧ وأسر الضحاك الحاشدي المختار لدين الله في حرب بينهما ، ثم قتله في (ربوة) في سنة ٣٤٥ واستخرجه من قبره ابن أخيه الامام يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بعد خمس وعشرين سنة ، فوجده كهيئة يوم مات ، ولم يفقد منه إلا روحه ، فنقله الى (صعدة) وأظن أن يحيى توفي في سنة ٣٦٧ .

ولما أسر المختار لدين الله قام ابنه الامام المنتصر لدين الله ، فاخذ بشار أبيه ، فمضاه قيس بن الضحاك على أبيه ، فكانت بينهم وقعات ، احدها بنجران . قتيل فيها الضحاك . وكان قيس بن الضحاك ممن اظهر مذهب الهادي ، وتمصب له ، حتى اعلى مناره مع ما اراده الله تعالى . وتوفي المنتصر فناصر هؤلاء الائمة بعضها (79) من أيام ابن الفضل وصاحبه ثم من بعدهم من القرامطة . وبقية أيام أسعد بن أبي يعفر الحوالي ، وأيام ابنه ، وأيام علي وردان ، مولى الحوالمين . واخذ سابور وبعضاً من أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفري ، وبني الضحاك ، وبني ابراهيم السوريين المتأب ، واسمر بن أبي الفتوح الحولاني ، صاحب (نعض) وبعضاً من أيام أبي الحيس اسحاق بن ابراهيم الزياتي .

ثم قام بأمر الامامة ، الاورع الزكي ، ذو الخلق الرضي والعلم المروني ، والانصاف ، الخالي من الانحراف ، يوسف بن يحيى ، احمد الهادي .

وعارضه الامام المنصور بالله ، القاسم بن علي المياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم (80) بن ابراهيم ، وافى من الحجاز ، وقال بذلك طائفة من العلماء ،

وبذا طائفة من اهل الدنيا . ولم يكن مرامهما إلا احياء الدين ، واقامة شريعة سيد المرسلين . وطريقتهما طريقة آباؤهما ، لا يفارقانهما . ففي أول الامر ، كان الواحد منهما يكتب الى الآخر : يا أخى فدتك نفسي ، افعل كذا واجمل كذا . ثم سعى الوشاة بينهما حتى تباعدا ، وغلب على الامر القاسم بن علي ، وهو المعروف بالميناني ، ذو العلم والاجتهاد ، والامداد والاياد ، قاتل الاعداء ، وجرد الجيوش ، وفاتح البلاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والفساد . وله مع الباطنية وقعة بنجران . أهدت اليهم المنون شقاءها ، وكشفت لهم الاعمار استارها ، وخالفه الزيدي (81) وهو القاسم بن الحسين الزيدي ، من ولد الحسين بن زيد بن علي . وتقلب على ذمار وصنماء . وكان بينه وبين الامام ، مراجعات ومحاورات من غير قتال . وتقاصرت على الامام آخر المدد ، حتى عدل عن كل شيء .

وعاصر هذان الامامان ابا الجيش اسحاق بن ابراهيم الزيايدي ، وطرفاً من أيام ابنه الحسين بن سلام مولاه . وعاصرا بني الضحاك وبني الدعام وبني المنتاب وبني الحناط الحجورية ، ودعاة القرامطة ، وأسمد بن أبي الفتوح ، وبقية أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفرى . وأيام ابنه ، الى ان اضطربت عليه الامور ودخل المنصور صنماء ، وزال امر الحوالبين ، وتوفي الداهي في سنة ٣٩٣ (82) وقبر بعبان .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام الذي لا يجارى في مضمار ، ولا يشق له غبار ، صاحب الفصاحة الناطقة ، والاقوال الصادقة ، والبلاغات الخارقة ، والانظار الفاتحة ، المهدي لدين الله الحسين بن القاسم بن علي . وكان بينه وبين دعاة الباطنية ، مثل الحسين بن طاهر الحميري مراسلات . وقاتل الملوك ، وافتتح البلاد ، ونجم عليه خلافة الزيدي . وهو ابن التقدم واسمه محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ، فقتله بقاع صنماء . في وقعة هناك ، وقد عاصر ايضاً دعاة الباطنية ، وابن زياد ومولاه الحسين بن سلامة ، واحمد بن ابي الفتوح ، وبني

الضحاك (83) وبني حماد . وقتلوه في معركة بينهم بالبون ، في سنة ٤٠٤ .
وقام بالامر (محسن أخو الشرف جعفر بن القاسم بن علي) وكان ذا علم
واجتهاد . وطريقته طريقة من تقدمه ، إلا أنه لم يدع .

ثم وصل من الحجاز (أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله
بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم) ومعه ابناء : (حزة) و (علي) . فدعا (بناعط)
وأظنه تلقب (بالمعيد لدين الله) ، وذلك في سنة ٤١٨ . وعنده الاشراف ، وغيرهم ،
ورؤساء همدان ، وابن أبي الفتوح عبد المؤمن بن اسعد . وكان إماماً جامعاً
للشروط . واتفق عليه علماء مذهبه . وأخذت إيامه طرفاً من أيام (نجاح مولى
بني زياد) و (بني النساب) و (بني الحنطاط) و (بني معرب) و (بني - (84)
الكريدي) ، ودعاة الباطنية ، (كالحسين بن عامر) و (ابن الاسد الزواحي) ،
وغيرهم . وتوفي (بناعط) سنة ٤٢٦ .

وقام بالاحتساب الشريف الفاضل (القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي الصياني)
وكان أبوه (جعفر) قد دخل إلى الحجاز وشابعه أخوه الأمير (ذو الشرفين
(محمد بن جعفر) الذي إليه تنسب (شهادة الأمير) فقاتل كل باغ ، وناسب كل
معاند . وكان الشريف الفاضل في من يصلح للامامة ، وتصلح له ؛ غير أنه لم يدع .

ثم أقام على الاحتساب من وصل ، وهو (أبو الفتح الديلمي) ، وهو الامام
(الناصر لدين الله) ذو الجلال المرتدي رداء الفضل والكمال ، وذو العلم الغزير
والنوال ، صاحب التقوى واليقين ، الذاب عن الدين ، أعداء رب العالمين ،
بشجاعة حيدرية (85) وضربات علوية ، فهو (أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن
محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) وقيل في نسبه غير ذلك . وصل الديلمي
طالباً للجهاد ، فدعا في سنة ٤٣٠ ، ولبي دعوته الشريفان المذكوران . وقال به
علماء مذهبه . ولم تزل بينه وبين بني الصليحي ، ومن عاصره محاربة ومعاركة إلى
آخر أيام حياته . وهو الذي اختط (حصن ظفار) ، وبقي ممنعاً في الأسفار

وشن الفارات . وطريقته طريقة من تقدمه . وعاصر علي بن محمد الصليحي ، فقتله الصليحي في سنة ٤٤٤ ، في وقعة بينهما (بنجد الحاج) من بلاد عنس . وقبره بردمان من تلك البلاد . ومشهده بها . وفي زمانه وقع غلاء عظيم حتى أكل الناس الميتة .

ولما قُتل استقام الشريف الفاضل على الحسبة التي كان عليها (86) ، وشايبه

- ٥ اخوه وأشياعها . واستفحل امر بني الصليحي ، فخطوا على الفاضل (بالهرابة) من (وداعة) ، فأسروه فيها ، بعد مقاساة أهوال شديدة . وتحصن ذو الشرفين (بشهارة) . ثم ان علي بن محمد فك أسرهُ الفاضل . فعاد الى بلاده . ولم ينصبه .

فقام بالاحتساب الشريف الآتي ذكره :

ذو النصب العلي ، والفرع الزكي ، حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن

- ١٠ بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن ابرهيم . وهو ابو الحمزات اينما كانوا باليمن . وكان شهماً ذاباً ، شجاعاً ، فاتكاً ، لا يهاب الجحافل ، ولا تنازله النوازل . واجتمع معه خلق كثير . وقصد بني الصليحي ، فقتل بناعط من بلاد حاشد ، ونقل منها الى (بيت الخالة) ، قتله (عامر بن سليمان الرواحي) ، اخو (السيدة بنت احمد) من امها في سنة ٤٥٩ .

- ١٥ ثم عاد الشريف الفاضل بعد موت (87) علي بن محمد الصليحي للأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وشايبه اخوه ذو الشرفين ، ولم يزالا يطويان البلاد . ويفتحان الحصون حتى قُتل بنو الدعام (الشريف الفاضل) بناحية الجوف ، غيلة في ضيعة له كان قد عمرها تسمى (عمران) في سنة ٤٦٨ .

فاستبد بالامر (ذو الشرفين) وكان ما لا يحده واصل ، ولا يقاس به عارف .

- ٢٠ أخذ بثأر أخيه مرتين ، ونقله بعد سنتين الى (الحصن) وهو حصن من بلاد (وداعة) ، وقاد القائب ، وجهز الكنايب . وضايق الصليحيين مضايقة شديدة ودخل في طاعته كثير من المناصبين له . ورحل بنو الصليحي من (صنعاء) لما اصابها من المحاصرات ، والوارد والمصادرة ، وكان خروجه منها خروج كراهية ، لا خروج استيلاء ، وبقي بها عمالمهم (88) حتى قالت (السيدة بنت احمد) : « ما خرجت صليحية » وهي لا تملك شيئاً ، إلا الصفر من الاقراط ، يعني النحاس .

وتوفي الامير ذو الشرفين (بشهارة) في محرم سنة ٤٧٨ . فعاصر هؤلاء
المحتسبون اكثر ايام (نجاح . ولي بني زياد) الى ان هلك ، وطرفاً من ايام اولاده .
وكان بين (ذي الشرفين) والامير (ظهير الدين المادل جياش بن نجاح) تواؤ
واعانات . فكان (جياش) يمين (ذا الشرفين) على قتال (بني الصليحي) في
كل شهر بألف دينار . وعاصر هؤلاء ايام (علي بن محمد الصليحي) كلها . ايام ابنه
(المكرم) إلا القليل منها . وبقية ايام (الضحاك) وغيرهم .

ثم قام بعد (ذي الشرفين) الامير الاكبر (جعفر بن محمد بن جعفر) ببيع
له عقب موت ابيه . وقال (٨٩) به اصحابه دولة .

وثار (المحسن بن الحسن بن الناصر) داعيةً للامام (ابي طالب يحيى بن احمد
بن الحسين الماروني) وقاتل الباطنية ، ودعا بعد ذلك الى نفسه . وهو الذي قتل
علماء الرواحي . قاله حمزة بن ابي هشام ، وفي ذلك يقول شاعر الهادي :

نحن قتلنا علماء وابنه يحيى وكان ملكي حمير

وما زال يدعو الى الله ، ويباين اعداء الله الى ان قتل اهل صعدة باحد
الباطنية .

١٥ وثار به (الشيخ محمد بن عليان سعيد النجري الخولاني) ، وأخرب صعدة ،
ولعب بفرسه في (دار الحدادين) هنالك بعد هدمها ، وكان اهلها قاتلوه . وقتل
(ابن عليان) (حاتم اليامي) أيام الامام (المتوكل على الله احمد بن سليمان) غيلة .
وكان (ابن عليان) هذا احد انصار اهل البيت . ولما تراكت ظلمات الجهل
والابتداع ، وعلا دخان المصائب ، والافواج ، (٩٠) أنشأ الامام (احمد بن سليمان)
٢٠ في إبان سيادته قصيدة ، حرّض فيها (بني علي) على القيام ، فبلغت (صعدة)
فقام محتسباً (علي بن زيد بن ابراهيم المليح بن الناصر لدين الله احمد بن الهادي)
وكان لا يحفظ من القرآن إلا ثلثه ؛ إلا انه كان مطاعاً ، فقصد الاحتساب ،
ونهى عن النكرات . فتابعه العلماء على ذلك . منهم الامام المتوكل على الله احمد
بن سليمان) وشايه . وكان من حربه معه وأراد قتال الباطنية ، (فقتل بشطب)

سنة ٥٣١ . فعاصر هذان الشريفان بقية من أيام (سعيد الأحول) وأيام أخيه (جياش بن نجاح) ، وأيام ابنه (فاثك بن جياش) ؛ ثم (منصور بن فاثك بن جياش) ؛ ثم فاثك بن منصور . وعاصر أيضاً بقية أيام المكرم (أحمد بن علي الصليحي) وأيام الداعي (سبأ بن المطهر) ، وأيام (السيدة بنت أحمد) إلا القليل . (٩١) وعاصر أيضاً (حاتم بن الغشم الحمداني) . وقد ملك صنعاء بعد (بني الصليحي) وابنه (عبد الله) و (معن) و (هشام) و (جاسر) ، أبناء (القنيت بن رنيج) . ولا قتل الشريف (علي بن زيد) ، قام بأمر الامامة (المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن أحمد الهادي بن الحسين) وهو الامام الجامع لما تفرقت في غيره صفات الامامة ، والقائم الذي لا يختلف فيه أهل الحق ، صاحب العزم العلوي ، والعلم الغزير النبوي ، والفصاحة التي ملكت أفعال المماني . وفتحت ممرات المماني . وطريقته طريقة أهل . واجمع عليه علماء مذهبه وكبار القبائل . فدعا في سنة ٥٣٢ . وما زال يدوِّخ البلاد ، ويجلي عنها أبناء الفساد ، نارة بالشرق ، وطوراً بالغرب . حتى دخل (زيد) وقتل بها (فاثك بن محمد بن فاثك النجاشي) بالشريف الذي قتله ، ولكونه (٩٢) خالف الشروع ، وعمل عمل قوم لوط . وكان له مع الباطنية وقعات كثيرة (بجلاجل) وغيرها . وعاصر أيضاً حاتم بن أحمد بن عمران اليامي ، وقد ملك صنعاء . وكان بينها من الملاحم ما سطرته السنة الدفارة ، وعرفته أهل العقول والبصائر . وأخذ صنعاء مرتين ، وأخرب (قصر حاتم) بعد أن كتب إليه صاحبه الايات التي من جملتها :

٢٠ ابا الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشتجر فيها قنأ ورماح
وتأخذ صنعاء وهي كرسي ملكنا ونحن باطراف البلاد شحاح

فكانت هذه الايات كالتفاؤل من حاتم ، فان الامام دخل صنعاء عنوة وكان بينه وبين حاتم (يوم الشررة) من (خولان) مخاصمة فرجع الامام وكان جنب معه قليلاً من المسكر ، فلتفاه حاتم بما كان منهم بمدد الشوك والحصى ، فقتل

(93) من أصحاب حاتم خسمائة ، واسر خمسمائة . وملك صنعاء أيضاً ، وانحازت (همدان) الى الجبال والحصون . وعاصر أيضاً (علي بن حاتم) ، وقد ملك (صنعاء) أيضاً بعد أبيه ، إلا القليل من أيامه . وعاصر أيضاً (محمد بن سبا بن زريع بن عباس) المكرم صاحب (عدن) ، وصاحب الدعوة ، ومحمداً ابنه ، وهم الذين كانوا يمدون حاتمًا وأمثاله بالمال . وقد انتقلت الدعوة الباطنية اليهم . وعاصر أيضاً (ياسر بن بلال) القاسم بملك أولاد (عمر بن محمد بن سبا) إلا القليل ، وعاصر أيضاً (علي بن مهدي الرعي) الخارجي ، وابنه (مهدي بن علي) وله مع (علي بن مهدي) وقعة (يزيد) . وبالجملة قل أن يوجد له نظير في العلم والجهاد ، والاهتمام باحياء (94) دين رب العباد ، وبلغت دعوته الجليل والدائم . وخطب له في خيبر والحجاز . وكان مستجاب الدعوة ، وطعن في سنه حتى عمي . وتوفي بمحبدان من بلاد خولان الشام في سنة ٥٦٦ . وقبره بها مشهور مزور . فهؤلاء الائمة المحتسبون في من عاصر الملوك المتقدم ذكرهم الى سنة ٥٦٦ .

ومن هنا ابتداء أمر آخر كما قال الشاعر :

واستنقذن من بني أيوب ما أخذت أكرمهم من حصون الأرض والبور

في هذا العهد ، ابتداء ملك بني أيوب الدوينيين . نسبة الى بلدهم (دوين) بضم الدال المهملة ، وفتح الواو ، وسكون الياء التحتية المثناة ، بعدها نون . وهي من بلاد (أذربيجان) مرخمة الرام ، من بلاد السكرج من (الروادية) ، بفتح الهاء والواو ، وبعدها الف ودال مهملة بعدها تحية مثناة مشددة ، بطن من (الهذانية) بفتح الهاء والذال المعجمة وبعدها الذال الف يليها نون مكسورة فياء مثناة (95) تحية مشددة ، يليها هاء ، قبيلة كبيرة من الاكراد . هكذا ذكرها ابن خلكان . وهو أيوب بن شاذي . ولم يذكر بعد (شاذي) احد . وأول من ملك منهم ابو المظفر الناصر (صلاح الدين بن أيوب) وقيل : هم من ذبيان . ورتب بعضهم نسبهم ، فقال : (أيوب بن شاذي بن مروان بن ابي علي بن غيرة بن الحسن بن علي بن احمد بن ابي علي بن عبد العزيز بن هدية بن الصين بن الحارث

- بن سنان بن عمرو بن مُرَّة بن عوف بن أسامة بن بهي بن الحارث صاحب
الحالة لنصف دماء بني عبس وذبيان بن عوف بن حارثة بن مرة بن طه بن عيط بن
مرة بن عوف بن سعيد بن ذبيان بن بغيض بن ريت بن غطفان بن سعد بن (96)
قيس غيلان بن الياس بن مُضر . وقد قدمتُ استنصار الشريف السلياني
بالسلطان صلاح الدين من ابن مهدي ، وان السلطان صلاحاً جهز أخاه السلطان
المعظم (توران شاه) لملك (زبيد) في سنة ٥٦٨ ، او في سنة ٥٦٩ ، وأخذ
مملكة ابن مهدي . وكان قد اجتمع في خزائنه ذخائر خميس وعشرين دولة من
اليمن ؛ ثم أخذ مملكة (بني زريع) (بمدر) ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويقمع
المباد ، حتى اجلى الملوك عن اليمن وصنعاء . وبلغ الجوف وغيره . وصالحه
السلاطين بنو حاتم : علي بن حاتم وذووه . وعاد الى مصر ، وقد جعل (اليمن)
عملاً في سنة ٥٧١ / ثم وجه السلطان صلاح الدين أخاه الملك العزيز ، سيف
الاسلام ، (طفتكين بن ايوب) فوصل الى اليمن في سنة ٥٧٧ . وقد تناقضت
الامور (97) ، فملك جميع اليمن طوعاً وكرهاً ، إلا (حاشد) و (سور مبعاء)
وأقام على (دكداء) أربع عشرة سنة ، وأزمع ان يجبر اهل اليمن على مبيع أراضيهم
منه ، كما فعل فرعون الوليد بمصر ، فيكون معه اهل اليمن أجراء لا غير . فلما
سمع اهل صنعاء بهذا الامر ، دخل قوم منهم جامعها ، وفتحوا مصاحفهم ،
يتضرعون الى الله تعالى ، فأهلكه الله قبل بلوغ أربه (بتمز) ، وقيل : بل هم من
غير اهل صنعاء ، وفي غير جامعها . والله اعلم .

- وقام بالامر بعده ابنه الملك العزيز (اسماعيل طفتكين) وكان باين ابيه في
حياته ، وبلغ (المهجم) يريد (العراق) و (مصر) . قبلته وفاة ابيه ، فرجع ،
فبلغ (اليمن) ، ثم خطب لنفسه ، وانتسب الى بني أمية ، وأكل الاوادم ،
وهرب عنه سنقر اتابك (98) ، إذ قال له : ما أحسن اضلاعتك هذه سواء !
فعلم انه ذابحه . ولم تزل المغالبة بينه وبين اهل اليمن على صنعاء ، حتى ازاح الى
(اليمن الاسفل) ، وقتله عبدة بمسجد قرية بقرب (زبيد) في سنة ٥٩٨ .

وقام بالامر (سنقر) و (ردسال) من عبيد أبيه ، ونصبا للملك : الملك الناصر
أيوب طفتكين وهو يومئذ في سن الصغر . ولم يزل (سنقر) و (ردسال)
يفتحان البلدان ويجهزان المسكر الى الجوف وغيره ، حتى ملكا صنعاء . وتوفي
ردسال وسنقر في سنة ٦٢٩ . فقصده الملك الناصر صنعاء ، وقد استوزر
(بدر الدين غازي بن جبريل) ودخل صنعاء ، فقتله وزيره بالسهم في سنة ٦١١ .
وقام الوزير بالملك لنفسه (99) فقتله مماليك بني ايوب في بقية شهره ، وبلغ الخبر
الى مصر ، والملك بها يومئذ للسلطان الملك العادل (ايوب بن أبي بكر بن ايوب
بن شاذي) فوجه ابن أبيه السلطان السعود (صلاح الدين يوسف بن الملك
الكامل محمد بن الملك العادل ايوب) في جيوش كثيرة ، وهو يومئذ في سن
البلوغ ، فوصل الى (زبيد) في سنة ٦١٢ ، وقد تقدمه سليمان بن تقي الدين شاه
الايوبي قبض عليه السعود (بتعز) ، ثم ملك الملك السعود صنعاء وما والاها مع
سائر اليمن . ولم يزل يتردد الى مكة ويعود اليها . وآخر عزم عزمه في أمر اليمن كان ان
عاد اليها قبض فيها على الامير (بدر الدين حسن بن علي بن رسول) وأخويه (100)
موسى بن علي ، ونفر الدين ابي بكر بن علي فسجنهم (بتعز) ، ثم ارسلهم الى
مصر خوفاً على اليمن منهم . وولى على اليمن (عمر بن علي رسول) أخاهم . وكان
يحبّه . وأرسله الى (عدن) في حاجة له حين قبض على اخوته ، وعاد الملك
(السعود) الى مكة ، فمات فيها سنة ٦٢٥ . وكان هذا آخر ملك بني ايوب في
اليمن وانقضى ملكه . فسبعان الذي لا ينقضي ملكه .

وعاصر بني ايوب من عاصرهم من الملوك من أهل بيت النبوة عليهم السلام
(العفيف) وهو المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يوسف الداعي
بن يحيى النصور بن احمد الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين وله مع الملوك
مصادر وموارد ومعاصرة لآل حاتم . وأظنه (101) عاصر توران شاه وعاصر
طفتكين . ولم يزل قائماً بأمر الله الى أن دعا الامام النصور بالله عبد الله بن حمزة
وتوفي العفيف (برقتس) في صفر ٥٩٩ .

- والامام الاكبر هو ذو المجد الرفيع الأئمة ، والسيف القاطع الذكر ، أمير المؤمنين (المنصور بالله رب العالمين عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم) ، كان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً ، ودرايةً ، وفهماً وشجاعةً ، وكرماً ، لا يوقف من بحره على ساحل ، ولا يطوى له كفاية أسفار ولا مراحل ، وهو أحد مفاخر اليمن . دعا للاحتساب في سنة ٥٩٣ هـ ، وعضده علماء مذهبه .
- وهم أرسى من الجبال ، وأبين من أن يضرب لك فيهم الامثال . وكان عليه السلام في العلم والشجاعة بالمثل الذي لا يساوى ، وأحد الناس المشهورين بالحببة الشديدة ، حتى لو قال قائل : ما أحب من أهل اليمن أحداً مثله ومثل الحسن (102) بن القاسم ، ما أغرب .
- ١٠ . وعاصر ، عليه السلام طفتكين بن أيوب ، وله معه وقعات قبل دعوته . واسماعيل بن طفتكين وأجله عن صنعاء ، وأيوب بن طفتكين وسنقر ورد سال ، وكان بينهما الوقائع العظام . ودخل صنعاء عنوةً ، ودخل بعدها ذمار . وطهر البلاد ، وأزال الفساد ، وقتل (الطرفية) وكانت نواحيهم قد ظهرت ، وأعلامهم قد اشتهرت . وأخرب مساجدهم وسبي نساءهم ، وفعل بهم ما لم يفعله أحد غيره ممن كان قبله . واستدعت (الطرفية) (بني العباس) عليه . وبلغت ١٥
- دعوته الجبل والديلم . ودخل تحت طاعته السلطان علي بن حاتم الياي وأولاده ، وكان عليه السلام فوق وصف الوصف . وما زال ذاتاً من دين الله حامياً شريعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقول والعمل والسيف (103) حتى توفاه الله بمحصن (كوكبان) ، ونقل منه الى (ريم) ومنه الى (ظفار) وبه مشهده .
- ٢٠ . وقام بعده ابنه الامير (عز الدين محمد بن المنصور بالله) وتلقب (بالناصر لدين الله) وكان شجاعاً ، ذريعاً للسيف ، قد ربي في حجر أبيه ، واجتني من ثمره . وقال به من تابعه من العلماء . ولم يزل بينه وبين أيوب محاربة ومغالبة . وعارضه (الامام المتعبد بالله أبو الحسن يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار لدين الله بن الناصر الهادي) ،

وكان جامعاً للشروط . وبايعه فريق من العلماء . وكان بينه وبين آل منصور الواحشة ، التي دعتة الى الفاحشة ، والى ما فوقها من الحرب والضرب (104) . وتوفي الناصر عز الدين ابن الامام (بحوث) في سنة ٦٢٣ ، وقبر بظفار . وقد عاصر الملك السعود إلا القليل من سنيه ، وبني حاتم .

وقام بامر بلادهم أخوه شمس الدين ، وتلقب بالتوكل واسمه (احمد بن المنصور بالله) . لما زال بحاي عن البلاد والمتضد على حاله سنين ؛ حتى مال أمره ومال أمر المتضد عند تمام ذكر بني رسول . وقد قيل :

وطولت آل غسان وما عرفوا في غاية الطول منها غاية القصر

المراد ببني غسان هنا ملوك بني رسول . واسم رسول : محمد بن هارون بن أبي الفتح بن فوح بن رستم . قالوا : وهو من ولد (جيلة بن الأيهم بن جيلة بن الحارث بن أبي جيلة بن عمرو بن جفنة من بني عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء (105) بن الازد بن الفوث) وهو الذي أردته ونسبوا الى التركان ، لانهم سكنوا مع قبيلة منهم يدعون (بمجناك) ، فاختلطوا بهم . وقيل : هم تركانيون . والله أعلم . وسمي محمد بن هارون رسولا ، لان صاحب مصر كان يرسله الى صاحب بغداد . أو المكس . أو كان يرسل الى الملوك لفظاته . فقلب عليه الاسم . ١٥

وابتدا أمرهم ان علي بن رسول وأولاده خرجوا مع سيف الاسلام طفتكين بن أيوب فكانوا أصحاب جيشه . وفيهم شهامة وسياسة . فلما قبض الملك السعود على حسن بن علي رسول وأخويه ، عمل عمر بن علي على اليمن وتوفي الملك السعود بمكة ، فتقلب (106) عمر بن علي على اليمن ، وضرب السكة باسمه ، وخطب لنفسه ، وتلقب بالملك (المنصور نور الدين بن علي بن رسول) . فكان بينه وبين بني أيوب حروب كثيرة بمكة . وكانت معهم عوانا يذلبون عليها ويفلجهم . وعارضه باليمن ابن أخيه اسد الدين محمد بن حسن . وحاربه ثم ساله . ولم يزل عمر بن علي ملكا في سنة ٦٢٥ الى أن قتله عبيده بقلعته (بالجند) سنة ٢٠

٦٤٩ ، ونصبت المالِك بزييد نحر الدين بن حسن بن علي بن رسول . وكانت يوسف بن عمر في (المهجم) قد باين ابيه ، وغلب عنه ، واراد العراق ، فبلغه وفاة ابيه وما صنعه العبيد بفخر الدين ققصد (زييد) في جموعه ، وحاصرها حصاراً (107) انتهت غايته الى ان اخرجوا له قتلة ابيه وابن عمه نحر الدين ، فحبسه .

- وقام بالملك في سنة ٦٤٩ فملك اليمن وقتل من ناواه ، وحبس اسد الدين حتى توفي ، وتلقب بالملك المظفر ، ووصل اليه عمه حسن بن علي واخوته من مصر ، فطلع منها صاحبها ، وتلقاهم مظفر آلهم السرور بهم ، ثم قبض عليهم ، فحبسهم في (دز) الى أن ماتوا . فلهذا قال (حسن بن علي بن رسول) : « قُبِحت من بلدي ، خرجنا منك مقيدين ، ودخلناك راجعين مقيدين » .

- ١٠ وقام الملك المظفر يوسف بن عمر في سنة ٦٩٤ . ثم قام بالملك بعده ابنه عمر بإشارة ابيه اليه ، وتلقب بالملك الاشرف (108) ونازعه اخوته ، فلم يزل بهم حتى حبسهم .

وملك البلاد بعدهم مستقلاً بها . وتوفي في سنة ٦٩٦ ، فأطلق أخوه الملك المؤيد من السجن ، واسمه (داود بن يوسف بن عمر بن علي) ، فما زال ملكاً مطاعاً الى ان توفي سنة ٧٢١ .

١٥

- وقام بالامر بعده ابنه (علي الملقب بالمجاهد بن داود بن يوسف) وغلبه عمه (ايوب بن يوسف) على الملك تسعين ليلة ، ثم حبسه ، فهجمت العبيد على ايوب وولائه ، وأخرجوا (المجاهد) من حبسه ، وأقاموه في مكانه الاول ، ثم حبسوا (ايوب بن يوسف) ، وابنه (الكامل) ، و (الملك العادل) ، و (محمد بن الاشرف) وولده . وخالف الملك (الطاهر بن ايوب بن يوسف) ، فكان بينهما حروب اولها (109) (للطاهر) وآخرها (للمجاهد) . وقتل (الطاهر) بالسهم في سنة ٧٣٤ ، واستمر (المجاهد) على ملكه ، وحج ، فقبض عليه الاشراف (بمكة) ، وأخذوه وما معه ، وأرسلوه الى ملك مصر ، فحبسه . وذلك في سنة ٧٥٠ ؛ ثم فك أسره صاحب مصر في سنة ٧٥٠ ، فرجع الى (اليمن) ، وعلى ملكه . وهذا الملك
- ٢٠

(المجاهد) هو الذي أهدى إليه (احمد بن محمد الطهر بن يحيى المظلل بالتمام) ،
 ذا الفقار بطلبه له عارية . وكان (ذو الفقار) وصل الى الامام (محمد بن الطهر) .
 فلما بلغ الى السلطان (الملك المجاهد) ارسل اليه بألف دينار ، وتغلب على السيف ،
 وقال له : « ان علمنا انه هو ، زدناكم ، فاخذ عليه يوم قبض بمكة ، وخفي (110)
 مكانه . فبلغني انه في خزائن بني عثمان اليوم . وكان يقول : ما أوجعني شيء
 مما فات علي بمكة إلا السيف . »

وحدث (الاشراف) بعد وصوله من (مصر) ، قال : « كان في نفسي
 شيء : هل ذلك ذو الفقار أم لا ؟ . ففي بعض الليالي . واقع احدى جواربه .
 ثم بدت له حاجة إلى السيف ، فاشار اليها ان تأتي به اليه من مملعه ، فلم تقدر
 على قلمه ، مع انها عاجلته أشد العاجلة . ثم قال : « قمت بنفسي فلم أتمكن من
 انزاعه من مملعه . » قال : « ففطنت . فاعتسلنا ، ثم تناولته . لما حال بيني
 وبين تناوله شيء . فتيقنت انه (ذو الفقار) . »

وتوفي السلطان سنة ٧٩٤ هـ

وقام بالملك (111) بعده ولده الملك (الافضل اسماعيل بن العباس بن علي بن
 داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وفي أيامه استولى (علي بن ميكائيل
 الحسيني) الذي ادعى السلطنة (بحر ض) . وكان الملك الافضل مشاركاً للعلماء في
 الادب واللغة والنحو . وله (كتاب نزهة العيون ، في تاريخ الطوائف والقرون)
 و (المطايا السنية ، في المناقب اليمنية) . ذكر فيه طبقات ملوك اليمن وفقهائهم ،
 واختصر (وفيات) ابن خلكان ، و (كنز الاخبار) . وتوفي في شعبان سنة
 ٧٧٨ هـ ، وقبر (بتمز) .

وقام بالملك بعده ، ابنه الملك (الناصر احمد بن اسماعيل بن العباس بن علي بن
 داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وفي أيامه مات الشيخ معوض
 بن تاج الدين ووصل اليه طاهر بن معوضه ، فأكرمه ، فكان بنو طاهر ، امناء
 السلطان (الملك الناصر) ولم يزل ملكاً الى أن توفي في سنة ٨٢٩ هـ .

ثم قام بالأمر بعده ابنه (عبد الله بن الناصر أحمد بن اسماعيل) ، وتلقب (بالنصور) ، وكان ملكه ضعيفاً ومات في سنة ٨٣٠ .

- وقام بالملك بعده أخوه (الاشرف) (اسماعيل بن الناصر) وكان صغيراً مكثراً الفساد . واختلت الممالك ، فأخرجوا من الحبس عمه (يحيى بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل بن علي المجاهد بن (113) داود التؤيد بن يوسف المظفر بن عمر المنصور بن علي بن محمد بن رسول) . وفي مدة ملكه ، وقعت المصاهرة بينه وبين بني طاهر ، فزوّج بابنة الشيخ طاهر بن معوضه ، وتلقب بالملك (الطاهر) ومات في تمز ، في رجب سنة ٨٤٢ .

- وقام بالملك بعده ابنه (الاشرف) وانتظم ملكه ، وكان سفاكاً للدماء ،
١٠ وهر آخر من كان من بني رسول ، من ذوي الاقدام والاحلال والابرار ، مات
بتمز سنة ٨٤٥ .

- وقام بالملك بعده الملك (المظفر يوسف بن الملك المنصور عبد الله بن أحمد الناصر بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل) ، وخلفته المبيد . وقد اضطرب الامر هنالك (114) ، وأقامت المبيد (زبيد) الملك (الناصر أحمد بن الناصر بن الطاهر بن يوسف بن عبد الله المجاهد بن علي بن داود) ، ولقبوه بالناصر ، ولقب ١٥ أيضاً بالخاسر ، لما أباح (زبيد) للمبيد ، فآخذوا املاك أهلها ، وما حوته ، وقبض عليه في سنة ٨٤٦ ، وكان ملكه عشرة أشهر .

- فقام بعده الملك (السمود أبو القاسم بن اسماعيل الناصر أحمد) وهو ابن ثلاث عشرة سنة . فدخل (عدن) . وفي (الحج) ، يومئذ الشايخ (بنو طاهر) من قبل السلطان (المظفر) وعلى عمله . ثم قصد الملك (السمود) (تمز) فحاصر ٢٠ السلطان (المظفر) فيها فجاءه عامر بن طاهر ، مظاهراً للسلطان المظفر ، ولم يزل الملك (السمود) (بتمز) ، والملك (المظفر) بمحصنها الى (115) ان اخرج به بنو طاهر منها في سنة ٨٥٢ ، فخرج (السمود) من (موزع) ثم الى (عدن) ثم نزل (المظفر) ، ونزل (بنو طاهر) في (الحج) ، فأرهبها السلطان

(السمود) على (عدن) ، فقتل في عسكر (السمود) جماعة . وترك (المظفر)
حصن (تمز) (للسمود) ، فقبض عليه في سنة ٨٥٤ ، فاحتفظ به لأمير المبيد .
فأقام (المؤيد حسين بن الطاهر بن الأشرف) وولده (يزيد) ، فسار (السمود)
و (حسن) ففروا من عسكره ، فعاد الى (تمز) ثم منها الى (عدن) ، وما زالت
الحرب بينه وبين بني طاهر سجالاتاً ، حتى خلع نفسه ، وخرج من (عدن) في
جمادى الآخرة سنة ٨٥٨ ، وبقي فيها (المؤيد حسين بن الطاهر الأشرف) الى ان
دخلها الملك (عامر) و (علي) (١١٦) ابنا طاهر بن معوضه . فمن ههنا ابتداء ملك
بني طاهر . وبهذا انقرض ملك بني رسول . فسبحان الذي لا يحول ولا يزول !

وعاصر هؤلاء الملوك من اهل بيت النبوة الداعي (المعتضد بالله) . وأخذت
أيامه أيام الملك (السمود الابوي) ، وبمضا من أيام (نور الدين عمر بن علي بن
رسول) . وتوفي سنة ٦٣٦ .

وعاصرهم أيضاً الأمير (المتوكل شمس الدين احمد بن الامام المنصور بالله عبد الله
بن حمزة) واخوته . وكانوا يحمون بلادهم ، وبينهم وبين من عاصروه مقاتلة
وموارد ومصادرة . ولم يزلوا على ذلك في عصر (عمر بن علي بن رسول) حتى
(١١٧) قام الامام (المهدي لدين الله احمد بن الحسين بن القاسم بن عبد الله بن القاسم
بن احمد بن اسماعيل بن ابي البركات بن احمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن
الرس) فدعا في سنة ٦٤٦ . وكان من اعلم اهل زمانه ، وأخبرهم بالامور ، وأبصرهم
بالجمهور . وأجمع على امامته اهل مذهبه ، وجمع الشروط ، وبأيمه الاشراف آل
حمزة ، والامير (المتوكل احمد بن المنصور) واخوته . وما زال يشن الغارات ،
ويقتل الاعداء من القرامطة ، والملوك ، حتى بلغت دعوته كل مبلغ ، وأدّت اليه
الواجبات ، سكان (الحجاز) و (ينبع) و (الصفراء) . وملك (أجزل اليمن) ،
وخافه الملوك (١١٨) المناوئة ، وأبقوا له (القوابل) . وكان منصوراً اذا خرج في سريرة
انتصر في الوقعة ، مع ما كان عليه من الكرامات . فقد بلغ من حقه انه كان يعطي
الدرهم بلا عدد . وبلغت عطاياه من الخيل الفاً ومائة رأس . وبأيمه اولاد الامام

النصور بالله عبد الله بن حمزة والشيخ احمد الرصاص ؛ وغيرهم ونكثوا عهدهم بلسنة
 لأمور دنيوية قدحت فيهم ، وما قدحت فيه . وآل امرهم الى انهم استنصروا بالملك
 (المظفر) عليه . وصالحوا (المظفر) ، فاعانهم بالامور سراً وجهرًا ، فحاربوه
 ومازالوا به ، حتى قتلوه بـ (شواية) عند مرجعه من الجوف سنة ٦٥٦ ، وقتل
 الى (ديين) قعر بها . ومشهده بها مشهور . (١١٩) ولم تطل مدة (احمد بن النصور)
 بعد الامام ، بل توفي بسنة أو سنتين بعد السمانه .

وقبل وفاته بسنة ، وقع قحط شديد ، أكل الناس فيه الدواب ،
 والاشجار ، ثم أكل البشر بعضهم بعضاً ، واستمر القحط الى سنة ٦٥٨ .

ثم جرت حوادث عظام ، منها : قتل هذا الامام الذي لا ترقا عليه الميرون .
 ومنها : دخول التتر ، (بنداد) ، واستباحها بالسيف ، حتى قتل فيها ألف
 ألف ، فيهم العلماء ، من أهل العدل والتوحيد . وكل هذا في سنة ٦٥٦ . ١٠

وظهرت النار في (المدينة) النبوية في سنة ٦٥٠ ، وأضأت أعناق الابل .
 وآيات ربك كثيرة . فعاصر الامام المهدي بقية أيام عمر بن علي بن رسول ،
 وأياماً من أيام ابنه (يوسف المظفر) .

وعاصر (احمد بن النصور) بقية من أيام الملك (السمود الابوي) ، وأيام
 (عمر بن علي بن النصور) وهم في حصونهم وبلادهم . (١٢٠) وهو داخل تحت صلح
 (المظفر) كما قدمنا . وقام (الحسن بن وهاش) ودعا الذي اقامه أولاد النصور
 شيخاً ، وهو الامام المهدي ؛ ثم بعد ان قتل المهدي ، حبسوه ثم أطلقوه ، فمات ،
 والامرة له في سنة ٦٦٧ ، وقبر بظفار ، وهو أحد القائمين على الامام المهدي ،
 والمائلين عنه بعد البسمة . وتوفي الامير داود بن النصور في سنة ٦٨١ . ١٥

ولما قتل الامام المهدي ، قام بأمر الامامة الامام الأوّاه (النصور بالله الحسن بن
 بدر الدين) ، وكان إماماً جامعاً للشروط ، عالماً ، تقياً ، زكياً ، دعا في سنة ٦٥٧
 وتوفي سنة ٦٦٢ . فعاصر الملك المظفر بطرف من أيامه . ٢٠

فقام بأمر الامامة الامام (المهدي لدين الله ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر
 الدين محمد (١٢١) بن احمد بن يحيى . وولد الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم

الرس). وكان بينه وبين الظفر الرسولي، حروب كثيرة، آل أسرها إلى أسره للظفر، (بافق)، هربي ذمار، بعد أن هرب عنه أصحابه، وتكاثروا عليه، فقتلوا فرسه، وامسكوه في سنة ٦٧٤، كخبسه الظفر بتمز، ومشهده بها.

وفي أيام (التصور بالله الحسن بن بدر الدين) دعا الامام السراجي الحافظ العالم الرباني في سنة ٦٥٩، واسمه يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن، وهو سراج الدين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن. وقيل الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن (١٢٢) بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. وكان بينه وبين الظفر، حروب كثيرة، وأسرهُ الشميبي سنجر في نياغ وسمل عينيه بصنماء، فأقام اعمى، يدرس الناس نيفاً وثلاثين سنة، إلى أن توفاه الله تعالى في سنة ٦٩٦ ودفن بالوشل. فنقل الينا ان الملك الظفر كان يُسمع في قبره، وهو يقول: «ما لي ولك يا ابن تاج الدين؟ ما لي ولك يا سراجي؟».

ولما أسر الامام المهدي بن ابراهيم بن تاج الدين، قام بأمر الامامة (التوكل على الله، المطهر بن يحيى بن المرتضى بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر بن المهدي). وكان إماماً جامعاً للشروط ولم تزل الحرب بينه وبين (١٢٣) الظفر غير مرة في جهات شتى، ويسمى (بالظلل بالغمامة). فانه تصادم هو والمؤيد بن الظفر (بتنميم) من جبال اللوز. والمؤيد بومثذر متوكل صنماء، من جهة ابيه (الظفر). فلما حكان المؤيد (المطهر) أرسل الله سبحانه كثيفاً التصق بالارض. وأخفى المطهر عنه، فرحل هو ومن معه ونجوا من شرهم. فلذلك سمي بالظلل بالغمامة.

ودخل (المؤيد) (تنمم)، فأخربها، وكانت معاصرة الامام المطهر أيام الظفر، وأيام ابنه الأشرف عمر بن يوسف من أيام المؤيد داود بن يوسف. وتوفي الامام المطهر في سنة ٦٩٧. وقبره (بدروان حجة). وقبره بها مشهور مزور.

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن (١٢٤) يحيى وكان إماماً جامعاً للشروط، بل من افضل الرجال، وعلماء الزمان. وبلغ حظه من الدنيا والآخرة كل مبلغ، وقاد الجيوش والحفافل، وافتتح الحصون والمعاقل، وضايق

- بني رسول في بلادهم مضايقة شديدة ، واستولى على أكثر بلاد (الزيدية) ،
وعيرها . وصالحه الملوك ، وعاصر (المؤيد داود بن يوسف) وقليلًا من أيام ابنه
(المجاهد) ، وقد ادار عليهم الاهوال ، وسقام كؤوس الآجال . وما بلغ أحد
مبلغه . وهو الذي صار اليه (ذو الفقار) ، وكان استخرج من اسطوانة
(بصمة) . واهدي للرسول كما تقدم . وتوفي سنة ٧٢٨ (بذي مرمر) . وقبر
بها ؛ ثم نُقل إلى صنعاء ، فقبر بجانبها في (المسجد) .

- ثم تمارض في القيام بأمر (١٢٥) الامامة ، (الامام علي بن صلاح بن ابراهيم
بن تاج الدين) ، والامام (المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن
ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن محمد التقي بن علي الرضى بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن
علي أمير المؤمنين بن أبي طالب) ، دعا في سنة ٧٢٩ وهو أول الدعاة الحسينيين
في اليمن وكان علي بن صلاح يحمل من العلم والعمل وتلقب بالناصر . وقبره
(بحبوبة السوداء) من بلاد الشطب .

- وأما الامام (يحيى بن حمزة) فهو الذي حاز الفخر الدينية ، والعلوم القرآنية ،
والسنية (١٢٦) ، وكان أعرف الناس بالكتاب ، وبمذهب آبائهم الكرام . له
التصانيف العظام ، وله الكرامات الخارقة للجسام . وكانت معاصرته للملك
المجاهد علي بن داود الرسولي . وتوفي بمحسن هران ، قبل ذمار سنة ٧٤٥ ، ونقل
إلى ذمار .

- وقام بالأمر بعده الامام (الواثق بالله ، المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى)
محاسباً في سنة ٧٤٩ ، وإماماً في سنة ٧٥٠ ، وكان أفصح أهل زمانه ، وله اليد
الطولى في العلوم ، ومراقبة الحى القيوم . وعارضه السيد (الامام أحمد بن علي بن
أبي الفتح) من وفش ، وعارضها في سنة ٧٥٠ ، (الامام المجاهد لدين الله علي بن
محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم
(١٢٧) بن يوسف الداعي بن يحيى بن أحمد بن الهادي بن يحيى بن الحسين) ، فقال

إليه ابن أبي الفتح ، والامام الوائق ، وبإيماءه : وكان إماماً عالماً ، فاضلاً . وله اليد الطولى في قتال بني رسول ، وأخذ أكثر بلادهم .

وفي أيامه كان ظهور محمد بن ميكائيل (بحر ض) . وحين استولى عليه الرسولي ، قصده ، فاعطاه (حصن الفتح) وما حوله من الشرق . ثم أصابه الفالج في آخر عمره ، وتوفي (بدمار) سنة ٧٧٣ ، وحمل منها إلى (صعدة) .

وقام الافضل بأمر الامامة بعده (الامام الناصر لدين الله محمد ، ويسمى صلاح الدين بن علي بن محمد) . وأجمع عليه علماء وقته . وقد كان آية الزمان ، وعلامة الايمان . قاد المساكر ، وجيش الجيوش ، ونائب الماندين (١٢٨) وقاتل المارقين ، وغزا (تهامة) مراراً ، وبلغ (عدن) و (زيد) . وصالحه الرسولي ، فكان يأتيه بالاتاوات في كل سنة . وملك من صعدة الى عدن . وقتل القرامطة ، أخزاهم الله تعالى ، تلك القبيلة التي شاع ذكرها إلى يومنا هذا . ولم يبلغ من قبله ما بلغه ، وعاصر هو وأبوه ومن مال اليه ، بقية أيام المجاهد علي بن داود ، أيام ابنه الافضل بن المجاهد وسطاً من أيام ابنه الملك الاشرف اسماعيل بن الافضل ، وقد جعلته واپاه كالشيء الواحد ، فإنه كان أحد أعوانه ، وله في أيامه الأيام العظيمة . وتوفي عليه السلام (بصنعاء) ، ودفن بمسجده في سنة ٧٩٣ .

وقام بأمر الامامة بعده بالأفضلية (الامام (١٢٩) المهدي لدين الله أحمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق) . وكان علامة الوقت الذي لا يسبق ، صاحب التصانيف التي عليها مدار مذهب أهل البيت ، عليهم السلام ، مع تفننه في سائر العلوم ، فكان اواحد الزمان ، وعلامة الاقران .

وغاربه (المنصور بالله علي بن صلاح الدين) . ولم تكن رتبته الإمامة ، إلا أن الله أكرمه وحفظه بما قرئت به عيناه من نصبه لذلك ، وعارض به مخالفوه ،

٩ البلاد . فوقع الحرب على (علب) ، فأسر الامام المهديّ بصنعاء حتى مات سنة ٨٤٩ ، وأسر الناصر ايضاً الامام المتوكل على الله المطهر ، وحبسه في حصن (الربة) من مغارب ذمار ، وأخرجه صاحب الحصن بعد مدة ، واستمر هذان القاتمان على ما بينهما (١٣٣) من المباحدة والاختلاف ، حتى أمر في بلاد الحدا الناصر بن محمد بقرية تسمى (هداد مرجعة) . وقاتل بني طاهر لما بلغوا به الى الامام المطهر ، فحبسه بكوكان حتى توفي سنة ٨٧٢ .

وعاصر هؤلاء بقية ايام بني رسول ، وأياماً من ايام بني الطاهر . وسند كره عند تمام امور بني طاهر . وتقول : وفي بني طاهر جاءت بيعة ، قضى لهم حكمها بالبين والصدر .

١٠ وقد قدمت ذكر بني طاهر عند ذكر الملك الطاهر الرسولي وأخيه الناصر ، وطاهر بن معوضة بن تاج الدين معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر بن مسعود بن (١٣٤) وهب بن فهر بن حراب القرشي الأموي ، وأنه لما دخل الملكان ، علي بن طاهر ، وعامر بن طاهر عدن ، استفحل امرهما في سنة ٨٥٨ ، فتولى الامر عامر بن طاهر ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويجهز الجيوش ، حتى تابع الاغارة على صنعاء . ١١ من بعد مدة ، وصالحه ابن الناصر ، كما سيأتي ، ثم قتل على بابها . وسنوضح ذلك في موضعه . وكان قتله في سنة ٨٦٩ ، فتفرد بالملك علي بن طاهر مدة يسيرة .

وقام بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب ، ونازعه عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكادت مملكتهم تضمحل ؛ إلا ان عامراً احكم الحيلة ، وكان غداراً ، فلم يزل يقاوم بني طاهر ، وغيرهم (١٣٥) حتى أودعهم الجيوش ، ثم سمهم ومثك اليمن ، ٢٠ أقصاه وأدناه ، وقبض على الحصون .

وفي ايامه خرجت الجراكسة ، فأخذوا مملكته وانقضى امرهم ، فعاد ليحيط على صنعاء ، فقتل بسعوان سنة ٩٢٣ ، وعاد اليهم بقية ملك كان لعبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر . ولعامر بن داود بن طاهر ، حتى أخذه من عدن سليمان باشا في سنة ٩٤٥ . وانقضى ملك بني طاهر . وقد عاصرهم من أهل بيت النبوة ، الامام

المطهر بن محمد بن سليمان ؛ ثم صالحهم فتركوا له ذمار ، وبلادها ، وحصونها . فما نازعوه عليها . ولا حاربهم بعد .

وأما المنصور بن الناصر بن محمد ، فإنه لم تزل الحرب بينه وبين بني طاهر (136) وهو يفلهم ، ويفتح بلادهم . ثم انعكست عليه الامور ، ففر من ذمار يريد صنعاء ، فمات في طريقه على (هداد الشرق) بلاد الرشيدى ، فسول لهم هناك فقيه ان • يأمره ، فأمره ، وأبلغوا الامام المطهر بذلك فسجنه بكوكبان ، كما قدمت .

ولما أمر الناصر ، قام بأمر بلاد ابنه محمد الناصر ، وتلقب بالثؤيد بالله ، فدبر البلاد بحزم وأزال عنها الاوصاب . وعبد الله بن عبد الوهاب هنالك يراوح صنعاء ويفاديهما بالغارات ، فبدا لابن الناصر ان يبيعهما منه ، فدخلها عامله ، ثم جاء الى ابن الناصر : ان عامر آريد القدر به ، فأخرج عامله منها ، وملكها . فتوجه ١٠ الملك (137) عامر بجيوش على السهل والجبل . وكان (سارب) ، وهو محمد بن عيسى بن زيدان ، احد اعوان الناصر ، غائبا في بلاد ابن شهاب ، في غرض لابن الناصر ، ومعه نحو من سبعة عشر فارسا ، فبلغه توجه عامر الى صنعاء فوصلها عصرآ ، وقد أحاطت الجنود بصنعاء ، فتقدم بأمره ، وما زال يخوض المحطات والصفوف ، محطة بعد أخرى ، حتى سلمه الله ، وسلم من معه . فنظر اليه اهل ١٥ صنعاء ، ففتحوا الباب ، واقتطموا طائفة من الابل التي لعامر ، فأدخلوها ، فلما رآها عامر ، مات غيظآ ، ونفذ فيه سهم ، فصرعه ميتا ، فطارت جيوشه كل مطار ، فنهبا الفيلسون والمستوحشون (138) .

قال بعض المؤرخين : لما رأى عامر الجمال ، وقد دخلت صنعاء ، ظن انها فتحت له ، ففسر بذلك . فقليل له انها مأخوذة . وقد انهزم عسكره . فقال : ٢٠ من أين ؟ من أين ؟ - وجعل يرددها حتى مات غيظآ . فكانت هذه الواقعة مما يضرب بها المثل . وهي مشابهة لواقعة علي بن محمد الصليحي بالهجم .

واستمر ابن الناصر على صنعاء وما حولها لا ينازعه عليها منازع ، ولا يقصده قاصد ، إلا رد بالخيلة . وكان يضرب له المثل ، فإنه أقام أربعين سنة

لا يضرب على رعيته معونة ، ولا غيرها . وطابت سجاياهم .

وصالحه عامر بن عبد الوهاب ، وكان يرى له حقاً ، أي أنه اعترف بأن ابن الناصر من أوجد أهل زمانه ، بل ان (139) قلت: عينهم علماً ، وذكاء ، وفضلاً ، وفهماً ، وحفظاً ، وعدلاً ، وحلماً ، وعبادة ، وزهداً لم أبعد . واستوفيت ذكر أيامه لثلاث ينقطع الحديث ، فهو ذو شجون ، والشئ بالشئ يذكر .

وتوفي سنة ٩٠٨ الامام المطهر بن محمد بن سليمان ، فانه بقي بدمار مدة ، كما قدمت ، حتى توفاه الله تعالى بها في سنة ٨٧٩ ، ثم بقي اولاده مدة ، وهم : عبد الله وأخوه ، وتغيرت الحال بينهم وبين بني طاهر ، فرحلوا الى صنعاء أيام ابن الناصر ، فتلقاهم بالقبول ، ولم يسميهم شيئاً بكرهونه ، مع ما كان منهم نحو أبيه ، فيما يستنكر ذكره .

ولما توفي الامام المطهر ، دعا الى الامامة : (الامام الناصر محمد بن يوسف بن صلاح الدين (140) بن حسين بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل) في سنة ٨٧٩ وهو الذي كتب في رسالته : « إنا قد رجحنا الرسالة » قبل ان يحصل شيء من السيد عز الدين ، فعارضه : فمن أعدل قبل الفعل ، فقد أندر . فكان ذلك مما هيّج الامام عز الدين لاظهار دعوته . وعارضها الامام المهدي (إدريس بن عبد الله بن محمد بن علي بن وهاش) .

وكان هؤلاء جامعين للشروط المشترطة للامامة ، وطريقتهم طريقة آبائهم . وكلهم بالحمل الرفيع الذي لا يقاس بهم غيرهم ، إلا ان الامام عز الدين كان أرمى علماً ، وأكثر بضماً .

وتوفي المهدي إدريس ، وقبر بظفر مع جدّه الحسن وهاش .

وتوفي الناصر بن محمد في ثلث سنة ٨٩٦ .

وأجمع الناس على الامام (الهادي (141) لدين الله عز الدين بن الحسن بن الهادي بن علي بن المؤيد بن جبريل) . فملك أكثر بلاد الزيدية الاحاشد . وكان معاصراً للملك

بني طاهر ، ومناجزاً لهم . وفي أيام ابن الناصر ، كان قباضه يأخذون من صنماء الزكوات إليه ، ولا ينكرها عليهم ابن الناصر . وتوفي سنة ٩٠٠ ومشيده في (فللة) من أعمال (صعدة) شمالي صنماء بثمانية أيام .

وقام بأمر الامامة ، ابنه (الامام الناصر لدين الله ، الحسن بن عز الدين) .

• وكان إماماً عالمياً جامعاً . قال به أكثر علماء زمانه ، وتوفي سنة ٩٢٩ .

وعارضه (الامام الوشلي ، محمد بن علي بن محمد بن احمد بن يحيى السراجي) .

ودعا في أيامه . وتلقب بالمنصور بالله ، وعاصر ابن عبد الوهاب ، وتوفي سنة ٩٢٠ وقبر مع جدّه في مسجد الوشلي .

والوشلي هو الذي كسر عامر بن عبد الوهاب ، حتى قصد صنماء المرة

الاولى ، في آخر أيام ابن الناصر ، بل في مرضه (١٤٢) ، وقد كان كما قيل ، بلغمه ١٠ وفاته فأحاط بصنماء من جميع جهاتها . فقصد الامام الوشلي ومن معه ، خوفاً على المذهب الشريف ، فكسروا معسكره ، ولم يمتدّ عامر إلى اليمن إلا على خوف . وقد نهب معسكره ، وكان يوماً مشهوداً .

ولما مات ابن الناصر محمد ، قام بأمر بلاده ، أخوه (احمد بن الناصر) . فتوجّه

إليه عامر بن عبد الوهاب ، فخطّ على صنماء ، وأعاد الوشلي ، وأهل المذهب ١٥ الزيدي ، فأمر الوشلي ، ثم استؤمن لابن الناصر وحفدته ، خلف لهم عامر ، ثم غدر بهم ، بما مَسَّ الامام الوشلي ، فأتى مسموماً بصنماء ، وقبر بالوشلي .

وأما بنو الناصر ، ومحمد بن عيسى سارب ، فحملوا إلى نمر ، فاقطع امرهم

من صنماء ، ولم يبق فيها منهم احد . وذلك في سنة ٩١٠ .

٢٠ (١٤٣) وقام الامام الناصر على دعوته ، إلا ان أعمامه غالبوه حتى لم يبق في

يده من الاموال ما تقوم به الرئاسة .

فعارضه في سنة ٩١٢ (الامام المتوكل على الله ، شرف الدين يحيى بن شمس

الدين بن احمد بن يحيى بن المرتضى) . وهو الامام المجدد للآثار الدينية . الناعش

للحقوق الربانية ، بعلم رسا على الرؤوس ، وهمة أعلى من الدهر ، وفضل أبين من الشمس والبدر . فكان بينه وبين عامر بن عبد الوهاب ، ما ذكرته السير ، وجاء به الخبر ، حتى اذا أخذت الجرا كسة مملكة بني طاهر ، وقتل عامر بن عبد الوهاب ، واضمحلاً أمر الجرا كسة ، استمرت شوكة الامام كما سنده كره عند تمام أمر الجرا كسة ، فقد قلت :

وقللت وهي بالتقليد خارة جيد الجرا كسة الفتاك بالسفر

(144) الجرا كسة هم الاجناد المصرية التوجهية الى اليمن ، باسم سلطان مصر قانصوه النوري ، محبة اميرها الحسين . وذلك ان عامر بن عبد الوهاب ، لما عظم سلطانه ، وطاوعته ايامه ، شدد الوطأة على من تحته من بلاد الزيدية ، وأزل بهم كل مصيبة وبلية ، وعجز الناس عن مقاومته ، ولم يأمنوا على مالهم ، فبلغ أمير الاجناد المصرية الى (كمران) ، فكتبه الامام شرف الدين ، واستعان به على اعامر بن عبد الوهاب ، فأجابته ، وذلك في سنة ٩٢١ . فكان أول حرب بينه وبين بني طاهر بتهامة . فانهزم عبد الوهاب بن عامر وعمه عبد الملك بن عبد الوهاب الى زيد ، فقبضتهم الجرا كسة الى هناك ، فقتلوا على زيد (145) ، وفيها من عسكر بني طاهر ما بنيف على ستة عشر ألفاً ، وكان عدد الجرا كسة قليلاً ؛ إلا انه كان معهم البنادق ، وكانت في اول ظهورها ، ولم يكن لها وجود في اليمن ، فخرج عبد الوهاب الجرح الذي مات منه ، ونجا عمه الى تمز ، وأخذت التهايم ، ثم تبعهم الى تمز ، ثم الى بلاد (القرانة) ، من بلاد رداع ، وبها عامر بن عبد الوهاب فدخلوها ، وأخذوا منها ، ومن غيرها ، ومن معاقلم ، ما لا يُعد ولا يُحصى من الاموال . ودخلوا صنعاء في سنة ٩٢٣ ، فقبضهم عامر بن عبد الوهاب ، فوقع المصاف على باب صنعاء ، فقتل أخوه عبد الملك ، وكان من أهل البنان ، وله معارك شهدت (146) له بالفروسية ، وكونه من أهل الشجاعة المحكمة . ولما قتل ، انهزم عامر يريد (ذي مرمر) . وهو في قبضته ، فمُرِفَ بسِمْوان ، فقتل .

ولما استقرت الجرا كسة بصنعاء ، عملوا المنكرات ، وأباحوا المحرمات ،

وهتكوا أعراض الناس ، وأوجموا كل ذي ذنب ورأس ، فتحرك الامام شرف الدين لقتالهم من بلاد (حجة) الى (ثلاً) فانهزمت الجراكسة عند (النفى) وقد كان عليهم بصنعاء رجل يقال له الاسكندر . فقر .

- وفي هذه الأيام نفسها ، جاءت الاخبار باستيلاء السلطان سليمان خان على مصر وبلادها وولاتها ، فقص جناح الجراكسة ، لجمع الناس الاسكندر في جامع صنعاء ، وأخبرهم باستيلاء سلطان الروم على مصر ، وأنه قد تابعه (147) واثلف هو ومن معه من الجراكسة ، وخرج من صنعاء عائداً إلى دياره .

- وتوقف بقية الجراكسة بصنعاء ، فخرجوا في بعض الايام على مشارف صنعاء ، لحدث أحدوه ، فهزموا إلى صنعاء . ثم وثب عليهم أهلها ، فقتلهم حتى في مراقدم ، وبواطن بيوتهم . وانحاز من انحاز من الجراكسة الى القصر ، واستدعى أهل صنعاء ، الامام شرف الدين ، فدخلها في سنة ٩٢٣ ، ثم أخرج منها المحصورين فيها ، فكانوا عليه عوناً لابن المؤيد ومن تابعه . ولم يزل الامام شرف الدين يفتح البلاد ، ويزيل الفساد ، وقد عضده الله بالسيف الاشهر ، ابنه المسمى بمطهر ، الذي فتح العيصي ، وأطاعه كل عاصي . وملك البلاد ، وأخضع العباد ، حتى دخل تحت طاعته (148) بقية الجراكسة ، إلا من كان يزيد منهم . وكان بينه وبين بقية بني طاهر ، ما حكته الاخبار ، وقصته الآثار . وآخرها وقعة اضررت بعامر بن داود بن طاهر ، حين غزاهم مطهر من نجران . فقتل نحواً من ثلاثمائة ، وأسر ألفاً وثلاثمائة . وكل ذلك في صنعاء .

- واستولى الامام شرف الدين على جميع اليمن ، وانحاز بنو طاهر إلى عدو . وتوفي الناصر الحسن بن عز الدين (بفلة) في سنة ٩٢٩ .

فعارض الامام ابنه محمد الدين بن الحسن عز الدين ، وكان بينه وبين الامام شرف الدين حروب وتعارض ، حتى الجأه الأحوال إلى رجوعه إلى (فلة) ، فاحيا بها العلم والتدريس ، إلى أن توفي في سنة ٩٤٢ ، والامام شرف الدين على حاله ، قد فتح (149) القفلات ، وذلت له المستعصيات ، وكثرت في أيامه الخيرات ،

حتى ملكت أجناد السلطان سليمان بن سليم اليمن ، لمعاصرتهم ، عليه السلام ، لشطرنج
من أيام عامر بن عبد الوهاب ، وأيام الجراكسة ، وعبد الوهاب بن عامر بن
طاهر ، و عامر بن داود بن طاهر . وسيأتي ما كان منه عند تمام أمر بني عثمان .

وشوق آل عثمان وقد كتبت لهم كتاب مهابر غير مُدَّحِكِر

١٠ بنه عثمان ، سلاطين القسطنطينية ، وهم أعظم ملوك الاسلام سلطاناً ،
وأكثرهم جنوداً وأعواناً ، أولهم السلطان عثمان . وابتدأ مملكته في سنة ٦٩٩ ،
وما زالوا يزونها حتى بلغت إلى السلطان (سليمان) (١٥١١) خان بن سليم بايزيد بن محمد
بن مراد بن محمد بن بكر بايزيد بن عامر بن اورخان بن عثمان) ، ففتح البلاد .
ولما فتح بلاد مصر ، وكانت تحت يد قانصوه الغوري ، توجهت عساكره تلقاء
اليمن ، فاخذوا عدن ، وقبضوا على ملكها عامر بن داود الطاهري في سنة ٩٤٥ ،
وأخذوا زيد أيضاً من أيدي الجراكسة . ثم توجهت العساكر على اليمن في سنة
٩٤٦ . فكان بينهم وبين ولاية (الامام شرف الدين) حروب في جهات شتى ،
والظفر له ، حتى أحكموا عليهم بإرسال حسن بهلوان ، فشاخن . بين الامام
شرف الدين ، وشمس الدين وبين الطاهر ، حتى تحاربوا وتباعدوا ، وداخلهم
١٥ الفشل . ولهم قصة مشهورة .

وما زالت عساكر السلطان (١٥١١) تدب في البلاد على وقائع بينهم إلى سنة
٩٥٢ ، والامام شرف الدين وابنه على ما بينهم من الحروب ، وكل يرصد للآخر
المراسد حتى سمي بينهم بالصلاح . فقوض الطاهر في جميع الامور ، والقيت اليه
مقاليد الزعامة ، وضربت السكة باسمه ، وتجرد للحرب المعجم .

٢٠ وتقدم أويس باشا حتى بلغ (الشلالة) ، فقتل هنالك . وتجهز بن تمر ازدرم
باشا للحط على صنعاء ، فخاصبه الطاهر القتال ، وخانه اخوانه وقرابته للضغائن
التي بينهم . وفي يوم (قاع صنعاء) ، قبل إصابته بالرصاصة التي عرج منها ، انهزم
إلى (ثلاً) ، واقام ازدرم على صنعاء ، وفيها والي الطاهر ، حتى فتحها عنوة من خندق

باب السبعة ، فاستباحها (152) ثلاثة أيام ، وفقد فيها ما يزيد على ألف من رجال
ثبّت القدر .

واستمرت شوكة السلطان على حرب بينهم وبين المطهر ، وانحاز الامام شرف
الدين إلى كوكبان . وتوفي قبل ابنه ، وما عرف أبوه موته .

- ولم يزل ازدر باشا يفتح البلدان ويمارك هو وأهلها والمطهر من سنة ٩٥٤ إلى أن عزل عن اليمن .

ثم جاء بعده مصطفى باشا فدخلها في محرم سنة ٩٦٢ . فما زال يُبْخِي على أعمالها ،
ويشن الغارات ، ويجهز رجاله ، إلى أن عزله السلطان .

- ١٠ فعقبه محمود باشا ، فدخلها في جمادى الآخرة في سنة ٩٦٨ . ولم يزل دأبه في
أحياء عمل من تقدمه إلى أن عزله السلطان برضوان باشا في سنة ٩٧٣ .

فدخل صنعاء ، فكانت أيامه عليه نحو (153) لم تسكن له فيها غارة ،
ولا أطلعاً التزال فيها ناره . فسوّلت له نفسه بحرب المطهر ، فجرد له سيف العزم ،
فمزّل بمراد باشا ، فقتل (بالشلالة) ، فأرأسه دماراً ، وأجلى المطهر المعجم في سنة
٩٧٥ عن صنعاء ، وعن سائر اليمن إلى زبيد .

- ١٥ وفي سنة ٩٧٤ توفي السلطان سليمان بن سليم بإيزيد . وتولى السلطنة ابنه
سليم بن سليمان .

- وفي سنة ٩٧٦ توجه الوزير الأعظم سنان باشا الأكبر بما عمّ البسيطة من
الاجناد ، واذهل العقول من الآلات والاعداد . وجملة جماله ستون ألفاً أو تزيد
على ذلك . ومن الجنود ألوف عديدة . فلم تزل المغالبة بينه وبين المطهر حتى
استفتح الوزير حكل مبهم . وساعده الأيام ، وحجّ في أواخر سنة ٩٧٨ ،
وعلى اليمن . برهام باشا في سنة ٩٧٧ ، وكان فظاً ، غليظاً سفاكاً (154) ،
للدماء . وأقام على ذلك والحرب ملتهبة مشرقة ومغربة . ونجمت نواجم العسكر
عليه .

وفي سنة ٩٨٢ توفي السلطان سليم بن سليمان ، وقام بالسلطنة ابنه السلطان مراد ، فمزل بهرام باشا في سنة ٩٨٣ بمصطفى باشا ، فبلغ بمض الطرقات ، فتوفي بها وكان بهرام تهيأ للعزم من تمر ، قبله وفاة مصطفى ، فساد بسفك الدماء ، وبقتل من ألب عليه .

٥ . وخرج بولاية اليمن في سنة ٩٨٣ الباشا مراد ، فدخلها في سنة ٩٨٣ ، وهو عامر قصر (المراد) من صنعاء وبه تسمى .

وعزل بحسن باشا ، وهو الوزير حسن ، فدخلها في سنة ٩٨٩ ، فملكها سنة ١٠١٣ . وفي أيامه . بل في سنة ١٠٠٣ توفي السلطان مراد بن سليم . وقام بالسلطنة السلطان محمد (١٥٥) بن مراد وتوفي سنة ١٠١٢ .

١٠ . وقام بعده بالسلطنة ابنه احمد بن محمد .

وفي أيام الوزير حسن ، استولى حسن على الامام الحسن بن داود ، وصالح أولاد المطهر ، ثم غدر بهم ، ثم أرسلهم إلى القسطنطينية . وحارب الامام القاسم ، وعزم على اليمن .

١٥ . واستناب على عمله الباشا سنان ، أحد أهوانه ، وأمره من تحت أمره ، فأقام بها . وكان سنان من أصحاب الرأي الشديد ، والأمر الشديد ، والتدبير الحميد ، والسياسة في كل أمر مفيد ، وله آثار تعديل وتحسين - ولم يزل بها إلى أن مات حاكم اليمن ، الوزير حسن باشا بحضرة السلطان في القسطنطينية في سنة ١٠١٦ ، فتهيأ للدخول ، فمات بالهنا في ثالث شعبان سنة ١٠١٦ .

٢٠ . وقام بولاية اليمن الباشا جعفر . وفي أيامه أخذ كل ما كان (١٥٦) في يد الامام القاسم من البلاد ، وجهاز الكتائب ، وقابع المقانب . وفي أيامه كانت وقعة (غارب اثلة) ، فأمر الحسن ، وعزل ابراهيم باشا . وتوفي بمنقذة ، فعاد جعفر إلى عمله ، ولم يزل عنه حتى سنة ١٠٢٥ .

فمزل بمحمد باشا ، وكان الين من وطى . اليمن قدمه ، او خفنه . فدخلها في سنة ١٠٢٦ . وفي سنة ١٠٢٧ توفي السلطان احمد بن محمد .

وقام بالسلطنة أخوه مصطفى .

وفي سنة ١٠٢٨ خلع السلطان مصطفى بن محمد .

- وقام بالسلطنة ابن أخيه عثمان بن احمد بن محمد . ثم كان الصلح بين السلطان شاه محمد ، والامام القاسم . وكان هذا الباشا ممن أحسن الرياسة ، وأدرك السياسة ، وعامل بالعدل الرعية ، وتفقد أحوال المتسكنين (١٥٧) بالسلطنة العثمانية .
- وعزل بفضلي باشا . فانتفض الصلح بينه وبين أولاد الامام القاسم .

- وعزل فضلي باشا بمحيدر باشا ، فاضرمت الحرب نارها ، وكثر في اليمن استعارها ، ولم يزل الحرب والحطاط على معاقل الأعداء وبنادر اليمن حتى أخرجوا من اليمن ، فاستقرت راية الامام المؤيد في سنة ١٠٤٥ ، وكنت وعنت بأن اذكر المعاصر لكل ملك من أهل البيت ، عليهم السلام ، فأقول :
- ١٠ وعاصر الدولة العثمانية في اليمن من أهل بيت النبوة ، الشريف الانبل ، ذو الحسب الاكمل ، والمجد الاثيل الاطول ، هاتك أهل العناد بقوة بطشه ، وهازم حرب الضلال بجيشه ، ذلك الجيش الذي كانت نهايه (١٥٨) الليوث الضارية ، وتخافه الآساد السارية ، جيش (الامام المطهر الامام شرف الدين) ، فانه عاصر ازدمر باشا ، وكان بينهما من الحروب ، ما أدنى النفوس الى القروب ،
- ١٥ واطلع في الاعاجم الكروب ، وأبحر قوة ازدمر باشا وأوهنها ، وغلب امراءه وأحزنها .

وعاصر أيضاً أيام مصطفى باشا ، وكان بينهما من الحروب ما ألجأ مصطفى إلى مهادنته ، وعدم التمرض لرعيته .

- ٢٠ وعاصر أيضاً أيام محمود باشا ، ولم يردعه إلا غشوه الكفاح ، وهدم مباني الاشباح ، بانتزاع الواح الأرواح ، فكانت طريقة محمود معه ، طريقة المصالحه ، المؤذنة بمدافعة المكافحه .

وعاصر أيضاً أيام رضوان ، وأحسن رضوان من نفسه قوة ، فجرد للمطهر

الفزوة ، فوائبه موائبة (159) الاسود . وما زالت الحروب بينهما قائمة ، حتى
هزل عن صنعاء .

ثم أخرج المطهر أجناد العثمانيين عن اليمن جميعه ، وقتل مراد باشا ، وحارب
عثمان باشا ، وسقام جميعهم كأس النون ، وقتلهم في كل جهة ، وجهرز الكتائب ،
وقاد المقائب ، فلم يبق لهم مقل يأوون اليه ، ولا عمل يبنون اليه ، في ما كان
تحت ايديهم ، إلا مدينة زيد . فحطت ثم امرأوه رحالها ، وأحاطت بها رجالها .
فدخل صنعاء وملكها ، وملك اليمن .

وأقام على ذلك ، حتى ووجه السلطان الوزير الاعظم سنان باشا ، فكان في
ما بطني ان هذا الوزير كان رصكنا من أركان الدولة العثمانية ، وانه غزا خلق
الولغار من الروم الأقصى . وسكانت النصارى قد أخذتها ، فما زال يقاتلهم حتى
اجلأهم (160) عنها بعد حروب عظيمة . وأقام هنالك حتى أصلح كل شأنه . ثم عاد
الى السلطان ، لما أذن له بالدخول . شهر آكاملاً ، ثم أذن له فاطب به بشي . إلا أنه
أشار له نحو اليمن ، وقال : ا كفي مطهر ، فجهز بما قدمناه ، فالتهب اليمن التهاب
المحاولة ، وخاض الجميع مما التازلة . وما زال الوزير معه في حرب وزال ، وفي
الآخر استولى على اليمن ، وأخرج ولاية المطهر عنه ، وحط عليه في ثلاً ، وحاز
المطهر بلاده . وكان بينهما حروب تشيب منها الأطفال . وتزلزل منها الجبال .

وعاصر أيضاً يرم باشا ، واليمن أيضاً في التهاب ، وخفقان واضطراب . ولم
يزل المطهر للأعداء مناصباً ، ولأركان الضلال هادماً ، سواماً ، قواماً ، حتى لم يكن
له ثان في الرجال ، ولا في الشجاعة وقوة بطشه من مثال ، وكان منه مع ابيه (161)
الفتوحات المشهورة ، والايام المذكورة . وفي ايام ابيه وفي أيامه ، فعل الافاعيل
بدعاء الباطنية (بني الانف) أهل مطهر وغيرهم . فمنهم من أخرج داره ، ومنهم
من خنس حتى مات ، ومنهم من قتله .

وتوفي المطهر سنة ٩٨٠ ، وقام بأمر بلاده وحصونها أولاده . واكمبرهم
علي يحيى بن المطهر ، ذو الاسمين ، فطاف الله ، فتوث الدين ، فبهد الرحمن .

وغيرهم . فماصروا أيام بهرام باشا ، ومصطفى باشا ، ومراد باشا ، وطرفاً من أيام الوزير حسن باشا ، فصالحهم ، ثم احتال عليهم فقبض عليهم ، وعاصر الولاية العثمانية أيضاً الامام الاوحد ، ذو العلم العزيز الممتد ، والمجد الرفيع الاصعد ، الناصر لدين الله الحسن بن علي المؤيد .

- ودعا في سنة ٨٩٤ ، فماصر مصطفى باشا ، وفؤاد باشا ، وكان بينهم (162) وقعات وملاحم .

وعاصر أيضاً حسن باشا . وفي أيامه وجه المحاربة الامير سنان ، وكان أحد أركان حسن باشا ، فلم يزل يفتح أفعال الحصون ، ويقاقل القرون ، حتى حصر الامام بحمص الصباب ، بجبل الاهنوم ، وخرج اليه أسيراً ، قابله إلى الوزير حسن في سنة ٩٩٣ ، فجهزه الوزير ، وجهز معه أولاد الطهر ابن الامام ، إلى القسطنطينية ١٠ في سنة ٩٩٤ . وتوفي الامام الحسن بها في سنة ١٠٢٤ وكان آخر من مات بها من أولاد الطهر .

- واستقرت الأمور للوزير حسن ، وهدأت النوائب . وانقطعت الاشغال برهة من الزمان . وقام بأمر الامامة الامام الذي بلغت عليه السماء ، وسقت بناييع جوده سيف الله الوضاء ، الذي جرد لاطهار الدين ، وللمودين الله (163) البين ، ولتشديد ما قد بناء سيد المرسلين ، بهمة ساطعة ، وقوة من الدين نافعة ، انتقاء الله من معاديه ، وأخرجه لا بلاغ حججه ومباده ، واظهار منته وأياديه ، أمير المؤمنين (القاسم بن محمد بن علي من ولد الناصر بن الهادي) . وكان جامعاً لمعلوم الاجتهاد ، مصنفاً بارعاً كاملاً لكل مراد . عاش سنة وسنة بعد الألف ، بلا رمح يملكه ، ولا صارم يقضب به . ولا معاون له ولا نصير ، ٢٠ إلا الله الملك القدير ، بنية أصلح من الصلاح ، وأوضح من نور الصباح . وفي اليمن ثمانون ألف جندي تحت امرة الوزير حسن . فكانت سعادته قاهرة ، وضرباته قاطرة ، وطمعته لاعدائه مباكرة ، ووالؤه على ذلك العلماء الاعلام ، وفضلاء الانام ، على ان الله اعطاه أولاداً كلهم سيوف قاطعة ، ورماح على أعداء الله شارعة .

فماصر شطراً من أيام الوزير (١٦٤) حسن باشا ، وكان بينها الملاحم العظيم ،
والمعارك الجسام ، في أجزل اليمن .

وفي أيام الوزير حسن باشا ، أسر عمه السيد عامر . فابلغ به إلى حجرة محطة
الأمير سنان ، فسلخ جلده على يديه بأمر الوزير حسن .

وفي أيام الوزير حسن ، حوَّص الإمام القاسم بشهارة ، وأسر ابنه محمد
وجميع أهله ، فاخذوا منها ، وحبسوا بكوكبان . ولم تزل الحرب بينه وبين الوزير
قائمة ، حتى عاد الوزير إلى القسطنطينية ، فبقيت كما هي ، أو أشد منها بينه وبين
الباشا سنان . فتارة يطردونه عن البلاد إلى مشارقها ، وأخرى يسترجع الأقرب
اليه منها . ولم تزل كذلك إلى أن توفي الباشا سنان بالحمى سنة ١٠١٦ .

وعاصر أيضاً الوزير جعفر . وكان بينها ملاحم هجمت على الأشباح ،
وقبضت على الأرواح . إلا أن الوزير استرد كل ما كان ملكه الإمام (١٦٥)
القاسم ، وطوى البلاد طياً بقوة المساكر الأتبات ، ومتابعة الكتائب إلى الجهات ،
حتى داخل الإمام الفزع ، وواصله الجزع .

وفي هذه الحروب ، أسر الحسن ابن الإمام ، فكان ذلك أخذ الموهبات ،
إلى أن الله حظ هذا الإمام بوقعة (غارب اثلة) فانها قوت المزائم ، وأوهنت
الاعاجم ، وهيجت الحرب ، وقومت أسواق الطمن والضرب . ولم يزل الإمام
والمعجم يتغالبون ، أيام جعفر باشا ، وأيام إبراهيم باشا ، كأنه لم يكن ذكر لانتضاء
مدته على سرعة ، حتى قدم اليمن محمد باشا .

فدار الصلح بينه وبين الإمام ، فدخل في صلح الإمام ، ماتحت يده ، وبلا
نائة ، وتصالحو على عشر سنوات ، لا يقاتلهم ولا يقاتلون . وكان محمد باشا .
(١٦٦) أحسن المأمورين واليسا . وهو الذي أبر بالحسن بن القاسم في محبسه ،
وأعطاه أم أحمد الحسن . وتوفي الإمام القاسم بشهارة ، وقبر بها في سنة ١٠٢٩ .
وأقام بأمر الإمامة ابنه المؤيد بالله محمد بن القاسم . وهو الإمام الأورع ،

ذو الفضل الذي لا يدفع ، والسيف الذي لا يُقَطع ، والعلم الصحيح الانفع .
الزُمة العلماء بالقيام وهو كاره له ، فاشتراط عليهم شروطاً ، وأقام على صلحهم مع
الباشا محمد ، حتى عزل عن اليمن ، وأطلق الله الحسن من حبسه .

وتولى اليمن فضلي باشا ، وكان فظاً . فنقض الصلح بينهم ، بقتل أفعو
المعلماء في احد السبعة ، فانتشرت اللوثة ، وخفقت الرايات ، وعضده أخوه
أحمد أبو طالب ، والحسن ، وهو عين الزمان ، وحظه فوق حظ كل انسان ، مع
كرم (167) واخلاق ، واقبال ، واشراق .

والحسين هو علامة عصره ، ونبية دهره . شنَّ مع أتباعه الغارات ، وتاهبوا
الطلبات . وحاصروا المعجم في الجهات ، ومازالوا يخرجونهم من مدن اليمن ونواحيه
وبنادره ، إلى أن صفا الأمر ، وزال المنكر في سنة ١٠٤٥ . وتوفي الحسن
بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بدمار ، في سنة ١٠٥٠ ، بعد أن سُحبت
أعمالهم ، وشُكرت أحوالهم [كذا . أي أعمالهما وأحوالهما] .

ولم يزل المؤيد بالله بمدمم [بعدهما] هادياً ومهدياً ، إلى أن توفاه الله تعالى
بشهادة ، فقبر بها في سنة ١٠٥٤ .

وقام بأمر الامامة ، أخوه الامام المتوكل على الله ، اسماعيل بن القاسم بن محمد
بن علي ، صاحب الفضائل المشهورة ، والكرامات المذكورة ، والورع والزهد ،
والفخر والمجد ، والعلم الغزير ، والنظر والتدبير (168) ، دُعي بعد موت أخيه ، الامام
المؤيد ، بإشارة العلماء عليه ، فعارضه صنوه أبو طالب أحمد بن القاسم ، وابن أخيه
محمد بن الحسن . ثم توافقوا ، فتنحيا له ، وعضده على أمره ابن أخيه أحمد بن
الحسن بعد حروب بينهم ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويطهرها من ارجاس الفساد ،
حتى بلغ مبلغاً ، لم يبلغه أحد ممن تقدمه . وملك اليمن بأمرة ، ومدنه ، وبواديها ،
وفتح (الشحر) و (حضرموت) ، وفتح (المشرق) كلها . وكثرت في أيامه
الخيرات ، وترادفت البركات ، وتنافس الناس في العلم والعمل . فكانت العلماء
في زمانه عدداً كثيراً لم يقع في أيام غيره . وساعده الأيام ، واقبلت عليه مع

ما منحه الله تعالى . وتنفق أحوال الناس . ولم يزل كذلك حتى توفاه الله (169) بسوران ، في جمادى الآخرة سنة ١٠٨٧ .

٥٠ . وقام بالأمر بعده ، ابن أخيه ، المهدي لدين الله ، أحمد بن الحسن بن القاسم ، وكان أشجع أهل زمانه ، وأسدّهم رأياً ، وأعظمهم تدبيراً ، فتح البلاد أيام عمه ، وقاد الجيوش إلى الجبهات ، حتى سمّوه (سيل الليل) . وله ضربات للمعدى ، سقام فيها كؤوس الردى . وكانت سيرته حسنة ، وكنت أسمع أنه لم يبلغ درجات الإمامة ، ولكن المطام ارتضوه ، وبايعوه ، لهضته بالقياس بالأمر بالمعروف ، والنهي من المنكر .

١٠ . وفي أيام عمرت البلاد بالنسفة ، وكان مهاباً . توفي في حصن (ذي مرمر) ، وقبر بقرينة في سنة ١٠٩٢ .

١٥ . وقام بأمر الإمامة ، الإمام المؤيد بالله ، محمد بن اسماعيل (170) بن القاسم . وكان اماماً جامعاً للشروط ، وبلغ من الزهد مبلغاً لم يبلغه أحد قبله . فكان لا يأكل إلا من عمل يده . وله الكرامات الخارقة . وبه يضرب الثقل في اليمن زهداً وفضلاً ، فهو أوحّد أهل زمانه مع العلم الفاضل ، والانصاف القيم ، والتحلي بأحسن الأوصاف . مات مسموماً بجمام علي ، وقبر مع ابنه بجبل (رضوان) سنة ١٠٩٧ .

٢٠ . وقام بالأمر بعده محمد بن أحمد بن الحسن ، صاحب الدعوات الثلاث . واستقرت على المهدي ، وعارضه المارضون من آل القاسم ، فمنهم من طرده ، ومنهم من حبسه . ومن هاهنا قال المؤرخون . انقلب ملكاً . وكان المهدي شجاعاً ، مدبراً ، اذل البلاد ، وأخضع المباد ، وخالص بين بيت المال وغيره ، (171) وعمر (مدينة الخضر) برداع . وبلغت في أيامه ألفاً ومائتي دار ، ثم هدمها . وعمر (المواهب) ، ومشهده في (مشارف ذمار) ، فسكنها ، ولم يزل ملكاً ، إلا أنه لم يكن على غير طريقة من تقدم من الأئمة .

وعارضه في سنة ١١٢٤ ، الإمام العالم النحرير ، ذو الفضل الشهير ، والمعلم

- الغزير ، النصور بالله ، الحسين بن القاسم بن المؤيد ، محمد بن القاسم ، ودعا من بلاد (المصميات) ، وسكن بشهارة ، وبها توفي وقبر . وكان إماماً عادلاً فاضلاً .
- ولم تزل الحرب بينه وبين المهدي ، حتى جهّز المهدي لقتاله ، ابن أخيه قاسم بن الحسين بن أحمد . وكان في مجلسه بدمار ، فأخرجه منه ، وجهّزه على الامام ، فصلحت الأمور بين قاسم (١٧٢) بن الحسين وبين الامام . فعاد على عمه ، فلم يزل حاكماً عليه في (الواهب) ، حتى خلع نفسه ، وبايع الامام النصور بالله . وبقي قاسم بن الحسين مدةً متأبهاً الامام النصور ، ثم دعا إلى نفسه ، وتلقب بالتوكل ، وأخذ البلاد من تحت يد الامام النصور بالله في سنة ١١٣٠ . قالوا : وكان السبب في قيام القاسم بن الحسين . - وإن كانت رتبته قاصرة عن الإمامة - ، أن أحيا (حشد) و (بكيل) ، وأن أولئك عاثوا وافسدوا في البلاد ، أي بلاد الثارب ، ولم يستطع الامام أن ينهائهم ، ولا يردم من ذلك . فاجتمعت الملأاء بصنعاء ، فاجبوا القيام على التوكل قاسم بن الحسين ، في تاريخ ذي القعدة سنة ١١٢٨ . لما زال على أمره حتى عارضه (١٧٣) المهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد .
- ودعا بعد موت أخيه الامام النصور ، وكان عادلاً ، إماماً فاضلاً ، جامعاً لكارم الاخلاق . وأظهروا قلبوا على ما بقرب (شهارة) . ولما دعا للتوكل إلى نفسه ، خالفه عمه محمد بن أحمد بالواهب ، ورجع عن دعوته الأولى ، فجهّز للتوكل عليه ، ولم يزل حاكماً عليه ، إلى أن مات المهدي محمد بن أحمد ، وحملت جنازته ، وقبر بمسجد في (الواهب) ، واثبتوا التوكل محافظاً على الملك ، مدبراً له ، إلى أن توفي في رمضان سنة ١١٣٩ . وقبر بقبة ، (ياب السبعة) من صنعاء .
- وقام بالأمر بعده ابنه النصور بالله ، الحسين بن الحسن بن الحسين ، وكان شجاعاً قاتكاً ، لا يعرف الذل ، ولا توهنه المواقف المذكورة (١٧٤) ، حتى في المواطن المشهورة . قتل علي بن القاسم الأحمر ، وهو حاكماً عليه في صنعاء ، في جيوش لا تحصى ، عارضاً عليه الصلح ، فدخل إلى خيمته في وسط المحطة ، ومعه خليل من المبيد ، فقتله في خيمته ، وحمل رأسه على حربة . وصاح لهم :

« منكم ، حي حشد وبكيل » - ثم نجبا ، ونجا من معه ، ففترقت الجموع ، فعارضهم بنو اسحاق بن الهدي ، وكانوا من أجل أهل زمانهم علما ، وعملا ، وحق . فآغار عليهم أيضا ، واستولى على الجميع . ففهم من حبس ، ومنهم من خلى سبيله . وبالجملة قد قيل لي : انه عارضه اثنتا عشرة مظلة ، فاستولى عليها جميعها : ولم يزل أمرا ناهيا ، حتى توفي في ربيع الأول ، من سنة ١١٦١ ، وقبر بمسجد الأنهر ، بصنماء .

وقام بالأمر بعده ، (١٧٥) ابنه عباس بن الحسين وتلقب بالمهدي لدين الله ، وكان عمله عظيما . وفي أيامه سكنت الوحشات ، وانقطعت الفتن ، وسكنت الشريعة القراء سالكها ، وأمن الخائف ، وكان كثير التطلع إلى الامور المكتومة ، حتى ليتوهم التوهم ، ان له أصحابا من الجن ، يرضون اليه الاخبار ، وليس كذلك ، بل كان يث السيون في كل بلد ، فيكشفون له الاخبار ، فرمما قتل قتيل لا يعلم به أهل البلاد ، فيقع إليه خبره ، فيخاطبهم به ، وله قضايا حسنة ، واستمرت مدة إمارته . وقد نشر العدل ، وأحسن السيرة فيها ، وأحيا اليمن ، أقصاه وأدناه ، إلا الشارق . وكثرت في أيامه الخيرات ، وتباهى الناس بالعلم وقال (١٧٦) به علماء وقته لهضته . وتوفي بصنماء ، وقبر بقبة بها سنة ١١٨٩ .

وقام بالأمر بعده ، ابنه المنصور بالله ، علي بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، واشتغل بدولة الامام المنصور علي بن العباس . وفي أيامه انتقضت بعض الالراف ، وملكت بعض البنادر . فبنى الدور ، وشيد القصور ، مع عدم التقصير في ما يصلح الملكة ، وتقوم به الرئاسة ، وتستقيم عليه الشريعة ؛ وطالت مدته ، ولم يخرج عن صنماء لقزور ، ووازره كثير من أهل الرأي ، فضربوا له البلاد ، وعارض الامامة السيد الذي لا يجحد فضله ، ولا ينكر عمله ، اسماعيل بن احمد الفليس الكبسي ، ولم يزل هاربا منه . وتوفي بدمار . وتوفي المنصور في سنة ١٢٢٤ بصنماء ، وقبر ببستان (١٧٧) المسك ، وكان قد قبر فيه قبله المتوكل .

وقام بالأمر بعده ، ابنه المتوكل على الله ، احمد بن علي بن عباس ، ويدعى بالملك

العادل . كان أوفى الناس بالثمة والمهود . وفي أيامه تطلب الشريف حمود بن محمد السليمانى على أجزل اليمن . وخرج أبو السمود النجدي الخارجي ، فكان بينه وبين الشريف حمود ، معامع وجلاد بأرض تهامة ، وبين الشريف المذكور ، والمتوكل أحمد كذلك . وتوفي المتوكل في سنة ١٢٣١ ، وقبر بيستان المسك أيضاً .

- وقام بالأمر بعده ابنه المهدي ، عبد الله بن أحمد بن علي العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين . وكان سفاكاً للدماء ، وسلك طريقاً غير طريق أسلافه . فمال إلى الفجور ، وشرب الخمر (178) ، وكان مع ذلك معظماً للشرعية ، ومقاتلاً عليها من ناوأها . فكانت أموره عجيباً . وربما حدثت نفسه بمثل هذا : «لولا ما في» من كذا وكذا ، لكنت أعلى ممن تقدمني » . - وفي أيامه تطاولت بكيل ، وشرعت في العناد ، قصدوه إلى صنعاء . وعارضه الامام أحمد بن علي السراجي ، وخرج عليه ، وأخافه ، وقتله مناصروه في سنة ١٢٥٠ ، ونسبوا قتله إلى فقيه كان عنده ، فقتلوه به حالاً . وهجائب الزمان أكثر ، من أنها تذكر . وتوفي المهدي بصنعاء ، وقبر بيستان المسك سنة ١٢٥١ .

- وقام بالأمر بعده ، ابنه الناصر علي بن المهدي ، وتطلب يومئذ أرباب الدولة ، وأخذوا بيت المال من يده ، وضرب به الشل ، وبسفاخته في اليمن . ثم خلع . ١٥
- وقام (179) بأمر الامامة ، الناصر لدين الله ، عبد الله بن الحسين بن المهدي بن العباس الحسين ، وهو الامام الذي أعلى الله به الدين ، وأظهر شريعة سيد المرسلين ، بمحو رسوم الضلال ، ومباعدة بين النين والرجال . وسيا عدن اليمن ، فقد كان أمر أكثرهم الشر ، اذ مالوا إلى اللهو واللعب ، فاعلى الله به كلمته ، وأظهر حكمته . فحقد له أصحاب الدولة من أرباب النكرات ، والمائلون عن الحق ، ٢٠ فقتله همدان غيلة بوادي ظهر ، بل في دار الحجر ، ومشلوا به سفاية ممن قدمنا ، وبأمر الباطنية . فأثار به رجال أرحب بعد ذلك ، والتقوا مع همدان في النقب فقتلوا به من همدان مائة وخمسين قتيلاً . وكانت وفاة الامام (180) الناصر سنة ١٢٥٦ .

فنصبت أرباب الدولة حالاً محمد بن التوكل ، ولقبوه بالمهادي ، وكان مجبوساً وبجاءلاً ، على طريقة أخيه .

وفي أيامه نجم ناجم اليمن الأسفل ، الفقيه سميد بن صالح . رجل ملك الوقف ، فأرجف به الناس ، وأزل الحمديين وغيرهم من حصونهم ، وقذف في قلوبهم الرعب ، وتابمه كثير من الموام . وبلغني أنه كان يقول هو المهدي المنتظر ، فاستولى عليه وقتله . وهو ، أهني المهادي ، الذي يسلط غلامه فيروز على العلماء الأفاضل ، فقل فيهم الأفاعيل . وتوفي المهادي بصنعاء ، وقبر بيستان المسك سنة ١٢٥٧ .

فنصبت أرباب الدولة علي بن المهدي ، لما زال عن دأبه الأول . وقد تناقضت الأمور ، وانحطت (١٨١) كمالك ، وتقاصرت الأشياء ، حتى وصل التوكل محمد بن يحيى بن المنصور ، وكان تهامياً . ووفد على ملك الروم ، فكتب إليه الأشراف السليمانيون ، فأعطوه بالمال والرجل . وأكبرهم الشريف الحسين بن علي ، فكان بينه وبين المنصور علي بن المهدي منافسة ، عدل في أثناءها علي بن المهدي عما فرط منه وبأبمه ، وكان يظلمه . فصلحت الأمور للتوكل محمد بن يحيى ، ففزا الأشراف ، وجهز عليهم ، وأشرف الشريف الحسين بن علي جريحاً ، ثم ازوت عنه بعض الآثار ، فاستعان بالعجمي ، توفيق باشا ، صاحب (الحديدة) . فوصل إليه إلى صنعاء في نحو من عشرين مائة [كذا أي من الفين] ، فثار عليهم أهل صنعاء ، فقتلوا منهم زهاء ثلاثمائة ، في اليوم (١٨٢) الثاني من وصولهم ، وانحازت البقية إلى (المصّر) .

وقصد أرباب الدولة ، ومحمد بن يحيى إلى داره ، فقبضوا عليه ، وأقاموا علي بن المهدي ثالثاً . ثم خرج المجميون بالصلح عن (المصر) ، وعادوا إلى (الحديدة) ، بعد أن حاصروا أهل صنعاء وغيرهم مدة . ثم قتل علي بن المهدي بن محمد بن يحيى في سنة ١٢٦٦ .

وفي هذه الأيام ، دعا الامام الشائف بالفضائل ، المتوج بتاج الأئمة الأوائل ، المنصور بالله رب العالمين ، احمد بن هاشم الولسي ، وتابمه العلماء ، وأهل صنعاء ، ونصبوا عباس بن شمس الحور ، وشمس الحوازمة ، ولقبوه بالثويد ، بالله . وهو من

ولد التوكل على الله اسماعيل (183) بن القاسم عباس ، وطريقته غير طريقة الزيدية . وكان فقيهاً ، وخلصوا به علي بن المهدي . ولم تزل الحرب بينه وبين الامام ، حتى دخل الامام صنعاء عنوةً من البستان ، بعد حرب وضرب ، ففرت امامة عباس ، ثم لم يلبث أهل صنعاء ان أخرجوا الامام المنصور بالله . وأقاموا علي بن المهدي رابعه . وكان خرج من صنعاء ، وحارب الامام ، ثم عزلوه .

وأقاموا غالب بن محمد بن يحيى ، ثم العباس بن المتوكل ؛ ثم شوع الليل وأمتلهم . ولا خرج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم عن صنعاء ، أقام بها ابا علي من شعب ، في بلاد عذر مطرة ، من ديار أرحب ، أياماً يدعو إلى الله ، حتى توفاه الله تعالى بها مسموماً ، (184) ولعله في سنة ١٠٦٨ .

- ١٠ وقام بأمر الامامة ، الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله بن الوزير ، وكان إماماً عالماً ، وشايمة العلماء ، علماء مذهبه . وما زال على ذلك ، وقد تفلت القبائل على أجزال البلدان ، وكان ابن الوزير هذا حاد الطبع ، جرى عليه في بعض الأيام ما أغضبه ، فخلع نفسه من الامامة ، فنصبت العلماء :

- الامام الأواء ، صاحب الرحابة والكرم ، والعلم الذي ظهرت منه بناييع الحكم ، والحلم الذي لم يكن لأحد في من تقدم ، الحسن بن احمد ، من ولد المظفر المظلل بالتمام ، وتلقب بالتوكل على الله ، وانقلب ابن الوزير يدعو إلى امامته ، وينكر خلع نفسه . وكان بينه وبين الامام التوكل ، مراسلات ومراجعات . وله سبعة من الدعاة ، التزموا امامته ، وقالوا بها ؛ غير انه لم يقم (185) له شوكة بعد ذلك ، إلا المراسلات . ولما دعا الامام التوكل على الله للامامة ، كان عمودها الذي لا يجحد ، ويأتي قواعدها بالوجه الذي أمر الله به أن يؤسس ، ويفتقد ، ولا حفظه الامتحانات ، وناصبته شياطين الزمان من القبائل ، ومن أهل صنعاء ، وآل القاسم . ولا أظن ان إماماً امتحن بما امتحن به على صبر وتجلد ، لا سيما مع ميل الناس إلى الدنيا ، ورغبتهم عن الآخرة . ولم تزل الحرب بينه وبين أهل صنعاء ، وهم تارة ينصبون لهم جاهلاً يحبونه إماماً ، وأخرى من ذات أنفسهم ،

مثل علي بن المهدي ، وغالب بن محمد بن يحيى ، وحسين بن التوكل ، وشوع الليل أحمد بن عبد الله بن (186) بني أبي طالب أحمد بن القاسم ، حتى لقد كانت هنالك لعبة ، زادت على ما تقدمها مع المالك عند زوالها .

حكى لي من عرف تلك الأزمة : ان رجلاً من آل القاسم ، أعطى أرباب الدولة خمسة ريال ، لينصبوه إماماً ، فنصبوه ليلة واحدة ، أو بعضها ، وعزلوه صباحاً .

وفي أيام الامام التوكل على الله ، نجم ناجم ، حسين الهادي ، قيل : ابن محمد ، وقيل : ابن عبد الله ، فهو مجهول النسب على كل حال ، فاعتقد به العوام ، وتلقب الهادي لدين الله . وملك أكثر البلاد ، والايهات ، والنهائم ، وكان يظهر للناس ، ان الجن تخدمه ، وتعينه ، وتمطيه صفائح ذهب وفضة . وبقي على ذلك مدة ، ثم اضمحل أمره ، ومات في أيام المعجم . وصار كثير من أبي لاعة ، وما داناها ، يدعون أنهم أولاده . وقد (187) استوفيت أمورهم في (الدر النظم) ، وكثيراً من نظائر هذه الترهات .

ولم يزل التوكل على الله في بيت زبطان ، يدعو الى الله ، ويقاسي ما لو شرحت في هذا الكتاب ، لطال الشرح ، حتى استدعى محسن بن علي مبيض ، وأناس من أهل صنعاء ، فناصروا الامام التوكل على الله ، وأخبروه بوصول المعجم من جنود السلطان عبد الميز بن عبد الحميد بن محمود العناني . فوصلوا إلى صنعاء ، فارتحل عنها . وسندكر ما آل أمره معهم .

وقد انقضى ملك آل القاسم . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه ، ولا يزول سلطانه !

وحوّلت عن حراز كل مكربة بالكريم واشياع له فجبر

اعلم ان الحوادث في اليمن أكثر من أن تذكر . ونحن نشير إلى البعض منها . فمن ذلك : حادثة المكري (188) ، وهو داعي الباطنية ، من بني مكرم واتباعه ، من بعض همدان ، الذين بقرب صنعاء ، ورجال (يام) ، وانه ملك (حراز)

- أيام النصور الحسين بن القاسم بن الحسين . وما قدر أحد على زعمه عنها . وما زالوا يتوارثونها ، حتى استفحل أمرهم ، ولمت الدعوة إلى حسين بن اسماعيل شيام الكرمي ، فاستولى على الحبيمة ، وعمر الحصون فيها ، وجيز الامام المتوكل على الله لقتاله ، الجيوش من ارحب ، ومقدمهم الامام النصور بالله محمد بن يحيى ، أيام سيادته . فكانت بينهم هناك ملحمة بقرية تسمى (الزيلة) ، قتل فيها من الباطنية ؛ ثم من رجال (يام) نيف ومئة ، وانخدعت رجال ارحب بعد ذلك ، فما زال الداهي مالكا لها ، والحراز ، وجبل عاز ، وبتناول إلى غيرهم ، حتى قتله (189) ، وقتل أحمد بن الحسن ، واخرى حصونه ، واستولى على مملكته ، أحمد مختار باشا . وسيأتي مزيد بيان في موضعه .

١٠. ولو يكون لها عقل ومعرفة ما عسرت في بلاد الله كل جري اعلم أنه لما ضعفت الدولة القاسمية ، تغلبت القبائل ، وتطاوت الدول إلى اليمن ، فلك العثمانيون البنادرة ، وملك الاشراف تهامة ، وتغلب أهل البلاد النائية ، وانتشر في البلاد ، أهل الفساد . فتغلب ذو محمد ، وذو حسين ، على كثير من بلاد (لاعة) ، كالمربلان ، وبني الشائف ، وعلى جزيل من اليمن الاسفل ، بل صاروا ملوكاً (كبنى أبو راس) و (آل صلاح) ، و (البحور) ، وغيرهم . وتغلبت ١١. احياء خولان المالية على بعض منه ، واحسانهم [كذا] ومرهبة على بعض . وتغلبت الحداء على بعض من أسفل جهران ، وتغلبت حاشد كالحمران ، وبني فاشر ، وغيرهم ، من الحارفين ، والصريميين ، والمصميمين ، على جزيل من بلاد حجة ولاعة ، وتغلب (190) بعض من ارحب على بعض من ذلك .
٢٠. وتماظم الشطط ، وكثر اللغط ، وأغار الناس بعضهم على بعض ، ونهب بعضهم بعضاً ، وظهرت نواجم الفساد من القبائل والعشائر ، في من كانوا يجمعون أهل (المشرق) ، وينفزون بهم أهل (المغرب) . فيأخذون الأموال ، ويقتلون الرجال ، وليس لهم قصد تملك ، ولا فائدة ، سوى المجالة المأخوذة . ولم يخرجهم

من هذه البوائق والحصون ، إلا وصول أحمد مختار باشا إلى صنعاء ، فدخلهم
الفرج ، نفلوا البلاد ، ورجع كل إلى ربوعه ، وقد أخذتهم الأوجال ، وصاحبهم
الأهوال ، واستنقار ما وقع ، أو جنوح إلى شيء منه يخرجنا عن الاختصار .

ولا ارتضت بمن للترك ثانية من بعد تطهيرها بالمصارم المذكور
وفي بني مرعي قد جاءت يثينة حطت عليه وبالأخوة التتري [كذا]

في هذا ، إشارة إلى وصول الترك إلى اليمن ، وهم أجناد السلطان عبد العزيز بن
عبد الحميد بن محمود خان الشامي (191) . وقد قدمنا أمرهم ، وأنه لما عصى أمر
السلطان المذكور ، محمد بن عائض بن مرعي السيري ، وكان أبوه وجده ، وأهلوه
من قبله يملكون رجال عسير ، ولهم تمسك بالسلطين ، ومنهم علي بن محفل ،
الذي أخذ الحما ، وأنه تبادر ل محمد بن عائض أن يغزو رجال عسير ، الحديدية ، وهي
يومئذ تحت ولاية السلطان عبد العزيز ، فغزاها بمسكر جرار ، وأمر البار ، وانهمزم
عنها بالحرب ، والضرب ، وبخيانة (رجال المع) وفي مدة ، وجهز السلطان لقتاله
محمد رديف باشا ، في مسكر يزيد هده على ستة آلاف ، ومعهم المدافع المستديرة ،
والمدافع الشاشخانة ، فأخذوه في أسرع وقت ، وأخذوا كل ما جمعه ، وكان شيئاً
وافراً ، واستاقها لنفسه ، فقتلوه . وذلك في سنة ١٢٨٨ . قتلوا : وكان من أوامر
السلطان ألا يقتل محمد بن عائض . فلأجل ذلك هزل محمد رديف ، وولي (192) على
المسافر أحمد مختار باشا . فكاتبه عمن علي معيض ، أحد الناصبين للامام المتوكل .
وهو صاحب صنعاء . ووقع الاستدعاء له من صنعاء ، وقد كان خروجهم للأميرين
بمكاتبته من ذكر إلى السلطة . وجاء الأذن من السلطان في فتح أعمال اليمن ،
فتوجه أحمد مختار في أوائل سنة ١٢٨٩ ، وقد استولى على بلاد محمد بن عائض ،
ودخل الجميع تحت طاعته ، ولما بلغ حراز ، توجه إلى المكري وقومه ، وهم رجال
(يام) في عتارة ، وسار ، وشبام ، وغيرهن من الحصون الموانع ، فأجلوهم عنها
في يوم واحد ، وقتل المكري وابنه ، كما قد أسلفت ، وأخذت مملكته ، وكانت

لا تحدة ولا تمدّ . وانحازت بقية عسكره الى حصن المري الحميم ، وهم زهاء ثمانى عشر مائة [كذا . أي الف وثمانائة] .

- وأخبرني من أتق به : أنهم هربوا من كور أبيض ، أو سحجر (يضاه الطردة) في (سائلة الربوع) (193) ظنوة خيمة من خيام المعجم ، ففتحوا الباب ، وولوا هارين نحو بلادهم ، وانجلت دولة الباطنية منها الى هذا اليوم . فكنت أسمع من بعض العقلاء ان هذه الكائنة من مناقب السلطان وولاه . وقد أعيا الباطنية ملوك اليمن ، وأتته ، مع الاجماع على كفرهم والحادم .

- ودخل احمد مختار ، وقد أطار تخويفه وخوفه القلوب . فقصد صنعاء ، ودخلها يوم الخميس ، السادس عشر من صفر سنة ١٢٨٩ ، ودخل الامام التوكل على الله ، فأمر بلاد أرحب ، ثم بلاد حاشد ، وأصاب اليمن ، أقصاء وأدناء رجمة عظيمة ، وهرب أهل الحصون من حصونهم من دون ضرب ، ولا طعن . وشرع في مقابلة المعجم بنض القبائل ، فكان خدعهم الاخراج ، وجاهم بما هالهم ، (194) قيل لهم : «مدافع وآلات ، واستولوا على الصياحي والبلدان ، وملكوا اليمن من حدود (الحج) الى (غولة هيب) ، (فالهايم) ، (فبلاد حجة) ، (فأجزل الشرفين) ، وأكثره طوعاً » . وكله في أقل من شهر .

- وعلى رأس سنة من دخول احمد مختار صنعاء ، أو تزيد قليلاً ، عزل احمد مختار باشا باحمد أيوب باشا ، فأقام باليمن ، والحرب بينه وبين الامام التوكل ، ورجال حاشد في بلادهم مع نتائج اليمن .

- ف عزل السلطان احمد أيوب باشا بمصطفى عاصم باشا ، وكان فظلاً ، غليظاً ، أسام الى اليمن ، ولا سيما الى الملأ الزيدية ، وجلبهم مرتين ، وقصد بلاد حاشد ، والامام لا يزال للتوكل ، واحدى هاتين المرتين : جلبهم بنفسه ، وبلغ معهم جبال الالهونم ، وعاد ولم ينضبط له في الديار الحاشدية أمر ، فتحصن الامام التوكل بالشعاب (195) . ولا خلع السلطان عبد العزيز ، أقيم السلطان مراد في مكانه ، ثم خلع بالسلطان

عبد الحميد بن عبد المجيد ، فعزل مصطفى باشا في سنة ١٢٩٠ .

ثم بإسماعيل حافظ باشا الى سنة ١٢٩٨ .

وعزل بمحمد عزت باشا . وكان بينه وبين القاسم في عفرة محاربة ومجادلة ،
أجلها على حصن الظفير ، وداس كتب الاعدية ، وغير في الشاهد ، وذلك في
سنة ١٣٠٢ .

فاستعمل السلطان على اليمن احمد فيضي باشا سنتين .

وعزل بمزير باشا ، ولم تطل مدته .

فعزل بعثمان باشا ، وأساء الى رؤوس أهل اليمن ، ورؤوس المساكر ، وحط
كلكله على المشايخ . ولم تطل مدته ، ولم يوافق هواء اليمن ، فأصابه الفالج به ،
فماد ، ووصل عثمان باشا ، وكان يسمى الفقيه . وفي أيام هدأت الحروب في
اليمن ، فلم يقع شيء بكرمه .

(١٩٦) وعزل بإسماعيل حافظ باشا ، فجاء اليمن ثانية ، فاقام بها ، ومات
بصنماء ، والحصار عليها في سنة ١٣٠٩ ، وقبر بها . وذلك بعد قيام الامام
المنصور بالله .

١٥ وكان السلطان قد عزله بحسن اديب باشا . فبلغ الحديدة ، وقد التهب اليمن
ناراً ، فاقام هنالك حتى جاءت النجدة من السلطان بصاحب أحمد فيضي باشا ،
فدخلها صنماء ، وفرقا من أهل اليمن كل مجتمع .

ولم تطل مدة حسن أديب ، اذ عزل باحمد فيضي باشا ، ولاية ثانية في سنة
١٣٠٩ لما زال بها ، والحرب قائمة على ساق ، إلا انها لم تكن مؤثرة فيهم لقوتهم .
٢٠ وذلك إلى سنة ١٣١٠ .

ثم عزل بحسين حلمي باشا ، وبعبد الله باشا على المساكر ، وحسين على أعمال
اليمن ، فيها باليمن الى الآن .

فهذه نبذة في ذكرهم ، وتواريخهم ، ومواجب معرفة ما جاء في اليمن (١٩٧)

في أيامهم من هلاك نفوس ، وهدم قصور ، وقوة وقتور ، وامر واصدار ،
ومصائب وأهوال ، وادبار واقبال ، ومُشاقَّة وامتال . فعليه بكتابنا السمي
(بالدر المنظم ، في ما كان بين أهل اليمن والمجمل) ، فاني أرخت فيه لكل قبيلة ،
وما جرى معها .

وقد عاصر هؤلاء الولاة من أهل بيت النبوة ، الامم المتوكل على الله ،
المحسن بن احمد . اخذت أيامه أيام احمد غنثار باشا ، وأيام احمد أيوب باشا ،
واكثر أيام مصطفى عاصم باشا . وكان بينه وبين أحمد ومصطفى عاصم حروب ،
غالبها على اتباعه . وتوفي سنة ١٢٩٥ بالبحري . وقبر ببحوث ، ومشهده بها مشهور
مزور . عادت بركاته علينا .

وقام بأمر الامامة الهادي لدين الله ، شرف الدين محمد بن عبد الله بن (١٩٨) ١٠
عبد الرحمان ، من ولد الامام يحيى بن حمزة ، الحسيني النسب . وكان إماماً جامعاً
للشروط المشترطة ، وأخذت أيامه بقية من أيام مصطفى عاصم باشا ، وأيام اسماعيل
حافظ باشا الأخيرة . وكان بينهم محاربة منها (قدمة الظهير) ، وقصدوه الى
بلاد القبلية ، ولم ينضب لهم في أكثر الديار الحاشدية أمر ، وان كان اغلب
الحروب لهم . توفي في شوال سنة ١٣٠٧ بالسامرة ، حصنه الذي عمره على صعدة . ١٥
وحمل ميتاً الى المدن من جبل الالهونم ، فقبر هناك . ومشهده مشهور مزور .

وطارضة في بقية أيامه ، المهدي محمد بن القاسم الحوثي الحسيني من بقية أهل
فحيان ، وحوث ، ومن قال بقولهم ، عناداً للامام الهادي ، فرأى محمد (١٩٩)
بن القاسم ، أن الاحسن متابعتهم ، مع ما هو عليه من العلم الغزير والتقوى ،
وملازمة الأئمة السابقين . فلا حول ولا قوة الا بالله الملي العظيم . ٢٠

ثم كان بين الهادي وأتباع المهدي مناوشة ومحاربة ، فأفضت الأمور كلها الى
مجارحة ، وكان الاحسن تركها ، وأحق بها تعطيلاً ، وهو ، أعني المهدي ، بجبل
برط الى الآن . ويزعم أنه على دعوته ، والاشباع له .

ولما توفي الامام الهادي ، خرج من صنعاء الامام المنصور بالله ، محمد بن يحيى

بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي . وهو المنظور اليه في ذلك الوقت في الاعيان ، والمشار اليه بالبنان . وكان أحد أعوان الامام المتوكل ، وأهل المقد والحل ، مع المسلم والفقطة ، والفضل (200) . والديانة . دعا بصعدة في ذي القعدة سنة ١٣٠٧ ، ولبت دعوته القبائل ، وتفرسوا في دعوته الفرج ، عما قد حل بهم من ولاية المعجم من الموج ، مع تفسير المذهب ، وتبيان النسب .

فناصر أكثر أيام اسماعيل حافظ باشا الاخيرة ، ومات اسماعيل هذا ، وهو محاصر بصنعاء . وأيام حسن أديب باشا ، وصعد حسناً هذا عن الوصول الى صنعاء ، وأيام احمد فيضي باشا الاخيرة كلها . وهو المعاصر لحسين حلي الى الآن .

بَلِّغْهُ اللهُ مَا يَرِيدُ !

وقد كان بينه وبين هؤلاء الولاة من المارك ، ما ملأ الدفتر ، وانضب المحابر ، قبله وبعده ، وليست بلاد من بلاد الزيدية في اليمن ، إلا وله فيها معركة . وحاصر صنعاء مرتين ، وأسر من المعجم مئات ، وأخذ أرواحهم . وفعل بهم ما لم يكن فعله غيره بهم . وهم الى الآن في محاربة ومنازعة . إلا أنه خسر كل ما كان ملكه ، إذ (201) ملكوه . ثم استرجعه ، ثم استردوه . وقد قصدوه الى محطته (بقفلة عذر) مرتين في جموع تملأ الفياق والقفار ، وآلات ترينغ لها ولرؤيتها الابصار . وتحمسن بالشعاب ، وسلمه الله من شرهم . ومن أحب مطالعة ما جرى بينهم ، فليطالع بمطالعة كتابنا (الدر المنظم) الذي أشرنا اليه ، ففيه الكفاية .

وللمثلة الكفار في عدن [كذا] أمست تمنهم بالمال والنفر

هؤلاء الكفار هم فرقة من الافرنج ، يدعون (انكليزآ) ، ملكوا مدينة (عدن) ، وأخرجوا منها ملوكها بني العبدلي . وقيل : باعها السلطان العثماني ، كما باع غيرها من مدن الاسلام ، وجعل عليهم خراجاً ، يؤدونه اليه في كل سنة . فهم يؤدونه له . وفيها يخطب خطيب المسلمين .

وكان دخول الافرنج في عدن سنة ١٢٥٣ ، ثم زاد أمرهم مريانا ، حتى

تملكوا على أكثر ما يليهم من الجن . وما هذه البلية إلا إحدى المصائب (202)
الكبرى ، التي تقيم وتقدم المسلمين الذين فيهم أدنى نعمة إيمانية . وهم بها إلى
الآن ، بل قد يملكون الهند ، والسند ، وغيرهما من بلاد الإسلام . فلا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

- والبديلي بلحج من غوايتها قد البسته ثياب الوشي والحبر
- المبدليون : سلاطين لحج . وكانوا سلاطين عدن ، فأخرجوا منها .
وأصولهم من الرتبة القاسمية . ولعلمهم ينتسبون إلى عيال عبد الله ، إلى أرحب .
ولهم اليوم سلطنة عظيمة ، وأموال طائلة واسعة ، وخزائن كثيرة ، وسلاح ،
وعبيد . وهم في صداقة الأفرنج الذين بمدن ، حتى ينير الله على الإسلام بما يريد .
لهم على كل شيء قدير .

١٠

وتلك حالات ديانا وما فعلت بأهلها وهي إن لم تبق لم تدر
قد بن لك بما شرحت من قلب أحوال الزمان ، ونهايت الملوك على الإطلاع
والإمارة ، وما أبقت لهم من بقية ، بل قد حصلوا على الأعمال ، إن خيراً فخير ،
وإن شراً فشر .

- ١٥ (203) وقد دعاهم دعاة الآل فانصرفوا . عنهم كأنهم نادوا إلى حجير
قد تقدمت سيرة الآل ، وتراحمهم ، وكونهم مخالفين للسلطين ؛ إلا من
خالف منهم المراد ، فقد نهت عليه .

وخالفوا ، وكتاب الله ، تفزعهم أحكامه في مثالي الآي والسور
ولو هدوا بنجوم منهم طلعت اغنام عن ضياء الشمس والقمر
الضميران في : «وخالفوا وهدوا» للملوك ، باعتبار الأغلبية . والقرآن أوضح
البيّنات في تحليل الحلال ، وتحريم الحرام . - وأهل البيت ، نجوم الهداء . -

٢٠

والاحاديث في ذلك آيين من أن تُتَبَّن . فجاء الاختصار ، احسن من الاكثر .

وقد نظمت ولي في الله خالقنا ظن ينير على الاجداد بالمطير
ومنه غفران ذنبي فهو مقتدر فليست أرجو لها غير مقتدر
وستر عيب ، وفضل الله يمنني من كل جور ومن ميل الى سقي
واسأل الله ايماناً لمهجته نوراً وحسن ختام آخر المير
ورحمة شملت سحبا ووالدة ووالداً رباني رب في الصغر [كذا]
(204) وعت الامل والأولاد قاطبة والسلمين بخير غير مقتصر
ومذ ختمت ختام المسك آخرها فضل الصلاة على المختار من مضر
مع السلام امانى وهي واسلة الى النبي ذوي الغايات في البشر [كذا]
اني ونفسي ولتي عندهم وبهم ارجو النجاة وهم ذخري ومُشجري
المراد بالاجداد ، جمع جدب ، وهو المكان اليابس ، الذي ليس فيه رطوبة
ولا خصوبة . وبالطر : الرحمة بما يوافق ذلك الوطن الجذب . - ولا بأس من
الابتهاال الى الله في خاتمة الأعمال والاقوال ، وما أظنه ينافي الخفية ، قوله تعالى :
« ادعوا ربكم تضرعاً وخفية » .

وأما الدعاء للوالدين ، والاصحاب ، والاقارب ، فذلك مشروع ومستحسن .
والمراد بتمام المسك ، خاتمة كما في كثير من الامور .

وبتمامه تم ما أردته من التعليق عليها ، بمن الله تعالى واطفه . وذلك في يوم
الاثنين ، الرابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ ، بمحروسة القفلة ، في
مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى ، رضي الله عنه .



الملحق الاول بالكتاب

لما كان هذا الكتاب يقف إلى سنة ١٣١٨ للهجرة ، كان لابد لمطالع أن يعرف ما وقع في تلك البلاد اليمونة من الأحداث بعد ذلك المام . ووجدنا في ما كتبه الواسي في تاريخه (فرجة الموم) ما يتم هذا الموضوع فاعتمدنا عليه ، ملخصين ماورد فيه ، وما جاء في صحف العراق ومصر وديار الافرنج ، وبما شاهدنا بنفسنا في أثناء سفرنا الى (عدن) في سنة ١٨٩٤ وتمام ١٩٢١ . فنقول :

لما عزل الوالي (حسين حلمي باشا) عن منصبه ، أسف الناس عليه ولا سيما أهل العلم منهم . ولما عين في مكانه :

الشير (عبد الله باشا) .

- سنة ١٣١٨ ، رجع الظلم إلى ما كان عليه ، فكثر الرشوة ، واستشرى الفساد ، ووقع الجلب والقحط ، حتى خلت قري كثيرة من سكانها . وكان الوالي ١٠ مفرماً بالملاهي ، والفناء ، والموسيقى ، وهو مع ذلك في سن الشيخوخة . وهو الذي وضع سلك البرق من (صنعاء) إلى (نجر) ، من جهة الجنوب من صنعاء ، مسافة ستة أيام . وأقام عموداً طويلاً ، وجعل على رأسه هلالاً من نحاس ، مطلياً بالذهب ، ذكرى للحكومة العثمانية ، لكن هدم بعد عشر سنوات . وفي عهده وقع في سنة ١٣١٩ فتنة عظيمة في (سوق بوعان) ، على مسافة ٦ ساعات من ١٥ صنعاء إلى الغرب ، بين العرب والترك . وتساقطت القتلى من الطرفين .

وقد لاحظ الزرائق^(١) - وهم من نوار أهل البادية في تهامة - ان السلك

(١) الزرائق ، قبيلة في (تهامة) ، قوام عيشتها الغزو ، والثورة ، وقطع الطرق ، وهي بادية لا تزار لها ولا بيوت مبنية ، بل تتخذ من الشجر مأوى لها يسمى (الفس) ، وفي هذه القبيلة من القوة ، والجلد ، واحتمل التعذب ، ما لا نظير لها في العالم أجمع ، فان أبناءها المنتهين اليها ، يصطادون الغزال بأنفسهم عدواً . والغزال كثير الوجود في تهامة . فاذا رأى أحدهم طياً لحقه ، وطارده ، ولو كان ذلك في الهجرة ، وفي حر الرمضاء التي تسمى (الرمال) ، ويميز

البرقي يفضح أمورهم خفياتهم ، فهاجمهم الترك ، فتساقطت الاشلاء من الجانبين ، كأنها أوراق الأشجار في أيام الخريف .

فانهز الفرصة الملك عبد العزيز بن سعود في سنة ١٣٢٠ (١٩٠٣ م) ، وهجم على مملكة عبد العزيز بن الرشيد ، والتهم الفريقان ، ولم يسفر النجاح عن نتيجة لأحد الخصمين .

وسمى السلطان عبد الحميد من طرفه ، ليثبت السلم في اليمن ، ويجعل الوثام بين المتنافسين ، وبين (الامام المنصور) ، إلا أن النتيجة لم تتبين . وفي هذه السنة عزل (عبد الله باشا) ، بسبب تسهيله للانكسار تمديهم حدود عدن الى الضالع ، فوضع في مكانه ،

(توفيق باشا)

١٠

وفي سنة ١٣٢٢ توفي الامام المنصور ، فاتفق العلماء على اقامة الامام يحيى في مكانه ، ولقب بالامام التوكل على الله ، وهو ابن المنصور بالله ، محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير حسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام الهادي الى الله القاسم بن الامام يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين . ولد في صنعاء اليمن ، في شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٦ (١٨٦٩) ، وكانت دعوته في يوم الجمعة ٢٠ من شهر ربيع الاول عيده ، من سنة وفاة والده المذكورة ،

١٥

الانسان من وضع قدمه فيها . ومع ذلك ترى الزرائق ، يطارده ، زهاء أربع ساعات ، حتى يكل القلي ، ويهجم بأشياء على الارض من التنب ، فيقبض عليه السامى (الصائد) ، لان النزال لا يتجاوز في عدوه أربع ساعات متتالية .

٢٠

ولمنا السامى شروط معروفة عند المتنبيين الى هذه القبيلة في نهامة ، اذا أراد البلوغ الى القبض على النزال ، وهي : أن لا يهرب الماء ، لان دربه للماء يمنعه عن المضرب ، والا وقف منهوكا بعد نصف ساعة ، من شدة العطش والتعب للمضرب — والتساقط : ان لا يأكل عند المطاردة الحيز المألوف ، لأنه يفتقره عن امددو المضرب ، بل يأخذ حبوب القرة في ذيل ثوبه ، يأكل منها كلما جاع .

٢٥

وضرب على سكتته « عصمتي بالله . التوكل على الله » .

وفي تلك السنة وقعت مجاعة عظيمة ، وخلت قرى كثيرة من سكانها فأهل (بلاد لاعة) ، في الشمال الغربي من صنعاء ، على مسافة يومين منها ، مات أهلها جوعاً .

- وفي (آنس) و (تمز) و (إبت) ، مات واحد وستون ألف نسمة . وفي (جيلة) وما حولها ، ثلاثة عشر ألفاً . وفي (خولان) ، كان أهلها يأكلون الثبن • بعد طحنه . ومات في قرية (القابل) ، خارج صنعاء ، ألف وستمائة ، ما هذا الذين ماتوا في سائر القرى حول صنعاء . ومات من أهل صنعاء في قضاء (كوكبان ^(١)) ، والاكثر في (قاع الرجم ^(٢)) ، و (المحويت ^(٣)) ، نحو خمسة آلاف نفس . ووجد في (وادي سهام ^(٤)) ، على قارعة الطريق ٥١ مائتاً .

- ولما اشتد الحصار على الأتراك الذين في صنعاء ، أخذ المسكرياً كل كل ما تقع عليه أيديه من الحيوانات التي يمكن ان تؤكل ، مثل الكلاب ، والقطط ، (وتسمى الدّم في اليمن) ، ومات عدد جم من عسكر الترك ، وذبح بعضهم فرساً ، واذخر لحمها لنفسه وأهله ، ثم باع قطعة منها بأربعمائة ريال . واشترى بعضهم ^(٥) قدحاً طعماً بستائة ريال . وباع بعضهم صاعين من الخبز بسبعة وعشرين ريالاً . وذبح بعضهم خارج صنعاء اجنته وأكلها . ووقع في قلوب الناس من القسوة ، حتى ان الصديق يرى صديقه يموت جوعاً ، ويضن عليه بكسرة من الخبز ، لا بل لا يلتفت اليه . ويرى الوالد ولده يحتضر جوعاً ، ولا يمن عليه بلقمة من الخبز ، وكذا كان يقع للولد نحو والده . وبمضهم رغب عن طفله ، لانه لم يجد ما يطعمه ، فكان يطلقه في الشوارع

(١) قضاء واقع في شمال صنعاء الى جهة الغرب بمسافة يوم عن صنعاء وبها الجبل يسمى باسمها .

(٢) من القضية صنعاء أيضاً والرجم بضتين .

(٣) هي مدينة تقارب صنعاء بحس هوائها ومائها .

(٤) هي على ٨ ساعات من غربي حكوكان .

(٥) والمراد بالقدح والبن مل . صفيحتين من صفائح النفط (البترو) Bidon de pétrole .

وفي الآخر جاءت بواخر مملوءة طعاماً الى (الحديدة) ، قادمة من الحبشة والسودان ، فسلم من بقي فيه رمق الحياة أو ذمأ .

ولما اشتد حصار الامام لصنماء ، سلمها الاتراك له ، بما فيها من الاسلحة والذخائر ، وانتقل هو الى (قرية القابل) ، وهي غير بعيدة عن صنماء .

وفي سنة ١٣٢٣ دخل الامام صنماء ، وترك الترك يقيمون في (مناخة) ، إلا أنهم أعلفوا الكرة على صنماء ، وكان الامام قد غادر صنماء ، لما سمع بوصول الترك الى راس جبل (حصر) المقابل لمدينة صنماء ، خوفاً على أهله وخشيته من الخراب ، لاسبابها وقد مات من أهل صنماء أكثر من النصف . إذ بمض البيوت لم يبق منها الا نقره . وبمضها خلت من كل نافخ نار . قال الواسي ما هذا معناه : كان عدد سنة المساجد أربعمائة (ويسمى الساني في اليمن قشاماً) ، فلم يوجد بعد المحاصرة ، الا زهاء عشرين . والموجودون اليوم فيها كلهم جدد . وكان قشامو الجامع الكبير ثلاثين ، فلم يبق منهم الا خمسة أطفال ، لأن آباءهم ماتوا في أثناء الحصار .

وفي سنة ١٣٢٤ أوفدت الحكومة اليمنية وفداً الى الامام يحيى ، لاصلاح ذات البين بينها وبينه ، فاشتراط الامام خمسة عشر شرطاً دونها كتابة ، لكنها لم تحقق ، لان السلطان خشي من نتائجها . فكانت العقبي ، ان وقعت معركة بين العرب والترك في عدة مدن وقرى ، مثل (خولان) ، و (اللار البيضاء) ، من بلاد صنعان ، شمالي صنماء ، و (رجام) ، و (الحيمة) ، بالحاء المهملة ، و (صنعة) بضم الصاد المهملة . من بلاد ذمار . وأما (آنس) فالحرب فيها لم تنقطع . وسبب ذلك سوء سلوك اليمنيين ، وجورهم ، وعسفهم ، وجورهم ، وفسقهم . وما كان الوالي احمد فيضي يمنهم عن كل تلك القبايح التي كان يأتونها علناً .

ولما درى السلطان بما كان يجريه رجاله في تلك الربوع ، عزل فيضي وعين في مكانه .

(حسن تحسين باشا) .

وكان رجلاً عاقلاً ، سلحت في أيامه أحوال اليمن ، فعين الامام حكاماً

شرعيين في (خولان)، و (بلاد البستان)، و (الحيمة)، و (آس)، و (صنماء). ولما بلغ مسامع أهل اليمن خلع عبد الحميد الثاني في آخر سنة ١٣٢٧ (١٩٠٣ م)، ونصب أخيه (محمد رشاد) في مكانه، وعلو أمر أهل (الاتحاد والترقي) وعلى رأسهم، طلعت، وأثور، وجمال. توقع اليمانيون إصلاحاً عاماً في ديارهم، لكن تمجبوا من سرعة خلع الولاة، وتنصيب غيرهم في مكانهم.

ففي سنة ١٣٢٨ (١٩١٠ م)، عزل حسن تحسين باشا، وعين في مكانه (كامل بك) متصرف تمر، وما كاد يستقر في منصبه ثلاثة أشهر، حتى عين في مكانه (محمد علي باشا) وكان خشن الطباع، عامل الناس بغلظة وشدة، كما كان يفعل فيضي باشا، بل كان يحبس كل من يكون له أدنى علاقة بالامام، فأثارت أعماله هذه الضغائن والسخائم، فاستمرت نار الحرب في (شعوب)، فحوصرت جميع المدن. وفي جلستها (بريم^(١)) فهجم العرب على من فيها، وأخربوها، وفعلوا الأفاعيل الفريسة.

فصينت الحكومة (عزت باشا)، وفي أثناء مسيره من (الحديدة) إلى (صنماء)، شاهد بعينه ما كان يقع من الأعمال التي هي نتيجة الحرب. فكان القتال شديداً في (مفتح)، و (بيت السلاحي)، و (فلان). وشاهد القتلى التي كانت تتساقط أشلاؤها من الطرفين. فكان العرب هناك عشرة آلاف. ووقع في (شعبان) وهي بأزام محطة (متنة) التي يسميها الترك (سنان باشا) حرب طحون، فاختلط العرب والترك، وجرى الضرب بالسيوف والمدى، حتى قال (عزت باشا): «لو كان للدولة العثمانية ألف رجل من هؤلاء الرجال لأخذنا أوربة بأسرها».

(١) مدينة بينها وبين صنماء جنوباً أربعة أيام — و اليوم — عند مسافة ست ساعات فقط في هذه الجهة. أما في بعض الجهات الأخرى، فقد تكون نحواً من عشر ساعات. وكان العرب الذين حولها (ذو محمد) و (ذو حسين) وهي قبيلة معروفة متوغلة في الجهل والقسوة والعجور. ومن جهلهم انهم كانوا — اذا وجدوا ألواح الصابون الهندي — يأكلونه. ويجدون السكر رؤوساً يتركوه، لانهم كانوا يزعمون انه من قنابر الدافع الرخصة.

ولم تزل الحرب مضطربة إلى (رأس عصر ^(١)) ، مقابل مدينة صنعاء . وبقيت الطرق منتنة من القتلى بعد دفن ما دفن منها .

ثم وقع الصلح بين عزت باشا وبين حضرة الامام التوكل على الله ، وجرى باحتفال عظيم .

على ان بعض اليمانيين لا يحبون السلم والراحة ، بل القلق والفتنة ، طمعا في النهب والمال . فوقت اضطرابات في سنة ١٣٣٠ بين (الحداء) و (خولان) ، بسبب حدود مرعى المواشي . ثم بين (بني الحارث) و (همدان) .

ثم بين (بني الحارث ^(٢)) وحداد من أهل صنعاء ، فامتد الشر كالشرار الى أهل صنعاء جميعهم . وفي الآخر اعترف أبناء القبائل بخطاهم ، فجأؤوا بأربع بقرات وعقروها في صنعاء ، إرضاء لأهل هذه المدينة ، ذبحوا رأسين منهن في سوق الحدادين والتجارين ، واثنين في دار الجامع .

وفي السنة المذكورة ، حاصرت ايطالية سواحل اليمن ، من جهة البحر الأحمر ، فخصايق التجار ، ثم (رمت الحديدية) بالقنابر ، فاصدة بذلك اشتغال العثمانيين عن طرابلس ، لكي لا ينبروا عليها . فهرب أهل (الحديدية) و (السواحل) ، وتفرقوا في (التهائم) ، لكن الصلح ما عم ان انعقد ، فتبددت سحب الخوف والقلق .

لكن ايطالية دسّت دسيسة بين عرب وعرب ، فاوحت الى السيد محمد الادريسي ان يتبسط في (التهائم) ، ففعل وأرغم أهلها على اداء الضرائب ، ثم استشتري فسادة الى (خولان الشام) ، (ورازح) ^(٣) فهجم إذ ذاك ، محمد بن الهادي ، عامل صعدة ، على الادارسة ، وهزمهم شر هزيمة وغنم ٢٠٠٠٠٠ بندقية ، وشيئا كثيرا من الارزاق .

(١) (عصر) بفتح العين، وضم الصاد المهملة، وفي الآخر راء ، هو في غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة منها .

(٢) هي قبيلة نازلة في شمال صنعاء شعوب ، وما وراءها الى بلاد ارحب مسافة يوم .

(٣) سميت المدينة باسم رازح ، ابي قبيلة من خولان .

وفي هذه السنة وقع حادث لا بد من بسطه تدويناً له ، وإشارة الى شهامة ما في اليمن من عظماء الرجال .

قتل رجل رجلاً ، وفرّ القاتل ، لاجئاً إلى بيت المقتول ، ولم يعلم ان ذلك البيت ، هو بيت والد المقتول ، فتأثره أخو المقتول مع جماعة له . وكان والد المقتول شيخ الهمة وقاضياً مماً . فلم والد المقتول بدخيلة الامر ، فأمن القاتل ، وسكن روعه . وفي تلك الاثناء ، طلب أخو المقتول ، محاکمة القاتل عند والد المقتول ، وما كان يدري القاتل الى ذلك الحين ان المقتول ولده . فحضر الفريقان ، ثم انجلي الامر على ان حكم عليه بالدية .

فاستأذن القاتل الحاكم ان يذهب الى أهله ليجمع الدية ، فيدفعها الى أخي المقتول . فقال القاضي ، والد المقتول : « حكمت عليك بالدية ، كما هو المدل ، ولما كان المقتول هو ولدي ، أبرأتك من الدية ، جزاء التجائك الى بيتي ، وإتماماً لتأمينك ، وعدم ترويعك ، فاذهب إلى أهلك بسلام . وفي الله لي عوض من كل ما فات » - فاجهش القاتل بالبكاء لساعته ، وعلا شقيقه حتى كاد يفتنى عليه ، والشيخ الوقور المصاب بهذه النبوة العظمى يسكن روعه ، ويقول له : لا تتريب عليك ، يا بني ، اذهب راضياً ، مرضياً فأنت في حل مما فعلت ، فأجابه القاتل : « إنما أبكي كيف يموت مثلك (*) » .

(*) وهذه القصة تذكرنا بمثلاً وقعت في عدن ، في صدر عهد المرامطة في ذلك البلد . قال أبو محمد ابن أبي مخرمة في تاريخه لفر عدن ص ٤٧ ما هنا نصه بحروفه ، وهي لا تخلو من غلط ، فنوردتها على علاقتها :

« حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : ارسي سركب من المغرب الى عدن في الليل ، فنزل التاخوذة من المركب ، فدار عدن ، فاذا هو بدار عالية ، وبه شمع يقد ، وعود يخنر ، فدفق الباب ، فنزل الخادم ، ففتح له ، وقال له : هل لك من حاجة ؟ - قال التاجر : نعم ، فاستأذن الخادم له ، فقال له صاحب الدار يصعد ، فصعد ، فلم كل على صاحبه من غير معرفة . وجرى الحديث . فقال التاخوذة : اني قدمت الليلة من المغرب ، وأريد من انعام الولي أنت أخني عنده بعض التحف . - قال ، ولم ؟ - قال : خوفاً من الداعي . - فقال له : أقبل ولا تخف من الظالمين ، اخل جيب ما سمك الى الدار الفلانية .

وفي شهر رمضان من تلك السنة ، وقعت فتنة ، وقامت الحرب على ساق بين أهل (عصر^(١)) ، وأهل (بئر المذب^(٢)) ، بسبب حدود مراحي الفهم ، ووقعت القتلى من الجانبين . فأرسلت الدولة العثمانية وقبضت على المشايخ ، وزجهم بالسجن ثم وقع الصلح مع ضمان كل قبيلة ، بقتل القبيلة الثانية .

وفي هذه السنة قرّر عزت باشا لرؤساء القبائل في (حشد) ، و (أرحب) ، ولجاعة من علماء أهل صنعاء مشاهرات ، من باب السياسة والاستمالة ، فاستنكف جميعهم من هذا الامر أنفة وإباء ، فتمجّب الباشا من هذه العزة العريية ، والنخوة العلية .

وفي سنة ١٣٣١ ، حاول الوالي محمود نديم ، مع نفر من الفضلاء ، أن يقنموا السيد محمد الإدريسي ليصطلح مع الامام يحيى فآبى .

وفي عام ١٣٣٢ (١٩١٤) اشتد القحط والجذب ، وعم اليمن ، حتى بيعت فرس في صنعاء بقرش صاغ ، لأن صاحبها لم يجد لها ما يطعمها .

وفي سنة ١٣٣٣ (١٩١٤ - ١٩١٥) زحف الترك ومتطوعة اليمن ، يقودهم

فذل التاجر ، وصار البعّارون ينقلون المتاع من المركب الى الصاديق ، الى الدار ، الى أن يغلوا [أخلوا] ثلثي ما في المركب .

فلما أصبح الناخوذة ، وجد صاحبه البارحة الداعي بينه . وقال في نفسه : « حفت من المطر ، فوقعت تحت الميزاب » . وتشوش خاطره ، واسود ناضره .

فأخذ الداعي اليه ، وقال له : أنا صاحبك البارحة ، وأنا الداعي مالك عدن اليوم ، طيب قلبك ، وانترح صبرك . عشور مركبك هبة مني اليك ، مع الدار التي نزلت فيها . وحسبه ألف دينار تنفقها ما دمت في بلادنا . وحرام على أخذ شيء منك ، لا على وجه الهبة ، ولا على وجه البيع والقرى . — فقال له الناخوذة : وعلام هذا كله ؟ — قال : لسخولك علينا البارحة منزلنا في نصف الليل ... »

(١) عصر كمضد ، موضع في عرب صنعاء ، على مسافة ربع ساعة .

(٢) بئر المذب هو الجانب الغربي من صنعاء .

سميد باشا الى (لحج^(١)) ، ولهبجموا منها على (عدن) لاسترجاعها . وكانت إقامة السلطة الانكليزية في (لحج) ، فانهزمت الى (عدن) . فوقع في (لحج) ملحمة عظيمة ، ونهبت الأموال ، وكانت كثيرة لتجار من صنعاء ، ولما هجم الجند على المدينة ، خرج سلطانها ومعه أهل بيته تحت جناح الظلام ، هارباً الى عدن . فظن الانكليز انها طلائع العدو ، فقتلوا عدداً من أولئك اللاجئين ، وأصيب السلطان برصاصة في رجله ، توفي من أثر جرحها . وقد عقد سلطان لحج الذي ولي التوفى معاهدة مع الانكليز ، خوفاً من استيلاء غير الدول عليه وعلى دياره . وهذا نصها بحروفها :

- «أولاً : حق الحكومة المحمية في جلب السلاح اللازم للدفاع ، وللمحافظة على داخل البلاد ، ورفع القيود التي كانت تحول دون ذلك ، أي دون جلب السلاح . ١٠
- ثانياً : ان يكون لسلطان لحج الحق في استخدام القوة الجوية ، الطائرات الموجودة في عدن ، أو بعضها ، لتأديب المصاة والقبائل ، عند الحاجة .
- ثالثاً : الموافقة على تنظيم جيش وطني ، كما تراه وتستحسنه حكومة السلطان .
- رابعاً : الاعتراف بولاية المهدي .
- خامساً : اطلاق يد حكومة السلطان في استرجاع الاراضي التي احتلتها جنود الامام يحيى . ١٥
- سادساً : افراد قصر (بمدن) يكون مقراً للسلطان وديوانه ، فيحكم في المرب غير الزبود تبعة الامام .
- سابعاً : الاعتراف بحقوق السلطان المطلقة فيما يختص بالاجانب ، ونجواهم ، وعملهم داخل بلاده . ٢٠

(١) لحج بجوار عدن (عدن اين) . قال في القاموس : « صمى بلحج بن وائل بن قطن » .

ثامناً : الاعتراف بالحق الامارات العربية المجاورة (للحج) ، ورفع الحماية البريطانية عنها ، وهي :

الصبيحة ، والحواشب ، والقطيع ، وأبين ، والضالع ، ويافع ، والعلوي .

تاسماً : اختصاص السلطان بمركب حربي يتجول فيه اذا اراد . انتهت

وفي سنة ١٣٣٤ (١٩١٥ م) قام الشريف الحسين بن علي في مكة على الدولة العثمانية .

وفي سنة ١٣٣٦ (١٩١٧ م) غادر الترك الربوع اليمنية بأمر من السلطان محمد رشاد ، وذهب الامام يحيى الى الروضة فسر به أهلها سروراً عظيماً لم يمهده مثله .

وفي سنة ١٣٣٧ (١٩١٨ م) دخل الامام يحيى صنعاء في شهر صفر ، فكان يوماً مشهوراً مشهوراً ، فأقام فيه القسط والعدل والحق ، وأحكم أسس العلم والدين .
ولما رأى الانكليز تقدم الامام في اليمن وسميه المأمود فيها ، هجم أسطولهم على (الحديدة) على حين غفلة ، وضربوها بالقنابر وأخربوها ، فلأذا أهلها بالتهائم ، لا يلوون على شيء ولم يأخذوا منهم ما يقوم بحاجتهم ، اذ كانوا يكتفون بالنجاة من الموت المحتوم .

وفي هذه السنة عينها وصلت بعثة انكليزية الى (الحديدة) ، قاصدة (صنعاء) لمواجهة الامام يحيى ، فلما وصلت الى (باجل) حال بينها وبين الوصول الى مرماها ، قبيلة (القُحْرَى) ، اذ صدها عن الذهاب في وجهها الى الامام . فبلغ الأمر الى الامام ، فأرسل حرساً من مائة جندي ، وثلاثة عشر جواداً ، ومعهم الوالي (محمود بديم) وألف جنبيه ، ومع ذلك لم تطلق سراحيهم الى صنعاء ، خشية ان يتفق الامام معهم ، فأرسل الانكليز طيارة من (عدن) ، فوق هذه القبيلة تخويفاً لهم ، فلم يكثرثوا ، ولمسهم ان الطيارة اذا أذتهم ، أذوا الانكليز الذين في قبضتهم . وبعد نحو أربعة أشهر ، أطلقوا بشرط أن لا يذهبوا لمقابلة الامام ، فتوجهت البعثة الى (الحديدة) راجعة بخفي حنين ، بعد ان سلمت كل ما معها من الأمتعة ، ولم تكتف بذلك

القبيلة ، بل صاحبت جماعة منها نحو من الفين ، البعثة الانكليزية ، تثبتاً من ان لا تلوي الى اليمن ولا الى الشمال ، طالبين منها الوعد بأن تميّد الدولة البريطانية الى الامام ثغر (الحدينة) ، فوعدت به ، لكن لما استقر أمرها ، سلمتها الى صديقها الادريسي انتقاماً من معاملة قبيلة (القهرى) تلك المعاملة التي لم يراع فيها شرف بريطانية .

- ٥٠ فامتص الامام ، وبحق ، من خلف الوعد ، فقابل الامام عمل الانكليز ذلك ، زحف جيش الجنوب الى (عدن) ، ولذا زحف ، وأخذ أربع جهات من تلك النواحي وهي (الضالع) ، و (الشعيب) و (الأجمود) و (القُسطيب) . فلما بلغ النبا الى لندن أمرت الحكومة البريطانية واليها في (عدن) بأن يعمل عن أسلوبه ، ويتبع الخطة التلي ، حينئذ استؤنفت المفاوضات بين الطرفين ، وتبدلت الهدايا ، فعين الامام له معتمداً في عدن (القاضي عبد الله المرشدي) وذلك في سنة ١٣٣٨ (١٩١٩ م) .
- ١٠ وفي السنة التالية بعث الامام الجليل جيشاً الى جهة (البيضاء) ، في الطرف الجنوبي ، القريب من (عدن) ، فافتتحها بعد حروب .
- وفي هذه السنة أيضاً قضى ابن سعود على مملكة شمر ، أو جيل شمر ، لابن الرشيد ، وأخرجه من (حائل) حاضره .

- ١٥ وفي سنة ١٣٤٠ (١٩٢١ م) ذهب حجاج اليمن لاداء ما يوجب عليهم الدين الحنيف . فلما وصلوا الى (تنومة) اعترضهم أصحاب الملك ابن سعود ، فقتلهم سهواً وهم آمنون ، وليس معهم سلاح ، وكانوا ثلاثة آلاف ، فلم يسلم منهم الا حمة نفر ، كانوا في طرف القافلة ، فنجوا بأنفسهم هرباً . وسلب القتل ، جميع ما كان للقتلى من دواب وأمتعة وأموال .

- ٢٠ وفي هذه السنة ، وصل الى صنعاء السير كلايتن جلبرت Sir Clayton Gilbert للمفاوضة مع الامام ، ولما لم تسفر عن نتيجة توافق الانكليز ، استرجع الامام معتمده من عدن .

وفي سنة ١٩٣١ وقع سوء تفاهم بين الامام ، وبين بعض القبائل في الجهة

الشمالية من صنعاء بخصوص التجنيد، ودخولهم في النظام العسكري، ولما لم يجدوا لهم بداً من الاذعان للامام، اتقادوا لأوامره سماعاً وطاعة .

وفي شعبان من هذه السنة ، توفي السيد محمد الادريسي ، فأقام جماعته ولده الأكبر علياً في مكانه . ولكن لما كان صغير السن ، ولا يحسن السياسة ، نصبوا عمه السيد الحسن في مكانه .

وفي ذي القعدة من سنة ١٣٤١ ، نشر الامام منشوراً بليغاً ، يدعو به المسلمين الى نبذ التفريق ، وجمع الكلمة ، والاعتصام بالكتاب ، والسنة ، والتمسك بالعمرة النبوية ، وترك الشقاق ، والاختلاف ، فكان له الأثر الطيب . وقد نشرته صحف مصر ، وسورية ، والعراق ، حتى ان بعض جرائد الافرنج نقلته الى لغتها ، ونشرته في ديارها . ١٠

وفي سنة ١٣٥٢ (١٩٣٣) ، وصلت الى صنعاء بعثة فرنسية لقابلة الامام يحيى ، طالبة مدّة سكة حديد بين (الحديدة) ، و (صنعاء) ، فلم يسمح لها بتحقيق طلبها . وفي سنة ١٣٤٣ ، استولى الملك عبد العزيز بن سعود على الحجاز .

وفي هذه السنة أيضاً ، تعدى بعض أهل الجوف من المشرق على البعض الآخر ، فقطموا الطرق . فأرسل الامام جيشاً بقيادة العلامة (عبد الله بن احمد الوزير) ، فأصلح بينهم ، وأدب العصاة ، ثم عاد الجيش لتأديب بعض القبائل الشمالية من صنعاء ، فنجح كذلك في مسماه الحميد ، ثم سار الى (التهاثم) ، ونزل من (حجة) الى طرف (تهامة) : (سيف الاسلام وولي المهدي ، العلامة احمد بن امير المؤمنين الامام يحيى) ، ثم وصل السيد عبد الله بن احمد الوزير ، قائد الجيش وتسلم (باجل) ثم (الحديدة) من دون حرب . وأما الموانئ التي على ساحل البحر الاحمر ، فتسلمها ابن عباس ، مع (الصليف) ، و (الاحيعة) ، و (ميدي) ، ثم مدن تهامة : (الضحي) ، و (الزهرة) ، و (النيرة) ، و (الزيدية) ، و (المراوعة) ، وغيرها . ثم عين لها عمالاً ، وحكاماً ، ومعلمين . ١٥ ٢٠

وفي سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥م) بنى ، الامام خزانة المكتب المظلى بالجامع الكبير بصنعاء ، وجمع لها من الكتب النفيسة شيئاً كثيراً ، وذلك في كل فن . وجمع أيضاً خزائن كتب الوقف القديمة التي في صنعاء ، وكانت بعض الايدي قد هبت بها ، فخلد اسمه الى ابد الدهر .

- وفي هذه السنة المذكورة ، أسس (المدرسة العلمية) ، (بيلاد القرب) ، وهي مدرسة ليلية ، يُسمى مثلها في مصر ، (مدرسة داخلية) ، إذ يأكل فيها الطلبة ، ويشربون ، وينامون مجانياً . ولما فتحت كان عدد الطلبة ٢٠٠ ، وقد وضعت على أسلوب سائر المدارس الحديثة في البلاد الراقية .

ثم أسس الامام - وهمة لا تعرف الملل ولا الكلال - (مدرسة للايتام) وكان عددهم عند افتتاحها ٧٠٠ وفيها كل ما يلزم من شراب ، وطعام ، ولباس ، وتعليم ، وتهذيب ، وتأديب .

وفي سنة ١٣٤٥ سعى العلامة شيخ العروبة (احمد زكي بشا) المصري ، مع (نبيه بك المظم) ، من أكابر رجال الشام ، لمقابلة اتفاق بين الامام وبين الملك ابن سمود ، فكان سميها مشكوراً .

- ١٥ وفي هذه السنة نفسها ، وصل الى صنعاء والي الاربيرة فسياريني (Gasparini) لقابلة الامام فاحتفل بقدمه ، اعظم احتفال ، منذ الساعة التي خرج بها من (الحديدة) الى ساعة وصوله الى (صنعاء) ، وفي كل منزلة ، كانت القبائل تخرج بين يديه ، وتستقبله ، وكذلك سائر طبقات الاهالي في الاراضي التي يمر بها ، فأُنزل في (بئر العزب) ، ومعه حاشيته من أكابر رجال ايطالية .

- ٢٠ وفي تلك الآونة ، والوالي في صنعاء ، خرج الاديب عبد النبي الرافي ، وهو من بيت العلم والفضل والشرف ، ساعياً في التأليف بين الادارة والامام ، وبينما هو سائر في هذه المفاوضة ، نشرت المأهدة بين الادارة والملك ابن سمود .

وفي شهر ذي الحجة ، عزم على السياحة (سيف الاسلام محمد ابن امير المؤمنين

يجي ليجول في ايطالية لمشاهدة تلك الربوع، والاطلاع على تنظيماتها، ومعه حاشية من العلماء، والادباء، والحشم، والخدم، وعاد بعد شهر ومعه سمادة الوالي غسباريني، حاكم الاريرة، باحتفال لا يصفه القلم. وفي السنة نفسها ذهب من (حجة) الى (صنماء) سيف الاسلام وولي المهدي أحمد ابن الامام الوقور، وعند وصوله الى صنماء، خرج لاستقباله الأسراء والعلماء وكل ذي جاه ومنزلة، وكان قد غلب عنها مدة، وكان عند خروجه من (حجة) تستقبله كل قبيلة بمد قبيلة، حتى وصل صنماء بجميع لا يحمد الطرف آخره، ولما بلغ الى (عمران) ركب السيارة الى صنماء وبقي فيها أياماً، ثم عاد الى (حجة) مقر أشغاله.

وفي هذا العام، أرسل الامام الى تركية القاضي الصفي احمد بن محمد الانسي، ثم عاد الى وطنه بعد شهرين.

وفي عيد الضحية من هذه السنة، تمتد طائفة من أهل تهامة على جند الامام في أثناء صلاة العيد بنية القتل، فلم تنجح في بنيتها. فنزل سيف الاسلام، ولي المهدي، العلامة احمد ابن الامام يحيى، في جيش لجب، وأدبهم، وأصلح أمورهم.

ونظن ان في هذه السنة، أو بعدها بقليل، نتج النزاور بين غسباريني والامام، أو بكلمة أصح، إعادة ولي المهدي الامام، سيف الاسلام، تلك الزيارة الشهيرة باسم والده الامام الأكبر يحيى، لمقد معاهدة تجارية بين الحكومتين: اليمنية والايطالية؛ لكننا، لسوء الحظ، لم نجد تاريخ المعاهدة مسجلة في ما طالعنا من الصحف والجرائد. ونحن ننقلها بحروفها الأصلية الرسمية، من غير ان ننير فيها كلمة واحدة في رسمها.

وبهذا الصدد قالت جريدة صنماء المسماة (الايمان)، وروايتها أوثق مما جاء في صحف مصر، وسورية، والمراق، وأوربة — ما هذا لفظه:

« قد كان عقد معاهدة وداية بين دولة اليمن الاسلامية المصطفوية، وبين الدولة الفخيمة الايطالية، وهي أول معاهدة عقدت. فرأينا بكل شوق ومرور أن ندرج وننشر تيمناً، وتبركاً في جريدتنا هذه بأول نسخة تصدر منها.

- صورة متن هذه المعاهدة ، لاعلام جميع أهل اليمن بما حوته . وكانت المراجعة ، والتماس المساعدة باطلاعنا على أصلها ، لنقل صورتها . وبصد تمام نقل الصورة ، كانت الافادة بوقوع تصديق المعاهدة الواقعة من طرف حضرة صاحب الحشمة ملك ايطاليا « وبقتوربو امانوئلا » ، وانه قد وصل التبليغ الرسمي بذلك إلى الحضرة الشريفة الهاشمية . ونذكر على الوجه الآتي ، تحت هذا ، نص متن المعاهدة ، كما نقلت من الاصل المذكور بحروفها :

- مادة ١ تعترف حكومة جلالة ملك ايطاليا باستقلال حكومة اليمن وملكها ، جلالة الامام يحيى ، الاستقلال المطلق الكامل ، ومع هذا ، فلا تداخل حكومة ايطاليا المشار اليها في مملكة جلالة ملك اليمن الامام ، بأي أمر من الأمور التي تناقض ما في الفقرة الأولى من هذه المادة .

- مادة ٢ تتمتع الدولتان بتسهيل التبادل في التجارة بين بلاديهما .

- مادة ٣ حكومة جلالة ملك اليمن تصرّح بانها ترغب أن تجلب طلباتها من ايطاليا . وذلك في الاشياء والآلات الفنية التي تساعد بحلب الفائدة في نمو اقتصاد اليمن ، ونفعه . وكذلك في الاشخاص الفنيين . والحكومة الايطالية تصرّح بانها تبذل جهدها حتى يصير إرسال الاشخاص ، والآلات الفنية ، والاشياء ، بالنسب وجه في الانواع ، والائمان ، والرواتب .

- مادة ٤ ما ذكر في المادة الثانية والثالثة لا يمنع حرية الطرفين في التجارة والطلبات .

- مادة ٥ ليس لأحد من تجار المملكتين أن يجلب ويتجر فيما تمنعه إحدى الدولتين في بلادها . ولكل من الدولتين أن تصادر ما جلب إلى بلادها مما تمنع جلبه والتجارة فيه بعد الاشعار .

مادة ٦ هذه المعاهدة لا يكون معمولاً بها إلا من حين تصل الى جلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، مصدقة من جلالة ملك ايطاليا .

مادة ٧ تكون هذه المعاهدة جارية ، ومعمولاً بها لمدة عشر سنوات ، من بعد تصديقها ، كما في المادة السادسة ، وقبل انقضاء مدة هذو المعاهدة بستة أشهر ، اذا أراد الطرفان تبديلها بغيرها ، أو تمديدها ، كانت المذاكرة في ذلك .

مادة ٨ ولا حرد في هذه المواد ، لجلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، وسعادة كفاليري غاسباريني ، بالوكالة عن ملك ايطاليا ، قد أمضيا هذه المعاهدة المحررة في نسختين متطابقتين باللغة العربية والايطالية ، ولم يمد وجود من يعرف الترجمة عن اللغة الايطالية معرفة تامة ، لكن جلالة ملك اليمن ، ولأن المفاوضة التي تمت بين الطرفين بمقدودية التجارة ، كان التفاهم فيها باللغة العربية ، ولأن سعادة كفاليري غاسباريني قد تأكد أن النص العربي هو مطابق للنص الايطالي تماماً ، لذلك اتفقنا بأنه اذا نشأت شكوك ، أو اختلاف في تفسير النصين العربي والايطالي ، فالطرفان يعتمدان النص العربي ، وتفسيره بأصول اللغة العربية ، واعتبار هذا شرطاً . انتهت . [ولم يذكر هنا أهم شيء فيها ، وهو تاريخها]

وعملاً بنص هذه المعاهدة ، طلب الامام يحيى من الحكومة الايطالية ، شراء بعض الطائرات الحديثة الصنع ، والمدافع الضخمة ، والرشاشات ، والبنادق الى غيرها من المعدات الحربية ، والاعتدة اللازمة للدفاع عن البلاد .

فلبت الخليفة طلب الخليفة ، غيرة على مصالح تلك الخليفة ، وأرسلت اليها بكل ما طلب منها . ولما وصلت الى اليمن ، ركب أحد مهرة الطيارين احدى تلك الطائرات ، ومعه أحد السادة المقربين من أمير المؤمنين ، وما كادت ترتفع حتى سقطت ، وقتل من كان فيها للحال . وكان لهذه الحادثة أسوأ وقع في نفوس

الليمانين . وقد فحص أهل الخبرة سائر الطيارات ، فاذا كلها عتيقة لا تنفع فتيلاً ،
الا انها صبغت بأصباغ زاهية ، فظن الراؤون انها من آخر طرز .

ومنذ ذلك الحين ، داخل الخوف قلوب الليمانين ، وعدلوا عن طلب الطيارات ،
وبالاهص الطيارات الايطالية . وأمر جلالة الامام الطلبة الذين كانوا ذهبوا الى
ايطالية ، بالعودة حالاً الى وطنهم ، فعادوا في أيام عطلة المدرسة .

ويظن بعض فضلاء اليمن ، ان الحكومة المعاهدة فعلت ما فعلت ، لكي لا
تستفيد رعية الامام فائدة طيبة من مخترعات المصر ، وهجائب فتوحات العلم ،
ولكي لا تجازف هذه الحكومة الفتية في المستقبل بشراء الطيارات ، اذ من
البديهي ان ايطالية ، هي كسائر الدول الغربية ، طامعة في الربوع العربية على
مختلف مواقعها ، ولا سيما ما كان منها على البحار ، من البحر الأحمر الى بحر اليمن ،
الى بحر عمان ، الى خليج فارس . ولهذا لا يرى دولة من الدول الكبار تساعد دولة
عربية مساعدة صادقة ، طالبة لهذا النجاح في الرقي ، والامعان في الحضارة
المصرية .

هذا ما يتعلق بالطيارات ، التي تخلصت منها ايطالية ، واقتنت بثلك الدراهم
علاثرات جديدة . وأما البنادق ، فانها كانت أيضاً من الطراز العتيق من طرز
(شبير) ، وكان الايطاليون غنموها في حربهم للحبشة ، وأصلها من النمسة . وكان
يجب على ايطالية ان تتلفها ، ولا تبقى منها أثراً ، إلا انها اغتنمت هذه الفرصة ،
فصادت بحجر واحد عصفورين : المال ، وعرقلة أعمال رجل الرجال ، الامام
المتوكل على الله . ويشهد على قدمها أنك اذا حاولت ان تصيب بها هدفاً ، فانك
تحاول المحال ، بلا نزاع ولا جدال .

ومن أعمال ايطالية التي تشرفها (!) انها باعت للحكومة الامامية مصنفاً للآلات
على اختلاف أنواعها . بقيمة باهظة تسليخ الجلود . وكان قد أنشأ الايطاليون في
(مصوع) في أول عهدهم باحتلال تلك المدينة . فنقله الى (صنعاء) صناعات

إيطاليون حذاق مهرة في مهنتهم . وبعد نصبه ، واتفق المبالغ الطائلة عليه ، لم ينتج نتيجة تقابل ما صرف عليه .

زد على كل هذا ، ان ارباب الفن والصناعة من الايطاليين الذين ذهبوا الى اليمن ، اتعلم ابناء تلك الديار ادارة الآلات والمصنع ، كانوا سيئتي الادب ، ذوي اخلاق خسنة ، وكانوا يشتمون اليمنيين لأدنى سبب . فأحدث كل هذه الامور نفورا في أهل صنعاء وغيرهم .

وقد لاحظ عقلاء الايطاليين ما انتجته كل هذه المخالفات لعهد الصداقة ، فآخذت حكومتهم تصلح ما فتنه أبنائها الجهلة ، وأخذت تتقرب من الامام الجليل بذرائع أخرى .

١٠ والدولة الإيطالية لم تتقرب من الدولة اليمنية ، الا من بعد أن رأت كلاً من فرنسا وانكلترا احتلت موقعا من مواقع اليمن ، لتجمله مستودع فحم لها في ذهابها الى الشرق الاقصى . ففرنسة زلت في قرية اسمها (الشيخ سعيد) . وانكلترا في (عدن) . ولا تزال ايطالية تتقرب من الامام بوسائل مختلفة . ففي نحو أواخر سنة ١٩٣٨ وأوائل ١٩٣٩ ، أرسلت ايطالية الى الامام هدايا بمقادير هائلة من الاسلحة والذخائر الحربية ، فتلقّت ايطالية مقابلة لهداياها هذه ، سيطرة فعالة على عدد من الجزر المهمة ، من الوجهة الحربية على طول الشاطئ . وقد بذل الايطاليون كل جهدهم لاختفاء ما يعملون في جنح الظلام ، إلا ان انكلترا لاتنام ، وعينها تراقب النادي والرائع في البحر الاحمر .

٢٠ أما طريق ايصال تلك الاسلحة الى ديار اليمن فهي طريق الحديد . ففي يناير وفبراير من هذه السنة (١٩٣٩) نقلت السيارات الكبرى ، والجمال ، والحبر ، هذه الاعتدة الحربية الى صنعاء . وبعض تلك الاعتدة كانت ملكاً للجيش الحبشي ، وبعضها الآخر من صنع أوربة ، والبعض القليل منها من صنع اليابان . وكل هذه الذخائر على اختلاف مصادرها وأشكالها نقلتها السفن الايطالية والالمانية الى (الحديد) .

والغاية من الارسال بهذه المهات ، انشاء قواعد بحرية صغيرة ، أو الاستمداد لبنائها في ما بعد ، لكل من ايطالية والمانيّة ، رضي الامام ام ابى .

- ومها يكن من شيء ، فان طريق الوصول الى هذه الجزر - التي منح الايطاليون حقوقاً خاصة فيها - وعمر غير مشجع على الاحتفاظ بها الا ان قاتلي هذه الأقوال من سيادي الآلىء ويجهلون ان الايطاليين أرباب هم لا تقف ه في وجههم عقبات من أي نوع كانت ، وقد أصرعوا الى ايفساد مهندسين وعمالاً لهذه الغاية ، خوفاً من ان تفوتهم الفرصة فيقال فيهم : سبق السيف المذل ؛
- ويظن ان في بعض هذه الجزر آباراً للدهن أو النفط ، وكان حفرها المهندسون الالمان قبل الحرب العظمى ، ثم جاء الايطاليون الآن يستأنفون أعمال التنقيب فيها .
- وعلى كل حال أصبح اليوم النفوذ (السياسي) الايطالي ، في صنعاء يفوق كل نفوذ ١٠ سواء ، وأصبح النفوذ (التجاري) يتقل بسرعة مذهلة الى أيدي الالمان . على ان الرقابة الفعلية على عدة جزر يمانية واقعة على طول الساحل الشرقي من البحر الأحمر هي امر لا ينكر .

- هذا ولما تحققت انكثرة ما يجري تحت عينيها ، واصلت على ما كانت قد بدأت به سابقاً - بيع مقادير كبيرة من الاسلحة الى سائر الدول العربية الأخرى ١٥ المجاورة للبحر الأحمر بأثمان بخسة وكل ذلك من باب المنافسة ، وتمكين نفوذ كل دولة في تلك الأرجاء ، التي أصبحت مطمح أنظار جميع الدول الأوربية .

- وفي شهر شباط من هذه السنة (أي فبراير ١٩٣٩) أشاع اليهود أخباراً عن اليمن تنقلها على علاقاتها من الأهرام الصادرة في ١٩٣٩/٢/٢٥ . قالت في صفحتها الحادية عشرة :
- ٢٠

« لندن في ٢٣ فبراير - لمراسل الأهرام الخاص - نشرت جريدة (مانشستر جارديان) خطاباً غفلاً من التوقيع ، من أحد الزلاء البريطانيين في القدس ، [ولعله يهودي] قال فيه : ان في اليمن ٢٠٠٠٠٠ من اليهود ، يعيشون الآن بين

٥٠٠٠ و ٣٠٠٠ من سكانها العرب المسلمين . والمسلمون هناك ينظرون الى هؤلاء اليهود منذ أجيال عديدة ، كشمب منحط ، ويلوح ان حالتهم لم تتحسن منذ استبدل بالحكم التركي الحكم العربي المستقل .

« فيهود اليمن يعيشون منذ أعوام ، في فقر شديد ، وحالة هجر خطيرة . وكانوا يميلون قبل الحرب الكبرى وبمهدا الى الهجرة : بعضهم الى مصر ، والبعض الآخر الى الحبشة وأميركا . ونزع عدد كبير منهم الى فلسطين ، ولكن منذ أعوام قليلة زار للفتي ، الامام يحيى ، وكانت النتيجة المباشرة لهذه الزيارة أن حرمت الهجرة على جميع اليهود .

١٠ « وتكلم الكاتب على هجر اليهود في اليمن ، فقال : ان امتلاك اليهود للأراضي يجد ما ينبطه في اليمن . والقليلون منهم الذين يملكون شيئاً من الأراضي لا يجنون فائدة كبيرة ، لانه لا يجوز لهم ان يشتغلوا في أراضيهم بأنفسهم ، بل لا بد لهم ان يستخدموا ، العمال العرب في زراعتها ، فتبلغ تكاليف الزراعة عادة ما يقرب من مجموع قيمة المحصول .

١٥ وذكر الكاتب قائمة بالصناعات والحرف التي يشتغل بها اليهود ، مثل صناعة النسيج والصباغة وغيرها . ثم قال : ولكن اليهود في اليمن لا يستطيعون ان يقوموا بمثل هذه الصناعات في مجال واسع ، أو يجنون منها سوى أرباح طفيفة . وقد لقي نشاطهم في المدة الأخيرة عراقيل كثيرة . أولاً : لان المسلمين العرب يرفضون شراء بضائعهم . ثانياً : لان الحكومة تميل الى تولي الصناعات التي يشتغل بها اليهود ، وصنفتها بالصيغة الوطنية .

٢٠ ثم قال الكاتب : ان اليهود لا ينكرون أن الامام يسلك في كثير من الامور طريق الحق ، وييدي عطفه عليهم ، واعتباره إياهم ؛ ولكن موظفي الحكومة والقضاة ليسوا جميعاً بكالاته .

« فن الصواب ذكر هذه الحقائق إذا قيل في لندن : ان قضية العرب في فلسطين لا شأن لها مطلقاً بروح العداء لليهود » .

على ان الذي قرأناه في تاريخ اليمن (ص ٢٩٢) ان «اليهود يدمون الحزبة على حكم الشرع . وهم في أمن وأمان بشرع الاسلام ، وعدل الامام يحيى ، ويشاركون المسلمين في التجارة والصناعة . وهم في غاية التواضع للمسلمين . وهم في اللباس بزى مخصوص وهو : لبس السواد ، وطاقيّة سوداء قطن . فاذا كان أحدهم رئيساً دينياً ، اتخذ متديلاً أسود وربطه فوق الطاقيّة » . ولهذا لا يجوز ان ينسب الى اهل اليمن ما هم براء منه .

وفي شهر يناير من هذه السنة ١٩٣٩ - ذهب الامير سيف الاسلام الحسين بن الامام يحيى على رأس وفد يماني الى لندن ، للنظر في اصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير ، وما كاد يلقي عصا رحاله فيها حتى جاءه نبأ برقي من والده ، يقول له فيه ان يذهب الى باريس للمفاوضة في أمر مهم . وقد انحلت الاخبار عن المراجعة في مسألة بليدة (الشيخ سميد) وعودة الفرنسيين اليها ، فطلب الأمير ان تتمهّد فرنسا بأن لا تحمّن تحميناً حريماً منيماً ربوة ذلك الوضع ، دفعاً لكل سوء تفاهم بين فرنسا وبين غيرها من الدول الكبار .

وفي أواخر شباط (فبراير ١٩٣٩) أوفد العراق وفداً عراقياً زراعياً، لتدريب أهل الزراعة في اليمن على الاصول الحديثة وارشادهم اليها . وذلك اجابة لطلب الامام يحيى .

وفي ٤ من اذار (مارس) أبحر حاكم عدن الانكليزي ، ومعه بعض كبار الموظفين على مدمرة بريطانية ، بجوّالين في سواحل عدن الشرقية ودام تجوالهم نحو أسبوعين ، زاروا فيها المكلا والشحر وغيرهما من الوانء .

ووقع اضطراب على حدود اليمن من الجهة المقابلة لعدن في ٢٤ محرم سنة ١٣٥٨ (= ١٥ مارس ١٩٣٩) ، فحشد الامام يحيى عسكره هناك . ويظن الاكثرون ان هذا الأمر من تساج حادث (شبوة^(١)) الذي وقع في الخريف

(١) شبوة ، وراى ربوة ، بلد بين مارب وحضرموت .

الماضي ، اذ استسلم الجنود اليمانيون غير النظاميين للسلطة البريطانية ، وكانت أمطرت تلك المساكن رصاصاً . وفتحت عليهم فوهات نار جحيم شاولية ، آكلة ، مبيدة . وقد أشار الامام الى عزمه على التمسك بمعاهدة صنعاء مع الدولة البريطانية وكانت وقعت في ٢٦ شوال سنة ١٣٥٢ الموافق ١١ فبراير ١٩٣٤ م .

• ومما جهر به الامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب والده الامام يحيى في مؤتمر فلسطين المقود في لندن ، والذي فتح في ٧ فبراير ١٩٣٩ ، ان العرب كانوا يتوقعون التوصل الى حل يجلب السلم والامان ، لتلك الديار المقدسة . ولا يزال ابناء العرب يرجون تحقيق مطالبهم ، لانها موافقة للعقل والعدل ، ولا يضطروا الى قبول حل وقتي يخالف لرغبتهم ، فليس هذا الأمر بالسبيل الى السلام المتوقع .
١٠ واذا حبط المؤتمر في مسامه ، فكل عربي ، وكل مسلم في العالم ، يكون غير راض . وقد صرح بهذا الكلام في ١٦ مارس ١٩٣٩ (أو ٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) لمندوب شركة رويتر الذي قابله الأمير ، وفأوضه في نتيجة ما يحول البحث فيه .

وفي ١٧ مارس (٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) ختم مؤتمر فلسطين جلسته الاخيرة بعد الظهر ، بعد أن دامت جلساته ٤٩ يوماً . وفي تلك المجالس كلها ، ظهر تضامن ممثلي ديار العرب بعضهم لبعض . فذهب جميع مندوبيها الى (سن جيس) في الساعة ال ١٥ . وقد خطب توفيق بك السويدي ، مندوب العراق ، والامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب اليمن ، والامير فيصل آل سعود ، مندوب الحجاز ، وعلي باشا ماهر ، مندوب مصر ، وتوفيق باشا ابو الهدى مندوب شرقي الاردن ، فكانت اقوالهم كلها تنم عن اتفاق هجيب ، وتأييد بديع ، حازم ، جلي ،
٢٠ لعرب فلسطين في رفضهم المقترحات البريطانية .

وفي هذا الشهر نفسه جرت مراجعات بين المملكة العراقية والامامية اليمنية ، لمقد معاهدة تجارية بين الملكتين ، تبنى على أساس تبادل المنافع ، الاقتصادية بين القطرين الأخوين .

وفي محرم من هذه السنة (١٧ مارس) سألت الحكومة سيف الاسلام

الحسين في أثناء وجوده في لندن عما أشيع من الاخبار في رحلته الى باريس ، فلم يبع بشيء ، وانكر تلك الأراجيف ، وقال ان خطة اليمن مع انكثرة هي هي ، وان بعض النقاط في معاهدة سنة ١٩٣٤ (١٣٥٢ للهجرة) لا تزال غامضة ، لكنها ستحل في الوقت المناسب وبأسلوب ودي .



صورة
سيد الاسلام الحسين الموجود الآن في اوربة
(عن جريدة الاهرام)

امارة عسير

- كل من يطالع تاريخ اليمن ، يحب ان يقف على امارة عسير ، فقد بدأت شهرتها عند احتلال الترك لها . وذكر الواسمي ان أميرها محمد بن عائض كان أسره الترك في سنة ١٢٨٥ (١٨٦٨ م) ، وكان قد استاء من احتلال الترك للحديدة ، وهي ميناء الحجاج ، فهاجمها في أواخر أيام السلطان عبد العزيز خان^(١) ليستخلصها

(١) هو أخو عبد المجيد ، اعلن عرش آل عثمان سنة ١٢٧٨ . (١٨٦١ م) وقتل

في سنة ١٢٩٣ (١٨٧٦ م) وكانت ولادته عام ١٢٤٦ . (١٨٣٠ م) .

من أيديهم ، ويستخلص منهم أيضاً سواحل اليمن ، التي كانوا قد احتلوها عنوة واحتيالا . فلما سمع السلطان بهذا النبأ ، حتى وجه الى تلك الاصقاع جيشاً قوياً لآخذ بلاد عسير نفسها ، ضاماً إياها الى ما بيده من تلك الديار .

فانهى محمد بن عون ، وهو شريف مكة ، الى أمير عسير ، ان يسلم بلاده الى الدولة العثمانية . وهذه الحكومة تستبقي له أملاكه ، وخيله ، وأمواله ، وحصونه ، وكل ما بيده . وتدفع الحكومة اليه وإلى أهل بيته جميعهم متاعرات ، وتكافئ الموظفين ، وتستخدم في الأشغال كل من هو أهل للقيام بخدمة الدولة ، ولا يفضل عليهم أحد .

فلما رأى الأمير محمد بن عائض حسن هذه الشروط ، خدع بها ، فتفاوض مع الشريف الذي أطلع السلطان على رضى أمير عسير . وما كاد الخبر يبلغ الى أرباب الحل والعقد حتى قدم رسول الشريف ، والجنود محاصرة لمير .

فقدم الرسول - ويده فرمان السلطان - بلاغاً يقول له فيه ما هذا منطوقه : « إنك آمن بأمان الله ورستوله ، وإني قد قبلت جميع مطالبك التي عرضت علينا ، بواسطة الشريف محمد بن عون . وما عليك إلا تسليم البلاد لرديف باشا ، وأموالك وخيولك وجميع أملاكك مع الحصن ، لا تمسها عساكرنا بسوء ، إلا إذا لم تتبع أمرنا هذا السلطاني . »

فلما اطلع محمد بن عائض على منطوق فرمان ، كتب الى مختار باشا ، وكان محامراً للقصر ، يقول له : « اني دخلت تحت طاعة السلطان ، حسب فرمان » .

فقبل احمد مختار باشا وتوجه كلاهما الى رديف باشا ليطلع على فرمان ، وبينهما وبين رديف باشا ثلاث ساعات ، فلما وصلا الى خيمته ، أمر بقتل محمد بن عائض حالاً . ثم استولت الجنود على بلاد عسير كلها . وأخذوا جميع ما كان يملكه من خيل ، وكراع ، ونقود ، وأسلحة ، ومدافع ، وحجارة كريمة وكان فيها من اللؤلؤ الخام ستة وثلاثون صاعاً .

- وما انتشر خبر هذا الغدر الفظيع في صنعاء حتى عظمت الفتنة وعمت صنعاء ، فعبثت القبائل وعانت في تلك الأنحاء ، فكتب الامام علي بن المهدي ، والامام غالب بن محمد بن يحيى ، والسيد حسين بن التوكل ، وجماعة من العلماء والرؤساء الى السلطان عبد العزيز ، على يد شريف مكة المذكور ، ليطلبوه على ما أوقعه الاعراب حول صنعاء . فكان الجواب الى احمد مختار باشا ، وكان في الحديدة ، ان يتوجه الى صنعاء ، ويقبض على الثاثرين . فسار اليها بصكره . ولما وصل الى (حَتَّارَة) ، في بلاد (حراز) ، وبينه وبين (مناخة) قراب ساعتين الى الغرب ، وفيها مقام رئيس الباطنية ، دارت رحى حرب شديدة ، ثم سلم نفسه بشرط الامان له ولمن يلوذ به ، فأمنه وطمأنه . ولما استسلم ، قُتِل هو وأولاده ، وأخذت بيوتهم وأموالهم .
- ١٠ ولما بلغ احمد مختار باشا الى (مناخة) ، أرسل الامام علي بن المهدي طائفة من السادة ، والعلماء ، والشايخ لاستقباله ، ولما صاروا في (مناخة) وشاهدوا بغيوتهم ما أمتته العساكر العثمانية ، وما حل بالباطنية ، سرهم ذلك غاية السرور ، إلا أنهم اقشعروا ، وارتمت فرائصهم ، ووجفت قلوبهم من غدر العثمانيين ، إذ علموا ما حل بأمر عسير ، ثم برئيس الباطنية ، بعد ان أمنها الباشا بمهود بالغة ، ومواثيق مشددة ، بأنه لا يضرهما بأذى .
- ١١ وكانوا يعلمون أيضاً ان والي الترك في سابق الزمن قتل حاكم عدن ، وحاكم الحنا وأولاده ، حين كان الاتراك في تهامة ، وكانوا أيضاً قد استوثقوا من الامان ، وأخذوا المهد من الوالي ، مراراً لا تحصى ، فأمنهم كذلك ، ثم خانهم ، فقتلهم . وابناء اليمن ينظرون الى الخائن وناصب المهد ، نظرم الى مجترح أعظم كبيرة أمام الله والناس ، وعار الخائن لا يحجوه كره الادمار ، ولا تقايب الليل والنهار .
- ٢٠ ومن بعد ان استقام الامر للترك في (عسير) جعلوه مركزاً لواء على اصطلاحهم ، وكان خلافاً من مخالفين اليمن ، وألحقوه بولاية (صنعاء) .
- وعاصمة عسير اليوم (أبها)^(١) وتسمى (السراة) أيضاً . وهي بلدة ترتفع

(١) أبها وزان دعوى ، وهي على بعد ١٥ مرحلة من الطائف و ٧ مراحل من صعدة . والمراد بالرحلة في اصطلاح اليمنيين سير الابل طول النهار ، أو اربعمائة كيلو متراً . والكيلو متر يساوي نحو خمسمائة ذراع من اذرعهم . ولتر نحو ذراع من حديد مع كسر .

عن سطح البحر بما يناهز ٣٠٠٠ متر وهوؤها حسن ، وماؤها عذب ، وفيها
جثث بديعات ، ومزروعات فائتات . وسكانها أشداء ، اقوياء ، ولها ستة
فضية ، كانت تسمى في عهد الترك « قائم مقاميات » وهي :

(الاول) النماص ، وهي في شمالي أبها ، وشرقي القنفذة التي هي مرفأ على
البحر الاحمر .

(الثاني) (غامد) ، ومركزه (رغدان) في شمالي النماص ، وشرقي (دوقه)
وهي مرفأ على البحر الاحمر أيضاً .

(الثالث) (رجال المع) ومركزها (الشعبة) وهي واقعة في منتهى جبل
الحجاز ، وغربي أبها .

(الرابع) (تحايل) . ومركزه (المحايل) . ١٠

(الخامس) (القنفذة) وهي مرفأ على البحر الاحمر .

(السادس) (صبيا) وهي في شرقي مرفأ جيزان . وبينها ثلاثون كيلو متراً .
وبين صبيا وأبها سبعة أيام .

وقد حكمت الدولة العثمانية على عسير الى بعد الحرب العظمى ، ثم جلت عنها ،
فاحتلها ابن سعود وهي الآن بيده . ١٥

ولأبها أربع قرى وكل واحدة منفصلة عن اختها . وأكبر هذه القرى
(مناظر) ، وبها (شذا) وهو قصر محمد بن عائض . وفيها ثكنتان عظيمتان
ومستشفى ، وصيدلية . ويدور عليها سور من اللبن .

والقرية الثانية (مقابل) وبها قصر كان لتصرف عسير . وفيها بستان جميل
فيه أنواع الفواكه والأثمار . ٢٠

والقرية الثالثة (الخشمة) .

والرابعة (القرني) وزان الجدي .

والمباني كلها في طبقتين الى ثلاث طباق . وجميع الأبنية على الطراز العربي
الموافق لهواء تلك الارحاء وهو شديد القر في أيام الشتاء .

ووادي (أبها) من أخصب الأودية ، كثير المزروعات والبساتين ، ومياهه
تسيل على وجه الأرض كأنه اللجين المسبوك . ٢٥

الادرس في اليمن

- رحل من الغرب الاقصى في أوائل المائة الثانية عشرة الهجرية ، العالم الرباني الشهير ، والقطب الكبير (السيد احمد بن ادريس) الى أم القرى لاداء فريضة الحج ، ووقف في مصر قبل ان يؤمها ، فأقبل عليه خلق عديد ، وبينهم (السيد علي السنوسي) الذي دفن بعد موته في (جنوب) ، وكان اخذ عنه الطريقة السنوسية ، والسيد (علي الميرغني) جد الامرة السنوسية ، المدفون اليوم في موطن قريب من (مصوع) . وكان السيد (احمد بن ادريس) على جانب عظيم من الزهد والتق ، وقد اشتهر في وقته بين معاصريه بالولاية ، وصدق العقيدة ، وقوة الايمان .
- وطريقته اليوم مبثوثة في بعض بلاد الغرب ، كصحراء بني غازي ، وبرقة ، والجبل الاخضر ، وما جاورها من البلدان . ويعود اليه الفضل في نشر أجنحة العلم ، ومحاسن الدين في تلكم الاصقاع ، وكان أهلها يومئذ في نهاية الأمية والجهل .
- ١٠ فرحل تلميذه (السيد علي الميرغني) الى السودان ، وأرشد هم الى طريق الاسلام ، وهذب أخلاقهم ، وازال كثيراً من البدع ، وأدخل اليهم تلك الطريقة ، فأقبلوا عليه ، وقوي اعتقادهم فيه ، وسرت الى أسرته ، لكنهم ظالوا في اكرامه حتى صار هذا الاكرام مغلاً بالايمن . فهم يحتاجون الآن الى من يزيل عنهم تلك الأوهام الممتلة -- على ما يقول الواسمي . ويزيد على قوله هذا ما ننقله بحروفه :
- ١٥ « الواجب علينا أن نذكر الحقائق ، لان التاريخ مرآة الحقيقة ، ولا يكون المؤرخ متحزباً لجانِب ، فهو كاليزان » اه .
- « ثم وصل السيد (أحمد بن ادريس) الى الحجاز ، واشتهر هنالك بالعلم والفضل ، وعكف عليه جمع من الطلبة ، من جهات رشتي ، فمنهم من تهامة ، شمالي اليمن ، ومنهم من ابي عريش ، وآخرون من (صيبا) وكثيرون من (عسير) .
- ٢٠ ثم طلبه بعض تلامذته الذين هم من (صنبيا) ليزور بلادهم . فتوجه الى صيبا . ومعه عائلته ، وجرى له استقبال عظيم ، وتبرك به خلق كثير ، ومكث مدة . فاعتزته الحمى ، وتوفي هنالك وكان عمره ينوف على ٧٠ عاماً . ودفن في تلك

البلدة ، وأقاموا عليه قبة وصار مزاراً ، الى أن أتى حفيدهُ (السيد محمد بن علي الادريسي) - وسيأتي ذكر خروجه الى اليمن مع تحرّي الحقيقة -- فهدم هذه القبة سنة ١٣٤٢ [١٩٢٣ م] ، تقريباً من الملك ابن سعود ، أمير نجد وقتئذٍ . وكان ابن سعود احتلّ عسير وما جاورها . لمساعدة الوهابية ، هدم قبر جدّه في ليلةٍ ، وأهل (صبيا) نيام . فلما أشرقت شمس النهار ، وتبينوا الخبر ، راعهم ما شاهدوا من هدم القبة . فاذاغ بينهم (السيد محمد) أنه رأى جدّه في المنام ، وأمره بهدم القبة على أنه يجدّها بشكل أحسن ، وبقي الضريح لحدّ الآن تحت الانقاض .

(وللسيد أحمد المذكور) عند العامة اعتقاد عظيم ، ويعتقد له مولد في شهر رجب من كل سنة في صعيد مصر ، بجهاة قرية (الزينية) و (الأقصر) من قبل العائلة الادريسية ، المشهورة في تلك الديار ، وتصريح وزارة الداخلية المصرية في كل سنة حسب الأصول بإجراء المولد المذكور . وكان للسيد أحمد مؤلفات . وكان بكره الوهابيين ، ويحمل عليهم وعلى عقيدتهم حملات شديدة حين كان في (ام القرى) ، أيام هجومهم في ذلك التاريخ على الحجاز ، وكان مقرباً من شريف مكة - الشريف غالب وقتئذٍ - ومن هنا نشأت الأسرة الادريسية باليمن ، ووُلد حفيده بصيباً .

« السيد محمد علي الادريسي »

والآن نتكلم على حاله بعد أن زرع ، مصححين بعض أوهام الطبع وقعت في كتاب الواسمي .

« رحل الى السودان حيث أقام في بلدة (دُنْقُلَة) ، بين أبناء عمه ، وطلب العلم هنالك ؛ ثم رحل الى مصر ، ودخل الأزهر ، ودرس العلوم المقررة ، وكان ذكياً نبهاً ، طويل النجاد ، قوي البنية . وكان يحنّ الى وطنه مسقط رأسه صبيا ، حيث توفي أبوه وجده كما تقدم . ولما رحل الى الحجاز لاداء الفريضة ومرّ بمصر ، اتصل (بمحمد علي علوي بك) مترجم ايطالية في دار المفوضية الايطالية بالقاهرة . فكانت هذه العداقة السبب في ظهور نجمه في عالم السياسة .

- وفي هذا التاريخ سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥م)، كانت الدولة العثمانية مشتبكة بحرب
إيطالية لأجل طرابلس الغرب . ولما كانت حكومة ايطالية أرادت إشغال الدولة
عنها ، رغبت في إشغال نار جديدة في جهة من الجهات التابعة للدولة . وفي
ذلك العهد، كان نبراس الدولة في الوزارة الإيطالية (السنيور جوليتي) وهو من
أعظم ساسة الايطاليين وأوسمهم دهاء . فسعى في اضرام النار في تهامة . وقام
محمد علي علوي بك بمذاكرة (السيد محمد الادريسي) ، فقبل تنفيذ هذا المشروع ،
خصوصاً وان تهامة تخضع لهذه المسائلة ، لما لجده (السيد احمد) من الاعتقاد
للمشهور لديهم، ولأن أهل تلك الجهات كانت نافرة غاضبة على المأمورين من الدولة
العثمانية ، إذ كانوا على جانب عظيم من الظلم ، والجور ، والفسق ، وارتكاب
المنكرات ، وترك الواجبات . فانهز السيد هذه الفرصة ، ووافق على القيام بمنازمة
الدولة في تهامة ، بعد ان ضمنت له الحكومة الإيطالية كل ما يحتاج اليه من
مال ، وذخيرة ، وسلاح ، وموازرة ، ومناصرة في البر والبحر . فكانت تمده من
مصوع ، على يد بعض مسلميها (كالشيخ سالم) مدير الجرك . و (الشيخ طاهر
الشنيتي) الخبير باليمن ، والصدوق الحليم للإدارة .
- ١٥ فوصل (السيد احمد) الى صبيا ، وأظهر الصلاح ، والزهد والورع . وأخذ
يتقرب اليهم بالوعظ والارشاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . فأصبح
رجلاً ديناً ، جذاباً للنفوس والقلوب ، بالكرم ، وحسن الاخلاق ، والجود .
وصارت له شهرة عظيمة ، حتى بالغ الناس انه المهدي المنتظر . وجرت بينه وبين
امير المؤمنين يحيى ، أيده الله تعالى ، المكاتبة والمهاداة . وطلب (السيد محمد)
الاذن من الامام بيقائه في تلك الجهات للارشاد والتعليم ، ولم يعلم الامام يحيى
٢٠ بالغاية ، فكاتب له بالاذن ، مع كثرة العطاء ، ثم وفدت اليه الوفود من أطراف
اليمن ، فقويت شوكته ، وعظم شأنه ، وتفاقم شره ، وتناول خطره .
- فاهتمت الدولة العثمانية اهتماماً عظيماً بحركته ، إذ أطاعته البلاد ، وأظهرت
على الدولة الفساد ، ونشب القتال . فأخذ (ميدي) و (جيزان) . وكانت

الحكومة الإيطالية تساعده من البحر برمي القنابل والرصاص ، وهو يحاصر
المساكن العثمانية من البر ، حتى استولى على نهامة ، والأكثر من سواحلها .
وجرت حروب كثيرة تطول ذكرها ...

أما كيف انتهت صداقة (السيد محمد) لإيطالية وكيف انقلبت للانكليز .

١٠ كان إيطالية كانت شدة ازده وعصديته إبان حربها للدولة العثمانية بخصوص
طرابلس الغرب ، تلك الحرب الشهيرة ، التي تقدم ذكرها . فلما انتهت الحرب ،
قلبت إيطالية للادريسي ظهر الجن ، إذ انتهت تلك الصداقة بانتهاء الحرب المذكورة .
فأرأت إيطالية من السياسة ومقتضيات الظروف أن تتخلى عن الادريسي ، فوقفت
دون مناصرتها ، على خلاف ما كان يحب ويؤمل . فحقد عليها ، لكونها أدارت
وجهها عنه من دون أن يتم عمله الذي كان يؤمله على حسب عهدها ووعددها .

١٥ فلما رأى حرج موقفه ، وليس له مساعد ولا مناضد ، والبلاد تخرج من يده ،
التجأ إلى انكلترا وصادقها وبقي حتى آخر حياته ، محباً لها وهي تمدّه بالذخيرة والمال
للفرض السياسي الذي لا يخفى . وتأسست بينه وبين الانكليز صداقة ووداد وعقد
معاهدة على يد والي (عدن) وعرضت له بمجانيته ، وتقيد بتوجيهها أنه لا يذعن لأي
دولة غير الدولة الانكليزية . فلما توفي (السيد محمد) خلفه نجله الأكبر (السيد
علي بن محمد) واضطر إلى تخليّة (الحديدة) وما جاورها من البلدان للإمام يحيى ، ثم
عدل إلى السكون بصيبا وجيزان . ثم خلع وتولى الرئاسة عنه (السيد الحسن) .

٢٠ وفي اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثمئة والالف
(الموافق ١٩٣٤) ، عقدت معاهدة بين الملك الامام يحيى والملك الامام عبد العزيز
ابن سعود على أن تعود البلاد التي كانت بيد الادارسة إلى صاحبها الاول الامام
يحيى ، وبعد أن وقعت هذه المعاهدة في جدة في اليوم المذكور والسنة المشار إليها ،
عادت تلك الديار إلى الامام الورع يحيى ، ملك اليمن وهي يده اليوم .

الملحق الثاني

بلدان اليمن

- كثر في هذا الكتاب ، وفي صحف هذا العهد ، اسم اليمن ، وثغوره ،
وُجُزره ، وجباله ، ومدنه . وأغلب الناس لا يعرفون مواقع تلك الموانع التي
يمجري عليها الكلام ، بل ربما صحفوا تلك الاسامي العريضة المحضة ، لنقلهم إياها
• من جرائد الافرنج ومطبوعاتهم ، فتأنيك اشلاء ممزقة ، وأوصالاً لاصلة لها بمنطق
العرب وصيغهم . ولهذا هنينا بتذييل الكتاب بأربعة ملحقات ضرورية : الأول :
لأمام ما حدث من الوقائع بمدونة مؤلف هذا التاريخ . - والثاني هذا الذي تراه
لتستعين به على معرفة ما في اليمن من المدن والثغور الى نظارها من الموانع والامكنة . -
والثالث نصوص المعاهدات . - والرابع تصور لك مطالع الافرنج في هذه البلاد . ١٠
- والامام ينظر الى الجميع ، أي إلى ابنائه في داخل اليمن ، وإلى جيرانه الذين
يحيطون به من كل جهة ، وإلى الأجانب الذين يأتون اليه كالحرقان أو كالحلحان
الوديعة ، وفي صدورهم قلوب تخفق على أن ترى رايائهم تخفق في تلك الربوع البديعة .
ومع ذلك ترى الامام ينظر إلى كل ذلك بفكر يقظ ، وعين ساهرة ، وإدارة نفوس
١٥ ما يجول في رؤوس سواس العالم وقوادسه ، لأنه يفعل كل ما يفعله روح التؤدة ،
والعقل الصائب ، والحكمة البالغة . ولهذا تراه أيضاً يبذل مهجته لابنائهِ اليمانيين ،
وبداري جيرانه بكل أسلوب رقيق دقيق مراعيًا حرمة الجار ، ويسمى بين
الأغراب سعيًا مشكوراً ، لكي لا يزعم هذا ولا ذاك ، ولا يحمل أحدهم على
الآخر ، بل يأتي جميع الامور من أبوابها ، وهذه الاعمال لا ترى إلا في من
٢٠ أنضجه الزمان ، وحسنه الدهر ، وجمله الامام المقتدى في كل أمر .

حَضْرَمَوْت

بجدها من الشمال رمال نجد والربع الخالي . ومن الجنوب البحر العربي ،
ومن الشرق شعب وادي النبي هود ، ومن الغرب صنعاء .

وحضرموت بلاد زراعة ، اذ ترى فيها النخل والحبوب والتبغ المحوي المعروف
بالتن ، الذي هو من أهم صادراتها . ويرى في جبالها اللبان الشجري أو الكندر ،
ويسمى أيضا اللبان الذكر ، والصبر ، والمر .

ويبلغ سكانها سهاء ثلثمائة ألف . وبها السادة العلوية ، من أهل العلم ، والفضل ،
والبر ، والصلاح ، وكثير من أهلها يهاجرون الى الهند وهندوسية ، ولا سبيل الى
جاة . وقد يسافرون أيضا الى شمالي إفريقيا . وهم من أحسن الدعاة الى الدين
الحنيف ، وقد أسلم على أيديهم خلق كثير . والى حيثما يذهبون ، يرحب بهم .
وحاكمهم اليوم من بيت القمبيطلي .

وهذا البيت يحكم على (السكلا) (وزان محمد) وفي الوقت عينه ،
هي ميناء حضرموت الأكبر . ويلبها في القدر والاعتداد (الشحور)
(بالكسر) وهي ميناء أيضا ، ثم يليها (غيل باوزير) . وتحكم هذه الدولة القمبيطية
اليافيتية على جميع بلدان السواحل ، من (سينحوت) شرقا ، الى (عنين بامعبد)
غربا . وتحكم (دوعن) ، و (حودة) ، و (هين) ، و (قرى القطن) ،
و (شبام) ، و (تريم) ، و (سيون) ، و (عيينات) ، و (ساء) . ولكل
بلدية والي ، يتولى الحكم ، ويدير شئون الاهلين ، نيابة عن الحكومة ، ومن
هذه المدن أيضا (الديس) ، و (الحامي) ، و (شجير) ، و (حجر) ،
و (قصير) ، و (ميفع) ، و (بروم) ، و (فوه) ، و (بالحاف) ، و (وتملك
الحكومة نصفها ، والنصف الآخر يملكه ابن عبد الودود ، وفيها سفير ، وعلى
مقربة من مصبه حصن به جماعة من يافع) ، و (حبان) .

(أرباب الحل والعقد في حضرموت) . أول شخص في حضرموت وأعظمهم

- قدراً ، وجاهاً ، وسطوة ، وسلطة هو اليوم السلطان صالح القميطي اليافعي ، ويساعده في شؤون الدولة : الوزير والقاضي الشرعي . والسلطان هو الذي يعين وزيره ، ومن دونه من الرؤساء والولاة ، وليس للأمة أدنى دخل في الترشيح . وليس للوزير وغيره من الرؤساء والموظفين زمن معين لمنصبهم ، فقد يقعون في مناصبهم سنين عديدة ، وقد لا يقعون فيها إلا مدة قصيرة . وتصدر الاحكام ، ما عدا الانتكحة والمواريث ، على أصول العرف ، اذ ليس هناك أدنى شيء ، من الاحكام الجديدة والقوانين الحديثة ، فليس ثم اذن قوانين جنائية ، أو مدنية مدونة في كتاب ، ولا سجلات جمعت فيها الاحكام ، وقد تتضارب الاحكام في مختلف البلدان ، فتشتد أو تلين ، بحسب أهواء الولاة ، فهم لا يرتبطون بالسلطان إلا بما له صلة بالجيش والحرب ، والسلطان هو الذي يحدد عدد جند الجيش ، وهو الذي يعلن الحرب ، أو يقفها .

- وليس في تلك الديار قانون للمحكمة ، ولا دوائر خاصة بالقضاء ، ولا للسجون نظام خاص . فقد يسجن السلطان أو والي ، المحكوم عليه ، ساعات ، أو أياماً ، أو أشهراً ، أو أعواماً ، بدون مسيطر ولا مدافع عنه . ويطلق سراحه الحاكم متى شاء . ويطلق أمد سجنه اذا شاء . والرشي منتشرة في تلك الربوع ، عند بعض الولاة والقضاة ، وليس عند جميعهم ، لان السلطان في منتهى العدل ، ولا يرضى بمثل هذه الامور المخالفة للحق ، وللشرعية السمحة .

- والحقوق الدينية غير نافذة في بعض دواوين الحكومة . فالضرائب في (دوعن) تجبي من فئة دون فئة أخرى . فانك ترى كثيراً من (العلويين) و (آل عمودي) و (آل باوزير) يعفون منها ، لانهم يعدون من الروحانيين . وليس الناس على السواء بين يدي القاضي . فمن كان ذا مال فاز بالآمال ، وإلا فشلت جميع الاعمال ، في من كان فقير الحال .

أما (سيادة الحكومة الداخلية) فلها ملء السلطة في ابراز الاحكام ، وحمل الرعية على طاعتها ، والعمل بها ، وتنفيذ أوامرها في الافراد والجماعات ، وتدير

الشؤون العامة ، وحفظ الأمن والنظام ، من غير أن تقيد بشيء . اللهم إلا حقوق بعض الافراد ذوي الامتياز الخاص بهم .

وأما (سياستها الخارجية) فالحكومة لا تخضع لأية سلطة كانت ، ولا لسلطان أجنبي ، فهي مستقلة استقلالاً شخصياً ، وقد عقدت معاهدة في سنة ١٢٩٩ (١٨٨١ م) بينها وبين الحكومة الانكليزية ، دخلت (حضرموت) بموجبها في حماية بريطانية المظلمى ، وهي حماية اسمية لا غير ، إذ لا تتدخل هذه الدولة بشؤون حكومة حضرموت ، وليس ثم انكليزي يشارك السلطان في حكم . إنما غاية البريطانيين من تلك المعاهدة : ألا تفاوض حضرموت دولة أجنبية غير انكلترا في أي شأن من الشؤون السياسية . قلنا : اهذا إذن استقلال ؟!

١٠ (قوة الحكومة) تنحصر قوة الحكومة في الجيش ، ويتقوم من (يافع) وهم الأغلبية الساحقة ، ومن (آل تميم) ، ومن (العبيد) .

ولهذا الجيش رؤساء يسمون (المقادمة) . وراتب الجندي من خمسة ريالات في الشهر الى عشرة . وأنفاذ (نقاذ في لسانهم) يافع من الساكنة في (قرى القطن) ، وكذلك آل تميم التنازلون في بلادهم ، لا يستوفون من الحكومة رواتب ، ولكنهم هم طوع أمرها ، يدافعون عنها ، ويبدلون في سبيلها كل من ينحصر وغال .

(الدخل والخرج) ليس هناك دفتار ولا سجلات يعرف بها ما يرد اليها ولا ما يخرج منها ، إنما أغلب الدخل من الجمر من مزارع (غيل باوزير) - والخرج يصرف على رواتب الوزير ، والقضاة ، والجيش ، والموظفين ، وهم قليلون .

٢٠ وفي حضرموت حكومة أخرى تسمى الحكومة الكثيرة ، ورئاسات مستقلة ، وحاكم من آل عجم .

(الحكومة الكثيرة) هي حكومة بين (آل عبد الله) وتحكم على مدينة (سيون) و (تريم) وهما من أعظم مدن الديار الحضرمية ، وأكثرهما عمراناً

وأمنها في الحضارة ، وتحكم أيضاً على (رئيس) ، و (النوف) ، و (مريضة)
و (النيل) . وتتقوم الحكومة من السلطان ، والوزير ، أو الدين ، ومن القضاة .
ونظام الحكم فيها هو على مثال الحكومة القبطية تماماً . وليس لهذه
الحكومة ميناء . ولهذا كان موقفها السياسي ضعيفاً . وجيشها خليطاً من (آل
كثير) و (السيد) . وهؤلاء يتقاضون متأخرة سنوية . وأما الخاذا (آل كثير)
فيدافعون عن حكومتهم بما في طاقمهم ، وبلا أجره ، والرشوة منتشرة عند بعض
القضاة والولاة .

الرئاسات المستقلة في حضرموت رئاسات مستقلة ، ما هذا ما ذكرناه من
الحكومتين (القبطية والكثيرة) وهي رئاسات قبائلية في الجواهر والبوادي ،
وكل منها مستقلة عن اختها في أمور معاشها ، وحكمها . وسلطانها في قسم محدود
من الأرض ، وليس للحكومتين المار ذكرهما سلطة قوية عليها .

الرئاسات في الجواهر هي : (نهد) ، و (سيحوت) ، و (وادي محمد) ،
و (وادي العين) ، و (قسَم) ، و (ورخية) ، و (آل عجم) ، و (الجواهر) ،
و (آل جابر) ، و (آل باجري) .

و (الرئاسات في البوادي) هي : (سينان) ، و (توج) ، و (التناهيل) ،
و (الحوم) ، و (الدين) ، و (الصير) ، و (الغارة) .

وهناك أيضاً (كجراج) وذريته ، وهم يحكمون جانباً عظيماً من (نهد) في
(قموظة) وملتحقاتها ، ويمتد حكمهم من (الحاسر) شمالاً ، إلى أقصى (المروض)
جنوباً . والاحكام كلها عرقية ، إلا ما له صلة بالأنسكحة ، والوارث . وبلادهم
فقيرة لا تقوم بحاجة السكان ، لأنها لا تنبت غلة تكون رزقاً لهم ، إلا إذا جاء
السيل من أودية (دوعن) و (محمد) . وأهلها في خصام دائم إلى يومنا هذا .
(نخلصنا هذا الفصل عن تاريخ حضرموت السياسي ، لصالح البكري بالجامعة
المصرية المطبوع سنة ١٣٥٤ و ١٣٥٥ .

الانكليز بين أميرين عربيين

وقع في سنة ١٢٩٧ (١٨٧٩م) خلاف بين الأميرين المريين القميطي والكسادي ، فاجتمع آل كثير من على الجبل من مساكنهم الى (التخيم) في طريقهم الى الكلا ، وهجموا على يافع ، فقتل من هؤلاء ٤٥ رجلاً ومن أولئك ١٢ والجرحى من الفريقين كانوا كثيرين. واستمر آل كثير في سيرهم الى الكلا ، فلما بلغوا (الحرشيات) ، وأرادوا اتمام الطريق الى الكلا ، أمرهم الأمير الكسادي بالبقاء في موضعهم ، خشية منهم ، إذ كان في استطاعتهم ان يحتلوا (الكلا) ويتولوا امارتها . فأراد آل كثير احتلال (شعير) التي تبعد عن (الشحر) بنحو من ١٢ ميلاً ، فلم يتمكنوا ، فعادوا الى سيون .

فسافر القميطي (السلطان عوض بن عمر) الى عدن ، وأخذ يشكو أمير الكلا ودسائسه لدى الانكليز ، فتمكن بدهانه من أن يجلب قلب ولاية الأمر اليه . فتوسط محكمة (عدن) في الصلح ، بعد ان رضي الخصمان بحكمها على أي حال . فكتبت المحكمة صورة ذلك التوسط ، ووقع عليه الثلاثة ، أي الأميران ومحكمة عدن . فصدر الحكم على غير ما يوده الكسادي ، اذ خيره بين احدى ثلاث : إما ان يتسلم من السلطان عوض بن عمر القميطي مائتي الف ريال ، وهو مبلغ الدين الذي كان في ذمته ، ويتخلى عن الامارة كلها . - وإما أن يدفع المائة الف في الحال . - وإما أن يتسلم مائة الف أخرى ، ويتنازل عن اماره الكلا ، ويتنقل هو الى (بروم) ، التي تبعد عن (الكلا) بنحو من ١٤ ميلاً .

فرفض الأمير الكسادي هذا الحكم ، ورمى المحكمة باليل والتعزب والحماة للقميطي في ما قطعت به . ثم رحل الى (الكلا) غاضباً آسفاً . وما مضى أسبوع على ابراز الحكم ، إلا جاءت بارجة حربية ، انكليزية ، تنبخر في سيرها ، وتزل منها ضباط انكليز ، وساروا الى الأمير (عمر صلاح الكسادي) ، وأنذروه بأنه اذا أبى الاذعان ، فانهم يضطرون الى ضرب الكلا بالمدافع ، وأمهله ثمانية أيام للتدبر وليمد أهنه للسفر .

أما الأمير الكسادي فلم يتزعزع، ورفض حكم المحكمة بأبائه، وعزة نفس، وحاول أن يقاوم (أبناء بريطانيا)، ولكنه رأى نفسه وثفره (الكلاء) بين نارين : نار (أبناء ألبون^(١))، ونار القميطي، إذ بثت الف وخمسمائة راجل إلى (البقرين) لمحصرتها. فأذعن مرغماً. وفي اليوم الثامن، وهو اليوم الآخر من الأنداز، شحن أمواله وأمتته في ١٣ مركباً شراعياً، وأبحر إلى عدن، بأهل بيته، وقامت البارجة الألبونية وشيعته وفيها ٥٠٠ من رجال القميطي.

وحينما مروا أمام (بروم)، طلب الانكليز إلى الكسادي أن يأمر نائبه بالتخلي عن ذلك الثغر، فأبى وقال : نائي ورجاله أمامكم، فأخرجوهم إن شئتم. فأندروا حاكم (بروم) بالتخلي، فأجابهم باطلاق مدافعه على بارجتهم، فأجابهم الانكليز بالمثل، وأخرجوا حصنه. ثم نزل يافع أصحاب القميطي من البارجة، وزحفوا إلى (بروم) واحتلوها. ثم استأففت البارجة سيرها إلى (عدن). فاحتج الأمير الكسادي على المحكمة، وتظلم إليها من القميطي، ورجا منها أن تحكم عليه بدفع البالغ بالتفسيط، فلم تفره المحكمة التفاتاً، لأنه قاومها بما كان في طاقته. ومن هناك أبحر إلى زنجبار دون أن يقبض شيئاً من القميطي، وكان هذا في سنة ٢٩٩ : (١٨٨١ م) (ملخص عن تاريخ حضرموت ٢ : ٧ إلى ٩).

١٥

تهامة وقبائلها

تهامة^(٢) ويقال لها تهائم بصيغة الجمع، بلاد تمتد على ساحل البحر، تبشدي من (الليث) وتنهي إلى ساحل (عدن) وعدد مراحلها، نيف

٢٠ (١) (اليون) اسم انكفزة عند الأفنديين، ومنها البيضاء، لياض جبالها.

(٢) في الساموس في تهيم : تهامة، بالكسر... أرض معروفة، لا بلد، ووم الجوهرى. ووم تهامي [بالكسر إذا نسبت بالياء] وتهام [كيمان] بالفتح إذا لم تنسب بالياء. ووم تهامون كيمانون. والتهام : الكثير الاتيان إليها، واتهم : اتاها أو نزل فيها كقام ونهم... والتهمة : البلدة، ولغة في تهامة. وبالتحريك [أي تهمة] : التصوبة إلى البحر، كالتهم [بلاهاء]، كأنها مصدران من تهامة، لأن التهام تصوبة إلى البحر، اه. يحذف ما رمز إليه بثلاث نقط.

٢٥

وخمسون مرحلة ، وجميعها أهلة بالسكان ، وعددهم على أقل تقدير خمسة ملايين .
وأهل السواحل ، أهل جد ، وجلد ، وقوة ، وسمي ، وعزم ، ونشاط . فهم أهل
تجارة وصناعة ، وزراعة ، وفيهم المراك (صيادو السمك) والنوتية ، وهم يبنون
الزوارق وهي السفن الصغيرة ويسمونها (فلوكات) و (هوارى) . والكبيرة
تسمى (السنايك) . ولكل صقع من اصقاع السواحل البحرية مصطلح خاص
به دون غيره ، وهناك (المركبات الشراعية) و (السواعي) . وفيهم غواصون
كثيرون يستخرجون اللآلئ من اعماق البحار . ولهذه الطبقة من الناس تجارة
وأهمية في تلك الموانئ .

وأما سكان جبال تلك الأرجاء ، فسميهم قائم على الزراعة بأنواعها ، ورعاية الغنم ،
وبعضهم يتعاطى التجارة ، فيتنقل من سوق الى سوق في البادية ، في خارج المدن .
وفيهم من يشتغل بالبناء .

والآن نذكر هنا أسماء بعض قبائل تهامة عسير وهي منقولة من الواسمي ،
وهو ينقلها من الرحلة اليمنية للعلامة شرف بن عبد المحسن من أشراف مكة حين
وصل الى عسير في سنة ١٣٢٩ . أما القبائل التي ذكرها الواسمي نفسه فلم يمين
عدد نفوسها ، فجعلنا أمامها نقطاً أو علامة الاستفهام ، ونذكرها هنا كلها مرتبة
على حروف المعجم ، ليسهل الوقوف عليها حينما يحتاج القارئ الى مراجعتها ، وتعداد
نفوسها ، منبهين على ان من يسمون (بنو) كذا ، فهذا هو اسمهم ، ولا يحكى
سواه . ومن يسمون (بني) كذا ، لا يقال فيهم (بنو) كذا ، وأسماء القبائل
التي يتقدمها نجم هي التي ذكرها الواسمي بلا عدد نفوس ، وكلها في (تهامة
الجنوبية) أو كما يسميها الجمانوت (تهامة الشام) و (تهامة اليمن) . والقبائل
الابتدىء اسمها بقولك (بال) هي مقطوعة من قولك بني آل :

٦ (آل بحيري) وهي قبائل مخالفة لبني عوامر وهي قحطانية

وعدد أبنائها . . . = ٣٠.٠٠٠

- ٢ (آل سليمان) هي قبيلة تسكن ناحية (المرضية) مع
قبيلة (بالقرن) و (آل عمارة) . وينتمون الى
فحطان وعدد الثلاث ٨٠.٠٠٠
- ٣ (آل عمارة) هي مع آل سليمان . وقد ذكر عددهم وهي قحطانية
- ٤ (ابن زيد) بن كهيلان بن سبأ بن يشجب وهي من
القحطانية وعدد نفوسها ٧٠.٠٠٠
- ٥ (أكاب) وينتهي نسبها الى أكاب بن ربيع بن زار
بن معد ، بن عدنان ٥٠.٠٠٠
- ٦ بالأحمر (قحطانية) .
- ٧ (بالأحمر) قبيلة قحطانية وينتهي نسبها الى قحطان
وهي تابعة للقنفذة وعدد نسبائها ٥٠.٠٠٠
- ٨ (بالحارث) بن كعب بن زيد الجمهور وتنسب الى قحطان ٥٠.٠٠٠
- ٩ (بالمرين) قحطانية وتبلغ مع بني تميم القحطانية أيضاً ٣٢.٠٠٠
- ١٠ (بالقرن) قحطانية وعدد أفرادها ٤٠.٠٠٠
- ١١ (بالقرن) ثمانية وهي التي ذكرناها مع آل سليمان ،
وهي قحطانية .
- ١٢ * (بنو أحمد) . ٢
- ١٣ * (بنو محمد) ٢
- ١٤ (بني تميم) بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن عدنان ٩٠.٠٠٠
- ١٥ (بني الحارث) بن كعب ، قحطانية ١٠٠.٠٠٠
- ١٦ * (بني خالد) . ٢

٥٩٢.٠٠٠

١٧ (بني زفاعة) هي الفرع الرابع من فروع قبيلة عسير الاربعة ١٠٠.٠٠٠

١٨ (بني زيد بن مالك بن حير بن سبا بن يشجب بن

يعرب بن قحطان وهم : قاطنون في وادي قانونة

الذي يدفع ماءه الى القنفذة) ١٢٥.٠٠٠

١٩ (بني سلول) عدنانية ٤٢.٠٠٠

٢٠ (بني سميم) تبلغ هي وبامريان ما ذكرناه في بالمرين

وهي قحطانية

٢١ (بني شُبَيْل) قحطانية ٧٤.٠٠٠

٢٢ (بني شهاب) قحطانية ومما المشايخ القاطنون (راذي

دوقة) ٤٠.٠٠٠

٢٣ (بني شهر) هي فرع من قحطان ١٥٠.٠٠٠

* ٢٤ (بني صليل) قحطانية ؟

٢٥ (بني عيس) بن بغيض بن غطفان . عدنانية ١٠٠.٠٠٠

٢٦ (بني عمرو) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان ٣٥.٠٠٠

٢٧ (بني عوامر) من القحطانيين وتبلغ نفوسهم ٣٠.٠٠٠

٢٨ (بني قيس) من العدنانيين وأبناؤها يلفون ٦٠.٠٠٠

٢٩ (بني مالك) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان وهي الفرع الاول

من فروع قبائل عسير الاربعة من أهل .

- السراة وعدد نفوس الفروع الأربعة . . . ١٠٠٠٠٠٠
- ٣٠ (بني مروان) قحطانية ٩٠٠٠٠٠
- ٣١ (بني مفيد) هي الفرع الثالث من فروع قبيلة عسير
الأربعة (راجع بني مالك)
- ٣٢ (بني نضر) ٢٥٠٠٠٠
- ٣٣ (بني زيد) بن مالك بن حمير بن سبا وهي قحطانية . ١٢٥٠٠٠٠
- ٣٤ (بني يَمَلِي) بن أمية بن عبدة بن همام بن جُشم وهي عدنانية ٩٢٠٠٠٠
- ٣٥ (التميم) بن ثور بن كلب بن ديرة وهم عدنانيون . ٦٠٠٠٠٠
- ٣٦ (الجراحمة) ٩٠٠٠٠٠
- ٩٠ ٣٧ (حرب) قحطانية . مقيمة في وادي حنيلي . ١٢٠٠٠٠
- ٣٨ (حرض) ٩٠٠٠٠٠
- ٣٩ (خثعم) بن أنمار بن النوث قحطانية وهي تابعة لصيبا ١٠٠٠٠٠٠
- ٤٠ (الحاسين) قحطانية ٧٥٠٠٠٠
- ٤١ (الرائي) بن كعب بن زيد قحطانية . . . ٩٠٠٠٠٠
- ١٥ ٤٢ (ربيعة) هي فرع من فروع قبيلة عسير الأربعة
التي ذكرنا نفوسها في (بني مالك) وهي تنتمي
إلى زيد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
- ٤٣ (ربيعة) وهي غير الأولى وهي قحطانية أيضاً . ٢٠٠٠٠٠٠
- ٤٤ (رجال الم) قحطانية ١٠٠٠٠٠٠
- ٢٠ ٤٥ (زيد) فرع من قبيلة زيد القاطنة بين الحرمين
الشرقيين ، ومقرها وادي القرما ووادي ناوان ٣٠٠٠٠٠٠

- ٤٦* (الذرائق) ٩٠٠٠ ر
- ٤٧* (زهران) تنسب الى زهير بن الميمص بن حير بن
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . . . ١٥٠٠ ر
- ٤٨* (شمران) هم أهل تهامة وهم قحطانيون وعدوم . . ٣٥٠ ر
- ٤٩* (شهران) هي قبيلة قحطانية وعدد المنتسبين اليها . . ٢٠٠ ر
- ٥٠* (المبسية) ٩٠٠٠ ر
- ٥١* (المجاليين) ويقطنون (وادي الاحسية) . . . ١٥٠ ر
- ٥٢* (عسير) هي قبيلة منقسمة الى أربعة فروع وهي
قبيلة ابن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان . والفرع الثاني
ريعة بن زيد بن كهلان بن سبا . والفرع الثالث بني
مضيد . والفرع الرابع بني رقاد . وهؤلاء قبائل
عسير أهل السراة وقد ذكرنا عددهم فلا نعيده .
- ٥٣* (غامد) قبيلة قحطانية وعدوها . . . ٢٢٠ ر
- ٥٤* (الفوائم) عدنانية وهي نازلة بوادي حلي . . . ٣٠٠ ر
- ٥٥* (القحري) ؟ ؟ ؟
- ٥٦* (قحطان) وجميع القبائل القحطانية في اليمن فرع من
هذه القبيلة وهي تابعة لأبها . . . ٤٠٠ ر
- ٥٧* (قوز ابو المير) قحطانية وعدد نفوسها . . . ١٠٠ ر
- ٥٨* (كنانة) بن خزيم بن مدرقة بن الياسر وتنتمي الى
عدنان ٤٠ ر

٥٩	(محابيل) وتتبعها عدة قبائل ذكرناها ، وذكرنا عدد نسائها في موضعها من قحطانية وعدنانية .	
٦٠	(المحلف) قحطانية وأهلها	٤٠٠.٠٠٠
٦١	(المرازيق) قحطانية وهي مقيمة في وادي بيا وهي قحطانية	٥٠٠.٠٠٠
٦٢	(السارحة) قحطانية وعددها	٣٠٠.٠٠٠
٦٣	(مسرح) قحطانية وعددها	٣٠٠.٠٠٠
٦٤	(معاوية) عدنانية ، وهي تنتسب الى معاوية بن بكر بن هوازن الى عدنان	٤٢٠.٠٠٠
٦٥	(النواشرة) قحطانية وهي نازلة بوادي بيا	٤٠٠.٠٠٠
٦٦	(وُلد أسلم) بن الحاف بن قضاة بن زرار بن معد بن عدنان	٥٠٠.٠٠٠
المجموع		٤٣٠٥.٠٠٠

فيكون عدد نفوس القبائل المحصاة هنا فقط ، أربعة ملايين ، وثلاثمائة ، وخمسة

آلاف . ونظن أن فيها مبالغة ، لأن هناك قبائل كثيرة ، لم يُحصَ عددها ، ولم تذكر أسماؤها . زد على ذلك ، أن أهل تهامة كلهم - على ما قال بعضهم ، يلقون نحو خمسة ملايين في أعظم تقدير .

ومن هذه القبائل المذكورة ، ما هي راجعة الى القنفذة مثل بالأسم ، وبني عمير ، وبني شهر ، وبالقن ، ونامد ، وزهران ، والمحلف ، وأكلب ، ومعاوية ، وبني سلول ، وهي نازلة في وادي اسمه (ييشة) . ومنها تابعة لأبها ، كقبيلة قحطان ، وعسير ، وشهران ، وبالأحمر ، ورجال المع ، وولّد أسلم . وابن زيد ، ومحابيل ، والرائش ، وربيعة ، والتسيم ومنها قبائل عائدة الى القنفذة ، مثل بني شهاب ،

والمجالين ، وزيد ، والنواشرة ، والمراذيق ، وبني يعلى ، وقوز أبو العير ، وحرب ،
والقوائم . وقبائل فاحية المرضية وهي : بالقرن ، وآل سليمان ، وآل عمارة ،
وبالحارث ، وشمران ، وآل بحيري ، وبني هوامر ، وبالعريان ، وبني سهيم ، وبني
زيد ، وكنانة ، وخثعم ، وهذه نابعة لبصيا ، وبني تميم ، وبني الحارث ، والمسارحة ،
وبني مروان ، ومسرح ، والحاسين ، وبني شبيب ، وبني نشر ، وبني عبس .

على ان الاستاذ (الاديب نزيه بك مؤيد المظلم) ذكر في كتابه (رحلة في
بلاد العربية السعيدة من مصر إلى صنعاء) في الجزء ٢ : ٧٠ حديثاً جرى بينه
وبين شيخ مشايخ قبيلة عبيدة وهذا نصه :

« وبينما نحن في هذا الحديث ، جاء بعض الاشراف ، وشيخ مشايخ قبيلة
١٠ (عبيدة) علي بن مصلي ، فوجدت الفرصة مناسبة للاستفهام عن القبائل بين
صنعاء ومارب . فالت شيخ (عبيدة) :

كم عدد نفوسكم ؟
فلم يدرك قصدي . وقال العامل : انهم لا يحصون النفوس ، ولكن يمكن
معرفة عدد الرجال المقاتلين .

١٥ فقلت : حسناً : كم عدد رجال قبيلة عبيدة المقاتلين ؟

— فاجاب الشيخ ١٥٠٠ من الرجاجيل (أي الرجال) الذين يمول عليهم .

فقلت : وكم هو عدد الاشراف ؟

فقال أميرهم : مائة سيد محارب في مارب ، ولهم أقارب وأرحام كثيرة في
الجوف .

٢٠ فقلت : وما هي أسماء القبائل التي مررنا ببلادها من صنعاء إلى مارب ،
أو : كم هو عدد رجالها المقاتلين ؟ وبعد بحث طويل بين المجتمعين ، توصلت إلى
الحصول على الجدول التالي الذي أبتين فيه اسم القبيلة وحدودها ، وعدد رجالها
المقاتلين بالترتيب مبتدئاً بصنعاء :

(بنو الحارث) . مساكنها في شعوب ، مما يلي صنعاء . وتمتد أراضيها الى طرف بلاد بني حشيش في قرية الفرس . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .
(بنو حشيش) ، من الفرس الى بلاد الشرفة ، وعدد رجالها المقاتلين أربعة آلاف .

- (زهنم) [بالكسر] ، من راس (تقيل شجاع) في الشمال الى الجوف بالشرق ، والى بني جبر بالجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ستة آلاف .

(بنو جبر) ، من (أسفل تقيل شجاع) الى (بلاد خولان) في جهة الجنوب ، والى (اشراف مارب) بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

- (الاشراف وعبيدة) . ان أراضيهم متصلة ومشتركة فيما بينهم ، وتمتد من حدود بني جبر في الغرب ، الى حدود قبيلة الكُرب [كجرذ] ، بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ألفان .

(الكُرب) [كجرذ] ، من حدود عبيدة الى اطراف حدود قبيلة (الصيعة) الى الشرق الجنوبي من مارب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

- (الصيعة) [كجيدر] . تمتد أراضيها الى اراضي المشقاص شرقاً بجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

- ١٥ (المشقاص) من الصيعة الى البحر شرقاً بجنوب . وأراضي هذه القبائل الثلاث الأخيرة ، أي الكرب والصيعة والمشقاص ، يحدّها من الجنوب بلاد حضرموت . ومن الشمال الربع الخالي . ولم تدخل هذه القبائل الثلاث في طاعة الامام ، إلا منذ سنة ونصف تقريباً [الكاتب يقوم برحلته سنة ١٣٥٥] . ولكنهم لم يعطوا رهائن ، بل أعطوا وجههم . وهذا أعظم من الرهينة في عرف العرب وعاداتهم . ومنذ أعطوا وجههم ^(١) ، امتنعوا عن النزول ، وكانوا في أكثر الأحيان يفزون البلاد النجدية . وعددهم ستة آلاف .

(١) تقول الاعراب : أعطى وجهه بمعنى قول هذا العسر : أعطى كلام شرف . والوجه عندهم أيضاً : الحماية . قاله الأب الناس ماري الكرملي .

(قبيلة مراد) ، الى الغرب الجنوبي من مارب ، وعدد رجالها المقاتلين الفان .
(سَهْد) [بالفتح] ، جنوب الكُرب . تعددهم بلاد حضرموت . وعدد
رجالهم المقاتلين ألف وخمسة .

(هَم) [بالكسر] ، جنوب الكُرب . وتعددهم حضرموت .
(دَم) [بالتحريك] شمال مارب بشرق . وعدد رجالها المقاتلين عشرة آلاف .
(اشراف الجوف) ، شرق بشمال من مارب ، وعددهم خمسة .

(خولان) ، غرب مارب . ومنهم : بنو ظبيان وعددهم ألف وستة .
وأما جميع (خولان) فعددهم يربو على عشرة آلاف . وهم مؤلفون من عشائر
عديدة ، وأغلاذ كثيرة . ١٠

ووصف تهامة نزيه بكشؤيد المظم في كتابه (رحلة في بلاد العربية سميدة)
في ١ : ٤٢ ، فقال :

« تهامة هي السهل الممتد من البحر الأحمر حتى أول الجبال . ويختلف
انساعه اختلافاً بيناً في أماكن متعددة . فيبلغ في بعضها من عشرين كيلو متراً الى
خمس وعشرين ، فثلاثين كيلو متراً . وتقطعها القوافل ليلاً ، تجنباً لحرارة
الشديدة . » ١٥

وقال في ص ٤٤ : « تذكرت هنا [في قرية اسمها دير سهيل ورأى فيها
بثراً وأشجاراً] أقوال بعض المستشرقين من الفرنجة . وأقوال بعض أبناء العرب
الذين زاروا بلاد اليمن ، وقالوا عن تهامة في مؤلفاتهم : ان تربتها قاحلة ماحلة أي
(Stérile) ، فأيقنت من هذا الكلام ، أنهم لم يكونوا على علم بما يقولون ، لان
الاراضي الماحلة بالمعنى العلمي هي التي لا حياة فيها ، ولا ينبت فيها نبات . » ٢٠

« وليس من الغريب ان نجد أمثال هذه الأغلاط في كثير من المؤلفات الغربية
ولكن من المعجب المعجب ان نجد السامح ، أو الرّحال الأجنبي ، يمر ببلاد لا
يعلم من لغتها شيئاً ، ولا يدرك من عادات أهلها وأخلاقهم الا النزر اليسير ،

هيمكت فيها شهرآ . أو بمصر الشهر . يجتمع فيه عالم يعمر التراجمة ، ومن حدا
حدودهم من المزرقة في تلك البلاد ، فيسألهم أسئلة كثيرة . ويدون في مذكراته ،
ثم يذهب الى بلاده ، ويضع تلك الأقوال في مؤلف ضخيم . فيشوه سمعة أمة
بأسرها ، بقلة درايته ، وسوء عنايته .

- (وقال على أشجار تهامة) : « وشاهدت في تهامة أشجاراً برية تشبه
النخيل . ولاحظت ان الهواء لا ينقطع فيها إلا في الصباح . ويوجد فيها آبار
قديمة على أبعاد مختلفة ، ولا يستعمل ماؤها لغير الشرب ، لأنها عميقة ،
واستخراجه منه بكميات كبيرة صعب ، ولكن لو وجد المال الكافي لدى
القرويين . لممكنوا من استعمال المعينات الميكانيكية أو (الطلمبات) الهوائية
في استخراج هذا الماء الكثير . واستعماله في عرس النخيل والقطن وغيرها من
نباتات المناطق الحارة التي لا شك انها تنمو في تهامة عوا جيداً . كما هي الحال في
بعض جهات كليفورنيا التي تشبه تهامة كل الشبه . والتي تمكن الأميركيون
بملهمهم ومالهم ان يحولوها من صحراء جرداء مقفرة الى غوطة مشجرة مأهولة
بالحيوان والانسان . »

مركز تحقيق مكتبة مصر

- وقد شاهدت كثيراً من المزروعات في أطراف تهامة القريبة من الجبال ،
كالقرفة بأنواعها : البيضاء والصفراء والحراء والسهم (ويسمونه هنا جلجل
وجلجلار) وشاهدت ، أيضاً نباتاً يقولون له (السنى) . ويستعملونه كسهل ،
وهو يشبه كثيراً عرق السوس . ويعرف في بلادنا وفي مصر بالسمنكي « [قلنا :
هو تصحيف السنن المكي ، لان أحسن هذا النبات ما كان منه ينبت في مكة أو
جوارها] . »

٢٠

وقال على (ألبسة أهل اليمن في حفلات الأفراح) : « وقد زاد جمال هذا
الوكب الوطني بهاءه ، اختلاف الأزياء وتنوعها . فبعض الرجال كانوا عارين من
الثياب ، خلا مئزر في وسطهم ، وبعضهم كانوا يلبسون ألبسة مزركشة ملونة ،
وبعض السيدات كنَّ يلبسن سراويل طويلة ، وقصائناً طويلة الأكمام ، ولكنهن

سافرات الوجوه ؛ وبعضهن كن كالرجال عاريات إلا من مئزر بسيط ، وبعضهن كن لابسات أكماماً قصيرة (ديكولته) ، وبعضهن على رؤوسهن حجاباً أسود ، وبعضهن فوق هذا الحجاب قبة (رنيطة) مصوعة من قش القمح والشعير . ذات حجم كبير لترد أشعة شمس نهامة المحرقة ، وهي من صنعهن ، وقد علمن الحاجة التي هي أم الاختراع ، ان لا يتقيدن بعادة أو قانون ، بأن يلبسن ما يوافق محيطهن واحتياجهن .

ثم قال في ص ٤٩ : « سرنا على البغال مسافة ٤ ساعات في سهول واسعة خصبة مغروسة سمياً وذرة . وأقلنا نحو الظهر على قرية صغيرة مدية من القش ، يقال لها (البحيح) . وهنا شاهدت جماعاً من السيدات من ذوات القبعات قد أحطن بفئة صغيرة ، لا تتجاوز سنّها الثالثة عشرة ، وكن يغنين لها ويصرن على الدفوف ، وهي رقص صباح عرسها ، تسلية لصيوفها وزوارها »

قال الأب أنستاس ماري الكرمل : سمعت أحد اليمانيين يقول لي : نسمي هذا اللبوس الذي نجعله على رأسنا (اللفظة بطاء مفتوحة ، يليها فاء ساكنة فشين) . ولها حجوم مختلفة فتكون بحجم الظلة الى أصغر ما يمكن ان نجعل على الرأس . فقلت له : ومن أين جاءكم هذه اللفظة ؟ - قال : هي من الطمس ومعناها التغطية ، فيكون معناها ما يغطى به الرأس . فتمجيت من توجيه هذه اللفظة بهذا التعبير .

قلت : لا عجب من هذا الابدال ، فمثل هذا ورد في كلام الاقدمين مثل قولهم : أخذه بمخذايره وحذايره . وأفشى زيد وأمشى أي كثرت فواشيه أي ماله . - وقالوا اطرفس الليل واطرمس أي أظلم . ورجل أعفش وأعمش . واكفحت الدابة واكحتها أي أكبتها . وفرح الرجل ومرح . وأسلف في الشيء وأسلم ، أي أعطى ذهباً في سلعة معلومة الى أمد معلوم . وغلام أفلود وأملود أي تام ، محتم ، سبط ، ناعم ، لين . والجلفريز من النوق كالجلفريز وهي الصلبة الغليظة . - وأمثال ذلك لا تحصى . - اذن صدق هذا اليماني ، وأظنه من عسير .

بعض جبال اليمن

(وهي مأخوذة من كتاب الكلبل للهمداني ، ومعجم البلدان لياقوت .
ومعجم ما استعجم ، والواسمي ، والمحادي) ومرتببة على حروف الهجاء لسهولة
الوقوف عليها .

- أبذر . أسبيل . الأشقري وهو جبل أسود ممتد من الشرق إلى الغرب
وداخل في جبل أبيض اسمه هيلان بجوار صرّواح ويأتي ذكره . الأشيب .
الأهنوم (وهو لميال يزيد) .

بارق . بحراز . براش . برط . برع . بعمدان . بكلي . بلق الايمن . وبلق
الأيسر . بني الحارث . بيت قانس .

- ١٠ . تنحلي . التمكنر . تلفم . تدمم . توصان .
- جيا . الجبل الاسود . جبل الدوار . جبل سفيان . جبل شجاع . جبل
الشيخ ويسمى : حضور الشيخ . جبل شهادة . جبل عطية . جبل النيراس
(وزان كتاب . وفيه قبر الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد .
قال الواسمي : وله كرامات مشهورة . وللموام فيه اعتقاد عظيم) . جبل كوكبان
(وهو شمالي صنعاء الغربي ، على مسافة يوم من صنعاء) . جبل اللوز . جبل مصنعة .
١٥ . جبل الملح . جبل النبي شبيب . قال الواسمي ما هذا نصه : « جبل النبي شبيب ،
عليه السلام ، غربي صنعاء ، بمسافة نصف يوم . وارتفاعه ثلاثة آلاف وخمسمائة
ذراع . وفي رأسه قبر النبي شبيب ، عليه السلام ، ولا ارتفاع هذا الجبل ينزلي
الثلج على رأسه في فصل الشتاء في بعض السنين » . ثم جبل تقم ، بضم النون
والقاف . وهو مطلق على مدينة صنعاء من جهة الشرق وفي رأسه حصن .
٢٠ . جبل يام . جرة .

حَبّ . حيش . حجة . حدة . حصن عتمة . حصن المشة . حضور
وهو جبل الشيخ . خفّاش (كفّراب) .

ختا . خلقه . الخنْفُمر (بضم الخاء المعجم والتاء والعين المهملة وبعد الخاء نون ساكنة وبعضهم يلفظ مخنفر^(١)) . خوال . دقا . الدُّمْلُوَّة .

ذباب . ذبيان الكبير . ذخر . ذروة .

رازح الريد . ريشان .

سبحر (كجعفر) . سُخَيْب (كزبير) . سارة (تحرافة) . السود (جبل صغير في همدان) . سيد جبال النار .

شباب . شخب . الشرف . شرفات . شطب . شمسان (بحدن) .

صَبْر (كمضد) وهو فوق نَمِزْ صراع . صعمار . صموان . صناع .

ضرح (كصرد) . ضلع . ضوران . ضين قال الواسمي : « ليس بكبير^(٢) ، بل ذكرته لأنه سامت للكعبة ، وقبله مساجد صنعاء عليه . وهو جبل مبارك ، شمال صنعاء بنصف يوم . روي أن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، علم رجلاً يشكو عليه الدين . فقال : قل : اللهم ، اغني بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عن سواك . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان عليك دين ، مثل جبل ضين لقضاء الله عنك . وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بملى أمية أن يجعل قبلة مسجد صنعاء على جبل ضين .

عازر السود . العَبْلَاء . عُرّ . عمراش . عِمْ . عُوف . عُيَّان . (وزان زيدان ، وهو في الجنوب الغربي من صنعاء ، مقابل جبل نُقم) . عيلة .

الفِرَّاس (مر ذكره في جبل الفراس) . غيلان .

قرَّعد . قطب اليمن . قلعة ظهر . القمر .

كحلان . الكلاع . كَنن .

(١) أى بضم الخاء وإسكان النون وفتح الياء وكسر العين وفي الآخر راء .

(٢) والذي ورد في القاموس : ضين [بكسر الضاد] : جبل عظيم بصنعاء .

منوة . مخيَّب . مدح . مدرج . مُرَاد . مرارخ . مرتك . مَسَار .
المتحررة . مسور (هو في الشمال الغربي من صنعاء وهو واسع وفي رأسه قري
ومزارع) . المقام . ملحان (بكسر الهمزة وهو مشرف على نهامة وهو أول جبل
يرى من وسط البحر) .

- نمان . نُقم (وقد ذكرناه في جبل . وعليه حصن اسمه برّاش كسحاب) .
نقيل .

المُتَجَو . هَكَر (بفتح فكسر) . هُنُوم (بكسر الهاء وسكون اللون
وفتح الواو . وفي الآخر ميم) . هيلان .

وَيَرَان . وصاب (حصن يشرف على جبال شرقي اليمن ونهامة) .

يَسْلَح . (وهو جبل أبيض يمتد من الجنوب الى الشمال في انحاء صرواح
ويتصل به جبل أبيض اسمه الاشقري) . وقد مر ذكره .

١٠

بعض أنهار أو غيول اليمن وأوديتها وساحلها

اليمنون يسمون النهر : الفيل بفتح الفين ، ويجمعونه على غيول . وأشهر غيول
صنعاء (الفيل الاسود) ويعر بمسجدين : (مسجد التوكل) و (مسجد حجر) ،
ثم يسي (بستان التوكل) ، ويخرج منه الى (شحوب) شمالي صنعاء ، ويروي
تلك الاراضي الى (الجراف) .

١٥

(غيل آلاف) ، ويعر (بيتر المزب) ، بمدان يروي (الصافية) ، وهي اراض
وزروع في جنوبي صنعاء .

(غيل أبي طالب) ، ويتدفق ماؤه الى (الروضة) . ومنبعه من شرقي
(شحوب) ، من تحت قرية (الحافة) . استخرجهُ طُنُتُكِين بن أيوب . ولا
انتقلت الدلالة والخلافة الى الامام المنصور بالله القاسم بن محمد ، جملة لولده أبي
طالب احمد بن القاسم فسمي به . وهذا وقف بمضه على الضياع التي في (درب

٢٠

(١) الفيل في لغة اليمن : الاكمة المربعة (عن كشف أسرار الباطنية ص ٢٩) .

السلطين)، في (الروضة)، و (الحلة)، و (بئر زيد). والبعض الآخر على (جامع الروضة)، وهو جار الى الآن، وقد يشتد جريه وقد يضمف .

و (غيل الامام المهدي)، وهو المهدي احمد بن الحسن، ويسقي الروضة . واستخرجه الوالي (محمد عزت) سنة ١٣٠٢، وأصلح مجاريه الى (الروضة)، وانفق مالا جزيلا، ثم اشتراه منه الشيخ (علي البليلى) .

و (غيل مصطفى)، ومنبعه أعلى من منبع (غيل المهدي)، قريبا من صنعاء؛ ثم انقطع ماؤه مدة . وفي ولاية (احمد فيضي باشا) سنة ١٣١٠ استخرجه هذا الوالي وأصلحه . وبعد اصلاحه اشتراه منه الشيخ (محمد البليلى) .

وكان الامير طفتكين الذي استولى على ملك اليمن، سولت له نفسه ان يشتري جميع الاراضي . فتكون اليمن كلها ملكا له . فشق ذلك على أهل اليمن، فاجمع جماعة من الصلحاء على ان يدخلوا مسجداً ولا يخرجوا منه حتى يهلك . فدخلوا للمسجد، واقاموا فيه ثلاثة أيام صائمين بالنهار وقياماً بالليل، فلما كان اليوم الثالث مات . وكانت وفاته في شوال من سنة ٥٤٣ .

هذا في صنعاء وأما سائر الانهار والوديان التي في اليمن نفسها فهي : (وادي مَور)، وتجتمع فيه المياه من جميع أنحاء اليمن، ولهذا يسمى أيضاً (مِزاب تهامة) . (وادي بَنا^(١)) تجتمع اليه عدة أنهار، منها : (الدلائي^(٢))، و (حورة^(٣))، و (الرداعي^(٤))، و (الجُبن^(٥))، ثم تنزل كلها الى (الحِج^(٦))، فتتفرع بها جميع البلدان التي تحترقها .

(وادي هندوان^(٧))، الذي يمر بمدينة رَمَاز الوادي الكبير، الذي قرب الخفا^(٨) و (وادي سهام)، وهي الانهار التي تفرغ فيه مياهها، ثم يمر الجميع بتهامة، ومنها تدفع في البحر مثل : وادي (خدار)، و (سامك)، و (حافد)، و (أعشار)، و (بُقلان^(٩)) و وادي التالوق .

(١) بالتحريك (٢) بالتحريك (٣) بالفتح (٤) بالتحريك (٥) بضم ففتح (٦) بالفتح (٧) بكسر الهاء واسكان النون وضم الدال (٨) بضم ففتح . وبال التعريف . وغلط من نزع منها اداة التعريف . أما الاندمون فسكانوا يحذفون منها هذه الاداة . (٩) بالضم .

(الخارد) وتجتمع اليه أنهار مياه (عفس) ، و (ذمار) ، و (رداع) ؛ ثم يمر شرقاً وشمالاً الى (مارب) ، ثم الى (الخارد) .

ومياه أخرى حول صنعاء تصب في الخارد ، ثم وادي السر ، وسيل سَعْوَان عند نزول الامطار فقط . والسييل الذي ينزل من جبل اللوز عند نزول الامطار ، يدخل صنعاء في السائلة المروفة ، ثم (شعوب) فالروضة .

(وادي التَّنَاعِم) وفيه أودية وهي وادي سَحَر^(١) ، وصبر^(٢) ، وعاشر^(٣) ، وَرَمَك^(٤) ، وَغِيَان^(٥) ، وَمَلْهَاء^(٦) ، والجوف . وقروى^(٧) سيان . وفي الحَيْمَةِ^(٨) وآنس وديان أخرى كثيرة ، ولكن المشهورة هي التي ذكرناها هنا .

بعض الأودية

١٠ حل . يبا . الشَّقِيْق . الِبرُك . الوَسْم . بارق ويقال له وادي مشرف . أبو عريش . قنونة . القرماء . ناواف . الاحسبة . دَوَقَة . الشاقة (اليمانية : الشاقة الشمالية . عَظِيم (بقرب صَبِيَا) . وادي بَجْرَان . وادي قَحْطَان . وادي الخضراء . وادي حَوْرَاء . رُبِيَّة . وادي اللحية . وهذه كلها تصب في البحر الاحمر .

١٥ واليك أسماء ثلاثة أنهر تصب في خليج عدن ، وتمر شرقاً بالصحاري ، ثم بالبحر أو بخليج عدن أو بحر العرب ، والبحر المحيط الهندي . على ما تحب وتهوي أن تسمي هذا القسم من البحر الذي في جنوبي اليمن ، وهي : وادي الميدان ، ووادي داما ، ووادي الشارد .

ووديان تهامة وعسير خصبة وتزرع في السنة ثلاث مرات . وأخصبها

٢٠ (١) بالفتح (٢) بالتحريك (٣) كمضد (٤) بالتحريك (٥) بالفتح (٦) بضم الميم وفي الآخر الف ممدودة (٧) وزان بلوى (٨) بفتح الحاء الملهة يليها ياء ساكنة فيم مفتوحة فهاء والكلمة محلاة بال التعريف .

(وادي يبا) . وتبلغ مزروعاته باصطلاح المصريين ، سبعين الف فدان من أجود الارضين . والفدان باصطلاح أهل اليمن خمس وسبعون لبنة ، واللبننة عشر أذرع حديد مربعة ، والفدان بالذراع سبعة آلاف وخمسمائة ذراع حديد . ومساحة الوادي من الشرق الى الغرب سبعون كيلو متراً ، ومن الشمال الى الجنوب نحو ٥ / من ثمانية آلاف متر .

ومزروعاته الذرة ، والدخن ، والسمسم ، والنيلة ، والليمون ، والخضراوات ، وأنواع الأشجار المثمرة .

(وادي حلي) مشهور بخيراته . ومساحته ثلاثة أضعاف الأول . وبينهما وبين صبيا في الشمال الشرقي سبع مراحل . و (وادي حوراء) ويزرع فيه كل ما تقدم ذكره ، والبر أيضاً . وفيه من الاشجار المرعر ، واللوز ، والتين ، والعنب ، وسائر الفواكه .

و (وادي بارق) خصب جداً ، وعليه زهاء خمسين قرية تضاف اليه . وبعض مزروعات هذه الوديان : البن والنخيل .

و (رنية) بنامد ، بينها وبين (أبها) عشرة مراحل شمالاً . وفيها من النخيل ما يربي على مائة الف نخلة . ١٥

وفي (وادي تربة) وما يجاوره ، ما يزيد على مائتي الف نخلة .

زد على ذلك ان في سهول اليمن وسفاريها بركاً كباراً تمتلئ من الامطار ، ويردها الرّواد والمسافرون والمواشي التي في جنباتها . واسم أعظم بركة في اليمن (بركة ريدة) ، يرعى حوالها نحو من الف جل . وريدة واقعة شمالي صنعاء ، على مسافة عشرين ميلاً عنها . ٢٠

ومن أودية اليمن (وادي السر) وجباله كلسية ، وهو كثير الكروم ، ويزرع فيه القصب أي الفصة ، والبر ، والشمير ، والذرة ، وشيء من أشجار البلس أي التين . وفيه اشجار غير مثمرة ، و (وادي حريب) ، ككبير ، وهو غزير الالبنة كالضرو ، والفحّية ، وشاه الترنج (وهو الباذرنجبويه) . وفيه أشجار

غير مثمرة ، منها : العَلْب ، والدَّوْم ، والبشر ، والاثب ، ويتخذ منه
الاهلون الفئيل للبندق ذات الفئيل القديمة ، والسَّمُر الى غيرها .

الوادية

- (وادي الدور) بجوار الحضا ، وهو الوادي الذي قتل فيه المستشرقان بركار
الالمانى ، والمركيز ديبوزي الايطالي ورفيقه . واذا اجتمعت عدة سيول في
مسيل واحد سموه (سائلة) ، ومنها (سائلة ملح) بفتح الميم . وهي تذهب من
• انحاء صرواح الى مارب . (وسائلة ^(٢) ذنة) ، واخطأ من كتبها (اذنة) ، وهي تجمع
سيول الجزء كبير من سيول بلاد اليمن ، ونصب فيها جميع السيول التي تأتي من
جهة الغرب ، أي من ذمار ، ويريم ، وجهران ، وبلاد الحدا ، وبلاد خولان ،
وبلاذ مراد ، وقيفة . ونصب فيها أيضاً السيول الآتية من الشمال ، من بلاد
(جهم) ، ويقال لها (سيل القطوطة) ، ونصب فيها أيضاً السيول الآتية من الجنوب ،
١٠ واسمها (سيل الجنوبية) ، وتجتمع جميع مياه هذه السيول في شبه بحيرة ، مساحتها
عشرات الكيلومترات ، تحيط بها الجبال والادوية من جميع الانحاء . وهي
مرتفعة من جهة الشمال ، والغرب ، والجنوب ، ومنخفضة من جهة الشرق ،
فتصب هناك في وادي ضيق ، بين جبلين ، اسم الواحد : (جبل بلق اليمن) ،
والثاني (بلق الايسر) ، وهما في الحقيقة جبل واحد ، إلا أن السيول خدّت لها
١٥ في ذلك الوادي ممراً ضيقاً ، فقسمته الى جبلين . واسم فم هذا الوادي (باب
الضيقة) ، وكأنه سمي بذلك لانفتاح باب ضيق لذلك الوادي ، إذ لا يبلغ عرضه
أكثر من مائتي متر ، وهو أول مجرى من مجاري الماء لسدّ مارب الحقيقي .

مرور اليمن

- مناء . حاضرة ديار اليمن ، قديماً العهد ، طيبة الهواء وتسمى أيضاً
أزال ^(١) ويحرفها الافرنج فيقولون أوسير Osseir (راجع معجم لاروس
٢٠

(١) بضم الاول . (٢) ذنة كبطة من ذن يذن ، بالكسر ، ذناً أى سال يسيل .

للمدارس لسنة ١٩٣٩ = ١٣٥٨) ولها عشرة أبواب وهي : باب اليمن ، وباب خزيمة ، وباب البلغة ، وباب القاع ، وباب الروم ، (أي باب الترك) ، وباب الشقادي ، وباب شمو ، وباب ستران ، وباب السباح ، وباب شرارة . وقد هدم الترك باب السباح ، وبقي باب شرارة ، فترك الناس هذا الاسم تشاؤماً ولزموا باب السباح .
• وأنهار صنعاء ذكرناها في باب الفيول .

وبجوار صنعاء من المدن ، والقرى ، والأرباض ما يأتي ذكره .

« بئر المزب ^(١) »

هو ربض من أرباض صنعاء ، وهو في غربها ، وبينها وبين صنعاء ، سور يحيط بها ، كما أن سوراً آخر يحيط بصنعاء . وفي غربي (بئر المزب) ، وفي داخل السور (قرية اليهود) وتسمى (قاع اليهود) . وبين (بئر المزب) و (قاع اليهود) قضاء "واسع وليس في حي اليهود بيت واحد للمسلمين . فقاع اليهود يشبه ما يسميه الإيطاليون « غيتو » Getto ، وما يسميه أهل بغداد « محلة اليهود » . إذ لا ساكن فيها غيرهم ، فهم لا يأذنون للكوييم (أي للأجانب عن دين اليهود) أن يجاوروهم . وللبيهود هناك سوق خاصة بهم ، ولهم ملبوس يتميزون به عن سواهم ، وهم في غاية الذلة والصغار ، مع ما لهم من الأمان واحترام العرض ، والمال ، ويُعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

(وبئر المزب) كثيرة البساتين ، والأشجار المختلفة ، والأثمار الطيبة . ولكل بيت بستان . وفيها نُهَّير يدخل إليها عن جهة الجنوب ، يسقي «الصفافية» التي هي في جنوبي صنعاء ، وامن النُهَّير (غيل آلاف) .

« الروضة »

رَبْضٌ في شمالي صنعاء ، على مسافة ساعة ونصف . وهي مشهورة بضروب

(١) بالتحريك .

عنها، وعددها أربعون أو أكثر، ودونكها مرتبة على حروف المعجم: الاشهب،
وأصابع زبيب، والاطراف، أو اطراف المذارى، والبياض، وبيض الحمام،
والتبوكي، والتربي، والجرجشي، والجوزة، والجوفي، والحامتي، والحبشي،
والحسيني، والحنان، والحلواني، والدُرُج، والدوالي، والذيني، والروي،
والزيتون، والزدي، والسكر، والسبسان، والشامي، والضروع،
والمذارى، والعمري، والعميون أو عيون البقر، والقُبَر، والقزاقز،
والقوارير، والقهمي، والكشمش، والحتم، والملاحقي، والناهر، والنشاني،
والنهر، والنواصي، والوادي.

وفي شرقي الروضة « سَبْر » (كمضد) ، وهي أيضاً مشهورة بعنبا ،
ولا سيما ما كان منه عَفْرًا، وهو الذي لا يشرب من ماء الطر إلا مرة أو مرتين .
وأما اذا سقي من ماء الآبار ، أو الأنهار ، فخلاوته تقل . والمقر يعرف في مصر
والشام بالبعل .

« سَمَوَان » (كسكران)، ينه وبين سماء نحو من ساعة وربع، الى الشرق.
وفيه فواكه كثيرة، واشتهر بيطيخه الأحمر، والاصفر، وخياره، وتينه، والتين
يسمى في اليمن البلس^(١) (بالتحريك) .

« حَدَّة » (بالحاء المهلة وزان بَعْطَة) ، وقد اشتهرت بمين عظيمة اسمها « عين
مُخَيَس » (كزير) ومن أثمارها التي اشتهرت بها البرقوق ، وهو المشمش
بلغة غيرهم من العرب^(٢) والجوز .

(١) البلس بالتحريك كأنها من اليونانية وهي في هذه اللغة Phêlêx, êkos وهو التين الذي
يظهر كأنه ناضج وليس به وهو يطلق على التين الضخم في أغلب الأحيان .

(٢) البرقوق ليست عربية الاصل ، إذ لا صلة لها بمادة مصرية تؤيد معناها . والذي
نعرفه أنها من اللاتينية (praecox, ocis) المشتقة من فعل (praecoquo) أي سبق نضجه (سائر
الثمار . وهو ما يقع للمشمش) فمضى البرقوق إذن في أول معناه : الناضج قبل سائر الأثمار ،
أو المرفى ، كما يقول العراقيون ، أو المرفى كما يقول بصراء بلقائنا . (راجع أساس البلاغة
لنعمشري في حرف) فانتقلت الكلمة الرومية الى العربية ومنها الى الاندلسية (الاسبانية)

وفي « حدة » المذكورة طاحون يدور على الماء العين . وبشرقي حدة .

و « سناع » كسحاب . وهي كثيرة الأشجار .

وفي شرقي سناع « بيت زبطان » تكفكان .

وفي جنوبي سناع « حمل » وزان حذر . وأكثر أشجاره الكمثرى .

والاجاص . .

وفي غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة ، « عصر » كمضد ، وفيها الشمس

والتين ، وهي مجاورة لجبل سميت باسمه . وعصر ، قريتان : عصر عليا ، وعصر سفلى .

ويجري فيها نهر عظيم . وهما من الموطن المجاورة لصنعاء ، ويكثر فيها ضروب المنب .

و « السر » بكسر فتشديد .

و « رجام » وزان كتاب .

١٠

و « فخران » كسكران . وقد اشتهرت بأعنائها ولا سيما بالرازي منها ، وإذا

نضج كان لونه بلون الذهب ، وهو بلا حجم ، وبشبه كثيراً ما يعرفه الغير باسم

الكشمش ، لكنه ليس به على التحقيق .

ومن هذه الفئة اختلفت الى سائر لغات الأفرنج . ودلينا على ذلك ، ان ابن البيطار عرف البرقوق

بمعنى الشمس وسكنك أهل المغرب . قال ابن البيطار : « برقوق » ، يقال على الشمس يسلا

للمغرب والاندلس أيضاً . ويقال بالعلم على نوع من الاجنس صغير ، إذا نضج جلا (أى نضج

لونه وأصبح شفافاً) [ولعل الصواب حلا من الحلاوة] وهو كثير بغزة ، من أرض الشام .

اه كلام النباتي العربي . وقال في فصل الشمس : « وأما ارمانيا فيقال له بالافرنجية برقوق .

ديسوريدس في الأول » . اه .

٢٠ ومعلوم ان ارمانيا ، كلمة يونانية معناها الثمر الارمنى أى الشمس لأنه كثير الوجود في تلك

البلاد . وأما ان سائر الامم الرومانية الأصل نقلت الحرف العربي الى الستها فظاهر من ادخلها

فيها لام التعريف . فالاندلسيون يقولون (albarcoque) أو (albercoque) أو (albercoch)

ويقول البورقيون (albercoc) ، والبلنسيون (albercoch) والبرتغاليون (albricoque)

والايطاليون (albercocca) وما ذهب اليه الدكتور لسكاير الى الفرنسية هو كمن ذهب الى وادي

تضلل . فاحفظه لئلا تضلل كمن ضل قبلك .

٢٥

و « قرية القابل » وزان عالم .

و « ثقبان » (وزان سكران) وكلاهما معروف ومشهور بما فيها من أنواع الصنب .

و « وادي صهر » بضاد مفتوحة ، وهو ملاصق للجبل المسمى بهذا الاسم أيضاً . وهذا الوادي كبير بل هو نهر . ويقصد ، لما فيه من أصناف الفواكه ، والأثمار ، والوان الازهار ، وتفريد الاطيار . والبيوت كلها مشرفة على الماء . والساتين عن يمينك وشمالك . وأسفل الوادي . قرية القابل المار ذكرها .

و « الضلع » وزان صرد ، وكان كثير الأشجار لكن قلعت قبل سنوات وزرع في مكاسها القات^(١) .

- (١) القات اسمه عند الهناء (catha edulis) عند من يقول برأى (فورسكال) . ومن يمنع (فهل) يقولون (celastrus edulis) وبعض العرب يسميه (شاي الرب) . قال الشيخ عبد القادر بن محمد الانصاري الجزري المنبلي ... « وأما القات والكفتة لما أظه بهير السفل ولا يصد عن الطاعة ، إنما يحصل به نشاط وروحة وطيب خاطر » اهـ . قال تزيه المظم ، وقد وصف القات ، ومجلسه ، وما يتعلق بمأضيه وصلاً دقيقاً : « وجدت حضرة العامل وحوله بمن كبار الموظفين في الحكومة ، ووجوه البلد ، وكانوا جالسين على طنافس صغيرة مبروشة بسجاد مخمى ، وجميعهم يدخنون (الاركيكة) [أى التارجيلة] يعضفون القات . فقلت السلام عليكم . فأجاب الجميع : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . - ونهضوا على الاقدام ؛ وتقدم العامل إلى صاحبي مرحباً بي ترحيلاً جميلاً ، وأجلسني إلى جنبه وقال : أرجو عرض النظر عن استنبالك هنا (أى في هذه الترفة الصغيرة) فنحن يجلس القات !
- فقلت : إنى مسرور جداً بأن أشاهد « القات » ومجلسه . فقدم لي حضرة رزمة من القات . وقال : (هيا ، كل !) . ثم يقولون : أكل القات ، وخزنه بمعنى مضغه .
- فشكرته على حديثه . وأخذت بضع أوراق من هذا النبات العجيب ، ووضعيتها بجنى ، وأخذت أمضيتها فوجدت فيها طعماً غريباً ، لم أذق مثله في حياتي ، ولكنى لم أجده فيه لذة ما ، بل بالعكس ، غرت منه نفسى ...
- ثم قال بسد أربعة عشر سطرأ :
- وحوط نظرى الى بعض الجلوس ، فرأيتهم منهمكين بمضغ القات ، وأمام كل واحد منهم رزمة كبيرة ، وإلى جانبها إبريق نظارى ، ومصفى فضية .

وفي جنوبي صنعاء «الكبس» بالكسرة، وهي مدينة علم وفضل . وأهلها
أشراف ، وبها الغنم الكثير ، وهي من بلاد خولان ، قبيلة مشهورة من
قبائل اليمن .

و«ذمار» كسحاب ، مدينة كبيرة آهلة بالسكان ، وبها علماء كثيرون ،
وطلبة علم . وقد ذكر ابن زبارة الحسني اليمني الصنعاني ابراهيم بن حثيث الدماري ،
والقاضي حسين بن عبد الله الاكوع الدماري ، والسيد احمد بن احمد الديلمي
الدماري ، والسيد احمد بن اسماعيل بن عبد الله الدماري ، والقاضي احمد بن عامر
الدماري ، والقاضي احمد بن علي بن ذعفان الدماري ، الى غيرهم ، وهم لا يحصون
لكثرة عددهم .

ويبين صنعاء وذمار ، عشرون ساعة . وفي ذمار مساجد كثيرة يدرس فيها
العلم . وقد اشتهرت فيها (مدرسة الامام يحيى بن حمزة ، صاحب المؤلفات
العديدة ، وقد طبع منها (الطراز) ، ودفن بعد موته في هذه المدرسة ، وله قبة

أما الابريل ، فيستعمله ما أصبح القات لفرحة فيه بين حين وآخر . وأما البصلة فيستعملها
لبصالي ، ولطرح بقية أوراق القات التي يعضها ، والتي لا يلعها ، بل يمس ماءها ، ثم
يطرحها من فم البصلة . ويدرم مجلس القات من بعد الغداء ظهراً حتى المساء .

والقات نبات غريب ، فيه مادة مخدرة ويقال له بالانكليزية (كانا اديوس) أو (فورسكل) .
ومن خصائصه أنه يؤثر في الأعصاب ، فيخمرها فيشرب المرء بهسوط وانشراح . ويقول
الأطباء : أنه مضر بالصحة كثيراً ، لأنه يقلل من شهية الانسان للطعام ، ويزيد فيه الميل الى
شرب الماء ، ويضر بالاسنان ، ويسودها ، وبالعدة فيقلل من عصيرها ، وبالنسب فيضعفه .
وبالرغم من علم أهل اليمن بها ، فهم يمتدحونه وينشدون القصائد بمزاياه ، ويستعملونه بأجمعهم .
ما عدا صاحب الجلالة الامام يحيى فقد منعه طبيبه الحاس عن استعماله منذ عدة سنوات ، ولا
يزال جلالة عظمته الى هذا اليوم .

وبكل أسف أقول : ان اليمنيين يضيعون ثروتهم ، ووقتهم في القات ، لا فرق في ذلك
بين سيد وسود ، وغنى وملك . وتجد الصانع الذي يشتغل كل نهاره بفرك واحد ، ينفق
مسطبه على القات ، ويهتم للحصول عليه أكثر من اهتمامه للحصول على قوته الضروري . وقد
سمعت الكثيرين يقولون : انهم يفضلونه على الطعام والفراب .

عظيمه يرار قال الواسمي . وله كرامات ظاهرة ، منها التراب ، اذا أخذ من فوق قمره ووضع في البيت ، لم يبق فيه ثعبان ، ولا حية . وهذا مجرب ، مشاهد . وهذا التراب ينفع لسنة ، وبعد السنة تذهب قائلته ، ويؤتى بتراب آخر . وهذا التراب أبيض ، والناس من جميع اليمن يأخذون هذا التراب لبيوتهم . ووفاته في سنة ٧٤٧ هـ . اهـ .

وفي شرق ذمار « رداح » بلاد واسعة ، وأكثر أهلها يشتغلون بالأسفار الى ما وراء اليمن من الاقطار . فبهم من يشتغل بالانحار ، ومنهم من يشتغل في بواحر البحار . ثم يعودون الى أوطانهم عما كسبوا من الاموال . وباليهم أضعوا

- ١٠ « ومرس القات » كما غرس البر ، في الأودية المرفعة ، التي لا تتعرض لحرارة الشمس الحادة ، إلا بصع ساعات في اليوم .
وتوجد منه أنواع مختلفة ، تختلف أسماءها باختلاف المكان الذي تزد منه ، وتفرس به . فهناك « قات الوادي » ، والقات التيزي ، والتيزي ، والتيزي « نسبة الى قرى الوادي » وتزر ويرع ورعة » . ويمنه القات بعض الشبه الخوخ الصغير عندما . ويبلغ طول شجرته أحياناً خمسة أمتار .
- ١٥ ويمتاز بعض الانواع عن بعضها بالحلاوة والطول . والقات آسن وأعلى نبات في اليمن . وتساوى الرزمة الصغيرة من غصونه ثلاثة فرنكات .
ومن الطف ما سمعت عن القات : ان القصور ، ايام الدولة العثمانية ، حكاكوا بترضون القوائل وينهبونها ، ولكنهم كانوا دوماً يسمحون لتجار القات أن يبروا في طريقهم دون ان يترضوا لهم بأذى .
- ٢٠ حدثت في مجلس القات نحو ربيع ساعة ، كدت أفقد فيها صوابي لشدّة الدخان ، واحتباس الهواء ، وأخيراً استأذنت العامل بالانصراف ، فأذن لي ، بعد أن استوضحني عن راحتنا ، وعن مأكلنا ، وعشرتنا . وهل نحن في حاجة الى أي مساعدة . فقلت : إتشا والمحدثه ، على غاية ما برام . وعدت الى السراي .
- ٢٥ اهـ كلام التزيه . على أننا نلاحظ أنه اخطأ في قوله ان القات بالانكليزية (كاتا اديوس) أو (فورسكال) . والصواب : (كاتا ايدلس) وهو بلدان أهل العلم . و (فورسكال) صوابه (فورسكال) هو أحد علماء النبات الذي سمي القات بهذا الاسم العلمي كما ذكرناه في أول الكلام . وهناك نبات آخر وهو . فبل (Vahl) ، سماه (Celastrus edulis) كما أشرنا اليه في صدر هذه الحاشية . وأما اسمه بالانكليزية فهو (Kat) . راجع معجم (وبستر) .

أعمارهم في تعلم صنعة ، ثم رجعوا إلى بلادهم لنفعها . وفي رداع أنواع الأشجار والفواكه .

وفي جنوبي رداع ، (بریم) ، وبریم هذه بالياء ، غير بریم التي بالناء ، وهي واقعة على نحو من ست ساعات منها ، وهي واسعة كثيرة الخيرات والبركات .

وبعد بریم على بعد يوم مدينة (إب) بكسر الهمزة وباء مشددة .

وفي جنوبها مدينة (جبلة) وهي على سبع مجل بمسافة ساعة ونصف .
والمدینتان : إب وجبلة ، مشهورتان ، السادة والعلماء الأفاضل

وفي جنوب غربي إب مدينة « فیز » بناء مشاة مكسورة ، بابها عين مكسورة أيضاً ، وفي الآخر زاي مشددة . وكل واحدة من هذه المدن الكبار ،
١٠. مخلاف كبير مشتمل على جملة قرى .

مدينة « ضوران » وزان جوعان . وهي في قضاء « آنس » على مسافة يومين من صنعاء جنوباً . والاقدمون كانوا يقولون (أنس) وزان نفس .

وقضاء « آنس » يشتمل على مخاليف كثيرة ، وبها مدن صغيرة اشتهر منها « المرون » ، وغيرها ، وفي آنس من بيوت العلم وحضرة : بيت المنسي ، والقشم ،
١٥. والمحاطي وغيرهم .

وفي جنوب إب ، على مرحلتين منها « ماوية » .

وبعدها بثلاثة أيام « لحج » ، واسم مدينتها « الحوطة » . وبها من الفواكه شيء كثير ، وبها قصب السكر والوز .

« زيد »

مدينة كبيرة مشهورة بالعلم والفضل والدين والصلاح . خرج منها علماء كبار لا يحصى عددهم ، وطار ذكرهم في البلاد والآفاق . وهي مدورة الشكل ،
٢٠. تقع بين البحر والجبل ، وفي جنوبها وادها المسمى « المبارك » .

وفي شمالها « وادي رمع » وهي مدينة واقعة بين واديين ، ومن شرقيها على مسافة نصف يوم ، الجبال الشاغرة ، والحصون المنيع ، والماعقل البديمة ، والسكن الرفيعة . وفي غربها ، على مسافة نصف يوم ، البحر الأحمر الزاخر ، والسفن المواخر . وحول المدينة النخيل الباسقة ، والقصور الرائقة . وبينها وبين صنعاء في الجنوب الغربي أربعمون فرسخاً ، وهي كثيرة المياه والفواكه ، عظيمة البساتين ، ونخلها من كل لون . أحمر ، وأصفر ، وأخضر ، وفيها الكثير من الفل الأبيض ، والياسمين ، والكاذي ، وسائر الأزهار التي يستخرج منها الأدهان والاعطار .

وأول من اختط هذه المدينة (محمد بن عبد الله بن زياد الأموي) بأمر المأمون ، الخليفة العباسي ، في شهر شعبان سنة ٢٠٤ من الهجرة .

ومن المدن القريبة منها « بيت الفقيه » ثم « المراوحة » وبها سادة العلماء الأفاضل . و (بزيد) و (بيت الفقيه) المدينة ، تصنع الثياب ، حتى إنك لا تميز بين ما يصنع فيها وبين ما ينسج في الشام . والذي يصنع في اليمن ، يسمى نظيره في مصر الفزلية ، وبالشام والمراق الألاجية ، وذان سحابة ، ومن المواضع التي تتخذ فيها الثياب (السدة) و « الشر » و « المراوحة » و « الحديدية » .

ومن المدن الواقعة على ساحل البحر الأحمر عند « عدن » « الحنا » وكانت مشهورة في قديم الزمن ، وباسمها سمي الأفرنج أنقر البُنْ عندم أي « مكا » (Moka) وهي تصحيف الحنا . وغلط من ذكرها بلا أداة التعريف^(١) كما يفعل بعضهم حينما يتقلون الكتب عن المصنفين الأفرنج .

« والحديدية » وهي ميناء مشهور وهي واقعة في غربي صنعاء وبينها

٢٠ (١) أهل اليمن يلفظون الكلمة بيم مضمومة يليها خاء والفت مقصورة ، معرفة بال . وأما الألفموني من العرب فلم يلتق لسانهم بهذه الصورة ، إنما قالوا (حنا) . وضبطها صاحب القاموس بفتح اليم ضبط قلم . قال : « حنا : قرية بساحل بحر اليمن » اه . وقال للقدسي : « حنا : مدينة لزيد عامرة ، كثيرة السلبط . فربهم من عين خارج البلد ، والجاسم على طرفه على الساحل » . على أن المعتمد في مثل هذه الاعلام ، أهل البلاد أنفسهم دون غيرهم .

وهي صنعا خمسة أيام (*) . ثم « اللحية » ، و « ميدي » ، و « جيزان » .
وأما المدن الواقعة في شمالي صنعا وغربها فهي « عمران » ، وهي على بعد
عشر ساعات من شمالي صنعا .

وبعدها « خير » (١) وزان حذر ، وهي المدينة التي ولد فيها أسعد الكامل ؛
لأنه يقول :

وخير مولدي وفي مسنديها مولدي بها حين نور الهلال .

ويليها « السود » (٢) ، « مكحلان » ، « فحجة » ، « فظفير حجة » ،
« فحوت » ، « فخور » وكلها مدن علم مشهورة . ثم « شهبارة » ، وهي في
رأس الجبل الذي تسمت به ، وهي معروفة بأدبائها ، وعلمائها ، وفضلائها .

ثم « صعدة » (٣) وهي مدينة كبيرة عامرة مشهورة بالعلماء ، وطلبة العلم فيها
كثيرون . وكان في السابق يهاجر إليها محبو العلم من كل حذب وصوب . وأهلها
أهل صلاح وتق ، وبها الاعناب ، والقواكه ، وأنواع الثمار ، والبقول المروقة
في ديار الشام ، وفيها قبر الامام الهادي بحبي بن الحسين .

(*) وعلى بعد عشرة أميال من الحديد رأس ، أو لسان يتقدم في البحر يسمونه (رأس
الكتيب) ولد توفيق الفرنسيون وحصلوا على امتياز في عهد الدولة العثمانية بنحوهم بناء مرفأ
فيه . فكان نظراً حسناً في اختيار ذلك المكان ، لأنه موقع طبيعي واسع ، يسهل لبناء مرفأ
أمين ، والدخول إليه سهل ، لا سيما لاسفن الصراعية ، بل للبواخر التجارية الكبيرة أيضاً . لأن
الفرنسيين وسعوه وحفروه حفراً عميقاً بالآلات اللازمة ، ومدوا بجانبه خطاً حديدياً ضيقاً من
جبل المسمى عند (ديكوفيل) وأوصلوه الى (الطنمية) وهي قرية صغيرة قريبة من (باجل) .
وسارت القطر على هذا الخط مدة وجيزة . ولما أعلنت إيطاليا حرب الدولة العلية سنة ١٩١٢
(١٣٣١ للهجرة) أرسلت بعض يوارجها ، وضربت المكان المذكور بقنابرها ، فأخربت كل
ما عمره الفرنسيون ، ثم اقتلع اليابانيون الخط الحديدي واتخذوه في أبينتهم .

(١) وينسب إليها بفتح الهمزة فيقال خري كما يقال نمرى وكبدى .

(٢) أصلها (السود) بالفتح ، وهو سفع مستو كثير الحجارة السود . القطعة منها بهاء
أى السود ، وبها سميت المرأة سودة ، وجبال قيس .

(٣) أصل معنى الصعدة بالفتح ، القبة الشاقة كالصموداء . والنسبة إليها صاعدي بألف .

وفي جهة الشمال : « ضحيان » ، وهي من مواطن العلم المشهورة .

وفي شرقي صعدة : « بنجران » ، بخلاف كبير ، وفيها نخل كثير وسميت - على ما يقال - بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب . وهو أول من نزل فيها .

وبعد صعدة شمالاً : « عسير » ، وقد مرّ الكلام عليها ، وعلى عاصمتها « أبها » ، بفتح الهمزة وإسكان الباء الواحدة التحتية ، يليها هاء فالف .

أما المدف التي في غربي صنعاء ، فكثيرة منها : « مناخة » في رأس جبل الشجة . ومدة طلوع هذا الجبل ساعتان ونصف . ومن صنعاء الى مناخة ١٨ ساعة .

وفي الشمال الغربي من صنعاء « شبام » .

١٠ وفوق شبام وفوق أعلى الجبل « كوكبان » ، كانها ثنية كوكب . وهي مدينة كانت مشهورة في سالف الزمن بالعلماء والأشراف .

ثم شمالاً ، مدينة « نلأ » بكسرة الناء الثلاثة يليها لام فالف مهموزة ، وهي على رأس جبل .

وفي غربي « كوكبان » ، على مسافة ٦ ساعات « الطويلة » .

١١ وفي غربيها ، على مسافة ٨ ساعات ، مدينة « المحويت » وهي لطيفة الهواء ، عذبة الماء . وأهلها معروفون بدمائة الاخلاق ، وحسن الصورة .

وفي غربي المحويت : « النجبت » ، وهي « مدينة الزيدية » أيضاً . وهذا اسمها هو الشائع مع ان مذهب أهلها شافعي .

ثم مدينة « الضحي » ، ثم « النيرة » ثم « الزهرة » .

٢٠ هذا مجمل ما يقال على هذه المدن والقرى والجبال والانهار ، لورودها في هذا التأليف ، أو على اللسن ، أو في سائر الكتب التي تقع في الايدي .

لغة اليمن

لكل بلد، لغة خاصة به . يقال هذا على التكلمين بلغة الضاد ، أو بأي لغة كانت من سكان هذه الارض . ولكل بلد أيضاً من الذين انفتح لسانهم بفرع من الفروع ، لهجة ، ونبرة ، ومصطلحات ، ومفردات خصت به فاستوطنته ، ولم تخرج عنه الى ما جاوره . فليمن اذن لغة عربية مختصة به ، والفاظ معروفة فيه ، غير جارية في سائر الربوع المضربة النطق .

فمن مصطلحاتهم مثلاً (سيف الاسلام) فهو لقب خاص بكل شبل من اشبال البيت الهمام ، الملك الامام المتوكل على الله رب الأنام . فاذا اريد بوارث خلافته ، يزداد الى لقبه (سيف الاسلام ، ولي عهد الامام ...) .

١٠ وكان للامام سنة ١٩٢٧ خبة عشر نجلاً ، ونحن نذكرهم الواحد بعد الآخر بموجب ولادتهم : أحمد ، ومحمد (وقد توفي) ، والحسن ، والحسين ، وعلي ، والقاسم ، وعبد الله ، والمطهر ، وعباس ، واسماعيل ، وابراهيم ، ويحيى ، وعحسن ، وشرف الدين ، ويوسف . فالوجود اليوم في اوردية في شهر طبع هذا الكتاب وسنته ، هو السيف الرابع من سيوف الاسلام ، وقد أدرجتنا صورته في الصفحة ١٠٥ من هذا الكتاب وقد تفضلت بها علينا ادارة جريدة (الاهرام) ، الجريدة العربية الشهيرة في العالم ، مقدمين اليها شكرنا الخالص للمرة الثانية .

وكان سيف الاسلام محمد ، رحمه الله ، وهو النجل الثاني للامام ، ذهب الى مصر وايطالية ، وغيرها من ديار الافرنج ، ومعه وفد كبير ، قوامه جماعة من السادة .

٢٠ وبعد هذا الاصطلاح العام الخالص بالامام يحيى وابنائنه ، الفاظ خاصة بأهل اليمن جميعاً ، غير معروفة في سائر الديار العربية اللسان . من ذلك : (الفَيْل) وزان السَّيْل ، ويجمع على عُيُول كسيول : وهو كل نهر جارٍ ، ولا سيما يطلق على النُهْسِير وهو المسمى عند الفرنسيين Rivière ، وان كانوا يتوسمون في

معناه ويطلقونه على النهر الكبير . ومن الغريب ان هذا اللفظ يجانس اليوناني : هيلوس Helos فاذا حذفت الكسمة (وس) ، وعلمت أن النين المعجمة ، غير معروفة عند ابناء اليونان ، وان العين المهمة تقوم مقامها بصورة أي هلال صغير ، علمت أن الكلمة واحدة في الاصل ، من غير أن نعرف أول من وضعها ، أسبق العرب اليونان ، أم هؤلاء سبق اولئك . ومن الفيول الشهورة عندهم ما ذكرناه في فصلها .

ومن الكلم الشائنة على ألسنتهم ، وتشارك اليونانية (الفرسك) وزان ذرج ، فالفرسك عندهم هو ما نسميه نحن العراقيين (الخوخ) ، وبالفرنسية (Pêche) ، بخلاف اهل الشام فانهم يريدون به ما يسميه الغير الأجاص ، أي (Prune) . وأما ما نسميه نحن الخوخ ، فهم يسمونه الدراق ، فهو خطأ آخر . وهذا الخطأ فاش في كتبهم ، حتى في اللغوية منها . وهو قديم في ديارهم . قال ابن دريد : « عرب الشام يسمون الخوخ : الدراق » .

فالفرسك الخوخ إذن ، كلمته الثانية ، أي الفرسي ، وكلاهما من اليونانية (Persicon) ومعناها (الفارسي) ، بتقدير « الثمر » ؛ فيكون معناها « الثمر الفارسي » ، لكن كيف وقعت هذه الكلمة الى أبناء اليمن ؟ - قلنا : باتصالهم باليونانيين منذ أقدم الزمان ، على ما يوضحه لنا التاريخ بلا أدنى شبهة ، أو باتصالهم بالرومان ، لأن هؤلاء القوم يسمون أيضاً الخوخ أو الفرسك (Persicum) ، وقد اقتبسوها من الهلنيين . فهي على كل حال ليست من العربية في شيء .

وقد مرّ الكلام ص ١٢٩ على (البلس) وأنه من اليونانية .

وكذلك الكلام على البرقوق في ص ١٣٩ .

وبعضهم يسمي الحنطة البر ، وهو ينظر الى اللاتينية (far, farris) بتضعيف الراء في الاضافة عندهم .

ولهم اصطلاحات عربية فصيحة ، كانت معروفة في عهد الامويين والعباسيين

ولم تبق مستعملة إلا في اليمن . (قالعامل) كان يمني قديماً الحاكم باسم الخليفة .
واللفظ يفيد بهذا المعنى في اليمن .. ويسمون النشيد الوطني (الزامل) ، وهو غير
معروف عند الأقدمين ، لكنه صحيح الاشتقاق ، لأنه مشتق من الزملة ، بالضم ،
وهي الرقعة والجماعة ، لأنهم يجتمعون جماعات لانشاده .

• ويسمون الحرس : عقة ، وهو جمع أعقف جمعاً نادراً ، مثل أسرط فيقال في
جمعه مُرْط ومرطة . والأعقف هنا مشتق من المعنى الفصيح أي الجافي من
الأعراب ، لأن الحرس يتخذون من هؤلاء الأعراب ، إذ لا بد من أن يكون
الحارس قوياً ، شديداً ، مفتول العضل ، لينتمكن من الدفاع عن سيده .

ويسمون القائد العام للجيش : أمير الجيش . والتسمية صحيحة ، فصيحة ،
١٥ لا غبار عليها .

و (التورة) معروفة عندهم كما هي معروفة في العراق بهذا الاسم عنه . وإذا
اتكأ الواحد على الحائط الذي طلي بها ، لا يصيبه أثر منها في ثيابه .

ويسمون البركة التي تتخذ في الحديقة ، أو في البيت الواسع : (الشاذروان) .
وهذه الكلمة معروفة أيضاً في العراق من عهد العباسيين . والكلمة لا ترى في
١٥ مغلنتها في معاجم اللغة التي بأيدينا ، وإنما ترى في لسان العرب في مادة جذر .
قال : « وفي حديث عائشة : سألته عن الجذر . قال : هو الشاذروان الفارغ ^(١) »
من البناء حول الكعبة » اهـ . وللشاذروان في عهد العباسيين معنيان : الأول :
ضرب من الطنافس ، كانت تفرش أو تمد بين يدي باب الملك ؛ والثاني الحوض ،
وفي داخله أبواب يرتفع منه الماء صعداً . وأخذته العباسيون من الفرس ، لأن
٢٠ هذا الماء يكسر شيئاً من حر الوطن الذي يكون فيه . والكلمة فارسية من

(١) كذا ورد في لسان الطبري ، أي بين معبدة والصواب الفارغ ، جئت مبهلة
ومناه : المرتفع على ما يجاوره . ولا الفارغ في هذا الوطن من العبارة لا معنى له ينسج مع
الساقي واللاحق منها .

(شاء) (در) (وان) اي (الملك) (باب) (حافظ) على اسلوب إضافة الكلم
عندهم . والمعنى : حافظ دار الملك .

قال القبراطي في شاذروان :

يا حسن شاذروان ماء لم يزل يهدي جواهره الى الاضياف
ما أئمه الجلساء يوم سرورهم إلا تلقاهم بقلب صاف
وأما الجذر بهذا المعنى، فهي مقطوعة من صدر الكلمة الفارسية، كما قطعوا
(النشا) من النشاستج .

ويقولون : تقشر فلان : إذا شرب ماء قشر البن مغلياً ، لأنهم يجلون شرب
هذا الماء ، ويكاد طعمه يشبه طعم « القهوة » المتخذة من حب البنّ المنلي بمد
دقه وسحنه .

ويسمون القهوة بمعنى مشرب القهوة ، أي محل شرب القهوة ، أو « المقهى »
كما يقولون الآن : « المقهاية » وهي لفظة (المقهى) نفسها لكنهم عدوا الالف
الاخيرة هاء ، على حد ما قال الرب الفصحاء الاقدمون في (قيقاة) : (قيقاة)
ثم (قيقاية) . وقد عاملوا الالف الاخيرة من (مقهى) معاملة الهاء ، كما قالوا في
(معنى) : (معناة) ، اذ كما قالوا في (القربى) : (القُربة) أو بالمكس وفي (المرضنى)
(المرضنة) أو بالمكس . وفي (الرعاى) : (الرعامة) أو بالمكس . وعلى مثال
ذلك درج عوام بغداد من النصارى ، فقالوا في مثل تمر ، ولوزة ، وجوزة :
تمراية ، ولوزاية وجوزاية . وذلك في الأعمار فقط ، لا في كل عام للوحدة ، فلا
يقولون أبداً في بيضة وبقرة وشجرة : بيضاية ، ولا بقراية ، ولا شجراية .

ويسمون النارجيلة : (المداعة) ، وبعضهم يقولون : (المدعة) بالتحريك
كقصبة ، ولها أسماء عدة منها : (المدعي) ، بكسر الميم والمعين ، و (المزة) ،
وتكون من الفخار . و (الفرشي) ، وتكون من الحديد . و (السكر كُر)
كهدهد ، و (التريش) ، وقد يبلغ طوله نحواً من أربعة أمتار ، وينلف بغلاف

من الحرير المزركش ، ويأهي به صاحبه ، دلالة على مقدار ذوقه في اختيار
الالوان الزاهية الجميلة .

ونحن نبين هنا صحة او اشتقاق كل لفظة من هذه اللفظات المذكورة ،
(اللداعة) أو (الدعة) ، مشتقة أو مأخوذة من المدعة التي هي جوزه النارجيل
المفرغة من لبها . لانه لما اتخذ هؤلاء الناس ادانهم للتدخين بمرور الماء بها ،
اتخذوها من جوزه النارجيل كما يفعل اليوم الهنود والبنداديون . ولهذا السبب
هينه يسميها المراقبون (نارجيلة) . واما الشاميون فيقولون (اركيلة) وذلك
لانهم لما قالوا (النار كيلة) ، اعتبروا النون اعتبار لام التعريف ، فحذفوها لهذا
السبب . وقد سبقهم العرب الاقدمون الى مثل هذا التصرف ، فقالوا في
(الانفاق) : الفاق ، لزيت الزيتون المطبوخ . وقالوا في (اللامس) : اللاس ،
عاذين الالف واللام اداة تعريف لا غير . ولهذا لا ترى كاتباً فصيحاً قال
(اللامس) بل اللاس .

(المدعي) نسبة الى (المدعة) المذكورة ، نسبة شاذة ، ليكون الفرق بين
(المدعة) للجوزه ، و (المدعي) لهذه الاداة . قال في القاموس : « المدعي »
التم في نسه ، قيل : منسوب الى المدعة . اهـ . وكسرت اليم لاطهار الفرق
بين كلمة وكلة ، وبين معنى ومعنى ، وهذا كثيراً ما يفعلونه .

و (الرزة) ، مأخوذة من معناها الفصيح أي المصة ، لان شاربها يمصها مصاً
بهذه الاداة .

و (الفرشي) من الفرش ، مصدر فرش بمعنى بث . لان شارب الدخان
يبت دخانه في الوطن الذي يكون فيه .

(والسكر كُر) مشتق من حكاية صوتها ، فكانها تقول : كُر كُر . وأما
الانكليز فانهم يتوهمون انها تحكي : هُبْلُ يُلْ ، هُبْلُ يُلْ . ولهذا
يسمونها بهذا الاسم عينه ويكتبونها (Huble-buble) .

- و (النريش) صخيف للماريج . والكلمة فارسية من (مار) أي حية .
 و (ييج) أي لولب أو أنبوب ومحصل معناه : الأنبوب الذي على شكل حية أو
 الأنبوب الحيوي الشكل ، وما جاء في محيط المحيط خطأ ظاهر . قال : «النريج أو
 النريش من أدوات النارجيلة : أنبوب مستدير من مسك . ذو رأسين من
 خشب ، يحمل أحدهما في السبع [كذا] ، والآخر في الفم عند الشرب . وبعضهم
 يسميه بالنريش والحية . فارسي ومعناه لولب النار » [كذا بهذا التأويل
 الغريب] اه .

فانت ترى من هذه الالفاظ القليلة التي ذكرناها لك أن لكل كلمة عربية
 يمانية وجهاً صحيحاً .

- ١٠ على ان هناك الفاظاً لا يمارى في صحتها وفصاحتها . مثال ذلك : (التقليل)
 فانهم يريدون بها الدقة السكود ، وبعبارة أخرى : طريق الجبل الوعرة ، وهو
 من التقليل بمعنى طريق أيا كان . إلا أنهم خصوه بطريق الجبل لكثرة الحجارة
 فيه ، ولأن الثقل ، بالتحريك ، الحجارة كالأثافي والأفهار اذ قال الاقدسون :
 مكان قل . كندر ، على النسب أي حزن ، أو كثير الحجارة الصغيرة ، وهو
 ما يكون في طرق الجبال .

- ١١ ويسمون القطعة : (الديمة) وهو ، بالكسر فصيح ، على ان هناك الفاظاً
 يصعب الاهتمام الى سبب وضعها ، نحو قولهم (البرتقال) وبعضهم يقول :
 (البرتقال) بلام في الآخر في مكان النون . فهل تدري ما يريدون به ؟ -
 يريدون به العطوس أو النشوق ، أي التبغ المسحوق ، الذي يستعمله الناس للمضغ
 في الفم ، أو ليستنشقه بالانف . والكلمة مأخوذة من (البرتقال) أي ، أهل
 البرتقال وهم سكان أهل البلاد المجاورة للاندلس . وهم الذين نقلوا الى ديار الشرق
 والغرب مع الاسبانين التبغ ، في المائة السادسة عشرة ، اذ لم يكن معروفاً هناك
 قبل ذلك المهد . وجاؤوا به من جزر (الاتييل) في أميركة ، وكان البرتقاليون
 يجوبون في ذلك الحين ، بحر فارس وبحر العرب وخليج عمان وأنشأوا لهم فيها

متاجر . وكانوا يجلبون التبغ بمقادير عظيمة من الاسواق النائية الى ربوع العرب .
ففي هذا الاسم منذ ذلك العهد ، معروف باليمن الى عصرنا هذا . وهذه الكلمة
تاريخية عجيبة ، إذ شاع (البرتقان) في مصر ، والشام ، والمراق ، بمعنى ضرب
من الليمون يشبه بمض الشبه النارج في طعمه . فهو - بهذا المعنى - مأخوذ من
البلاد التي جلب منها هذا الثمر . فأنظر كيف ان الكلمة الواحدة يختلف معناها
باختلاف المعنى الذي تؤول به .

ولهذا ، لا يُلام أهل اليمن باتخاذ مفردات خاصة بهم ، وقول بعضهم : قول
ظاهر الوم ، لا صلة لها بالمرية ، إنما اللاتمة على من لا يعرف أسرار وضع تلك
المصطلحات .

وأما لغة الانشاء فصحيحة لكن أسلوبها أسلوب المصور الوسطى . وليس
فيها تلك السلاسة والرطوبة ، والدونة التي ترى في أساليب المصريين من أهل
مصر وسورية ولبنان والمراق ، وكل ما يري اليه كتبة اليمانيين السجع المل ، إذ
ترى في كلامهم تمسفاً ، ونملاً ، ونصناً بعيداً عما ينبغي به الطبيعة هفواً . فتحتش
تلك العبارات الفاظاً لا يلتزم سابقها بلاحقها ، فتظهر رقماً على ثياب وشي بديع
جديد . وكفالك شاهداً ما يراه المطالع في هذا الكتاب ، فانه يقع على تعابير ، يكبد
ذهنه فيها ليتفهمها ، وإذا أصاب عبارة مسجمة ، فهناك البلاء البرم .

على أننا لا نريد بذلك ذم كلام أبناء اليمن ، بل نود ان يطالعوا التصانيف
الحديثة التي تصدر في كل يوم في الديار المرية اللسان . ولا سيما تأليف وادي
النيل ، فان اصحابها بلغوا شأواً بعيداً في التعبير والتجوير والتحوير ، حتى ليظن
المطالع انه يقرأ صفحات من مؤلفي العصر العباسي الزاهر . ونود أيضاً أن
يهجروا العبارات المسجمة ، لا سيما إذا كانت تقع في صفحات كتائر ، تبث
السأم في صدر القارى .

ونع ذلك فأننا نهتهم بما حافظوا عليه ، لأننا نعلم أن ليس لهم مدارس
منتظمة ، لا سيما قبل ان يعلو الامام المتوكل على الله بحبي عرش الامامة . ولهذا

لا يحق لأحد منا أن يلومهم. وبالأخص أن اليمانيين شغلوا دائماً بالحروب الدينية، والمذهبية، والعثمانية، والبدوية، إلى آخر ما وقع لهم من الحوادث والفواجع والدواهي، فكان كل ذلك مانعاً لامانهم في الدرس، والبحث، والنفي في العلم.

معارف اليمن

تقلاً عن رسالة ترى في آخر الجزء العاشر من الاكليل
ذكر ما عرف موضع من معارف اليمن مجرى وزباني في الخلة

عن نسخة الخطبة

ورواية نسخة تختلف كثيراً عن الرواية المطبوعة في كتاب الجواهر الذي عنى بنشره صديقنا العلامة الدكتور مريس كرتكو، وقد وردت هناك في ص ٢٦٨ إلى آخر ص ٢٧١.

- ١٠ معدن في الجبل، (جبل خولان) ذهب، وفضة. وفي (خرابة ذي جرب)، معدن - وفي (إب) معدن. وفي (بلد عفس)، معدن ذهب وفي وسط الجروف، فوق الزارع، وفوق (الجرن) معدن رصاص اسود. في (جرشة عفس)، في الشب الذي ينزل إلى (ورقة)، في الأكة السوداء، على الشمال وانب نازل إلى (ورقة)، وهي حجارة سود تشبه الكحل. تكسر الحجارة، ويوقد عليها زبل الدجاج، إلى ان تصير كاللآل.
- ١٥ وفي (بني غصين) معدن فضة عند (الحشران)، بالخرابة العادية عند (حشران)، عند (الحربتين) الكبيرتين، وهو تراب لونه أصفر، مزجج، إلى خضرة. يؤخذ منه ويخلط بفرار^(١) وإلا يخلط، وغمضة الكثير^(٢)، واللبن الحامض معه، ستة أيام، ويطبخ، فانه يصير ماء فيطلع الزبد في أعلاه فيقش^(٣) ويصب إلى التنكار، ولا يخلط على التنكار الا وقد ذبح عنده على

(١) أي زئبق.

(٢) السكبراء، شجرة مروفة في بلاد الفرق، تخرج رطوبة تستعمل كالصمغ في أنواع الصناعات واسمها عند العلماء *Astragalus tragantha*. والفن: الطرى من كل شيء.

(٣) أي يجم.

يُقدر العملة ان كانت صغيرة فَرُوج ، وإن كانت متوسطة فرأس غنم ، وإن كانت كبيرة فرأس بقر .

ومن المعادن الشهورة ، معدن فضة جَيِّد ، في موضع يقال له (الرضراض) .
حدُّ ما بين خولان وَهَمْدان . كان لبني يعفر يعملون به ، وقد خرب . وفوقه
الآن حَبِل^(١) ، ذكره صاحب جزيرة العرب ، ولعله في حوزة نهم .

معادنه ثمانية من (نهم) مشهورة

منها : ما هو رصاص أسود ، جيد ، ومنها ما هو فضة ... فمعدن الفضة في
بلد (سارع) ، في المغرب ، كان يعمل منه الامام شرف الدين ، عليه السلام ،
وربما قد انهدم . عليه حَبِل^(١) على ما وصفه أهل الخبرة .

معادنه جبل نهم

كثيرة ، ففيه معدن ذهب جيد ومعدن حديد . كانت رَحِير تعمل منه
السيوف المخرية التي تُسَمَّى البِرْعَشِيَّة . صُنِعت في زمن يَرَعَش ، الملك
الشهور . قال صاحب معجم جزيرة العرب : وفيه معادن جواهر الزمرد ، والياقوت ،
والبَلُّور ، والزجاج ، والجزع . وفي (سَمَّوان) ، معدن ذهب ، ومعادن
حجارة كريمة ، منها : الحجر السَّرْبَجِي^(٢) . ومعدن صَرواح^(٣) ، ذهب جيد . وفي
(يَنْحان) ، في (الجَنُوف) ، معدن ذهب . وذكر صاحب كتاب التيجان ،
معادن (الجبل الابلق) ، وهو في القرب من سَد مأرب ، كان بني^(٤) قحطان ،
وعاد ، وحير ، تعرف معادنه ، وتعملها . والأبلق ، جبل متصل بالجبال الرُّدُق ،

(١) الجبل ، بالحاء المهملة والفتح ، الرمل المستطيل الممتد . كأنه يريد أن يقول : ان
هذا المعدن ، بعد ان خرب ، دفنه الرمل وامتد عليه فهو لا يرى الآت .

(٢) لا تعرف حقيقته ، إنما تعرف فقط انه منسوب الى قرية مريجة .

(٣) قال في القاموس : صرواح بالكسر حصن بناه الجن لبليس .

(٤) كُنا في الأصل .

وانما قيل له الأُبلق، لأنه في أرض سوداء، فيها معادن اللُجَيْن، متصل بالسد، وأرض غبراء فيها معادن اليمُقيان. وأرض زرقاء، فيها معادن الزبرجد، والجزع، وكان يقال له «الباذخ». (ولأرب) «الشامخ». (لأرب) مُتصل (بجبال عُمان)، والأُبلق مُتصل (ببحر لُنجَة^(١)).

- قال الحسن الهمداني: وفي بلد الهان بن زيد بن مالك، معادن البقران الجيّد، وكذلك في (جبل أبي أنس) بن الهان بن زيد بن مالك، وهو (جبل ضوران) الحجر المتيق من العقيق اليماني والبقراني ويقال: إن في بلد يُسمّى (دُم) ، في حدّ بني قشيب، معدناً. وفي رأس جبل (الشرف^(٢)) ، معدن فضّة، وفي وادي (مونا)، بموضع خربة (السناوة)، معدن فضّة. قال الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب: وفي جبل (عشار) معادن البقران. وهو جيّد. وفي جبل (هران)، قبلي مدينة (ذمار)، معادن الحجارة النفيسة اليمانية، من العقيق الاحمر، والاييض، والاصفر، والورد. وفي بلد قرية (ملص)، من مغرب ذمار، معادن العقيق اليماني، والجواهر النفيسة. وذلك مشهور مُعَيْن. ومما رواه بعض حكاك^(٣) العقيق، من أهل (ملص): أن في بلد (زيد)، معادن الرمز المال، وأنه لا ظهر، هدموا^(٤) عليه أهل البلاد، كل الجبل خشية أن تُعَيرهم القبائل، وتسميهم «الحكاكين».

وبلاد (رط) كثيرة المِسادن، فيها معادن الرصاص الاسود، في مواضع كثيرة، وهو صلب، صاف، جيّد. وفيها معادن ذهب، وفضّة. ويوجد فيها معادن

(١) هو البحر الذي يسمى أيضاً بحر البصرة.

(٢) هو جبل مشهور ذكره القاموس وغيره.

(٣) الحكّاكين جمع الحكّاك في حالة النصب. والحكاك عند من بنعت الحجر الكريم ويحسن قطعه وصفه. والعرب تحقر كل ذى صناعة، ونظم صاحب التجارة والفرو. والابلة اي رعاية الابل بخلاف رعاية الشاء فانها تعد مهانة وذلاً. ولها تميز العرب الحكّاك أو المائت والناوى.

الرقشينا الذهبية ، والفضية ، وما شابهها . وفي بلاد صعدة معدن الحديد . يدخله أهل البادية تراباً إلى مدينة (صعدة) ، ويخلص فيها . والكثير منه في (بلد بني جماعة) . وأجوده ما كان من (بلد باقم) ، وقد يوجد في (بلد باقم) معدن الهندوان والرقشينا وهو في الشام^(١) كثير الوجود . وفي قلعة (وادي سنهر) معدن حديد ، ومعدن فضة .

قال الهمداني في كتابه المذكور : كان بني يعفر^(٢) تحمل الفضة من (شبام) سُحِمَ إلى (صنعاء) وهي بالقرب من (صنعاء) على ساعتين منها ، وقريبة من (ذي مرمر) . فظهر من قوله أن فيها معدن فضة . وذكر بعض الفقهاء أنه وجد بجبل (صبر) معدن ذهب ، عملوا منه عملاً ، إلا أنه كان يُقْسَى عليه ، ولعله لم يحكم تديره . وفي بلاد المافر من اليمن الأعلى والأسفل ، مادن كثيرة ، إلا أننا لم نطلع على شيء من أخبار مواضعها . ووصف بعض أهل الصناعة في صنعة الفضة ، أنه وجد معدن فضة فوق مدينة (جبلة) ، ومعدن رصاص اسود في الشعب العدني . وذكر أيضاً أن في جبل (بني سبا) ، قبلي (ضرية عمرو) وفي رأس ثقليل (سارة) مما يلي (بني سيف) معدن نحاس ، وقد أخذ منه ، وعمل عملاً ، وهو في القرب من الطريق الذي ينزل منها إلى (بني سيف) . وفي مكان يسمى (حنوبر) وفي (قفر حاشد) ، و (عتمة) معدن ذهب . وفي بلد سماء معدن فضة . وفي (مسار) من بلاد (حراز) معدن ذهب . وفي (ذمار القرن) ، معدن نحاس أحمر جيد . وكذلك اثنان من المعادن في (رداغ) ، واثنان آخران : ذهب " وحديد " في (القانع) . وكذلك معدن في (البيضاء) نحاس مطلوب .

ومما وجد في بعض الكتب ، المكتوم مرثها ، وتركيبها من مصاد

(١) المراد بالشام في لغة اليايين : الجهة الشمالية من بلادهم . فالشام في هذه العبارة : شمالي بلد باقم .

(٢) هكذا في الأصل . وهو لغة يمانية لا يربون فيها كلمة (بني) ، بل نبتي كذلك

- الاجساد الترابية ، التي بين (يشة) و (ذمار) خمسة وعشرون موضعاً ، ولا يصلح منها الا ستة ، منها : واحد يعحران . والثاني في (شرس) في مكان يسمى (الفروات) . والثالث ، في (مسحر) من نواحي (هجرة هروبان) . والرابع في بلاد بني شداد يسمونه (كحال) . والخامس ، بردمان بني الحمري ، في مكان يسمى (القنفير) . والسادس ، في جبل الأخرم ، في سارع ، وهو أفضلها كلها ، لكن قد ينزل به قدر ثمانين ذراعاً ، وخلف عليه من عرضه وهو رطب لا يحتاج الى معالجة الدواء . والثاني مما ذكر ، يخرج قارسيه ، ويحتاج الى مُلتيبات . ثم خرج واحد في قرب (سوق القفاف) ، فوق قرية (المجر) من بلاد (الأهنوم) ، في زمن الامام شرف الدين ، عليه السلام ، وصنع منه ولده شرف الدين ابن الامام ، وهو جيد بمائل الذي في (الاخرم) بالصلاح . ١٠ وحكي أن في (سارع) بادية تسمى (السواد) ، فيها مكان يسمى (بني سعيد) ، فيها مكان يسمى (عرة الزعلاء) مقابل "مكان" يسمى (القتال) ، فيها جنس يفرح القلب .

- ومما حكي أن في (جبل الملت) ، في شرقية ~~لون~~ ^{لون} ~~جنت~~ ، والمليح هو الذي تناله الشمس . والثاني ، في غربي الجبل ، وهو مشهور ، ويجدون في ظهره فضة مليحة ، طيبة . وأما الواضع التي تكثر شهرتها ، فهي : واحد بجبل (الشرف) ، من بلاد (أنس) ، ويسمى (الركن) ، والأشهر في اسمه (الظئر) ، وهو قريب من بلاد حي الامام علي بن محمد ، ابو صلاح (*) بن علي ، عادت علينا بركاتهم . وواحد بمكان يسمى (الثوبتين ^(١)) ، بلا تقط في النسخ مسفور ^(٢) . وواحد في (آكام بني الأقرعي) ، في مكان يسمى (السهر) ، تحت (القدوة) ، ولونه عجيب ، يفرح القلب - وواحد في ملتقى وادي (مزهر) ، ووادي (صيخان) ،

(*) كذا في الأصل .

(١) كذا . في محل التنب مثل (القريتين) .

(٢) أي مكتوب . ويريد الكاتب ان الكلمة مكتوبة لكنها غير منقوطة في الأصل ،

قريب من (الجوف) ، يعرفه البداوة ، وبعض المحادين . هذا ما ظهر لي في وقته ، وثم غير هذه للواضع ، إلا أنه لا حاجة لنا بذكرها . اهـ

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : ومن أشهر معادن اليمن القديمة : مُقَرَأ . قال في القاموس : « وَمُقَرَأ ككرم ، بلد باليمن به معدن العقيق ، منه المقرئيون من المحدثين وغيرهم ، ويفتح ابن السكبي اليم » انتهى . اهـ

معادنه اليمن في المواطن المعروفة اليوم .

نقلنا الى القارىء ما وجدناه في ذيل الاكليل العاشر ، أي المقال المتعلق بالمعادن في عهد الحمداني ، أو بُعَيْدَه . وأغلب تلك الواضع مجهولة اليوم عند أهل اليمن . أو لا أقل من ان كثيراً من تلك الأعلام قد صُحفت على أيدي النساخ ، ومسحوها مسحاً يصعب على الباحث ان يعرف حقيقتها أو روايتها الصحيحة . ١٠٠

ولهذا يحسن بنا ان نذكر ما اشتهر اليوم من المواطن الواردة اسمائها على اللسان ، من أبناء عصرنا هذا من أهالي اليمن .

وأول هذه المعادن (الملح في الصليف) ، والصليف شبه جزيرة غير بعيدة كثيراً عن الحديدة ، لا سيما اذا عبرت الطريق التي تمتد من المكان الأول الى المكان الثاني .

وقد كان الترك في حين كانت الصليف بأيديهم ، يستخرجون الملح من مملحتها بمقادير هائلة ويبيعونها في داخل اليمن وخارجه . وأما اليوم - وقد غادرها العثمانيون - فقد أهمل شأنها ، وأخذ الأهليون يتزودون منها لطعامهم ما يشاؤون بلا حرج ولا مانع . ١٥٠

وفي جوار (عدن) ، الزُبُق بمقادير وافرة . وهذا المعدن مخلوط بمادة أخرى يسمى (الزنجفر) . والكل يعلم ان الزُبُق يصلح لان تتخذ منه أنواع القاييس ، كقياس الحرارة ، ومقياس الجو ، وإطلى بها ظهور المرايا الى غيرها من الشؤون . وفي جوار ما يسمى اليوم (قصر بلقيس) جبل فيه ذهب . وفي مارب في (شعب ذخر) الرصاص والكبريت . وكما أراد أهل تلك الناحية شيئاً من ٢٠٠

الرصاص لاشغالهم ، أخذوا حطباً وأشعلوه في الوطن المذكور فيجدون الرصاص أو الكبريت تحته . وفي بعض الأودية التي هناك ، رمال دقيقة كانت اذا غسلت ونخلت يجدون فيها شذوراً من الذهب .

- وفي جبل (مسوار) في بني المري توتيا ، وهي تدخل في صناعة أهل ذلك الجبل . وفي جبال (الفراس) مما يلي الروضة يوجد الألومينيوم . وفي جبال (خولان) ، و (كحلان) ، و (عفان) ، و (هوبة) ، من جبال بلاد (حجة) ، الطلق . واليمانون يسمونه أيضاً (دراهم الجن) . وفي تلك المصاب الحديد والنحاس .
- وفي أسفل (جبال الظفير) الرصاص والكحل . ومن المواطن التي يرى فيها الكحل : (السود) ، و (الشاهل) ، و (جبال بني حبيش) . ويصاب في جبال (مسور) وفي (الأعروش) من بلاد خولان ، الحجر الذي يسمونه السملوخ .
- ويستعمله الأهليون لقطع الزجاج . والسملوخ ^(١) هو الكورتز عند الأفرنج . ويصاب في عروق السملوخ الذهب . أما الحديد فكثير الوجود في بلاد (صعدة) و (رعدة) و (والجوف) و يرى النحاس غير بعيد من (ميدي) .

- وقد ذكر الواسعي من المؤلفين المعاصرين ، وهو بمان ، ويعرف بلاده معرفة حسنة ما هذا نصه ، بخصوص المادن المروقة اليوم عند عامة اليمانيين . قال : « معدن (نحس) في ديار بني كلاب ، ومعدن (ييشا) [كذا والشهور يشة] ، ومعدن (قضاة) ، وذهب (خولان) ، الوارد ذكره في التوراة باسم (حويل) و كثير من المادن خصص لها الممداني فصلاً ، وهنا نقل نص صاحب صفة جزيرة العرب ، فصنف فيه شيئاً كثيراً ، ثم جاء تزيه المؤيد العظيم فزاده تصحيحاً ولهذا

(١) وزان صفوق أى بفتح الاول . هكذا سمعتها في عدد من بعض اليمانيين . وسمتها أيضاً من بادية غربي الفرات . على أن أغلب أعراب البادية يقولون « صلبوخ » بصاد مفتوحة يليها لام ساكنة فباء موحدة تحتية مضمومة فواو ساكنة وفي الآخر طاء مضمومة . وقليلون منهم يلفظونها بالسين المهملة . وأظن أن الأصل هو « صلبوخ » بين تقدم الميم . ومن (الدلهة) وهو الحجر ثم حملت على وزن قلول ليرى فيها ضرب من التصغير لم يذكره في مكتبته الصربية ، إلا أنه مقول في كثير من القاطمين . والسملوخ (Quartz) بالفرنسية .

نحول القارىء على كتاب صفة جزيرة العرب . ثم قال الواصي : ومعادن أخرى كثيرة اكتشفها السواح الأجانب . ويوجد معادن في الحيمة وفي آنس وبين القاعدة وتمز في سهل هنالك معادن الذهب في الرضراض يوجد معدن الفضة . [كذا قال . والعبارة ركيكة] وبالحيمة قرب معدن الذهب في (الرضراض) ، ومعدن الفضة في الحيمة ، قرب (سوق الاثنين) ، ومعدن النحاس تجد الجبل أكثره يلح صفرة وتراه أسفر براق . ويوجد في اليمن الفحم الحجري والبترو ، غير الموجود بجزائر فرسان . وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه [كذا] جلة الصباغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هنالك . [كذا بهذا التعبير السقيم] .

١٠ (المقيق) بأنواعه وألوانه يوجد بآنس [كذا . والشهور بآنس بلامد] ، وبالحدب ناحية مخلاف بلاد البستان . وفي جبل في بلاد الروس ، أوسنحان . ويجبل في سموان ، وبشاهرة ، وفي عيشان بمحاشد جنب الاهنوم ، وظليمة ، وبالجمش من شرف همدان . ويوجد باليمن البلور والاحجار النفيسة الذي [كذا . ولعلها التي] يمل منها نصيب للسيوف والسكاكين . ويجبل تقم ، بضم النون والقاف وفي آخره ميم ، جبل مشرف على صنعاء فيه [كذا . والاصوب حذفها] عدة معادن ، منها : الحديد ، والطلق ، وحجر أبيض لاص ، يشبه حجر الماس ، وقل أن نجد بينها فرقاً . ويجبل تقم الموميا [وهي غير الموميا المصرية] وأهل اليمن يقولون ميميا ، يقطر في كهف ... ١٠ .

٢٠ وكان الملك الامام اراد أن يعرف ما في أرضه من المعادن ، فأرسل الى أحد التخصصين في علم الحجارة وهو الأستاذ (طوتشل) يطلب اليه أن يهدي رأيه في النماذج التي ارسل بها اليه . فأجابه التخصص كيف يجب أن تجمع تلك النماذج وبأي صورة . فأرسل الامام ثانية الى المذكور بنماذج ليقول فيها كلمته . فكان رأي الأستاذ العلامة ان في تلك الامثلة التي بلغت خمسة أصراب من المعدن وهي : النرافيت ، والوليدينيت ، والهيانيت ، والنتراهدريت ، والميكا .

فالغرافيت Graphite - وهو المعروف عند العرب (بالأَبَار) وزان جبار -
مكربون مخلوق يكاد يكون صرْفاً ، ويمرّف أيضاً بالبلنجاجين ، ومنه تصنع
أقلام الرصاص .

والمولبدنيت (Molybdénite) ، هو ما سماء بعضهم حجر الرصاص ،
أو نظير الرصاص . وتلك الكلمة من اليونانية (مولبدس Molubdos) أي
رصاص . ويريدون به معدناً أبيض بياض الفضة ، سهل الانكسار ، قليل الذوبان ،
يستعمله أهل الضنائع ، ليتخذوا منه أصلب الفولاذ .

وأما الهيماتيت^(١) (Hématite) ، فكلمة يونانية الأصل أيضاً ، معناها الدموي ،

(١) عرب العرب (الهيماتيت) من قديم الزمن بتعظيم أحرفها ، فقالوا : (الحطيط) ،
ولما كان هذا الوزن في العربية وزن جمع ، لا وزن مفرد ، توهموا لها مفرداً ، فقالوا :
١٠ (حطوط) ، وزان بهلول ، أو حطيط ، بالتحريك . ولما كانت اليونانية معناها العموي
أو الدموية ، دلت الكلمة على حبة حراء ، أو دودة رمية حراء . أو نبت زهرته حراء .
فالجرة لا تفرق هذه الدلولات . قال في القاموس : « الحطيط : بفتح الحاء والميم : نبت ،
والحبة ، ودودة تكون في البقل في أيام الربيع ، والجمع حاطيط ... والحطاط بالكسر ،
والحطوط ، بالضم : دوية في العشب والجمع حاطيط ، بالهمزة » .

فأنت ترى من هذا ، أن الصواب هو أن الحطيط كسراويل ، مفرد لا جمع . وكان الحق
أن يقول : نبت وحبة ، لا الحبة ، لأن ليس كل حبة يسمى حطيطاً ، بل ضرب من الحبات
أحر . وأما قوله أن المفرد حطوط وحطيط فمن مخترعات الخيال ، لا غير . وصواب الأول
الحطاط ، بظاهر : الأول بعد الميم ، والثانية في الآخر . لأنه قال في جمعا حاطيط ، وهو وزان
ضاليل ، ولا يكون مفرد ضاليل ضاللاً أبداً ، بل فلول أو فليل أو فلال . فيكون هنا المفرد
٢٠ حطاط ، وحطوط ، وحطيط أي بكسر الأول من حطاط وضم الأول من حطوط وكسر الأول
من حطيط . لكنهم لم يذكروه بل قالوا حطيط ، بتحريك الأول والثاني ، وهذا وزن نادر
في اللغة . ولهذا ترى أن تصحح الكلمة ، ويقال أن المفرد حطيط . ومن الجهة الثانية قد يقال
أن الحطيط قريب مباعر لليونانية المفردة ، وهي (هيماتيت) . وحيث أن يكون هذا الحرف صحيحاً
في ما نطقوا به . فانظر بعد هذا منقحة المودة إلى الأصل لتصحيح أراء ونظرات .

وفي لسان العرب في مادة حطط : « الحطيط [بالتحريك] نبت كالخاط وجمعه الحاطيط . قال
الازهرى : لم اسم الحط بمعنى القعر لغير ابن دريد ، ولا الحطيط ، في باب النبات لغير الليث ...
والخاط [بالكسر] والحطوط (بالضم) دويه في العشب ، منقوشة بألوان شتى . وقيل
لحاطيط : الحيات . الازهرى : وأما قول اللطس في تشبيهه ونحو الخلل بالحاطيط :

الحمرة هذا المعدن . وقد سماه العرب الخماهان أو الخماهن ، بضم الخاء وفتح الهاء ، والكلمة فارسية (راجع كتاب نخب الذخائر في أحوال الجواهر ص ٨٩) ، وهو حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب الى الحمرة الحديدية . ومنه يتخذ الحديد ، الذي لا تستغني عنه صناعة .

• و (التراهدرت) هو الحجر الذي يسميه المراقبون حجر الشورة ، بضم الشين ، ويسميه بعض الكتاب المعاصرين للعباسيين حجر السورج ، بين مفتوحة ، فواو ساكنة ، فراء مفتوحة ، فجيم . وهو حجر فيه نحاس ، وكبريت ، وأتمد ، وربما وجد فيه فضة أيضاً .

وأما (الميكا) فهي التي يسميها بعضهم الطلق ، وهي تسمية قد يقع فيها الاشتباه ، ومنهم من يسميها البلق ، وهي التسمية التي لا يشوبها شبهة . والطلق حجر فيه عدة مواد تدخل في الصناعات المختلفة . ويزاد على ذلك أن بين الحجارة التي تكثر في اليمن ، ما يسميه الانكليز شلر (Shales) وهو صلصال موزق ، أو مصفح ، يدل على أن هناك طبقات فيها نفط .

• ووجود الكبريت في اليمن ، مما لا شك فيه ، وكذلك النحاس .

١٥ والمرقيش ، وهي المسماة عند الفرنسيين بيريت الحديد (Pyrite de fer) ، كثيرة أيضاً . قال الاستاذ توتشل : « يستعمل هذا المعدن في صناعة الحامض الكبريتي ، وهو حمض اذا خلط بالماء الناري ، والجليسرين ، تقوّم منه ضرب من أصراب البارود الناسف (الديناميت) ، الشديد الفعل .

٢٠ كما لونها والمصبع منفتح ، قبل الغزالة ألوان الحمايط .

فان أبا سميح قال : الحمايط ، جمع حمايط (بالتحريك) ، وهي دودة تكون في البقل ، أيام الربيع ، مفصلة بحمرة ، يشبه بها تفصيل البنان بالخناء . شبه التمس وشي الحلل بألوان الحمايط . اهـ . ثم قال في مادة (حميط) : الأزهرى في الرباعي : الحمايط (بالتحريك) : دوية ، وجهها الحمايط . قال ابن دريد : هي الحمايط (بالضم) اهـ .

فلنا : وما ذكرناه من أصل هذه الكلمة يحل حقيقتاً هذه اللفظة ، وصحة ضبطها ، ومنها الاصل ، ومن أي لسان هي . وكفى .

٢٥

وقد قال المستر توتشل ، بعد أن اطلع على جميع النماذج التي كانت وضعت في خريطة وقدمت اليه : « من البديهي أن المعادن لا تستاهل الاستخراج ، ما لم يتوفر فيها أسرار ، وهما : جودة النوع وكميته . وإني أرى من الضروري أن يبحث في جوار السكان الذي وجدت فيه المرقشيتا ، ويتحرى عن غيرها من المعادن ، لأنه قد يوجد في موطن واحد أكثر من معدن واحد . ويظهر لي من جميع هذه النماذج المعدنية ، التي جلبت لي من أنحاء البلاد ، أن اليمن غنية بمعادنها ، ويمكن الاستفادة من هذه الفلزات فائدة عظيمة النفع . ولكن يجب في بادئ الأمر أن يبحث عنها في جميع الأنحاء ، والتفتيش عن الاماكن التي ترى فيها أنواع الفلزات بكثرة .

- ١٠ قال نبيه العظيم : « ذهب المستر توتشل بصحبة أحد المصريين من أممقاء الرحوم محمد سيف الاسلام الذين يتقنون الانكليزية الى الصليف ، ودرس السكان درساً علمياً فنياً ، وقدم لجلالة الامام تقريراً شافياً عنه يقع في عشرين صفحة . ومن أهم ما جاء فيه أن هذه الملححة عظيمة وعميقة جداً وملحها من أجود أنواع الملح في العالم ويوجد بالقرب من هذه الملححة طبقات جيولوجية من أحجار « الشلز » وهذه تشير في بعض الأحيان الى وجود البترول ولدى البحث والدرس وجد المستر توتشل أنه ربما يوجد بترول في هذه الطبقات ثم عاد حضرته الى بلاده وسمى مع بعض الشركات الأميركية على مساعدته في الحصول على امتياز لاستخراج الملح والمعادن في اليمن وقد لبث إحدى الشركات طلبه وأوفدته الى اليمن ليمقد مع جلالة الامام اتفاقية لاستخراج معادن اليمن فعاد الى اليمن مسرعاً وقدم الى جلالة الامام مشروع اتفاقية هذا نصها [بأغلاطها العديدة] :
- ٢٠

اتفاقية لاستخراج المعادن

واستثمار ملححة الصليف

- ١ - نحن الامام يحيى ملك اليمن وحكومتنا تتفق مع المستر توتشل ونقابته بأن تؤجره شبه جزيرة الصليف بما فيها (رأس عرب) لمدة تسع وتسعين سنة ويدخل

في هذا الايجار كل شيء فوق سطح الأرض وتحت سطحها وقيمة هذا الايجار ألف ريال أماي سنوياً أو ما يعادل هذه القيمة ويدفع هذا الايجار كل سنة ويعتبر ابتداءه من اليوم الذي يتم فيه التوقيع على هذه الاتفاقية .

٢ - يكون الامام وذريته شركاء بهذه الشركة فيمنح لهم عشر رأس مالها أي بالمائة عشرة من مجموعه ، ويمكن للامام أن يتصرف بهذا الرأسمال كما يشاء فإذا شاء احتفظ به وإذا شاء يبيعه بعه فلا يمارضه أحد بذلك بل له الخيار أن يتصرف به حسب ارادته فلا مانع يمنعه من رهنه لمقد بمض القروض، وإذا احتفظ به فله الحق باستيفاء الارباح .

٣ - تدفع الشركة ضريبة جركية على جميع ما تصدره إلى الخارج وقدرها ثلاثة في المائة وتدفع هذه الضريبة إلى حكومة اليمن أو إلى من يمثلها في مدة لا تزيد على سنة واحدة من تاريخ شحن الصادرات .

٤ - لا تضع حكومة اليمن ضريبة جركية ولا غيرها من الضرائب على جميع المعدات اللازمة في الصليف ولا تضع أيضاً ضرائب على جميع الأشياء التي تستأجرها أو تستعملها هذه الشركة ولا تضع ضرائب على الأشياء التي يستوردها الاميركيون المستخدمون في الصليف وعلى كل أمتعتهم وحاجياتهم .

٥ - تساعد الشركة الحكومة اليمنية في إنشاء حديقتين من حدائق التجارب الزراعية التي تقيمها الحكومة اليمنية ومتى أخذت الشركة تربح من منجمها في الصليف تقوم هي نفسها لفرس حقل للتجارب الزراعية خاص بها .

٦ - تهتم الشركة بالبحث عن المعادن بالاشتراك مع الحكومة المحلية فإذا عثرت على منجم مناسب فتستخرج منه المعدن بنفس الشروط التي تشرطها بالصليف .

٧ - لا يستخدم في الوظائف الادارية وفي الوظائف الفنية أحد من غير الاميركيين والعرب .

٨ - تعتبر هذه الاتفاقية حاربه على الدوام الا انه إذا مضى سنة واحدة بعد توقيعها من الطرفين ولم تباشر الشركة في العمل فتكون ملغية .

٩ - يكون صاحب الجلالة الامام يحيى ملك اليمن او من يعتمد جلالته نائباً عنه عضواً عاملاً في حياة الشركة الادارية « واني أتمنى لو يكون صاحب السمو محمد سيف الاسلام نائباً عن صاحب الجلالة والده الامام » .

١٠ - نحن الموقعين ادناه نوافق على الشروط المبينة اعلاه بدون اقل تحفظ كما هي مكتوبة في اللغة العربية المترجمة الى الانكليزية .

ويبدو لجلالتكم مما تقدم في هذه الاتفاقية انه بوجود هذه الشركة الاميركية تربحون ، جلالتكم ، ارباحاً لا يستهان بها دون ان تنفقوا درهماً واحداً وسيخضع من الربح عشرة بالمائة وسيخصص حكومتكم ثلاثة بالثمة ضريبة جركية ، واذا وجدنا بعض المصادن الاخرى وتمكننا من استخراجها فزداد عائدات الحكومة بنسبة زيادتها واننا نوجه نظر جلالتكم مرة ثانية الى ان هذا العمل لا يكلف جلالتكم ولا حكومتكم شيئاً من النفقات ولا من التجب والثناء بل يعود عليكم بالفائدة ويفتح باباً للعمل واسماً لليانين وغيرهم من رجالات العرب واذا تم توقيع جلالتكم على هذه الاتفاقية فاني مستعد ان ابشر العمل بالصليف فوراً وبعد مباشرة العمل اذهب الى الهند لأجد سوقاً لبيع الملح واعقد هنالك مع التجار بعض عقود البيع ثم اعود الى اميركا فابتاع جميع الادوات اللازمة لمباشرة العمل واجلب معي بعض الرجال الاميركيين الفنيين .

اني لا اري في اقتراحاتي هذه على جلالتكم غير الفائدة المهمة الاكيدة لكم ولشعبكم ولا اعتقد انه توجد رقابة ما ، نعرف احوال اليمن فتقدم على مساعدته وترقيته كما نحن قادمون ولا اظن امة من الامم تخلو من الاغراض ولا تكون خطرة على البلاد كالامة الاميركية كما اني لا اظن انه توجد حياة اميركية ترغب في الاشتغال باليمن دون الاستمانة بي والاستفادة بمعلوماتي وخبرتي ولذلك رجائي اليكم ان تعقدوا هذه الاتفاقية بأسرع ما يمكن لان السرعة في عقدها تعود على

الجميع بالسرعة في الارباح والتأخير في عقدها يضيع علينا وعليكم هذه الارباح .
وزبدة القول وخلاسته ان هذه الاتفاقية فيها منافع سريعة واكيدة اذكر
جلالتكم بعضها على سبيل التمثيل :

١ - ايجاد عمل لثلاثين رجلاً اليوم ولثلاث مائة رجل حين وصول آلات
التعجم وادواته الى اليمن .

٢ - تقديم تقرير من قبلي ومن قبل شركتي الى حكومة الولايات المتحدة
واعلامها خبر تأسيس هذه الشركة والطلب اليها بأن تعقد معاهدة تجارية مع
جلالتكم .

٣ - نشر الدعايات الصحيحة في الجرائد الاميركية والعربية لليمن .

٤ - تعبيد طريق من الحديد الى الصليف يمكن السيارات ان تسير عليها
بسهولة .

٥ - تخطيط الطريق من الحديد الى راس الكتيب .

٦ - ملاحظة الحداث الزراعية للتجارب الفنية في الحديد وصنماء .

٧ - تقديم المساعدة الفنية لتعبيد الطرق ما بين الحديد وصنماء عن
طريق معبد .

٨ - زيادة نفوذ اليمن في العالم السيامي وضمانة هذا النفوذ بوجود بعض
المصالح الاميركية واكتساب صداقة الحكومة الاميركية وودها . انتهى
ثم علمنا ان الامام الملك لم يوافق على تخويله هذا الامتياز خوفاً من نتائجها ،
فبقيت الامور على ما كانت عليه سابقاً .

الملحق الثالث

مضامع الغريبين في اليمن

- رَمَّا لا جدال فيه ولا مشاحة ، ان الدول الغريبة تحاول التقرب من الملك الامام بحبي للحصول على رقعة من دياره ، أو لاستثمار السكنوز المدفونة فيها . وهذه السكنوز تقسم قسمين : قسم مخلوق وقسم مصنوع . فلقسم المخلوق هو أنواع العادن والفلات ، ويضاف إليه ، قسم آخر هو أنواع النباتات ، فان في ربوع اليمن مناطق مختلفة ، منها شديدة البرد ، ذلك البرد الذي لا يطاق ، ومنها شديدة الحر بحيث لا يمكن الرء ان يتنفس فيها . ومنها ما هي معتدلة . وفيها أنواع الجبال والهضاب ، حتى ان الذين رأوها قالوا : ان مناظرها البديعة أجل بكثير من مناظر الارزاء الأوربية كسويسرة ، وفرنسة ، وإيطالية ، والمانية ، وغيرها . فاذا كان الامر كذلك ، فان جميع الاشجار ، والنباتات ، والازهار ، تأتي بها ، بموجب ما تتطلب من حالة الجو .

- وأما القسم المصنوع ، وهو لا يقل روعة عن القسم المخلوق ، فالآثار القديمة ، والماديات الثمينة . فان كتاب (الكليل) يذكر شيئاً جزيلاً من هذه المخلقات التي لا تقدر أنماها . فلا جرم ان ما شاهد فيها ابن الحائك الهمداني شيء كثر . وكل ما شاهده لم يكشف عنه النقبون ، انما انكشفت بنفسها ، عند هطول الامطار ، فسفرت عن وجهها . ولو تصدى لها المتحرون ، لرأوا هناك دقائن نفيسة لا تقدر بثمن .

- والافرنج يعرفون ذلك كله ، ولهذا يحاولون الدخول في تلك الارزاء ، لينالوا شيئاً فشيئاً الى داخل البلاد ، ويفوزوا بما منوا به أنفسهم ، أو يمنون بها أنفسهم . وهم واصلون الى هدفهم لا محالة ، لان الأمم العظيمة أخذت تجاور اليمن ، فان لم يفوزوا ببنيتهم اليوم ، فهم قاثرون بها غداً ، بما في أيديهم من وسائل القهر ، والعنف ، والمسف ، والتمدي ، وظلم الضعفاء ، وكلها ذرائع لا يمكن لأهالي تلك

الارضاء مقاومتها ، لان وسائل الحرب اليوم كلها وسائل جبهية . ومن يخاطر
بنفسه ليقاومها ، يمرضها للهلاك بدون جدوى .

كل هذا يعرفه الامام ، ويقاومه كل المقاومة بحكمته ، ودرايته ، ووقوفه
الثام على ما ينصبه له الفرييون من اضراب الحبال والشباك . ولهذا قال ، ويقول ،
وسوف يقول دائماً ، الى آخر نسمة من حياته : « أفضل أن أكل أنا وشعبي
القصب ، على ان أرى أجنياً واحداً في هذه البلاد » . فهذا كلام يدل على ما
بكنه صدره من الموامل ، والمواطف ، والاحساسات ؛ لكن الامارات الصغيرة ،
والسلطات المتمدة ، تجاور تلك الديار ، وقواها تشتت ، وسواعدها تستد ،
وغناها يضخم ، وجاهاها يفخم ، بمساعدة أو بحماية الدول الغربية التي تصانها ،
وتلمسها ، وتداهاها ، وقوة الامام هي هي على ما كانت في المصور الفائرة .
ولا يمكن ان تقف زماناً طويلاً بوجه أولئك الجيران ، الذين ينظرون اليها بعيون
طامعة طامحة . ولولا تنافس أولئك الدول ، لازددتها لقمة سائفة قبل نحو نصف
قرن . لكن هذه الحالة لا تدوم ، إلا اذا عرف الامام لقاء روح الشقاق والتفرق
بين تلك الممالك الفائرة اقواها لتبتلمها .

١٥ وأول فتح وقع في بُرد جزيرة العرب ، كان في جزيرة صغيرة اسمها ميون .
يد ان ذبالك الفتق كان في خارج اليمن لكن بجوارها . أما بعد ذلك فانتقل الفتق
الى (عدن) ، ثم الى (الشيخ سعيد) ، ثم الى بعض جزر أخرى ككرمان . ومن
مدة قرية امتد الفتق الى جزر مقابلة لساحل اليمن . ونحن نذكر كل ذلك ، والشئ
بعد الشئ كما سترى .

٢٠ كنا قد كتبنا مقالة على (ميون) في مجلة المجمع العلمي العربي ، التي تصدر
بدمشق (الشام) ، في سنتها الثانية ، أي سنة ١٩٢٢ ، في الصفحة ٨٤ الى ٨٧ ،
فنقلها يومئذ أغلب جرائد سورية ، ولبنان ، وترجت الى الانكليزية ، والفرنسية ،
والايطالية ، والالمانية ، في تلك السنة هيئها . وما نحن أولاء نعيد نشرها هنا ،
ليطالعها من لم يقف عليها في عام نشرها . فدونها :

جزيرة ميون^(١) (Périm) برسم

١ - توطئة

- مما منيت به العربية في العصر الماضي وفي هذا العصر ، ان العرب أخذوا
ويأخذون بمض اعلام رجالهم ومدنهم من الافرنج ، مع انها شرقية الاصل ، كالعبرية
مثلاً ، أو العربية ، أو الارمية . فأتخذ المبرين هذه الأعلام من أبناء الغرب
• بحرفة ، أو مصحفة ، لا يرضى به غيور على لفته أو قوميته . فانك ترى بعضهم
يقول : (ميخائيل) والصحيح (ميكائيل) . والكلمة مركبة من العبرية من
(مي ، أي : من) و (كئ ، مثل ك العربية ، بمعنى مثل) و (إيل أو إل أي
الله) ومفاد الكلمة : من مثل الله . فلا أعلم سبب قول بعضهم (ميخائيل) إلا
لأنهم نقلوا هذا الاسم الشرقي الأصل من اللغة اليونانية .

- ١٠ • ومما مسخوه أيضاً : (اليشباع) اسم والدة يوحنا المعمدان ، وامرأة زكريا
الكاهن الأكبر ، فأنهم يقولون فيه (اليعصابات) ، خلطوا لغة الغريين من العبرين .
ولا جرم ان الرجوع الى الأصل الشرقي هو مما يسلم به كل عاقل .
وأدعى من هذا : أنهم تلقوا من الافرنج بعض أسماء المدن أو المواضع العربية ،
وتركوا الأصل ؛ إما لجهلهم بإياه بتاتاً ، وإما تعصياً للشعوية . والالفاظ من هذا
١٥ • القبيل كثيرة ، وهنا لا أريد ان أتعرض إلا للفظ واحد هو (ميون) . فان المعاصرين
سموها ظلاً برسم ، جرياً على ما ينطق بها الافرنج . والعرب لا تعرف هذا الاسم .

٢ - موقع ميون واسمها عند الافرنج والأقدمين

ميون وزان قيوم ، جزيرة من جزر البحر الاحمر ، واقعة في مدخل مضيق

- ٢٠ • (١) ميون بفتح الميم وتشديد الياء المتناة النحبة المنصومة ، يليها واو ساكنة فتون .
والعامة تقول : ميوم بيم في الآخر في مسكان النون ، وآخرون يقولون مهوم بهاء بين الميم
والواو وبيم في الآخر .
أما الكلمة القصوى فهي اليون ، كما نبهت عليها جريدة (القبلة) الرسمية في عددها التاسع
والثمانين ، وكانت تصدر في مكة في أيام الملك حسين .

باب المندب وتشرف عليه ، وهي في الدرجة ٤١ والدقيقة ٣ من الطول شرقاً ، وفي الدرجة ١٢ والدقيقة ٤٠ ، من العرض شمالاً ، وعلى أربعة كيلومترات غرباً من ساحل جزيرة العرب .

وذكرها صاحب دائرة المعارف في مادة (بريم) ولم يشر الى اسمها عند العرب . وكان من المنتظر ان يرى الناطقون بالضاد اسماً بلادهم على ما يتلفظون بها ، لا على ما ينطق بها الأجانب . فسامحه الله على هذه المحفوة !

ويظن علماء الافرنج ان هذه الجزيرة هي التي كان يسميها الأقدمون « جزيرة ديودورس » *Insula Diodori* ، على ان الأمر مرتاب فيه . وأما قول صاحب دائرة المعارف : « وكانت بريم تدعى قديماً ديودوري » ففيه خطأ : الأول انه ذكر الأمر على وجه يُشَمُّ منه رائحة التأكيد ، والثاني انه قال ديودوري ، والصواب كما ذكرنا .

وأما دائرة معارف محمد فريد وجدي ، فلم ترد اللفظة إلا رسوخاً في الافكار ، فقد قال في مادة بريم : « جزيرة حربية محصنة في مضيق باب المندب ، آخر البحر الأحمر ، تابعة لانكلترا عند أهلها ١٤٩ نسمة » . اهـ ولم يذكر في ميون شينكا .

١٥ ٣ - شيء من تاريخها وحالتها

كانت ميون في بدء أمرها راجعة الى أمام صنعاء ، وصنعاء قاعده اليمن أو حاضرتها ؛ إلا ان الانكليز احتلوها عنوة ، في سنة ١٨٥٧ وهي تقسم المضيق قسمين غير متساويين .

والذي زاد شأنها فتح ترعة السويس ، فانها أصبحت تشرف على البحرين : البحر العربي أو بحر عمان ، والبحر الأحمر ، وغدت في أيدي البريطانيين مفتاحاً ذا باين جليان ، أو سيفاً ذا حدّين مُرَّهَقَيْن .

والذي يُعبر من معبري المضيق هو الأصغر المجاور لبلاد العرب وهو الوحيد الذي يختلف اليه أصحاب البواخر البحرية ، أما الثاني ، فانه - وان كان أوسع

وأعرض من الأول - صعب التجويل فيه لما هناك من الجزر الاطويصة الهند ،
وتعرف بالاخوان الثمانية ، وهي مبثوثة في انحاءه بث الجراد في الأرض .

وطولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي تسعة كيلومترات ، في عرض
خمس . وعلوها من البحر ٧٥ متراً في جزرها الأعلى . وقد بنى الانكليز على
هذه القمة مناراً . والجزيرة بيضية الشكل في جليتها ، ومغروطة مقطوعة في
قوامها . وكل ما يرى فيها يدفع ناظرها الى القول بأنها كانت في سابق العهد أكمة
(بركاناً) . ويتألف جرمها كله من صخرة مفضاة بقشرة رقيقة من الرمل ، تكاد
لا تكون قشرة . وليس في الجزيرة ماء عذب ولا حطب ، ولا خشب .

وجميع الظواهر تدل على ان ميون بقيت بدون سكان مدة ، الى ان حلت
دوامي سياسة الانكليز ، على اتخاذها معقلاً لهم ، ولتأفهم التجارية ، ولا سيما
للتأفهم الادارية .

ولم يتكلم الناس عليها إلا في أواخر القرن التاسع عشر . ولما خافت انكلترا ان
يفلت بونابرت من ديار مصر الى ديار الهند ، أو ان يفعل الاقاعيل في البحر
الاحمر ، بعثت من أبنائها من يحتلها . ولم يدم هذا الاحتلال سوى عامين ، وفي
أثنائها أسست فيها مبادئ قلاع ، وحصون ، وحفرت صهاريج لشرب الحامية ،
وما كاد الخطر يدبر حتى غادرها البريطانيون ، لما كانت تكلفهم من المبالغ
الطائلة .

وفي سنة ١٨٥٥ سبب مركب انجليزي في ساحل بررة ، ولم يستطع
البريطانيون أن يحصلوا من رؤساء القبائل على ما يرضيهم ، فاضطروا الى احتلال
ميون ثانية احتلالاً مع العزم على انهم يمدلون عنه . فركزت جيوش (شركة الهند
الشرقية) العلم البريطاني ، في ١٤ شباط من سنة ١٨٥٩ ، ومنذ ذاك الحين غيروا
تلك الصخرة وجعلوها قلعة هائلة ، تشرف على طريق الهند . ففيها حامية عدد
هسكرا الهندي ٢٠٠ . ومثل هذا القدر أيضاً عملة من العرب ، وهم لا ينقطعون
عن الدؤوب ليدفوا عنها كل وخامة ، ويتقدموا في هذه الارض من البحر .

وميناء ميون ينشأ من قرنين كأنهما قرنا هلال جبلي عند المدخل المقابل لجهة بلاد الحبش . الواحد اسمه الميون ، وبه عرفت الجزيرة ، والآخر اسمه النبال ، وزان منقاد ، وسمي كذلك لأن هذا الجانب من هذه الجزيرة لا يتأسك انسياراً ، بخلاف ميون ، فإنه أثبت صلابة . والرسي حسن لا تفعل فيه الرياح ، وإن اشتدت . ويمكنه ان يسع سفناً كباراً فتكون في حى حرير ، وتحميه مدافع الحصن الذي يشرف على الجزيرة كلها ، وعلى المجر الضيق .

وزيادة على ذلك : اذا كان المركب لا يدنو من الساحل دنواً يمكن المسافر من النزول الى البر ، فلا بد من التقرب من الارض تقريباً عظيماً بلا أدنى خطر ، وإن كانت السفن تغور في الماء غوراً بعيداً . والرسي حسن ، وهو عبارة عن بقعة عظيمة رملية ، وبازائه سوق واسعة ، فيها فرس مولودون في الهند ، وهنود ، وأرمن ، وهم يقدمون الفحم اللازم للمراكب أياً كان قدرها . وفي سائر الاسواق ترى جميع البضائع من أجنبية ووطنية ، مما يحتاج اليه الشرقيون ، والأفريقيون في السفر . وفي إحدى الاسواق خان حسن الادارة ، نظيف الحجر ، يذهب اليه بمض المسافرين اذا ما ساروا بالجزيرة ، وأرادوا الوقوف فيها للاستراحة . والقلمة التي بناها الانكليز ، واقعة على اليسار ، على ساحل البحر الاحمر ، وهي مهية المنظر . وقد اقيم هناك منسبات ، وعمير ، وطرق ، منها مطوقة لها ، ومنها شاققة لها ، من أعلى الى أسفل ، وهناك منار بُني في سنة ١٨٦٠ م .

ويعوز هذه الجزيرة جميع المرافق اللازمة ، لتقوم بما ينتدب اليه ، كل موقع تجاري ، إذ ليس لها - على ما أشرنا اليه فويق هذا - ماء عذب ، ولا زرع ، ولا ضرع ، ولقد اصبحت مكروهة ، لأنها تطلب حاجياتها وطعامها من (عدن) ، والماء من (تجورة) ؛ مع ان هناك آلة مقطرة ، وقد اقيمت في محل النزول الى الجزيرة ، اي عند اسفل القلمة ، إلا ان لها حسنة تنسي جميع ما فيها من السوء ، وهي : انها قائمة على طريق الهند ، وقد اصبحت غصّة في حلق البحر . وقد مررت بها مراراً عديدة وآخر مرة كانت في ٢٩ تشرين الثاني من

السنة الماضية (١٩٢١) فلما وصلنا إليها ، ذكر لي أحد ضباط المركب هذه الحكاية ، وأنا أترك المهدة عليه ، قال :

في سنة ١٧٩٩ ، واجه أحد ربابنة البحر من الانكليز ، رباباً فرنسياً في عدن ، ولم تكن هذه يومئذٍ للانكليز . فقال البريطاني للفرنسي :

٩ - الى أين المسير ، أيها المستر ، الصديق الحميم ، والزميل الفاضل ؟

- الى جزيرة صغيرة قريبة من باب النذب ، وهي شجراً في حلق البحر الأحمر ، وقد بُلّغت ان احتلها باسم حكومتى .

- حسناً تعمل ! وهل انت متأكد انها خالية من كل أنس ؟

- نعم ، ليس فيها أحد .

١٠ - لملك وامم ، فما عسى أن يكون اسمها ؟

- برسم .

- فاذا كنت متحققاً امرك ، فما عليّ إلا ان اشجرك في سبيك الشكور .

ثم عاد كل واحد الى مركبه ، وكان قد علم الرباب الانكليزي ساعة إقلاع المركب الفرنسي من (عدن آين) ، فسبقه البريطاني الى الجزيرة لمدة ساعت . فلما وصل الرباب الفرنسي الى ميون ، رأى في أعلاها العلم البريطاني يخفق ، فسقط في يده ولات ساعة مندم !

(منقولة عن : مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق (٢) [١٩٢٢] ص ٨٤ - ٨٧)

تصرف قليل) . فهذا الخريص اذن هو أول محتلات الاوربيين في انحاء اليمن .

٢ - عدن

٢٠ في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٨ ذي الحجة ١٣٥٧) ،

احتفل في عدن بذكرى مائة سنة على احتلال الانكليز لها . فاقامت أفراح عسكرية ، وبحرية ، وجوية ، في الشوارع ، والمرفأ ، والجو ، اشترك فيها المجندون العرب

أنفسهم . وكان بين الزوار لهذه المناسبة ، اللورد لامنتن ، نائبا عن المستعمرات .

وتلا الحاكم العام ، السير برنارد ريلي ، بريقة تمنيات حسنة ، من الملك جورج السادس لأهل عدن . وقد أشار جلالة الى اخلاصهم للعرش البريطاني ، والى ان هذا الثغر أصبح منذ أعوام ، واسطة العقد في المواصلات البحرية للامبراطورية ، والى أمله ان تبقى في المستقبل على تقاليدھا الماضية ، وان يزايد عمراتها ، وازدهارها ، شيئا فشيئا في ظل الحكم البريطاني .

وتخليداً لهذه الذكرى ، نشرت (التيمس) رسالة مذيبة بعدة توابع ، بينها توقيع اللورد لامنتن ، واللورد هارليك ، والسير ستيورت سايمز ، يعلنون فيها موافقة المستر مكدونالد الودية على تأليفهم لجنة في لندن ، برئاسة اللورد لامنتن ، لجمع نقود في نية إنشاء عبادة في عدن ، كاملة المدة للتوليد والعناية بالأطفال .

وقد نشر حاكم عدن في هذه السبيل نداء ، وضمن فيه الاكتاب بما يبلغ أربعة آلاف الى خمسة آلاف دينار ؛ أما المجموع المطلوب فلا يقل عن سبعة آلاف . ويقول أصحاب الرسالة : ان فائدة هذه المشروعات الحميدة لا تنحصر بأهالي عدن وحدها ، بل تتناول جميع البلدان التابعة لحكمها ، حتى أهالي اليمن نفسها .

أما كيف أخذت عدن ، فان التاريخ ينشأ ان الانكليز كانوا يبحثون عن مستودع للفحم ، يكون على نصف الطريق الى الهند ، ويكون في البحر الأحمر ، لتزود منه بواخر (الشركة الهندية الشرقية) ما تحتاج اليه من الوقود . فرأى رجال الشركة ان أحسن ثغر لهذه الغاية هو (عدن) ، فسقوا نحواً من عشرين عاماً ، يحومون عليها عكفاً ، يحومان الطير الجارح على فريسته . فسهوا لهذا الغرض بالماهدات . ومن بعد لأي ، منح السلطان عبد المجيد الفرمان الذي كانوا يتشوفون اليه .

ولكن (شركة الهند الشرقية) تعلم العلم اليقين ، ان السيادة الحقيقية في عدن ليست للعثمانيين ، بل للعرب . وان الفرمان وحده لا يفيد قتيلاً . فبحثوا عن سبب يتوصلون به بلوغاً لهذه الأمنية ، فوَقعت اليهم حادثة برت عملهم ، وهي :

كانت البواخر الانكليزية يومئذ تمر بمدن للتجارة ، فحدث ذات يوم ان سفينة شرعية غرقت في جوار الثغر ، فسطا عليها العرب ونهبوها ، فبعت ادارة الشركة الرِّبَّان (هنس) على مركب حربي ، وعليه ٣٠٠ جندي طالبة التمويض ، فنزل في عدن ، وقاوض سلطان (الحج) ، وكان يومئذ فيها ، فأبى ، لان المصوص يكونون في جميع بلاد الله من غير أن يكون الحاكم مسؤولاً عما يفعلون . فاحتج الانكليز بالفرمان ، فاستشاط غضباً سلطان لحج ، وقال : « ومن هو سلطان العثمانيين ، وهل يهب بلاداً ليست له ؟ » .

فلما خذل الربان في مسماء ، أرسل على عدن شواظاً من نار ، وكان ذلك في ١٩ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٣٩ للميلاد . فأمر صاحب لحج الحامية بالدفاع ، فتقاتل الفريقان ، ثم كتب النصر للانكليز ، فسلم العرب لهم ؛ ولكن ازدراء سلطان لحج للخط الهايوني ، ومقاومة الفاتحين لأهل البلاد ، بلغا الى عقد معاهدة بين الطرفين ، وحفظ بعض الحقوق لصاحب لحج . فساهده الانكليز ان يدفعوا اليه تمويضاً عن الاحتلال ستة آلاف ريال مساهمة ، فكانت بداية تلك الشاهرات التي تبلغ اليوم نحو مائة الف رُمية (على حساب الليرة الانكليزية ١٢ رُمية ونصف) .

١٥

فاحتل الانكليز قسماً من عدن ، يسمى (التواهي) ، باسم (شركة الهند الشرقية) ، ولم يكن فيها يومئذ سوى أكواخ للعرك ، (لصيادي السمك) ، لا يتجاوز نفوس أهلها ستمائة . ولم يظل السلطان فيها مدة إلا قصيرة ، اذ لا تحتمل السلطة الانكليزية أن يكون بجانبها سلطة أخرى ، وطنية أم أجنبية .

فترأخت العلاقات بين السلطان ووكيل بريطانية ، كما هو المنتظر ، ووقع قتال ثانٍ ، رغب فيه الانكليز كل الرغبة ، إذ هي مقاومة ضعيف لجبار عنيد . فكتب لهم الظفر ثمانية ، فأخرجوا السلطان من (التواهي) ، واستولوا على (عدن) استيلاء مطلقاً . ولم يأذنوا لأولئك السلاطين أن يكون لهم بيت فيها ، وان صغيراً ، ثم حددت المعاهدة على الشروط الآتية :

- ١ - ان يمتد سلطان بسيادة الانكليز ، ويرضى بحمايتهم لسلطنته .
- ٢ - ان تكون البلاد مستقلة في داخلها استقلالاً تاماً .
- ٣ - ان تكون المقابلات بين العرب والسلطان رأساً دون تدخل الانكليز
- ٤ - ان يكون للسلطان حق بأن يصدر ما شاء من القوانين في بلاده .
- ٥ - ان لا يعقد معاهدات مع الأجانب . (وأمرء العرب لا يمدون من الأجانب) .
- ٦ - ان يكون له راية خاصة بسلطنته ، وجند ، وحق بمنح الألقاب والرتب .
- ٧ - ان يكون باب عدن الحدود بين المتعاهدين ، وان يكون ما دونها ، بما فيه بلدة (الشيخ عثمان) من أملاك سلطنة الحج .
- ٨ - ان لا يجوز لأجنبي التملك في الحج ، أو دخولها بدون إذن من السلطان تعطيه الحكومة البريطانية .
- ٩ - فهذه هي أول نفرة نفرها الأفرنج في جزيرة العرب نفسها ، وكانت الى ذلك الحين قد امتنعت على كل فاتح . لكن عصر البخار قلب الأمور ظهراً لبطن ، وتمكن الغربيون من التبسط في بلاد الله بهذه الوسيلة ، وليس هناك من يمنع الفاتحين منها .
- ١٠ - فعدن ، ثغر بديع يشرف على الخليج المسمى باسمه . وقد حصنه الانكليز تحصيناً لا يمكن ان يؤخذ من أيديهم إلا بقوى خارقة العادة . ولا سيما ان موقعه بين جبال وآكام آخذة بعضها برقاب بعض من جميع جهاتها ، اللهم إلا من جهة البحر ؛ لكن بوارجهم ، ومدرعائهم ، ومدافعهم الضخمة ، تجعل الامر مستحيلاً .
- ٢٠ - لأنها لا تعرف الرحمة ولا الشفقة . ولهذا لا يمكن أن تؤخذ من تلك الفجوة .
- وأما من جهة البر ، فليس اليه طريق إلا من جهتين : الأولى جهة النفق ، وهو سرب يمر بجبل بضع دقائق ، وفيه مصاييح متقدمة ليل نهار ، وعلى مدخله من العارفين جندي واقف لمرقبة المجالات التي تجرّها الخيل ، أو لمرور الجمال

ونحوها . وكلها تمر شيئاً بعد شيء بنظام محكم لا عيب فيه . وقد وضع تحت يدي هذا الجندي ، جرس بقرعه تنبيهاً لصاحبه الجندي الآخر ، الواقف في الطرف الثاني من هذا النفق ، حتى يقف التفصالات ، الى أن تمر السجلات التي تتجه في الوجهة التي نغضي فيها ، حتى لا تصدم ، ويقع الضرر بين الذاهب منها والقادم . وهكذا دواليك .

والجهة الثانية هي طريق الملا^(١) . وتأتي من (التواهي) بطريق البحر . والبحر ، كما أسلفنا القول ، منيع الجانب ، لا هناك من البوارج والمدرعات الهائلة ، في قذفها مواد جهنم .

- وعند أسفل الجبال ، مصانع لجميع ماء المطر والاحتفاظ به ، وهي كالصهاريج محفورة في الحجر ، ومحكمة الصنع . ويزعم أهل البلاد : أن أول من اختفروها سليمان الحكيم . ثم لما جاء الانكليز ، وسماوا تلك المصانع ، وزادوا في عددها . وهم ينظفونها في كل سنة بناية لا توصف . وقد شاهدناها في سنة ١٨٩٤ ، ثم عدنا قشاهدناها في سنة ١٩٢١ فإذا هي من أحسن ما صنع مثلها في الأرض كلها . والانكليز يسمونها Tanks ، حتى أن الأهالي صاروا يسمونها بهذا الاسم نفسه ، وإذا سميتها باسم آخر عربي فصيح ، فانهم لا يفهمونك . وليست هذه الكلمة الوحيدة التي دخلت في لسانهم ، بل هناك كلم كثيرة ، وقد تصرفوا في لفظها تصرفاً مضحكاً .

- ومما تطيب اليه النفس ، مشاهدة البواخر ، والسفن ، والزوارق ، وهي رائحة جاثية ، تبخر في تلك المياه ، صباح مساء ، وكلها تقوم بما عليها من الفرائض من محافظة ، وخفارة ، وبحث ، ولخص ، وتأمين ، وتجسس ، الى نحو هذه الأمور .
- وقد حاول اليمانون مراراً لا نحصى استرجاع المدينة ، لكنهم باؤوا خافقين ،

(١) هكذا أهل البلاد يكتبون هذا الاسم ، والصواب (الملى) بالماء المهملة . وتلك الكتابة جائزة عند بعض النحاة ، إذا كان أصل الفعل واوياً . وهو هنا من علا يملو .

لأن البريطانيين حصنوها تحصيناً منيعاً ، لا تقوى عليها مرده الحس ، فكيف
سبحرة الآتش ؟ ولا سيما بعد الحرب الكبرى ، قاتل الطيارات التي أتوا بها إليها
جلبت هذا الثغر الحصين ، من أعظم البليات على العرب في تلك الأرجاء ، ويستحيل
عليهم استرجاعه بأي وسيلة كانت . والانكار يعلمون ان هذا الثغر هو حياتهم ،
أي حياة تجارتهم ، وحياة الاحتفاظ بالهند ، بل أصبحت اليوم (عدن) ، مرة عالم
التجارة ، وواسطة القلادة التي تجمع الغرب الى الشرق ، فإذا خسر البريطانيون
هذا الثغر ، عرضوا للفناء ممتلكاتهم في الشرق الأقصى ، وبارت تجارتهم التي هي
حياة بلادهم ، وحياة أهلها أنفسهم .

و يبلغ ما يدخلها اليوم من الواردات ، يتمدى ثمانية آلاف ألف دينار ، (أي
ثمانية ملايين جنيه) ، وتمد اليوم من أعظم مراسي اليمن ، بل أعظم مراسي ديار
العرب كلها جماء . وليس فيها زرع ، ولا ضرع .

وأما تجارتها فهي نافذة أكثر مما كانت في سابق العهد . و يبلغ عدد سكانها
زهاء ١٠٠٠٠٠ وم من أمم مختلفة وهنصر شق ، إذ ترى فيها العربي ، والهندي ،
والفارسي ، والحبشي ، والصومالي ، والسوداني ، ومنهم من تلك الأرجاء . أما
الأوروبي فقليل ، لأن حرها في الصيف لا يطاق ، إذ هي مشهورة بالجبال الجرد ،
وتكاد حرارتها تشوي البشر ، وتكوي الحيوانات التي فيها .

وتجد فيها من أرباب الديانات المختلفة ، ففيها المسلم ، والنصراني ، واليهودي ،
والوثني ، والبناني ، والاماعي (ويقال له البهرة ^(١)) ، والملاح ، والمجوسي .
وأغلب التجارة الرائجة الرابعة ، هي بيد المجوس الذين يسمون پارسي ^(٢) .
وتضاف (عدن) الى (أبين) ، فيقال : عدن أبين ^(٣) . « قيل : ان عدن ،

(١) البهرة ، بالضم كغرفة ، يقال للواحد والجمع .

(٢) أو فارسي ويلفظون « پارسي » بياء مثثة تحية فالف مضمة ، إليها راء ساكنة ،
فهي معدة .

(٣) أبين وزان أكبر .

- الذي تعرف به مدينة عدن ، وكذلك أبين ، هما ابنا لعدنان . يعني ابن أد .
ثقة السهلي في شرح السيرة عن الطبري . وذكره في أوائل الكتاب عند الكلام
على أولاد عدنان . وذكر في قصة إسحق وسطيح من ابن ما كولا : أن ابن
هو أين بن زهير بن أيمن بن الحميس ، من خير ، أو ابن خير . سميت به
البلد . قال : وتقدم قول الطبري : أن أين وعدنان أيضا عدنان . سميت بها
البلدان . قال السهلي أيضا : وذكر - يعني ابن هشام في صفة الخوارج - كما
بين صنعاء وأيلة . وقد جاء فيه أيضا في الصحيح : كما بين جرباء وأذرح ،
وبينها مسافة بعيدة . وفي الصحيح أيضا في صفته : كما بين عدن أين إلى
عمان^(١) . وقد تقدم أين ، وأنه ابن زهير بن أيمن بن حمير ، وأن عدن سميت
برجل عدن بها أي اقام . وتقدم أيضا ما قاله الطبري : أن عدن وأين ابنا
عدنان اخو اعمد^(٢) . اهـ .

- واليوم يسمى هذا الثغر (عدن) فقط بدون إضافة . وأما (أين) فيراد بها
اليوم إمارة من [النواحي التسع المهمة] ولهذا وجب التنبيه منها للوم والخلط .
ومما يجب الانتباه إليه أيضا أن عدن أصبحت اليوم زاوية من زوايا جهنم ، لأن
البريطانيين لا يزالون في تحصينها يوما بعد يوم ، ويودعونها كل أنواع الآلات
النارية ، وقذائف الاهلاك والافناء ، والبوارج الحربية التي ترسو فيها ، تنقل إليها
على مدار السنة ، جميع ما يحتاج إليه من الاعتدة ، والأدوات التي تورد العدو حياض
الموت . وإذا قدم بعضها ، أبدلتها بعد سنة بأخر ، واليوم أصبحت (عدن)
أقوى موطن على الأرض بعد (جبل طارق) . وإذا قيل لك أن (عدن) وحدها
تستطيع أن تغني جزيرة العرب كلها بأيام قلائل ، فلا تستغرب الأمر .
والحكومة البريطانية تهتم هناك بأدنى حادث يجري فيها ، ولو بمدد النير
تافها . ودونك شاهداً :

(١) عمان هنا كشداد .

(٢) هذا النص مأخوذ من (كتاب تاريخ ثغر عدن) لأبي محمد عبد الله الطيب بن عبد
الله بن أحمد أبي غرمة ص ٤ .

ففي سنة ١٩٣٣ ، نقلت الباخرة الحربية في عدن ، ستة من العرب ، ولم يعرف السبب عامة الناس ، لان القبض عليهم كان فجائياً ، ونفوا الى سيشل . وفي ٨ مارس (آذار) ، سئل في مجلس النواب البريطاني عن أمرهم فكان الجواب ان أربعة منهم من أسرة بني احمد ، واثنين من أسرة عبد المجيد ، وحوكوا في احدى المحاكم ، فصدر عليهم الحكم بهذه العقوبة ، لانهم وجدوا بعد التحقيق الدقيق ، انهم كانوا في لحج سنة ١٩٣٣ ، ووجدوا مذنبين بالتآمر على سلطانها ، محاولين اغتيال صاحب السمو ، ولده ، وولي عهده .

لكن يظهر من الساعي التي بُذلت لدى السلطان عبد الكريم آل فضل ، أمير (لحج) ، بشأن العفو عن امراء (لحج) الذين اعتقلوا وأبعدوا إلى جزيرة (سيشل) ، بتهمة التآمر على بيت الامارة في (لحج) قد اسفرت في ١٦ ابريل (نيسان) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٧ صفر من سنة ١٣٥٨) عن قبول السلطان بالافراج عنهم ، بشرط ان يوقع هؤلاء المبعدون ، مذكرة يعترفون فيها بحق سموه وآل ينتهز بامارة (لحج) .

وفي ١٩ محرم ١٣٥٨ (١١ مارس ١٩٣٩) قرر حاكم منطقة عدن ، متفقاً مع الامام يحيى ، وطبقاً لنصوص (اتفاقية صنعاء) ، المقودة بين الانكليز والدولة اليمانية في سنة ١٩٣٤ ، اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة ، على أثر نشاط بعض القبائل على حدود اليمن الشمالية الغربية ، وقد أثار ذلك النشاط في صدور تلك القبائل السكنية ، بعض الدول الأجنبية ، طمعا في الحصول على بعض الثغور ، او الجزر ، على ان في تلك الاتفاقية مادة تنص على ان تخطيط الحدود ، أرجىء الى مفاوضات مقبلة . وقد وضعت الحكومة البريطانية هذه المادة ، بهذه الصورة المهمة لتكون يدها آلة مطاطة ، تتصرف فيها كما تشاء حسب ظروف الزمان والمكان .

وقد احتلت القوات اليمانية (شهاب) في خريف سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧) وظلت الاحتجاجات البريطانية بلا ردة ، وكانت حكومة انكلترا تمهدت لاطيالية بان لا تقوم بأي عمل في اليمن ، من شأنه ان يعود بالضرر على استقلال تلك الديار ،

- وسلامة أراضيها ، وذلك باتفاق دون في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، لكن اليوم أصبحت تلك التعهدات ، والوثائق ، والتأكدات ، قصاصات أوراق لا قيمة لها ؛ إنما القيمة تكون للمدافع المهدمة ، والطائرات المهلكة . فأحسن طريقة للديار الجمانية ان يكون صاحبها ذا دهاء عظيم ، وسياسة يقظة ، ليحصل المنافسة بين الدول الكبرى قائمة على ساقٍ وقدم ، لتتطاحن في ما بينها ، فيبقى مالكيها آمنًا على نفسه وببلاده . وإلا فإن بريطانيا المظلمة ، قد تمكنت من تلك الربوع ، ويصعب على دولة عزلاء ، ان تقاومها ، أو تحاول ان تنازعها ما يدها من حصص الأسد الضرعلم .

سياسة الغربيين في بلاد الشرق

ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد العرب

- ١٠ قال الواسمي بعنوان سياسة الانكليز : « أولاً معاهدة ولاء ، ثم عطاء ، ثم ستيلاء . ومن سياسة الانكليز منح مشايخ هذه الجهات ألقاب (سلاطين) ، ومرتبات ، ونياشين ، ومدافع تضرب لهم لدخولهم عدن للترحيب والتوديع . - كان بعض مشايخ هذه الجهات لا يجد غير فوطة يستر بها عورته ، فأعطاه الانجليز اسم (سلطان) ، وأعطاه استقلالاً . وأبى الاستقلال مع تكتيفه ، إذ لا يحق له ان يتعاهد (هو) ، أو أحد من قبيلته ، إلى أحد من أمراء العرب ، أو الاجانب ، أو يمنح امتيازاً لأحد ، أو يهب ، أو يؤجر ، إلا بأذن من حاكم عدن » . انتهى .

- وسياسة التلاعب بالذهب ليست دون السياسة الدولية قدرة ومكنة . فان الدولة البريطانية كثيراً ما سعت إلى أفقار أهالي تلك الارحاء ، متخذة الاسفر الرنان ، والايض الفتان ، ذريعة لبلوغها إلى أمانها ، فانها إلى الآن لم تجز لدولة من الدول ، أو لشركة من الشركات أن تنشئ في عدن مصرفاً (بنكاً) ، فليس فيها الى الآن إلا مصرف واحد هو بيد الدولة ، أو يبراتها . فأصحابه يستبدون بأمور التجار وأموالهم ، ويمرقلون البيع والشراء ، متى أرادوا ، وحسبوا يشاؤون ، فهم يرفعون الاثمان ويخفضونها ، إذا رأوا الفائدة في احد هذين الامرين . وقد التجأ

الاهالي مراراً لا نحصى إلى قناصل سائر الدول ، طلباً بإنشاء بنك غير البنك الإنكليزي ، فكأنهم يقبضون على الريح ، أو يضربون في حديد بارد . ولهذا كانت سلطة الذهب من أعظم الوسائل ، لجذب شيوخ العرب وسلاطينهم ، إلى دولة البيون أي الدولة البريطانية ، (كما كان الرومان يسمونها في قديم الزمان) .

• روى نزيه بك مؤيد المظلم في مكتب (رحلة في بلاد المريية السعيدة ٣٠٥ : ١) حديثاً طويلاً مع السلطان محسن بن علي ، سلطان مسيمير ، (وهو شاب لم يتجاوز عمره السابعة عشرة) ، عاري الجسد ، ما خلا مثراً يستر به عورته ، وعمامة ملونة على رأسه ، وهذا بعض ما دار بينهما من الحديث :

كيف أنتم والانكليز ؟

١٠ الانكليز أصحاب أيننا من قبلنا . ونحن وإياهم أصحاب . وهم يدفعون لنا معاشاً لكل شهر . وإذا ذهبنا إلى (عدن) يطلقون المدافع حين وصولنا ، وذلك للترحيب بنا ! .

كيف حالكم مع الإمام الخميني

١٥ - حالنا حسنة ، لا أخذ ولا عطاء . نحن في أرضنا ، وعمال الإمام في أرضه . فإذا تجاوزوا على حدودنا نحاربهم . والله ، نحاربهم حتى نفنى جميعنا ،

- هل يجوز لكم ، وأنتم مسلمون - ان تحاربوا اخوانكم المسلمين ؟ ألا تخافون الله . ومن يوم الله ؟ .

- والله ، نخاف من الله ، ومن يومه ، ولكن عمال الامام قوم ظلام ، لا يخافون الله ، ونحن لا نريد ان نعاملهم بشيء .

٢٠ - هل تعرفون الامام ، وهل زرتهم صنعاء ؟ .

- كلا ، لا تعرف صنعاء ، ولا زرتنا الامام ، ولكننا سمعنا الشيء الكثير من أصدقاء الامام ، ومن أعدائه . والكلام نجمة على انه رجل متدين ، وطيب

القلب ، وبحسب الرعية ؛ ولكن عماله ليسوا مثله ، فلو كان عماله مثله ، لسكنا
تفاهنا نحن وإياهم .

٢ - ألا تفضلون عمال العرب المسلمين على الأجانب الإنكليز ؟ .

٣ - نحن لا نفضل واحداً على واحد ، وقد عقد آباؤنا مع الإنكليز اتفاقات .

٤ - وما دام الإنكليز محافظين على هذه الاتفاقات ، فنحن معهم .

٥ - وإذا اتفق الإمام معكم ، ألا ترغبون أن تتفقوا معه ، وهو أفضل من

الإنكليز ؟ .

٦ - والله ، تتفق معه ، ونحارب الإنكليز أيضاً ، لانتا لسنا قبيلة أحد ، وليس

علينا سلطان :

٧ « فمن يحمي قروشا ، فهو سلطاننا الحقيقي »

٨ إذا دفع لكم الإمام قروشا ، فهل تخضعون له ؟ .

٩ - نعم ، نخضع له ، ولكن بشرطين : أولاً أن لا يطلب منا رهينة (١) -

وثانياً : إذا أتينا صغاء ، يجب أن يطلقوا حين وصولنا مدافع ... » .

١٠ فهذا كلام واضح جلي على أن أغلب أولئك « السلاطين » - أو أن شئت أن

تسميهم باسمهم الحقيقي « الشيوخ » - يحبون الجاه والدينار ، وليس ثم أمر آخر ،

لا الدين ولا المنصر . وهذا هو الحق الصراح الذي لا يشوبه ريب ولا بخامره شك .

١١ كَرَّ النواحي التسع أو المحميات التسع كَرَّ

وهي الامارات أو الشيخات التسع المحمية (٢)

الإنكليز يحاولون أن يجعلوا تحت سيطرتهم ديار العرب كلها من الكويت

١٢ (١) المراد بالرهينة هنا أن يودع الشيخ - الذي يرتاب في إخلاصه - ولده للإمام أو أعز

شخص لديه ليحتفظ به ، حتى إذا خان هذا الشيخ سيده نصرف الملك الإمام في ذلك الشخص كما يشاء . ولهذا يصعب على الشيخ أن يهجم على الإمام أو يغتوه ، لعله أن هناك خطراً على وديته .

(٢) تلخص هذا الفصل عن الواسعي وهو من أهل البلاد . وألف تزيه مؤيد المظم

كتابه بعد ذلك فلم يتقن روايته كما اتقنها الواسعي .

الى حضرموت ، الى اليمن ، الى الحجاز ، الى العقبة ، الى شرقي الاردن . لكن اتبه اليوم النافلون ، واتبه أيضاً سائر عظام الدول الأوربية ، ورأوا ان في هذه الأمور تقييد تلك الارحاء بقيود دونها قيود الحديد ، لانها جميعها قيود من نار . ومبدأها ان تفدق الهدايا والألقاب على بعض شيوخ الصغار ، وترفعهم الى مناط الميوق بلوغاً الى غايتها .

ففي أسفل اليمن تسع مشيخات ، أو تسع امارات ضئيلة ، ادخلتها الدولة البريطانية تحت حمايتها ، على يد حاكم (عدن) أو عاملها . وسمتها (النواحي التسع المحمية) ويختلف بعضها عن بعض من حيث تقل تلك الحماية، ونفوذ الحكومة فيها وسيطرتها عليها . فهي تجري الرواتب أو تدربها عليهم مشاهرة ، فيتلقونها من خزنة عدن . وهذه الشاهرات في حد ذاتها ، ليست ذات بال ، إلا انها في نظر أولئك الشيوخ شرف لهم ، وهي للانكليز أبلغ وسيلة لوضع يدهم على تلك الربوع وأربابها ، من باب الحماية والذب عنهم ، وهم مع ذلك لم يتخذوا فيها وسائل دفاع ، أو سيطرة عسكرية ، الى هذا الحين الذي نحن فيه . إلا انهم ينظرون الى أبعد من هذا ، الى المستقبل الآتي كميترولوجي

١٥ وقد احتل الآن من هذه الامارات الامام يحيى ، إمارة واحدة ، هي (الضالع) فأصبح هو المسيطر عليها . والبقية منها ، ظلت محمية بالدولة البريطانية ، كما كانت ، منذ ان رضي شيوخها بهذا القيد الاجنبي . وهذه الامارات صادقة في حبها لانكلترا ، ومغلفة لحكومة (عدن) وهي هذه :

١ - الحنج - ٢ - أبين - ٣ - الحواشب - ٤ - الصبيحة - ٥ - القطيب - ٦ - (الضالع) - ٧ - يافع العليا والسفلى - ٨ - المواليق - ٩ - حضرموت^(١) .

فلحنج ، وأبين ، والحواشب ، والضالع و [الكلا] معدودات من الامارات . ويخاطب رؤساؤها بهذا الجلاء^(٢) : « نجر الأمراء » ، ويلقب بعض

(١) وذكر تزيه العظم هذه المحميات التسع هكذا : حنج ، والصبيحة ، والمواليق .

(٢) يقال : « ما جلاؤه ؟ » بالكسر ، أي بماذا يخاطب من الألقاب الحسنة (القاموس)

الرؤساء بلقب (السلطان) ، والبعض الآخر من الامارات رؤساؤهم مشايخ ، ولهم احترام خاص من قبل حكومة (عدن) .

وهذه الامارات التسع كانت سابقا بيد الدولة العثمانية ، وأتمة اليمن اعتبرتها ، ولا تزال تعتبرها (نواحي) ، من حيث تقسيماتها الادارية .

- وقد اشترط في المعاهدة التي عقدت بين بعض النواحي وبين الانكليز .
شرطان مشهوران وهما :

الأول : ان يُقيّد رئيس تلك الناحية بالانكليز ، دون سواهم من الدول ، ولا يحق له ان يفاوض دولة ، أو يرسلها ، أو يماهداها ، أو يقبل مساعدات مالية منها ، بدون اطلاق الدولة البريطانية المعظمى عليها ، أو اجازتها .

- الثاني : لا يحق لذلك الرئيس ان يبيع ، أو يؤجر ، أو يهب ، أو يرهن شيئا من أرضه ، أو ماله ، لغير الحكومة البريطانية ، واذا أخل الماهد بأحد هذين الشرطين ، فإن الراتب يقطع عنه ، ذلك الراتب الذي شرع يدفعه منذ ذلك الحين . وفي بعض تلك الماهدات لبعض النواحي ، زيادة عن هذين الشرطين ، وان يذعن لما توجيهه السياسة الانكليزية .

- ١٥ الشاهرات وجيوش النواحي التي يستطاع تجنيدها :

راتب شهري جنبه

٣٢٨٠ - ٢٠٠٠ ر. سلطان الحج .

٣٦٠ - ١٠٠٠ ر. سلطان شقرة .

٢٥٠ - ٠٠٠ ر. سلطان الموالي العليا .

- ٢٠ ٣٥٠ - ٣٠٠٠ ر. لشيخ الموالي العليا .

١٥٠ - ٠٠٠ ر. للشيخ الثاني للموالي العليا .

١٦٠ - ١٠٠٠ ر. لسلطان الموالي السفلى .

٢٠٠ - ٠٠٠ ر. لسلطان بني قاسد .

لسلطان بيضي	٨٠٠	+	٥٠٠	١٣٠٠
لشيخ ضبي الثاني	٨٠	-	٥٠٠	٤٢٠
لشيخ الوسطة	١٠٠	-	٣٠٠	٢٠٠
لمحمد علي محسن	٥٠	-	٥٠٠	٤٥٠
لشيخ الفلحي	٨٠	-	٥٠٠	٥٨٠
لسلطان الحواشب	٤٠٠	-	١٠٠٠	١٤٠٠
لأمير الضالع	٣٠٠	-	١٠٠٠	١٣٠٠
لشيخ قبيلة القطيب	١٠٠	-	٥٠٠	٦٠٠
لشيخ قبيلة صهيب	١٠٠	-	٥٠٠	٦٠٠
المجموع	٦٠٤٠		١٣٠٠٠	١٩٠٤٠

أما (الضالع) و(الشعيب) و(القطيب) و(الاجمود)، فقد استولى عليها الامام يحيى، وأصبح، كل واحد من شيوخها عاملاً على بلاده، في ظل طاعة الامام، وزاد الامام راتبهم الشهري على ما كانوا يتقاضونه من الانكليز، وخصهم أيضاً بربع المشر من زكاة تلك المقاطعات، وبالف قدح من الطعام، أي بنحو من خمسمائة إردب. وبمث جيشاً من صنعا في تلك الجهات للمحافظة عليها. وبهذه السياسة، سياسة الجود، والكرم، وشهامة النفس، فاز الامام بما يحق له، والقلوب مجمعة على حبه لمدله وتدينه الصانق، لكن اسم النواحي التسع باق كما كان.

٣ - محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن

باحتلال ما حوالها من المدن

بعد أن مضى نحو ثمانين عاماً على احتلال الانكليز نجر (عدن)، رأوا أنه ضاق عليهم، فتفاوضوا مع الامام يحيى في ان يأذن لهم احتلال بعض المدن الصغيرة، والقرى المجاورة للشهر المذكور. فانكر عليهم الامام هذا الطمع، وصرح لهم أن

بمنموا بما عندهم ، ولا سيما انه ينص النظر على ما احتلوه قبل ان يكون في هذه الدنيا . فصرحوا له انه لا بد لهم من (الصالح) و (جليّة) و (قطبة) ، فكان آخر جواب الملك الامام انه باب اعطاءهم خبراً من أرضه وهو حي . اللهم إلا ان يكون ذلك بالقوة والمنف ، لا بالحق والعدل .

فأعظمهم هذا الجواب ، وعلموا كيف تؤكل الكتف . ولم يعض على كلمة الامام مدة طويلة ، إلا حامت الطيارات فوق (تميز) و (ذمار) و (ماوية) و (إب) ، والقوا منها مناشير يقولون فيها ما معناه : انهم يلقون قنابرهم على هذه البلاد ، ألم تحل جنود الامام (الصالح) و (جليّة) و (قطبة) . وعينوا السابع من شهر رجب سنة ١٣٣٦ موعداً للضرب .

ولا حاجة لنا الى القول ، ان الامام لم يمر اذناً صاغية لهذا الطلب الغريب ، إذ لم يتصور ان مثل هؤلاء القوم يتآمرون في بلاد ليست لهم ، هذا التأمر الذي لا معنى له . ولما كان اليوم الموعود اذا بأمراب من الطيارات تحلق في الجو ، ولم تكتف بأن اقت التفتجرات الجهنمية على المواطن التي ذكرتها ، بل ضربت قرى أخرى مجاورة للقرى الاولى

فألقت على (شهاب) الواقعة قريباً من ماوية وقتلت ولدين . وعلى قرية (عمر الصمدية) ، فجرحت أربعة من الجنود . وأما في (تمر) وهي مدينة كبيرة ، فكانت الخسائر أعظم ، إذ بلغت زهاء ٣٠٠ شخص بين قتيل وجريح ، ومعظمهم أطفال ونساء .

وفي (بریم) مات رجلان وامرأتان .

وفي قرية (النادرة) قتلت امرأتان .

وأغلب هذه القرى لم تكن مذكورة في الانذار الذي ألقى عليهم من عل . وزد على ذلك ان رشاشات تلك الطيارات ، امطرت السكان وابلاً من الرصاص ، قتلت مئات من الاهالي المساكين ، كما أن القنابر الجهنمية هدمت بيوتاً ودوراً

لا نحصى ، ولا ذنب لسكانها ، اذ كانوا قابعين في منازلهم ، آمنين على نفوسهم .
فوقع زعر عظيم في أولئك الناس المظلومين ، فمنهم من لجأ الى القوار ، ومنهم
الى الجبال ، وآخرون الى قرى لم ترم بشيء ، وهكذا اخذ الناس يكرهون
الانكليز كراهيتهم للموت . ومع ذلك لم يسلم الامام بما طلبوا ، لكنهم أعادوا
السكرة بعد نحو اثنتي عشرة سنة ، متخذين وسيلة أخرى بلوغاً لغايتهم .

أما هذه الوسيلة فهي أنهم اناروا فتنة على الامام ، فهيجوا عليه الاعراب
المروفين بالزرائق ، وبذلك حصلوا على مبتغاهم . ودونك ما يرويه التاريخ
بصد هذه الفتنة .

٤ ثورة الزرائق

واحتلال الانكليز للضالع وقمطة

ذكرنا كلمة مجملة على الزرائق في حاشية الصفحة ٨٣ من هذا الكتاب .
والآن ثم البحث المذكور للكلام على ثورتهم التي نهضوا بها في سنة ١٣٠٨
(١٩٢٩) .

قد قلنا ان هذه القبيلة نازلة في نهامة ، بين (الحديدة) و(زيد) ، وانهم قاوموا
الترك ، وشنوا الفارات عليهم ، فغضبوا عليهم عيشتهم طوال احتلالهم لتلك الربوع .
وزيد على ما تقدم ان نفوسهم لا تتجاوز ٩٠ الفاً . وجيهم من الشافية ، وليس
فيهم زيدية كما في قلب اليمن . ولهذا لما استولى الامام على ديارهم ، تركهم وشأنهم ،
ولم يتعرض لهم بخير ولا بشر . وقد قابلوا ذلك العمل بكل شكر ، وامتنعوا من كل
هجوم على القوافل او المسافرين . ولكن لما وقع الاختلاف بين الامام والانكليز
بخصوص ثمر عدن ، الذي هو أشبه شيء باليمن القلقة في ثمر الانسان ، التزم
شيخهم ، وهو (احمد الفقيهي) جانب البريطانيين ، ولا شك بإشارة منهم ، لان
هذا الزعيم الأكبر ، قدّم احتجاجاً على الامام الى جمعية الأمم ، زاعماً ان نهامة
والحديدة هما جزء متمم لأراضي الزرائق .

وهل يتصور انسان ان مثل هذا الشيخ الأبي وهو لا يميز بينه من يساره -
يقدم شكوى الى عصبة الأمم وهو غريب منها ، لو لم يدفعه واحد من ورائه
وبقل له : « إقبل كذا وكذا فأكن معك » .

ولهذا قام السكين نائراً على الامام ، فكانت واقعة عظيمة ، وقع فيها من
رؤوس أولئك الاعراب ما يمد بالالوف . وكذلك تنارت الاشلاء من جانب
جند الامام .

أما الانكليز ، فلم يخسروا شيئاً ، لأن طياراتهم أمطرت عساكر ملك اليمن
ناراً محرقة ، على حين غفلة من الاهالي ، وانزعوا من أرض اليمن الامامية
(الضالع) ، و (قطبة) ، وما جاورها من الديار الواقعة في جنوبي اليمن ، مدعين
أنها من مضافات نواحي عدن التسع المحمية بموجب معاهدة عقدت مع الترك . ١٠
وهكذا أخذوها عتوة .

والسر في هذا الادغال ، أنهم لاحظوا أن تلك البقعة اليمنية غنية بضروب
المادن كالزئبق ، والرصاص ، والفضة ، وأن هواءها عليل ، وأديمها بليل ، وقد
عزموا على بناء مستشفى لجندهم المحتلة تلك الأرض البديعة الزهرة ، وعلى إقامة عدة
مواطن للمصيف لهم ولعيالهم . وهكذا فعلوا ، إذ باثروا بتحقيق فكرتهم هذه ١٥
بمد سلب تلك الواقعة . وعبدوا الطريق بين تلك القرى وبين عدن ، فكانت
تساهد بلاداً أوربية ، لا بلاداً شرقية .

ومما زاد الطين بلة ، أن عصابات من الزرائق انتشرت في جنوبي (الحديدة)
انتشار الجراد في أرض خضراء ، وأخذت تسلب وتنهب عابري الطريق ، وفي
رائحة النهار . ولما كانوا يعلمون أن هناك من يشجعهم على تلك المساوي ، هجموا ٢٠
على مخفر من مخافر جند الامام في جنوبي (الحديدة) ، وقتلوا جنديين فيه . فحن
للإمام ابن بغضب - وغضبه كان في محله - وجرّدَ تيجريدة بقيادة أحد السادة
الاشراف ليؤدبهم . فاجتمع شيوخ تلك المشيرة بالسيد الجليل ، في مكان قريب

من (بيت الفقيه)، وهي من أهم مدن الزرانيق، وهناك ادغلوا به وبجنوده، وقتلوا
شر قتلة .

فلما رأى الامام هذه الخيانة الكبرى - خيانة لم يذكر التاريخ ان العرب
ارتكبوا مثلاً - انتدب ولي عهده صاحب السمو احمد سيف الاسلام ليردعهم
ردعاً يضمنهم في موطنهم . فسار سموه على رأس قوة كبيرة من دار حكمه وهي
(حجة)، فاحتل (بلاد الراوعة) و (الدرّيهمة) بعد محاربات عنيفة، ثم
الشواطىء البحرية، فاحتل (الجاح) و (الطائف)، وهي غير طائف الحجاز كما
لا يخفى . ثم ميناء (غلبيفقة)، فأقام فيها حصوناً، وقلاعاً، ووضع فيها حرساً
لشواطىء، واستولى على سفن الزرانيق الشراعية، وسبّرها الى (الحديدية)، ففتح
ابناء تلك القبيلة من الوصول الى البحر، والحصول على الاسلحة على تلك الطريق . ١٠

فشر شيخهم الاسكندر بالخطر، فانهزم الى محرضيه الانكيز في جزيرة
(كران ^(١))، الواقعة على مسيرة يوم من شمالي (الحديدية)، واستسلم من بقي من
صغار الشيوخ الى سيف الاسلام، وأعطوه الرهان ^(٢) اسوة بغيرهم من القبائل .
فتم الصلح والسلام والامان والطمأنينة .

٥ الشيخ سعيد

كثر الكلام في صحف أوربة (لا سيما في شهر شباط او فبراير) من هذه
السنة (١٩٣٩) على منطقة (الشيخ سعيد)، من مواطن اليمن البحرية، لمناسبة
ما أحدثته اتجاه المطالب الايطالية نحو بعض ممتلكات فرنسا، من توتر العلاقة
بين رومة وباريس . وزاد في خطورة الحديث عنها، زيارة سمو الامير سيف
الاسلام الحسين للحكومة الفرنسية . ٢٠

(١) كران، بكلف وميم وراء محركات فالف فنوت . والترك يكذبونها بالفاف وهو
خطأ . وقد جرى أثرهم كل من كتب اسم هذه الجزيرة من أبناء لغة الضاد المعاصرين .

(٢) راجع معنى الرهان والرهينة الحلشية (١) من ص ١٨٥

وتاريخ ملكية هذه المنطقة يرتقي الى سنة ١٨٨٦ (١٣٠٤ هـ) . وموقعها على مضيق باب النذب ، قريباً من عدن أي في جنوب غربي جزيرة العرب ، بإزاء ميثون او (ميثوم) كما يقول آخرون ، وهي (بریم) بلدة الاوروبيين ، وهي الفرع الاول من المضيق ، لأن الفرع الثاني هو النبال (كفتاح) ، وفي الشيخ سميد نحو الف نسمة . وقد اعترفت المعاهدة التي وقّعت في الاستانة سنة ١٨٧٠ • (١٢٨٧ هـ) بحقوق فرنسا في هذه المنطقة ، وأقرّت حصول شركة (رابو وبازن) ، وهي احدى الشركات التجارية الكبرى في مرسيلية ، على ملكية هذه المنطقة ، ثم انتقل هذه الملكية إلى الحكومة الفرنسية في سنة ١٨٨٦ . ومساحة المنطقة تبلغ زهاء ١٦٢٢ كيلومتراً .

- ١٠ ويرجع اهتمام الفرنسيين (بالشيخ سميد) الى عهد الملك لويس الرابع عشر ، (الذي كان ملكاً لفرنسة من سنة ١٦٤٣ الى ١٧١٥ ، اي ١٠٥٣ الى ١١٢٧ هـ) . وقد جرت بعد ذلك مفاوضات ، لحل رؤساء العرب ومشايخهم على قبول احتلال فرنسا للمنطقة . وعلى الرغم من ان تلك المفاوضات لم تنتج نتيجة ناجحة ، تجدد اهتمام فرنسا بهذه المسئلة عینها ، في عهد الثورة الفرنسية الكبرى ، وفي أيام نابليون بونابرت .

- ١٥ وفي سنة ١٨٨٦ ، كانت شركة (رابو وبازن) قد اقامت مستودعات عظيمة لاعمالها التجارية ، ولما كان سلطان المنطقة أو شيخها في ذالك العهد يشكو من عنيت الترك ، وسوء معاملتهم له ، عرضت عليه الشركة أن يتخلّى عن ملكية منطقته لفرنسة لقاء مبلغ طائل ، فرضي السلطان بهذه الفكرة ، وسجل العقد في ١٤ تشرين الاول (أكتوبر) في سنة ١٨٨٦ في قنصلية فرنسا بـمدن ، كما يتثبت ٢٠ من هذا الامر ، كل من يلقى نظرة على سجلات تلك القنصلية .

أما الترك فلم يروا الاتفاق بين الطرفين بعين الرضى ، فحنسوا في بادى الامر ، ثم عمدوا إلى الشدة القصوى ، بأن نسفوا مستودعات الشركة كلها ، في ليلة ٥ حزيران (يونية) ١٨٧٠ ، أو بعد ١٨ شهراً من تسجيل العقد . فاحتج السيو

(دي كروي) نائب قنصل فرنسة في عدن احتجاجاً شديداً على السلطة الثمانية .
وفي ٧ حزيران (يونية) من سنة ١٨٧٠ (١٢٨٧) وقع السيور بوره ،
السفير الفرنسي في الامتانة — على معاهدة تعترف بشرعية انتقال الملكية الى
الشركة ، وبالحفاظة على « الحالة الراهنة » .

• وكانت هذه المعاهدة تمدّ نسوية قائمة لمشكلة (الشيخ سعيد) ، حتى أن
الحكومة الفرنسية اقامت على نفقها مستودعاً للفحم في ذلك الوطن ، ولما نشبت
حرب السبعين بين فرنسة والمانيه — وقد وقع الامر بعد توقيع المعاهدة بأربعة
اشهر — لجأت اربع سفن حربية فرنسية الى فرنسة (الشيخ سعيد) ، دون ان
يشير هذا العمل الى احتجاج سياسي من اي دولة كانت .

١٠ ثم حدث ان انهارت الانبراطورية الثانية ، في فرنسة بمد موقعة « سدان
(Sedan) » ، وقامت على اطلالها الجمهورية الثالثة . فلم تمن الحكومات التالية
بأمر المنطقة في عهد هذه الجمهورية . فكانت عقي ذلك ان عاد المانيون الى
احتلال (الشيخ - سيد) .

وقد كان لهذا الاممال أثر سيء في دواوين فرنسة السياسية . فأتار السيور
١٥ فرانسوا دلونكل (Francois Deloncle) المسألة في الندوة (البرلمان) سنة ١٨٩٦
(١٣١٤ هـ) ، فحصل على اعتراف من المجلس بمحقوق فرنسة على تلك المنطقة التي
اهمل امرها الى اجل . ولكن هذا الاعتراف لم يمتبه أدنى عمل . ثم اتار
(دلونكل) المسألة ثانية في ١١ اذار (مارس) سنة ١٩٠٣ (١٣٢١ هـ) ولكن
على غير جدوى .

٢٠ ومما يحق ذكره في هذا الصدد ، أن الاسطول الايطالي شوهد يطلق قناره
على القوات التركية ، التي كانت مرابطة في منطقة (الشيخ سعيد) في ابان الحرب
الايطالية الثمانية بمد احتلال طرابلس .

على أن احتلال المانيين (للشيخ سعيد) انتهى بانتهاء الحرب المظلمى ،
فمادت المنطقة الى عالم النسيان .

- فلما كانت سنة ١٩٣٥ (١٣٥٤ هـ) ، تمخلت فرنسا لايطالية بموجب اتفاقات لا قال ومسولينى - وهي الاتفاقات التي تقضتها رومة أخيراً - عن جزيرة (دُمَيْرَة) ، القرية من جيبوتي ، فوجه بعض الصحفيين الفرنسيين نظر حكومته الى ان التخلي عن هذه الجزيرة من شأنه ان يهدد (الشيخ سعيد) . فنهض جمهور الصحفيين الفرنسيين ، وألحوا على وجوب احتلال المنطقة ، والاسراع في تحصينها تحصيناً منيعاً . ولكن هذا الصوت ظل كثيره بدون مدى ولا جدوى .
- ولهذه المنطقة خطورة عظيمة ، خاصة لاثرافها على مضيق باب المندب . إذ تملو سطح البحر بنحو ٢٠٠ متر . وقليله فهي ، كما نمتها بعضهم : (جبل طارق فرندي) ، وإذا كانت السويس تمتد مفتاح البحر الاحمر ، لمضيق باب المندب ، باب هذا البحر .

٩٠

- ولقد ازدادت خطورة (الشيخ سعيد) بعد احتلال ايطالية للحبشة ، فان هذا الاحتلال جعل من طريق الهند ، طريقاً ايطالية ايضاً . واحتلال فرنسا (للشيخ سعيد) يجعلها تسيطر على باب المندب ، الذي يبلغ عرضاً ٢٥ كيلو متراً بين الشاطئ الآسوي والشاطئ الافريقي ، أي بين (الشيخ سعيد) و (جيبوتي) .
- ١٥ بيد أن ايطالية تمارض فرنسا في بسط حمايتها عليها . وتزعم أن شرعية ملك تلك المنطقة كانت صحيحة في وقتها ، لكن أهل أمرها ، إذ مضى عليه ٧٠ سنة من غير أن تبدي فرنسا أدنى سلطة على تلك الرقعة ، وهي لم تتقدم بأي تحفظ بأزاء اليمن ، حينما حلت هذه الدولة الامامية محل الدولة العثمانية في سيادتها على تلك المنطقة ، لا بل اعترفت اعترافاً صريحاً في معاهدة الصداقة التي عقدتها مع اليمن ، عام ١٩٣٥ ، (١٣٥٤ هـ) بسيادة اليمن على خليج بلاد العرب ، والبلاد المتاخمة والولفة منها منطقة (الشيخ سعيد) . فضلاً عن أن الاتفاقات القديمة بين (انكلترا وتركيا) ، الخامسة بمحدود (عدن) ، قد تركت منطقة (الشيخ سعيد) ضمن الاراضي العثمانية التي هي اليوم أراضٍ يمانية . وفي النهاية عادت (بريطانيا العظمى) و (إيطاليا) في اتفاقات سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧ هـ) ، فتعهدتا

باحترام سلامة اليمن ، وسيادتها عليها ، وصرحتا بأنهما تريان من المصلحة الرئيسية لاطيالية وبريطانية ، عدم شرار أية دولة ، لأي سيادة ، أو امتياز خاص ، لاي نقطة من الجانب الساحلي للبحر الاحمر ، التابع الآن لعرب ابن سمود ، أو لعرب اليمن .

• وتقول صحف ايطالية : ان ايطالية لا يمكنها ان تسمح مطلقاً لفرنسة باحتلال (الشيخ سعيد) ، كما أنها سوف تترض على أي مساس ، من أي نوع كان ، بالاراضي اليمنية أو السمودية (هذا ملخص ما جاء في الانباء البرقية التي أذاعتها شركة ستيفاني الايطالية في ٢٢ شباط (فبراير سنة ١٩٣٩) .

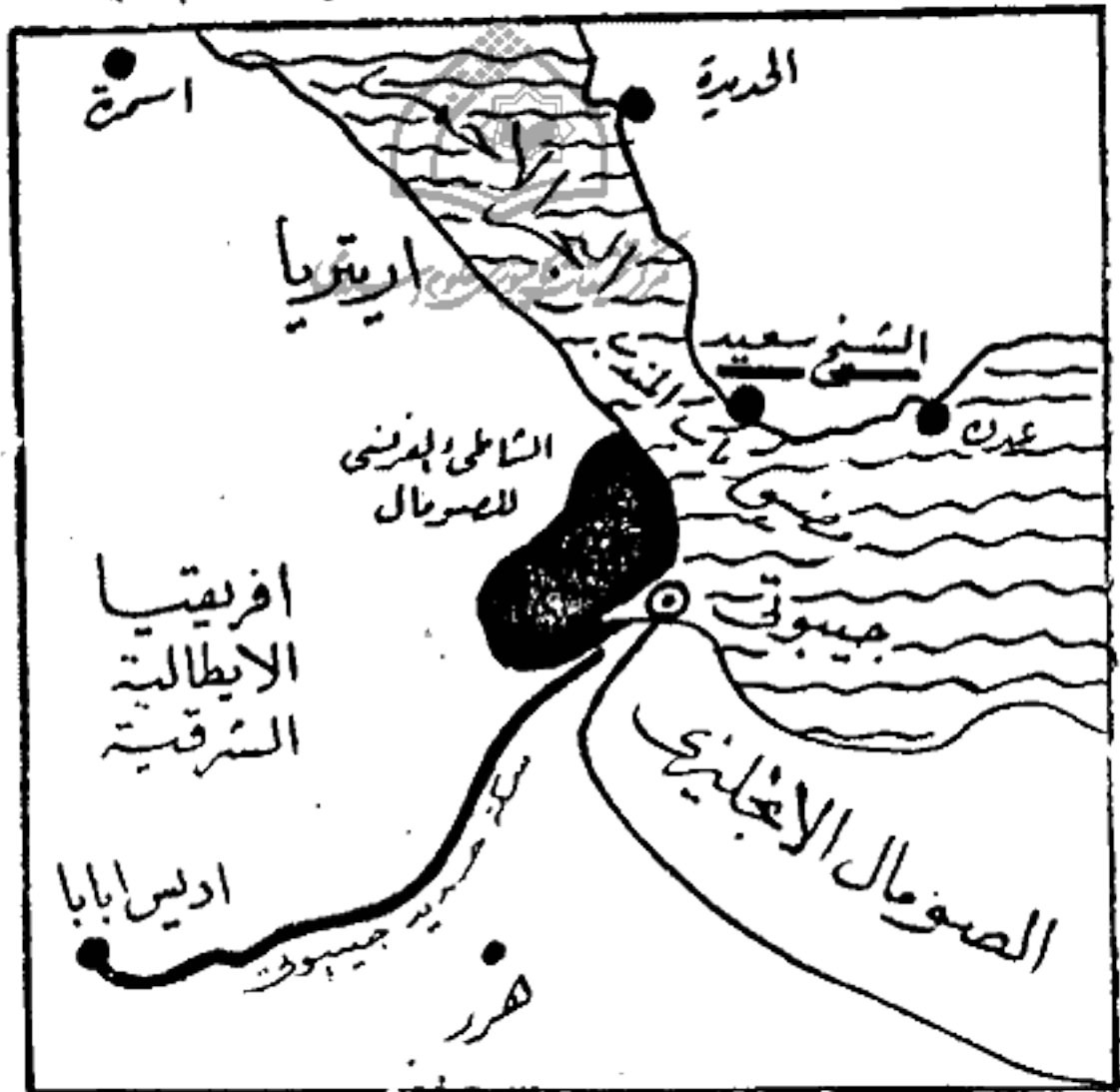
ويدعي بعض البحريين الفرنسيين ، أن مرفأ (الشيخ سعيد) غير مفيد لانه قريب الغور ، وقليل الماء ، وقولهم هذا يخالف قول رجال العسكرية الذين يعتبرون هذه المنطقة قوية منيعة ، فهي كجبل طارق الذي بيد الانكليز . ولا يزال الجدال والنضال بين الامام يحيى والفرنسيين بسبب ما بدسه عليهم الايطاليون .

وكان ولي عهد اليمن قد ذهب على رأس الوفد اليمني الى لندن ، لاصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير ، وفي أثناء وجوده في عاصمة الانكليز ، تلقى الامير برقية من والده يقول له فيها أن يتوجه الى باريس ، فتسلم هناك من رئيس الجمهورية الفرنسية السيو لبرون رسالة يذكر بها حقوق فرنسا على (الشيخ سعيد) وفي ٤ آذار (مارس من هذه السنة ١٩٣٩) شاع في عاصمة فرنسا أن الامير سيف الاسلام الحسين بن يحيى أوصل الى السيو لبرون كتاباً يضمن طلب تعهد من فرنسا بأن لا تتخذ وسائل أو تدابير حربية على راية (الشيخ سعيد) .

والمفهوم ان اليمن راغبة في أن تتجنب كل تورط في أية متاعب يمكن أن تنشأ بين فرنسا وايطالية في المناطق القريبة من البحر الاحمر ، كما أنها ترغب في أن تتجنب منح الدول الاوربية أي امتياز في تلك الانحاء . ولكن جاء في الانباء البرقية ، التي رددت صداها جميع صحف العالم في ٧ صفر ١٣٥٨ (او ٢٧ مارس

سنة ١٩٣٩) ان السيو بوسار كتب في الجريدة الفرنسية المسماة (ليتي جرنال Le Petit Journal) ان المفاوضات بين فرنسا وإيطاليا لا يبتدأ بها إلا على أربعة شروط من بينها « احتلال فرنسا للشيخ سعيد » وهي ملك فرنسا دون غيرها من الدول .

- فيظهر من هذا التصريح ان الامام العادل، يحمي ملك اليمن، لا يمنع فرنسا من التمتع بحقوقها القديمة في تلك المنطقة ، انما المانع الأكبر هو ايطالية لا غير .
- وفي ١٤ نيسان (ابريل) من هذه السنة أرسلت الحكومة اليمانية فصائل من المشاة والدفعية تعزيزاً للمنطقة ودفاعاً عنها .
- ودونك موقع تلك المنطقة في البحر الأحمر ، نقلاً عن جريدة الأهرام الشهيرة .



موقع منطقة (الشيخ سعيد) في البحر الأحمر

٦ الروس البلشفيك

الروس اليوم ساعون للوصول الى غايتهم . وقد بدأ نفوذهم بوسيلة في غاية الخداع . علم الروس على يد قنصلهم في الحديدة ان بعض التجار الأجانب يحتصون دماء الأهالي ، عند شراء بنهم ، والارسال به الى ديار الغرب . إذ ترى بعض شركاتهم تشتري بطن بطن البن فتتنظفه من درنة ثم تخلطه ببطن من صنف أدنى قيمة وترسل به الى الخارج من الحديدة وعدن . وتمن (الفراسلة) من البن في الحديدة ٩ ريال الى ١١ ريالاً . وزنة (الفراسلة) عشرة كيلغرامات ونصف . فتلاعب هذه الشركات بتلك الأثمان باتفاق منها .

فلما علم البلشفيك بذلك، بدأوا يسرون مراكز بحارية، رست في عدن لأول مرة في سنة ١٩٢٨، وأخذت تنافس تلك الشركات الظالمة، وتبيع الأهالي بضائع مختلفة كالسكر، والدقيق، والأرز، والخشب، والكبريت، والنفط، وأنواع الثياب، وتشتري من القرويين البن، فانتفض الأهالي بذلك، وأخذوا يعظمون أمر الروس، ومالت قلوبهم اليهم كل الميل، فاستولت على جميع الأسواق التجارية، وأثبتت أثمان البياعات والبضائع بحيث خسرت تلك الشركات خسارة جمة . فكان لهذا العمل أثر عظيم، ودعاية لا تقدر لشهرة الروس . ولا عجب بعد ذلك اذا نجحوا في المهدف الذي يرمون اليه . والخطر لا يبين أثره الآن، انما يبين في آخر الأمر، اذ قالت العرب - وما أحكم قولهم : « السم في الدسم » . فلتحذر حكومة اليمن من عقبي هذه التجارة الرامية الى أبعاد ما لا يخطر بالبال، ولا بالخيال .

٧ الجزر اليمانية التي احتلتها ايطالية

٢٠ هي جزر مبثوثة على ساحل اليمن، احتلتها الايطاليون في هذه السنة ١٩٣٩، باذن من الامام يحيى، لقاء ما جادت به الحكومة الايطالية من الهدايا لجلالته . وقد ذكرنا ذلك بعد نقل نص المعاهدة التي عقدت بين الامام والحكومة الايطالية، فلتراجع . في الصفحة ١٠٠ من هذا الكتاب .

- وفي ٢٢ من أبريل جاء في صحف العالم أن الكولونيل (ماكتامارا)، وهو من النواب المحافظين، يلقي سؤالاً على رئيس الوزارة الانكليزية في مجلس القوم في ٢٦ منه، عما اذا كان يستطيع أن يأتي ببيان عن الاعمال التي تقوم بها ايطالية في اليمن، وعما اذا كانت الحكومة البريطانية تراقب هذه الاعمال بدقة، حتى لا تعاني اليمن في البحر الاحمر مثل المصير الذي عاينته البانية في البحر الادرياتيكي.
- وقد شاع الخبر في الاندية السياسية الاوربية أن ايطالية أخفت تحمكاً محكماً منيماً الجزر المنبثة على ساحل اليمن، تلك الجزر التي أجاز الامام يحيى لايطالية أن تقيم فيها بعض المستودعات للفحم، ويقال أنها في جوار جبل زكور، لكن الحكومة البريطانية لم تثبت هذا الخطر، ونفته رسمياً في ٢٧ أبريل ١٩٣٩ (أو ٧ ربيع الاول من هذه السنة ١٣٥٨).

١٠

٧ هولندية

- لا يخفى على القارىء أن لهولندة بلاداً واسعة هي الجزر الهندية أو الماليزية، التي أخذ الناس يسمونها باسم حديث، هو الهندونيسية (أو كما يقول أضعفهم وقوفاً على مصطلح العرب: اندونيسيا) وكان من أسمائها قبل نحو نصف قرن (الهند الهولندية)، وهي مستعمرات جليلة، خصبة، كثيرة الموارد والحواصل، وقد اشتهرت بنوع خاص بضروب الالبازير، والنباتات العطرية، والزباد، والكافور، الى أشباه هذه البياضات النادرة، والتي يحرص عليها الاوريون. وهولندة في حاجة الى مرفأ أو ثغر تقف فيه، لتأخذ منه ما تحتاج اليه بواخرها من الوقود. وكانت تحصل على ذلك في جيپوتي ولاسيا في عدن. على أنه لو كان لها مرفأ خاص بها، لأبقت لنفسها ما تكسبه سائر الدول من المواد التي تحتاج اليها. وقد عقدت معاهدة مع الملك الامام على ما يرى نصّها، وتتوقع يوماً أن تحصل على ما تملل به نفسها.

٢٠

٨ أميركة

أميركة دون سائر الدول، ليس لها غاية احتلال كسائر الدول، والسبب

واضح أنها لا تحتاج الى مرفأ لتقف فيه مراكبها أو بواخرها لتأخذ منه ما تضطر الى الانتفاع به ، لأن بواخرها لا تذهب الى تلك الأرجاء ، ولا فائدة لها هناك ، وليس لها مستمرات تذهب اليها . فإذا كان لها غاية في ديار اليمن ، فتكون التجارة لا غير . فهي بين جميع سائر الدول الكبرى ، سليمة النية ، ولا غاية لها سوى ان تجد في تلك الأرجاء مندقاً لتجارتها .

وقد حاول قنصلها في عدن ان يتم مع الامام يحيى عقد معاهدة ، فلم يفلح في مهمته . والسبب على ما قيل : ان تجارة أميركة في تلك الأرجاء قليلة ، وليس لها مصالح اقتصادية أو سواها . ولا سيما ان اليمنيين لا ينتفعون بها ، إذ لا يذهب منهم الى تلك الأصقاع النائية ، ويتطلب السفر الى أميركة مبالغ طائلة ، وليس لليمنيين وسائل تمكنهم من الذهاب اليها ، أما الاميركيون فان البواخر مهيأة لهم للسفر في كل يوم . فتكون المنفعة من جانبهم أكثر من ان تكون في جانب القبيل الآخر من أرباب المعاهدة . ولهذا رفضت حكومة الامام رفضاً ، بحيث ان الجواب كان نهائياً ، لا يرجى بعده أدنى بارقة أمل ونظن ان أصحابنا لم ينزعجوا من الجواب المذكور . إذ لا يعقدون على المعاهدة أهمية عظيمة ، ومع كل ذلك ، اننا نظن ان الامام يصدر عن رأي الاول ، ليعقد معاهدة تجارية وودية مع الاميركيين ، كما فعل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، إذ ليس لهم طمع في الاستيلاء ، انما غايتهم الكبرى ، التجارة ، ونشر العلوم ، والفنون ، والصنائع في العالم أجمع ، واذا قالت أميركة فعلت لان كلامها مطبوع بطابع الشرف ، والاخلاص ، وحسن الاخلاق ، ومكارمها .



الملحق الرابع

الاتفاقيات والمعاهدات والتقارير

١٠. اننا ننقل هنا عبارات المعاهدات بنصوصها الرسمية ، على ما وردت ، وهي - كما تعلم - لا تخلو من غلط في الانشاء ، وركه في التعبير ، وسوء رسم في الكلم . ولكننا ننقلها الى القارىء كما وجدناها ، حفاظة على الامانة التي الزمنا بها نفسنا ، فلا نمسها باصلاح ما ، بل اجتزأنا بأن وضعنا الفواصل بين العبارات ، لكي لا تختلط عبارة بعبارة ، فينشأ سوء الفهم .

١١. وأنت ترى أن جميع هذه المعاهدات عُقدت عراها ، واحكم توثيقها ، بعد الحرب . وأقدم معاهدة عقدتها اليمن ، كانت تلك التي أنشئت بينها وبين روسية البلشفية .

ثم نشفع هذه النصوص بالتقرير الذي رفعه الأمر الانكليزي (كروفرد) الى حكومته ، وكان تقريراً سرّياً ؛ ثم ظفر به أحد الادباء فنشره على رؤوس الاشهاد .

١٢. وأما المعاهدة الايطالية ، فلا ننشرها هنا لأننا سبقنا فأدرجناها في الصفحة ٩٧ وال ٩٨ من هذا السفر المطبوع .

معاهدة الورد ، والصرافة ، والنجاسة

بين اليمن ، وحكومة الجمهوريات السوفياتية المروقة بمعاهدة صنعاء

٣٠. بناء على الاستصواب ، والاستنساق المتقابل من كل من حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية من طرف ، ومن حضرة صاحب الجلالة ، ملك اليمن ، الامام يحيى ابن الامام محمد حميد الدين ، وحكومته من طرف آخر ، ورغبة الطرفين في تأسيس المناسبات الرسمية الاعتيادية ، وفتح الصلات الاقتصادية

بين بلاديهما ، وترقيتها ، وبنائها على أساس الصدق ، في تنظيم العلاقات الودادية بين الحكومتين ، وشموبها ، والاعتراف بالتساوي بين الطرفين ، في كافة الحقوق وأحكامها العامة المرمية بين الدول والملل .

قد اتفق الطرفان المشار اليهما ، على عقد هذه الماهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، واعتبارها كقدمة لما تستدعيه وتقتضيه الظروف المستقبلية ، عند ترقى الصلات الاقتصادية بين البلدين ، وتوسمها ، من اجراء المذاكرات ، والسعي من الحكومتين المشار اليهما في تنظيم الاتفاقات اللازمة ، كمثل تجارة ، وغيرها ، مما يرضيه الطرفان ، فقررنا الآن ما هو آت :

المادة الأولى :

تتعرف حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، بالاستقلال الكامل المطلق ، لحكومة قطعة اليمن ، ولملكها صاحب الجلالة الامام يحيى ، ابن الامام حميد الدين ، وحاكميته ، ويقدر صاحب الجلالة ملك اليمن وحكومته ، صورة الاحترام الخالص ، والمحليات الجيلة ، التي تضمها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، للدولة اليمن وشمبها ، وسائر الشعوب الشرقية ، ووفقاً لهذا ، قد تأسس بين الطرفين المتماهدين ، المناسبات الرسمية بموجب المقدمة المحررة آنفاً .

المادة الثانية :

يعتمد الطرفان المتماهدان ، بتسهيل المبادلات التجارية بين المملكتين ، ووفقاً لهذا التمهيد ، يكون لكل من رعيا المملكتين في بلاد المملكة الأخرى ، بعد استعصال الاذن منها ، الدخول والاقامة ، طبق نظاماتها ، وتماطي التجارة ، واجراء معاملاتها ، التي تقتضيهما ، على شريطة أن يكون فصل القضايا التي تحدث لكل من رعيا الطرفين ، في المحاكم المحلية للمملكة التي يوجدون فيها ، على وفق نظاماتها ، وان ما كان ممنوع الاتجار به في قوانين احدى الحكومتين ، فلكل منها ، منع ، أو مصادرة ، ما وجد في مملكتها من ذلك ، ويعتمد الطرفان

المتعاقدان ، أن يساعدا بتطبيق كل تسهيل موافق للنظمات المحلية ، في معاملات رعالي المملكتين في التجارة ، فيما يختص بالضرائب والرسوم الكمركية .

المادة الثالثة :

- توضع هذه المعاهدة في موضع التطبيق ، والاجراء ، من الحكومتين ، بنود امضائها وتصديقها على مقتضى الأصول الرسمية المعتادة ، من طرف حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، اعتباراً من يوم وصول التصريح الرسمي ، من الحكومة المشار اليها ، الى جلالة ملك اليمن الامام يحيى .

المادة الرابعة :

- تسكون هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، معمولاً بها ، وموضوعة في موضع العمل والتطبيق ، مدة عشر سنوات ، اعتباراً من التاريخ ١٠ بالذي ذكر في المادة الثالثة ، وعند انقضاء المدة المذكورة ، يكون تمديدتها ، أو تبديلها بنيرها ، راجعاً الى رغبات الطرفين المتعاقدين ، وما سيتفقان عليه في ذلك المستقبل .

المادة الخامسة :

- تسمى هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، بمعاهدة صنعاء ، وهي ١٥ تشتمل على مقدمة ، وخاتمة ستأتي ، وخمس مواد ، هذه المادة احداها ، وقد نظمت في نسختين باللغة العربية لتعاطيها من الطرفين المتعاقدين .

الخاتمة :

- لكي تكون هذه المعاهدة مهيأة لاكتساب صفة التصديق النهائي ، حسباً نصت ٢٠ عليه المادة الثالثة ، والرابعة ، قد أمضيت في صنعاء عاصمة اليمن ، من طرف مرخص حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، حضرة الرفيق آسناخوف ، بالنيابة عن حكومته المشار اليها ، ومن طرف حضرة القاضي محمد راغب ، المندوب عن جلالة ملك اليمن ، الامام المشار اليه ، بعد اتفاقهما على

ما حوته من العبارات والمعاني ، الدالة عليها اتفاقاً تاماً . كاملاً ، وتحريراً في ٩٧
جادي الأول سنة ١٣٤٧ الموافق ١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ .

محمد راغب بن رفيق غ . آستاخوف

وفي أول أيار (مايو) من هذه السنة ١٩٣٩ (الموافق للعاشر من ربيع الأول
سنة ١٣٥٨) جددت الحكومة البمانية هذا الاتفاق التجاري .

معاهدة صداقة وتجارة

بين امبراطورية أنثيوبية ومملكة اليمن

ان حضرة صاحب الجلالة ملك ملوك أنثيوبية ، قداماي هيلاسلاسي الأول
المعظم ،

وحضرة صاحب الجلالة ، ملك وحاكم اليمن المطلق ، الامام يحيى بن الامام
محمد بن يحيى حميد الدين البجلي ،
رغبة منهما في تأسيس روابط الصداقة والمحبة ، بين الدولتين العاليتين ،
وتوثيق عراها على قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قررا عقد معاهدة صداقة
وتجارة ، ولهذا الغرض عينه :

١٥ من طرف حضرة صاحب الجلالة امبراطور أنثيوبية : حضرة صاحب
السعادة سافي تروزو ، مسقل ، وصاحب العزة ليج آنداركة ماساي ،
ومن طرف حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن الامام ، حضرة صاحب
السعادة ، القاضي محمد راغب بن رفيق .

مندوبين مفوضين من الدولتين المشار اليهما . وقد اتفقوا ، بعد تثبيت
٢٠ وثائق اعتمادهم ، على المواد الآتية :

المادة الأولى : يفتح بين الامبراطورية الأنثيوبية ، والمملكة البمانية ، سلام
دائم ، وصداقة تامة مطلقة .

المادة الثانية : يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على تقوية علاقتهما الودية ،
والتجارية ، وعلى أن يسهلا تبادل المنتجات بينهما .

المادة الثالثة : لكل من رعيا الامبراطورية الاثيوبية ، والمملكة اليمنية ، الحرية في الدخول والاقامة ، للتجارة في بلاد الفريق الآخر ، من المتعاقدين الساميين ، اللذين اتفقا على أن يماثلوهم ، وتجارتههم بالاحكام المحلية ، ويتمتعوا بما يتمتع به رعيا الدولة الاكثر رعاية .

- المادة الرابعة : من المتفق عليه ، أن رعيا الفريقين الساميين المتعاقدين ، يكونون في كل أمورهم ، ومعاملاتهم ، خاضعين للقوانين ، والمحاكم المتبعة عادة في البلاد المقيمين بها .

المادة الخامسة : سيكون من الفريقين الساميين المتعاقدين ، في الوقت المناسب ، وبموافقتهما ، انشاء سفارة ، وقنصليات ، والى أن يكون انشاء الملاقات السياسية والقنصلية هذه ، يتفقان على أن يعطى ، لرعايا كل منهما المقيمين في بلاد الفريق الآخر ، المساعدة ، والصيانة اللازمة .

- ١٠ المادة السادسة : بهذه المعاهدة ، لا يسمح الفريقان الساميان المتعاقدان ، لاي حركة ضد صداقتها الصميمية ، وبجهدان في التقرب ، أكثر مما هما عليه الآن ، في المساواة ، وفي ازدياد علاقاتها ، وعلى روح هذه المعاهدة ، تبنى الاتفاقات ، والمعاهدات ، التي سيكون عقدها في المستقبل بينهما .

المادة السابعة : تكون مدة هذه المعاهدة خمس سنوات ، ابتداء من تاريخ تبادل حجج التصديق بينها ، وتجدد بنفسها كل مرة ، خمس سنوات آخر ، ان لم ترفض المعاملة بها ، احدى الدولتين المتعاقدين ، قبل ستة أشهر من انتهائها .

- ٢٠ وتبادل حجج التصديق ، يكون في منشاء ، في أقرب مدة ممكنة ، وبهذه المعاهدة يلغى كل ما قبلها .

وتقريراً لذلك ، وقع المفوضون المشار اليهم ، امضاءاتهم على المعاهدة هذه ، ووضعوا أختامهم عليها . ولهذه المعاهدة نسختان أصليتان باللغتين الامهارية

والمرية . وحيث ان أصل ومنبع اللسانين المشار اليهما متعدد ، فمند اللزوم للتفسير بمتبر النص العربي .

وحرر في منماه اليمن ، في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٣ ، الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٣٥ .

محمد راغب بن رفيق ليج آنداركة ماساي سافي تروزو مقل

معاهدة الطائف ، بين المملكة اليمنية وبين المملكة العربية السعودية

وقعت في جدة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،

نحن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك المملكة اليمنية ، بما أنه عقدت
بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل
سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،
لانتهاء حالة الحرب ، الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالته ، ولتأسيس علاقات
الصداقة الاسلامية ، بين بلادينا ، ووقضا مندوب مفوض من قبلنا ، ومندوب
مفوض من قبل جلالته ، وكلاهما حائران للصلاحيات التامة المتقابلة ، وذلك في
مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة
والالف ، وهي مدرجة مع عهد التحكيم ، والكتب الملحق بها فيما يلي :-

معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،

بين المملكة اليمنية ، - وبين المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن من جهة ،

وحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل

سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، من جهة أخرى ،

رغبة منهما في إنهاء حالة الحرب ، التي كانت قائمة لسوء الحظ ، فيما بينهما ،
وبين حكومتيهما ، وشعبيهما ، ورغبة في جمع كلمة الامة الاسلامية المريية ، ورفع
شأنها ، وحفظ كرامتها ، واستقلالها ،

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينهما ، وبين حكومتيهما ،
وبلاديهما ، على أساس المنافع المشتركة ، والمصالح المتبادلة ،

وحباً في تثبيت الحدود بين بلاديهما ، وانشاء علاقات حسن الجوار ،
وروابط الصداقة الاسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة ، بين
بلاديهما وشعبيهما ،

ورغبة في أن يكون عضداً واحداً ، أمام الملأ الفاجئة ، وبنينا متراصاً ،
للمحافظة على سلامة الجزيرة المريية ، قررا عقد معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة
عربية ، فيما بينهما ، وانتدبا لذلك الغرض مندوبين مفوضين عنهما ، وهما :

عن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن :

حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن احمد الوزير ،

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب السمو الملكي ، الأمير خالد بن عبد العزيز ، نجل جلالتة ،
ونائب رئيس الوكلاء .

وقد منع جلالة الملكين لتدوينهما الآنفي الذمير ، الصلاحية التامة ،
والتفويض المطلق . وبعد أن اطلع المندوبان المذكوران على أوراق التفويض ،
التي بيد كل منهما ، فوجداها موافقة للأصول ، قررا باسم ملكيهما الاتفاق على
المواد الآتية :-

المادة الاولى :- تنهي حالة الحرب ، القائمة بين مملكة اليمن والمملكة
العربية السعودية ، بمجرد التوقيع على هذه الماهدة ، وتنشأ فوراً بين جلالة
الملكين ، وبلاديهما ، وشعبيهما ، حالة سلم دائم ، وصداقة وطيدة ، وأخوة

اسلامية عربية دائمة ، لا يمكن الاخلال بها جميعها ، أو بعضها ، ويتمهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يحلا روح الود والصداقة ، جميع المنازعات ، والاختلافات التي قد تقع بينهما ، وبأن يسود علاقتهما ، روح الاخاء الاسلامي العربي ، في سائر المواقف والحالات ، ويشهدان الله على حسن نواياهما ، ورغبتهما الصادقة ، في الوفاق والاتفاق ، سرّاً وعلناً ، ويرجوان منه سبحانه وتعالى أن يوفقهما ، وخلفاءهما وورثاءهما ، وحكومتيهما ، الى السير على هذه الخطة القوية ، التي فيها رضا الخالق ، وعز قومها ، ودينها ،

المادة الثانية : - يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر ، باستقلال كل من الملكتين ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبملكيته عليها ، فيعترف
١٠ حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز ونخلفائه الشرعيين ، باستقلال المملكة العربية السعودية ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على المملكة العربية السعودية ، ويعترف حضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى ، ونخلفائه الشرعيين ، باستقلال مملكة اليمن ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على
١٥ مملكة اليمن . ويسقط كل منها أي حق يدعيه في قسم أو أقسام ، من بلاد الآخر ، خارج الحدود القطعية ، المبينة في صلب هذه المعاهدة .

ان جلالة الامام الملك يحيى ، يتنازل بهذه المعاهدة ، عن أي حق يدعيه باسم الوحدة اليمنية ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للملكة العربية السعودية ، من البلاد التي كانت بيد الادارة ، أو آل عايض ، أو في نجران ، وبلاد يام ، كما أن جلالة الامام ، الملك عبد العزيز ، يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه ، من حماية ، أو احتلال ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارة أو غيرها .

المادة الثالثة : - يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على الطريقة التي

تكون بها العسلات والمراجعات ، بما فيه حفظ مصالح الطرفين ، وبما لا ضرر فيه ، على أيها ، على أن لا يكون ما يمنحه أحد الفريقين الساميين المتعاقدين الآخر ، أقل مما يمنحه لفريق ثالث ، ولا يوجب هذا على أي الفريقين ، أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله .

- المادة الرابعة : - خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، موضح بالتفصيل السكاني فيما يلي ، ويعتبر هذا الخط ، حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لكل منها .

- يبدأ خط الحدود بين الملكتين ، اعتباراً من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم ، على ساحل البحر الأحمر ، إلى جبال تهامة ، في الجهة الشرقية ، ثم ترجع شمالاً إلى أن ينتهي إلى الحدود الغربية الشمالية ، التي بين بني جماعة ، ومن ١٠ يقابلهم من جهة الغرب والشمال ، ثم ينحرف إلى جهة الشرق ، إلى أن ينتهي إلى ما بين حدود نقرة ، ووعار ، التابعتين لقبيلة وائلة ، وبين حدود بام ، ثم ينحرف إلى أن يبلغ مضيق مروان ، وعقبة رفاة ، ثم ينحرف إلى جهة الشرق ، حتى ينتهي من جهة الشرق ، إلى أطراف الحدود ، بين (من عدا بام) من همدان بن زيد ، وأبلي وغيره ، وبين بام ، فكلما عن يمين الخط المذكور ، الصاعد من النقطة ١٥ المذكورة التي على ساحل البحر ، إلى منتهى الحدود ، في جميع جهات الجبال المذكورة ، فهو من المملكة اليمنية ، وكلما هو عن يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية السعودية . فما هو في جهة اليمين المذكورة ، هو ميدي ، وحرض ، وبعض قبيلة الحرث ، والمير ، وجبال الظاهر ، وشذا ، والضبعة ، وبعض المبادل ، وجميع بلاد وجبال رازح . ومنبه ، مع مرو آل مشيخ ، وجميع ١٠ بلاد وجبال بني جماعة ، وسحار الشام . يباد ، وما بإيها ، ومهل مريضة ، من سحار الشام ، وعموم سحار ، ونقرة ، ووعار ، وعموم وائلة ، وكذا الفرع ، مع عقبة نهوق ، وعموم (من عدا بام) ووداعة ظهران ، من همدان بن زيد . هؤلاء المذكورون ، وبلادهم محدودة بالعلومة ، وكلما هو بين الجهات المذكورة ،

- وما يليها ، مما لم يذكر اسمه ، مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً ، أو تحت ثبوت يد
 المملكة اليمنية ، قبل سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة اليمن ، فهو من المملكة
 اليمنية ، وما هو في جهة اليسار المذكورة ، وهو الوسم ، وعلان ، وأكثر
 الحرث ، والخوبة ، والجاري ، وأكثر الميادل ، وجميع فيفا ، وبني مالك ، وبني
 حريص ، وآل تليد ، وقحطان ، وظهران وادعة ، وجميع وادعة ظهران ، مع
 مضيق مروان ، وعقبة رفاة ، وما خلفها من جهة الشرق والشمال من يام ،
 ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في نجران من وائلة ، وكما هو
 تحت عقبة نهوكة ، الى أطراف نجران ، ويام ، من جهة الشرق ، هؤلاء
 المذكورون ، وبلادم بمحدودهم الملوحة ، وكما هو بين الجهات المذكورة ، وما يليها
 ١٠ مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية ، قبل
 سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية
 السعودية . وما ذكر من يام ، ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في
 نجران من وائلة ، فهو بناء على ما كان من تحكم جلالته الامام يحيى لجلالة الملك
 عبد العزيز في يام - والحكم من جلالته الملك عبد العزيز بأن جميعها تنبع المملكة
 ١١ العربية السعودية ، وحيث ان الحضن ، وزور وادعة ، ومن هو من وائلة في
 نجران ، هم من وائلة ، ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر ،
 فذلك لا يمنهم ، ولا يمنع اخوانهم وائلة ، عن التمتع بالصلات ، والتعاون المتبادر ،
 والتعارف به . ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً ، بين أطراف
 قبائل المملكة العربية السعودية ، وأطراف (من عدا يام) من همدان بن زيد ،
 ٢ وسائر قبائل اليمن ، فلمملكة اليمنية ، كل الاطراف والبلاد اليمنية ، الى منتهى
 حدودها ، من جميع الجهات ، وكما ذكر في هذه المادة من نقط شمال ، وجنوب ،
 وشرق ، وغرب ، فهو باعتباره كثرة اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات
 المذكورة ، وكثيراً ما يميل ، لتداخل ما الى كل من الملكيتين ، أما تعيين
 وتثبيت الخط المذكور ، وتمييز القبائل ، وتحديد ديارها ، على أكمل الوجوه ،

فيكون اجراؤه ، بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين ، بصورة ودية أخوية ، بدون حيف ، بحسب المرف والمادة الثابتة عند القبائل .

المادة الخامسة : نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، في دوام السلم ، والعلمانية ، والسكون ، وعدم إيجاد أي شيء يشوش الافكار بين الملكتين ، فإنها يتعهدان تمهداً متقابلاً بعدم احداث أي بناء محصن ، في مسافة خمسة كيلو مترات ، في كل جانب من جانبي الحدود ، في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود .

المادة السادسة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، سحب جنده فوراً عن البلاد التي أصبحت ، - بموجب هذه الماهدة - ، تابعة للفريق الآخر ، مع صون الاهلين والجنود من كل ضرر .

المادة السابعة : يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يمنع كل منهما أهالي مملكته ، عن كل ضرر ، وعدوان ، على أهالي المملكة الأخرى ، في كل جهة ، وطريق ، وبأن يمنع الغزو ، بين أهل البوادي ، من الطرفين ، ويرد كل ما ثبت أخذه بالتحقيق الشرعي ، من بعد إبرام هذه الماهدة ، وضمان ما تلف ، وبما يلزم بالشرع ، فيما وقع من جناية قتل ، أو جرح بالمقوبة الحاصمة ، على من ثبت منهم العدوان ، ويظل العمل بهذه المادة سارياً ، الى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر ، لكيفية التحقيق ، وتقدير الضرر والخسائر .

المادة الثامنة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تمهداً متقابلاً بأن يمتنعا عن الرجوع للقوة ، لحل المشكلات بينها ، وبأن يعملوا جهدهما لحل ما يمكن أن ينشأ بينها من الاختلاف ، سواء كان سببه ومنشأه هذه الماهدة ، أو تفسير كل أو بعض موادها ، أم كان ناشئاً عن أي سبب آخر ، بالراجعات الودية ، وفي حالة عدم امكان التوفيق بهذه الطريقة ، يتعهد كل من منها ، بأن يلجأ الى التحكيم الذي توضع شروطه ، وكيفية طلبه ، وحصوله في ملحق

مرافق بهذه الماهدة ، ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه الماهدة ،
ويحسب 'جزءاً' منها ، وبعضاً متمماً للكل فيها .

المادة التاسعة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن يمنع بكل
مالديه من الوسائل المادية والمعنوية ، استعمال بلاده قاعدةً ومركزاً لأي عمل
عدواني ، أو شروع فيه ، أو اعتماد له ضد بلاد الفريق الآخر ، كما أنه يتعهد
بإتخاذ التدابير الآتية ، بمجرد وصول طلب خطي من حكومة الفريق
الآخر وهي :

- ١ - ان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها
اتخاذ التدابير ، فبعد التحقيق الشرعي ، وثبوت ذلك ، يؤدب فوراً ، من قبل
حكومته ، بالادب الرادع الذي يقضي على فعله ، ويمنع وقوع أمثاله . ١٠
- ٢ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا الحكومة الطالبة اتخاذ
التدابير ، فانه يُلقى القبض عليه فوراً ، من قبل الحكومة المطلوب منها ،
ويسلم الى حكومته الطالبة ، وليس للحكومة المطلوب منها التسليم ، عذراً عن
انفاذ الطلب ، وعليها اتخاذ كافة الاجراءات ، لمنع فرار الشخص المطلوب ،
أو تمكينه من الهرب . وفي الأحوال التي يتمكن فيها الشخص المطلوب من
الفرار ، فان الحكومة التي فر من أراضيها ، تتعهد بعدم السماح له بالعودة الى
أراضيها مرة أخرى ، وان تمكن من العودة يلقى القبض عليه ، ويسلم الى
حكومته .

- ٣ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا حكومة ثالثة ، فان
الحكومة المطلوب منها ، والتي يوجد الشخص على أراضيها ، تقوم فوراً ،
وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة الاخرى ، بطرده من بلادها ، وعده شخصاً
غير مرغوب فيه ، ويمنع من العودة اليها في المستقبل . ٢٠

المادة العاشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم

قبول من بفر عن طاعة دولته ، كبيراً كان أم صغيراً ، موظفاً كان أم غير موظف ، فرداً كان أم جماعة ، ويتخذ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، كافة التدابير الفعالة ، من ادارية ، وعسكرية ، وغيرها ، لمنع دخول هؤلاء الفارين الى حدود بلاده ؛ فان تمكن أحدهم ، أو كلهم ، من اجتياز خط الحدود بالدخول في أراضيهِ ، فيكون عليه واجب نزع السلاح من المتجبر ، والقاء القبض عليه ، وتسليمه الى حكومة بلاد الفار منها ، وفي حالة عدم امكان القبض عليه ، تتخذ كافة الوسائل ، لطرده من البلاد التي لجأ اليها ، الى بلاد الحكومة التي يتبعها .

المادة الحادية عشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بمنع الاسراء ، والمال ، والموظفين ، التابعين له ، من المداخلة بأي وجه كان ، مع رعيا الفريق الآخر ، بالذات أو بالواسطة ، ويتعهد باتخاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث القلق ، أو توقع سوء التفاهم ، بسبب الاعمال المذكورة .

المادة الثانية عشرة : - يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن أهل كل جهة من الجهات ، العائرة الى الفريق الآخر ، بموجب هذه المعاهدة ، رعية لذلك الفريق الآخر .

١٥ ويتعهد كل منهما ، بعدم قبول أي شخص ، أو أشخاص ، من رعيا الفريق الآخر ، رعية له ، إلا بموافقة ذلك الفريق ، وبأن تكون معاملة رعيا كل من الفريقين ، في بلاد الفريق الآخر طبقاً للاحكام الشرعية المحلية .

المادة الثالثة عشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، باعلان العفو الشامل ، الكامل ، عن سائر الاجرام ، والاعمال العدائية ، التي يكون قد ارتكبتها فرد ، أو أفراد ، من رعيا الفريق الآخر ، المقيمين في بلاده (أي في بلاد الفريق الذي منه اصدار العفو) ، كما أنه يتعهد باصدار عفو عام ، شامل ، كامل ، عن أفراد رعياه الذين لجأوا ، أو انحازوا ، أو بأي شكل من الاشكال انضموا الى الفريق الآخر ، من كل جنائية ، ومال ، أخذوا منذ لجأوا الى الفريق الآخر ، إلى عودهم ، كائناً ما كان ، وبالفأ ما بلغ ، وبعدم السماح باجراء أي نوع

من الإيذاء ، أو التعقيب ، أو التضييق ، بسبب ذلك الالتجاء ، أو الانحياز ، أو الشكل الذي انضموا بموجبه ، وإذا حصل ريب عند أي الفريقين ، بوقوع شيء مخالف لهذا العهد ، كان لمن حصل عنده الريب ، أو الشك ، من الفريقين ، مراجعة الفريق الآخر ، لأجل اجتماع التندوين الموقعين على هذه المعاهدة ، وإن تعذر على أحدهما الحضور ، فينبى عنه آخر ، له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك النواحي ، ممن ، كامل الرغبة ، والعناية بصلاح ذات البين ، والوفاء ، بحقوق الطرفين بالحضور ، لتحقيق الأمر ، حتى لا يحصل أي حيف ، ولا نزاع ، وما يقرره التندويان يكون نافذاً .

المادة الرابعة عشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، برد ، وتسليم أملاك رعياه . الذين يعنى عنهم اليهم ، أو إلى ورثتهم ، عند رجوعهم إلى وطنهم ، خاضعين لأحكام مملكتهم ، وكذلك يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بعدم حجب أي شيء من الحقوق والأملاك ، التي تكون لرعايا الفريق الآخر في بلاده ، ولا يمرقل استثمارها ، أو أي نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها .

المادة الخامسة عشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم المداخلة مع فريق ثالث ، سواء كان فرداً ، أم هيئة ، أم حكومة ، أو الاتفاق معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر ، أو يضر ببلاده ، أو يكون من ورائه أحداث المشكلات والسمويات له ، أو يعرض منافعها ، ومصالحها ، أو صكياتها للاخطار .

المادة السادسة عشرة : - يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجممهما روابط الاخوة الاسلامية ، والعنصرية العربية ، أن أمتهما أمة واحدة ، وأنهما لا يريدان بأحدٍ شرّاً ، وأنهما يعملان جهدهما ، لأجل ترقية شؤون أمتهما ، في ظل الطمأنينة والسكون ، وإن يبدلا وسمهما في سائر المواقف ، لما فيه الخير لبلاديهما ، وأمتهما ، غير قاصدين بهذا أية عداوة على أية أمة .

المادة السابعة عشرة : - في حالة حصول اعتداء خارجي ، على بلاد أحد

الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتحتم على الفريق الآخر ، أن ينفذ التعهدات الآتية .

أولاً - انوقوف على الحياد التام سرّاً وعلناً .

ثانياً المعاونة الأدبية والمعنوية الممكنة .

ثالثاً - الشروع في المذاكرة مع الفريق الآخر ، لمعرفة أنجع الطرق ،

- لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق الآخر ، ومنع الضرر عنها ، والوقوف في موقف لا يمكن تأويله بأنه تمضيد للمصنعي الخارجي .

المادة الثامنة عشرة : في حالة حصول فتن واعتداءات داخلية ، في بلاد أحد

الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتعهد كل منهما تمهداً متقابلاً بما يأتي :

أولاً - اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة ، لعدم تمكين المعتدين ، أو الثائرين

- ١٠ من الاستفادة من أراضيه .

ثانياً - منع التجاء اللاجئين الى بلاده ، وتسليمهم ، أو طردهم ، اذا لجأوا

اليها ، كما هو موضح (في المادة التاسعة والعاشره أعلاه) .

ثالثاً - منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين ، أو الثائرين ، وعدم تشجيعهم

أو تموينهم .

- ١٥ رابعاً - منع الامدادات ، والارزاق ، والمؤن ، والنفائر ، عن المعتدين

أو الثائرين .

المادة التاسعة عشرة :- يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتها في عمل

كل ممكن ، لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية ، وتزويد الاتصال بين بلاديهما ،

وتسهيل تبادل السلع ، والحاصلات الزراعية ، والتجارية بينها . وفي اجراء مفاوضات

- ٢٠ تفصيلية ، من أجل عقد اتفاق جمركي ، بصون مصالح بلاديهما الاقتصادية ، بتوحيد

الرسوم الجمركية ، في عموم البلادين ، أو بنظام خاص ، بصورة كافية لمصالح

الطرفين ، وليس في هذه المادة ، ما يقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين ،

في أي شيء ، حتى يتم عقد الاتفاق المشار اليه .

المادة العشرون :- يعلن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، استعداده لأن

يأذن لممثلي ومندوبيه في الخارج ، إن وجدوا ، بالنيابة عن الفريق الآخر ، متى أراد الفريق الآخر ذلك ، في أي شيء ، وفي أي وقت . ومن المفهوم ، أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الطرفين ، في مكان واحد ، فإنها يتراجمان فيما بينهما ، لتوحيد خططها ، للعمل المائد لمصلحة البلادين التي هي كلمة واحدة . ومن المفهوم ، أن هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين ، بأي صورة كانت في أي حق له ، كما أنه لا يمكن ان تفسر بحجز حرية احدهما ، او اضطراره لسلوك هذه الطريقة .

المادة الحادية والمشرون : - يلتقى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في ٥ شبان سنة ١٣٥٠ ، على كل حال ، اعتباراً من تاريخ هذه الماهدة .

١٠ المادة الثانية والمشرون : - تبرم هذه الماهدة ، وتصدق ، من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين ، في اقرب مدة ممكنة ، نظراً لمصلحة الطرفين في ذلك ، وتصبح نافذة المفعول ، من تاريخ تبادل قرارات ابرامها ، مع استثناء ما نص عليه في المادة الأولى من انتهاء حالة الحرب ، بمجرد التوقيع ، وتظل سارية المفعول ، مدة عشرين سنة قرية تامة ، ويمكن تجديدها او تعديلها خلال الستة أشهر ، التي سبق تاريخ انتهاء مفعولها . فان لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ ، تظل سارية المفعول ، الى ما بعد ستة أشهر ، من اعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل .

٢٠ المادة الثالثة والمشرون : - تسمى هذه الماهدة بماهدة الطائف ، وقد حررت في نسختين باللغة العربية الشريفة ، بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة ، واشهاداً بالواقع ، وضع كل من المندوبين المفوضين توقيعه .
وصكبت في مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد المائة والألف .

(التوقيع) عبد الله بن احمد الوزير
(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السمود

بسم الله الرحمن الرحيم

التحكيم

بين مملكة اليمن

وبين المملكة العربية السعودية

- بما أن حضرة صاحبي الجلالة ، الامامين ، الملك يحيى ، ملك اليمن ، والملك عبد العزيز ، ملك المملكة العربية السعودية ، قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح ، والصداقة ، وحسن التفاهم ، السهارة بمعاملة الطائف ، والموقع عليها في السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بمسء الثلاثمائة والألف ، على أن يحيل الى التحكيم ، أي نزاع ، أو اختلاف ينشأ عن العلاقات بينها ، وبين حكومتها ، وبلادها ، متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حلها ، فإن الفريقين السامين المتعاقدين ، يتمهءان باءراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية :

- المادة الأولى : - يتمهء كل من الفريقين السامين المتعاقدين ، بأن يقبل باءالة القضية المتنازع عليها على التحكيم ، خلال شهر واحد ، من تاريخ استلام طلب اءراء التحكيم من الفريق الآخر اليه .

- المادة الثانية : - يءري التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عءء متساو من الهكبين ، يءتخب كل فريق نصفهم ، ومن حكم وازعه ، يءتخب باتفاق الفريقين السامين المتعاقدين ، وان لم يءفقا على ذلك ، يرشح كل منها شخصا ، فان قبل أحد الفريقين المرشح الذي يقدمه الفريق الآخر ، فيصبح وازعا ، وان لم يمكن الاتفاق على ذلك ، تءري القرعة على أيها يكون وازعا ، مع العلم بأن القرعة لا تءري إلا على الاشخاص المقبولين من الطرفين . فمن وقعت القرعة عليه ، أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ، ووازعا للفصل في القضية ؛ وان لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقبولين من الطرفين ، تءري المراجعات فيما بعد الى أن يحصل الاتفاق على ذلك .

المادة الثالثة : - يجب أن يتم اختيار هيئة التحكيم ورئيسها ، خلال شهر واحد ، من بعد انقضاء الشهر المعين ، لاجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم ، لقبوله لطلب الفريق الآخر ؛ وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي يتم الاتفاق عليه ، في مدة لا تزيد عن شهر واحد ، بعد انقضاء الشهرين المعينين في أول المادة . وعلى هيئة المحكمين ، أن تعطى حكمها ، خلال مدة لا يمكن بأي حال من الاحوال ، أن تزيد عن شهر واحد ، من بعد انقضاء المدة التي مئنت للاجتماع ، كما هو مبين أعلاه . ويعطى حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ، ويكون الحكم ملزماً للفريقين ، ويصبح تنفيذه واجباً ، بمجرد صدوره وتبليغه . ولكل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، أن يمين الشخص ، أو الاشخاص الذين يريدون ، للدفاع عن وجهة نظره ، أمام هيئة التحكيم ، وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك .

المادة الرابعة : - أجور محكمي كل فريق عليه ، وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفة بينهما . وكذلك الحكم في نفقات المحاكم الأخرى .

المادة الخامسة : - يعتبر هذا العهد ، جزءاً متمماً لمعاهدة الطائف ، الموقع عليها في هذا اليوم السادس ، من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ، ويظل ساري المفعول ، مدة سريان المعاهدة المذكورة . وقد حرر هذا في نسختين باللغة العربية ، يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة وقراراً بذلك جرى توقيعه ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

(التوقيع) عبد الله بن احمد الوزير

٢٠

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز السعود ، الى حضرة الأخ صاحب السيادة ، السيد

عبد الله الوزير ، الندوب المفوض من قبل جلالة الامام يحيى حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فانه بمناسبة توقيع معاهدة الطائف بيننا وبينكم ، نيابة عن جلالي ملكي المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية ، أحب أن أثبت لكم في كتابي هذا ، انه لا يمكن اعتبار تلك المعاهدة ، وقبول انفاذ مقتضاها ، إلا في اثبات ما يأتي :

١ - أن يجري تسليم الادارة ، واخلاء جبالنا في تهامة ، واطلاق رهائن أهلها ، حالاً .

٢ - أن يظل مضمون هذه المعاهدة مكتوماً ، ولا ينشره أحد الفريقين ، ولا سيما ما يتعلق منها بمسئلة الحدود ، لما يحدث ذلك من التشويش ، في تهامة خاصة ، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره ، وكل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

مركز تحقيق تكملة علوم

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

١٥ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك ، عبد العزيز ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣ ، وقد أحطتُ علماً بما اشترطتموه سموكم ، لانفاذ معاهدة الطائف ، التي عقدت بين الفريقين ، من تسليم الادارة ، واخلاء الجبال التي كانت محتلة ، من قبل جنود جلالة الامام يحيى ، من بلاد جلالة الملك عبد العزيز . واطلاق رهائن أهلها ، وأن تظل هذه المعاهدة مكتومة ، وعلى الاخص

مسئلة الحدود ، الى أن يتم ترتيب الاتفاق الذي اتفقنا عليه لانفاذه ، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره ، وان كل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى . لقد أحطت علماً بذلك ، ويسرني أن أعان سموكم بقبولنا وموافقتنا لاشتراطكم ، وانه سيكون مرعياً من جهتنا . ونفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تحريراً في ٦ صفر ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز ، حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد ، فأتشرف بأن أثبت هنا إلحاقاً بمعاهدة الطائف ، الموقع عليها من قبل سموكم ، نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز ، والموقعة من قبلي ، نيابة عن جلالة الملك الامام يحيى ، وأتمهد باسم جلالة الامام يحيى بما هو آت :

١٥ - ١ - تسليم الادارة لجلالة الملك عبد العزيز ، وقد عملت الترتيبات اللازمة ، لتسليم السيد الحسن ، والسيد عبد العزيز بن محمد الادريسي ، وسيسلمون حالاً لرجال سمو الامير فيصل في تهامة . أما السيد عبد الوهاب الادريسي ، فنظرأ لانه لا يزال الى الآن في بلاد المبادل ، فقد اتخذت الوسائل والوسائل لاستدعائه من تلك الانحاء ، لتسليمه ، فان لم يطلع الامر ، فأتعهد باسم جلالة الامام يحيى بشأنه بما يلبي :

٢٠ ١ - أن تمتنع حكومة الامام يحيى ، عن كل مساعدة مادية أو معنوية له ، وان تمتنع عنه من بلادها أي معاضدة أو معاونة .

ب - اذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه في

الاراضي التي هو فيها ، فان حكومة الامام يحيى ستعمل من جهتها سائر أنواع
التضيقات العسكرية التي تستطيعها ، لمنع فراره الى أراضيها ، وتتمهد أنت تلقي
القبض عليه ، وعلى كل شخص اشترك معه في حركته ، من أي جهة وقبيل ،
من قبائل المملكة العربية السعودية ، وأن تسلمهم لحكومة جلالة الملك عبد
المعز ، بغير شرط ولا قيد ، اذا دخلوا الى جهات المملكة اليمنية . وأن تمنع
فراره أو فرار أي شخص من الذين اشتركوا معه في عمله الى الخارج ، اذا
دخلوا الى أراضي المملكة اليمنية . .

٢ - أما من كان له تعلق بالادارة وحركتهم من الاشراف أو غيرهم ،
فاذا أرادوا اللحاق بالادريسي ، فلهم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد
المعز ، والصيانة ، والاحترام ، والاكرام اللائق بحقهم . واذا لم يشاؤوا ذلك ،
فإنهم يخرجون من بلاد جلالة الامام يحيى ، ولا يسمح لهم بالبقاء فيها ، واذا
عادوا اليها ، مرة أخرى ، فيطردون حالاً ، ويندرون بأنهم اذا عادوا اليها ،
يسلمون الى حكومة جلالة الملك عبد المعز ، فان عادوا بعد طردهم ، فاتهم باسم
جلالة الامام يحيى ، بتسليمهم الى حكومة جلالة الملك عبد المعز بغير قيد
ولا شرط .

١٥

فارجو أن تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً ، له منزلة المعاهدة المعقودة بيننا
وبين سموكم بهذا اليوم ، وعلى هذا عهد الله وميثاقه . وأرجو أن يكون هذا طبقاً
للاتفاق الشفوي الذي اتفقنا عليه في هذا الشأن وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
(التوقيع)
عبد الله بن احمد الوزير

٢٠ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد المعز ، الى حضرة صاحب السيادة ، الأخ السيد عبد الله بن
احمد الوزير ، المندوب المفوض من قبل جلالة الملك الامام يحيى ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فأنشرف بأن أعلمكم باستلامي كتاب سيادتكم ، بتاريخ اليوم ، بشأن ما تمهدتم به ، باسم جلالة الامام يحيى ، بشأن الأدارة وأتباعهم ، وأنا على ثقة ، بأن ما تمهدتم به ، سيكون تنفيذه ، بمقتضى الامانة والوفاء المأمول في جلالة الامام يحيى . وتمنى أن يكون تنفيذ ذلك بأسرع مدة ممكنة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز ، الى حضرة المكرم ، السيد عبد الله الوزير ، حفظه الله . ١٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فيمناسبة توقيع معاهدة الطائف بين مملكتنا ومملكة اليمن ، أثبتت هنا ما اتفقنا عليه بشأن تنقلات التنقلين من رعيا المملكة العربية السعودية ، ورعيا المملكة اليمنية ، في البلدين : ان التنقل في الوقت الحاضر ، يظل على ما كان عليه في السابق ، الى أن يوضع بين البلدين اتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتان متفقا اتخاذها ، من أجل تنظيم الانتقال ، سواء للحج ، أو التجارة ، أو غيرها من الاغراض والمنافع ، فأرجو أن أنال جوابكم بالواقعة على ما اتفقنا عليه بهذا الشأن . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . ١٥

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله . ٢٠

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر ، بشأن تنقلات رعايا الفريقين بين البلدين ، وانني على اتفاق مع سموكم ، في أن يكون الانتقال في الوقت الحاضر ، طبقاً للطريقة التي كان السير عليها من قبل ، إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال في المستقبل ، وإن ذلك سيكون مرعياً من جانب حكومتنا ، كما هو مرعي من جانب حكومتكم . وتفضلوا بقبول
فائق الاحترام .

(التوقيع) عبد الله بن احمد الوزير

- فبعد أن اطلعنا على هذه الماهدة السالفة الذكر ، وعلى عهد التحكيم ، والكتب التي الحقت بها ، وأمعنا النظر فيها ، صدقناها ، وقبلناها ، وأقررناها جملة في مجموعها ، ومفردة في كل مادة وفقرة منها ، كما أننا نصدقها ، ونبرمها ،
ونشهد ، ونمد وعداً ملوكياً صادقاً ، بأننا سنقوم بحول الله ، بما ورد فيها ، ونلاحظه بكامل الامانة والاخلاص ، وبأننا لن نسمح بمشقة الله ، بالاخلال بها ، فأني وجه كان ، طالما نحن قادرون على ذلك . وزيادة في تثبيت صحة كل ما ذكر بها ، أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ، ووقعناها بيدنا ، والله خير الشاهدين .
- ١٥ حرر في اليوم السابع من شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاث وخمسين بعد
الثلاثمائة والألف . وهذه أول اتفاقية وماهدة بيننا وبين حضرة أخينا جلالة
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن .

كتب هذا أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين ، ساعها الله تعالى .

المعاهدة اليمانية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

رغبة في تأسيس علاقات صداقة ودية ، بين مملكتي اليمن والمراق ، وتمهيداً لتنفيذ سمي وأمنية زعماء الأمة الاسلامية ، لتوحيد كلمة الأمة العربية ... قرر كل من صاحبي الجلالة ، ملك المراق فيصل الأول بن الملك الحسين ، وملك اليمن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، اجراء معاهدة ، هيئنا مفوضين عنها لمقدمهما وهما :

من صاحب الجلالة ملك المراق ... صاحب السعادة طه باشا الهاشمي ، وعن صاحب الجلالة ملك اليمن ... صاحب الفضيلة القاضي عبد الله العمري ، اللذان بعد أن اتفقا على وثائق تفويضها ، اتفقا على ما يأتي :

المادة الأولى : يمتدح صاحب الجلالة ملك اليمن بالملكة العراقية ، ويمتدح صاحب الجلالة ملك المراق بالملكة اليمنية .

المادة الثانية : يسود سلم دائم ، وصداقة وطيدة بين الملكتين المتعاقدين .

المادة الثالثة : حررت هذه المعاهدة نسختين باللغة العربية ، وتصدر نافذة من تاريخ تناولها بعد ابرامها من قبل الملكين المتعاقدين ، ويجري التبادل في المل الذي يتفق عليه الفريقان .

حررت في صنعاء في ٢٢ ذي الحجة ، سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين بعد الثلاثة وألف هجرية .

طه باشا . عبد الله بن حسين العمري

ولما بلغنا الى طبع آخر هذه المعاهدة العراقية اليمانية جاءني الملك الشاب المأسوف عليه كل الاسف ، والذي يكتمه القلوب قبل الميون غازي الاول الذي

توفي في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء الرابع من ابريل من هذه السنة ١٩٣٩ . ثم قرأنا بعد خمسة أيام في الاهرام الصادرة في ٩ / ٤ / ١٩٣٩ ما هذا نصه : « تلقينا برقية من سمادة احمد محمد راغب ، وزير خارجية اليمن ، جاء فيها : ان وفاة المغفور له الملك غازي الاول ، أثارت جزءاً عميقاً في البلاد ، وان جلالة الامام يحيى ، أمر باقامة الصلوات ، وقراءة القرآن الكريم على روح الفقيد في جميع مساجد اليمن طوال هذا الاسبوع . وأرسل جلالتة برقية تمزية رقيقة الى جلالة ملكة المراق البجلة ، أبدى فيها أسفه العميق لهذا الحادث المفاجيء . »

وقد اقيمت حفلة في مسجد الامام يحيى ، تليت فيها آيات القرآن الكريم ، وحضرها أصحاب سمو الامراء وأنجال جلالة الامام يحيى والوزراء والمعلماء . وكانت تبدو عليهم مظاهر الحزن والاسف .

١٠

واختتمت البرقية بالدعاء الى الله ، أن يلهم الاسرة الملكية والشعب المراقى والسلمين ، الصبر . ا. هـ .

مركز تحقيق تكملة علوم رسيدي



رفيعة القومندان كروفرود الانكليزية الى حكومة

قال تزيه مؤيد المظم : رفع [القومندان كروفرود] الى حكومته تقريراً
سرياً . وقد وقعت يدي مسودة هذا التقرير .

وقبل أن أترجم هذا التقرير السري للقاريء الكريم ، أقدم له القومندان
كما عرفته جريدة (الايمان) ، التي تصدر في صنعاء حيث قالت بمددها
٣١ ما يأتي :

« قدم العاصمة في غرة ذي القعدة الحالي ، المستر (كروفرود) المتقاعد ، من
أركان الضباط البحرية لدولة انكلترا ، وهو الذي تعكّر وصوله قبلاً ، الى
عاصمتنا ، والوما اليه صكان سابقاً قائداً للسفينة الحربية الانكليزية الشهيرة
(ميلتون) ، وقد قام بأسفار عديدة في البحار الاميركية ، والاسترالية ، والهندية ،
ولا سيما سواحل الجزيرة العربية . إذ بقي فيها مدة طويلة ، وأستقر أخيراً في
بندر (عدن) ، وبينما كان الوما اليه مقيماً بلوندره مع عائلته منذ سنة ، دعته
الرغبة لزيارة اليمن مرة أخرى ، فوصل الى عدن ، ثم قصد العاصمة ، وحل ضيفاً
بصورة خصوصية ، والوما اليه من عائلة انكليزية أصيلة » الخ .

١٥ وأما التقرير فهذه صورته :

« سيدي ،

« لي الشرف أن أعرض ما يأتي :

« طلب مني امام اليمن ، أن أقدم تقريراً غير رسمي الى الحكومة البريطانية ،
بشأن بعض المقاطعات المختلف عليها ، والتي يدعوها البريطانيون « مقاطعة عدن
المهمية » .

« انني في صنعاء ، اسعى للحصول على اتفاقية تجارية مع جلالتهم ، وقد اجابني
ان مسألتك سهلة ، ويمكن الاتفاق عليها بصورة مرضية ، متى تمكنا من حل

القضية السياسية . وإني شخصياً واثق أن مسألي لا تحل كما أرغب ، إلا إذا حلت القضية السياسية . وبناء على ذلك ، أقدم هذا التقرير غير الرسمي ، متوسطاً في حل هذه القضية .

- « قضيتُ في (مقاطعة عدن المحمية) نحو خمسة عشر عاماً ، أي منذ سنة ١٩١٢ ، ومضى علي في خلال هذه المدة ، شهور طويلة كثيرة ، لم أشاهد فيها رجلاً بريطانياً واحداً ، فمن البديهي إذاً أن يكون لي من الخبرة التامة ، بشؤون (مقاطعة عدن المحمية) أكثر مما لأي رجل بريطاني حي ، لم تسمع له الصدف أن يأتي إلى هذه البلاد ، ويمش فيها بعبداً عن البريطانيين . وإني لا أتقن العربية ، مع أنه من الضروري لي أن أعرفها معرفة جيدة ، كي أتمكن من اتعام مقاصدي .
- ١٠

« وإني أعتقد بفائدة المقابلات الشخصية ، وأراها أفضل وسيلة للتفاهم ، وها أنا ذا أجنّي نتيجة مقابلي الشخصية مع الامام ، في مكتابة هذا التقرير ، وإني أشعر أنه يختلف كثيراً عن التقارير السياسية الرسمية .

- « ان الفريقين الداخلين في هذا التقرير هما (١) البريطانيون في عدن ، وهم يمثلون الحكومة البريطانية . (٢) عرب اليمن ، وبعض العرب في (مقاطعة عدن المحمية) ويمثلهم امام اليمن ، الذي ينتمي إلى أصل معروف منذ ألف سنة .
- ١١

« وقبل أن نبت في النزاع القائم بين الفريقين ، يجدر بنا أن نعود إلى التاريخ ، فنرى أن البريطانيين شغب طموح ، يميل إلى التوسع ، فإذا وجدوا بقعة من الأرض كثيرة الخيرات ، مالوا بكليتهم إلى الاستيلاء عليها ، متحطين

- لأنفسهم الأسباب الواهية ، لانزاع ملكيتها من أصحابها الشرعيين . وبديهي أن البريطانيين يدعون أنهم يحقون في أعمالهم ، وأنهم يحافظون على حقوقهم ، وهم أبدأ مستعدون لأن يستعملوا جميع قواهم ، لتأييد حقوقهم الوهومة ولا شك أن سلوكهم القديم غير المرضي ، في الصين ، والهند ، وإفريقية ، ومعظم
- ٢٠

الاستعمارات البريطانية ، قد أدى في الوقت الحاضر الى الاضطرابات في هذه البلاد .
وهذه الاضطرابات تدفعني الى بيان الحقائق عن البلاد العربية ، التي كثيراً
ما ينخدع المرء بظواهر الامور فيها ، إذ يخيل الى الباحث ، ان العرب لا يفقهون
معنى الوطنية ، وأنهم يحاربون بعضهم بعضاً ، حرباً دائمة ، ولكن اذا أنمنا
النظر في حقيقتهم ، نرى أن جميع العرب في هذه الدنيا ، يميلون الى غاية وطنية
واحدة ، هي أن جزيرة العرب للعرب . وهي في نظرهم مقدسة كل التقديس .
وقد أكد لي صحة هذه النظرية محمد بن ادريس ، حاكم عسير ، ولا شك ان عدد
نفوس المسلمين في هذه الدنيا ، يماثل عدد المسيحيين ، هذا ان لم يزد عليهم .

« لا جدال ، ان هنالك اختلافات بين المسلمين ، كما توجد اختلافات بين
المسيحيين ، ولكن في كثير من الامور المهمة ، يتفق المسلمون ، ولا شك في أن
البريطانيين سيلاقون مصوبات جمة ، اذا بقوا متمسكين ببعض الاماكن في جزيرة
العرب . وقد أثبت لنا التاريخ : أن العرب لا يسعكتون على الضيم ، وأنهم
يحققون ، واذا حققوا ، فلا بد لهم من ان يثأروا ، مهما كان خصمهم عنيداً ،
وقد أدرك السلطان سليمان القانوني هذه الحقيقة ، أكثر من البريطانيين ، فترك
البيانيين وشأنهم ، بعد ما كاد يعلن الحرب عليهم ، واني أنصح حكومة جلالة
الملك أن تدقق في هذا الامر بامعان . »

« ان (مقاطعة عدن الحمية) تكتسب أهميتها في الامور الآتية :

« أولاً : ان الضالع ، (اسم مكان) ، ضروري للبريطانيين من الوجهة
المسكينة ، وفي امكاننا ان نحتفظ به دون صمود عظمية ، ودون ان تسمك
بجميع (مقاطعة عدن الحمية) . »

ثانياً : ليس في وسمي ، وأنا رجل مدني وضابط بحري ، أن أبدي رأياً
عسكرياً ، ولكن حباً بصراحة هذا التقرير ، أبسط بعض آرائي الخالصة ، وهي
بطبيعة الحال ، عرضة للانتقاد . ان (مقاطعة عدن الحمية) ليست من الاهمية في
شيء ، بالنسبة الى عدن نفسها ، لان عدن كمضيق جبل طارق ، منيعة من كل

- هجوم داخلي ، وأهل (مقاطعة عدن) لم يخلصوا يوماً من الايام لحكومة عدن ، ولا يمكننا ان نحافظ على صداقتهم ، إلا يذل الاموال الطائلة . ونحن نخالف في عملنا هذا القول المأثور : ان الجيش يجب ان يعيش على البلاد التي يحتلها ، ولا يمكن تطبيق هذا القول في (مقاطعة عدن) أبداً ، فنحن نجلب اللحم ، الذي نأكله هناك من الصومال ؛ ونجلب الحنطة من بلاد الهند ، ولا أشك بأن عدن ستبقى دائماً عرضة لدسائس العرب ، وقد تنتفض علينا على حين غرة ، كما ثبت لنا ذلك في أيام حربنا مع الترك في سنة ١٩١٦ .

- « ثالثاً : يوجد بعض املاح الزئبق في (مقاطعة عدن الحمية) ولكن لا يمكن الاتفاف بها قبل أن يستتب الأمن ، ولا يمكن أيضاً الاستفادة من حاصلات عيان ولحج الزراعية ، إلا متى أعدت طرق المواصلات الجيدة . وبإمكانني ان اصرح بكل وضوح : أننا لا نستفيد فائدة تجارية تذكر من (مقاطعة عدن الحمية) إلا اذا قبضنا عليها بيد حديدية ، وحسيناها حماية حقيقية ، وذلك يقتضي أموالاً طائلة ، لا تتناسب معها واردات المقاطعة أبداً .

- « ورب سائل يسأل : هل تساوي (مقاطعة عدن الحمية) هذه النفقات الطائلة ؟ فالجواب كلا . وللأمام بطبيعة الحال ، نظريته الخاصة في هذه المسألة ، وهي تستحق المناقشة ، اذا اردنا الانصاف . واما اذا شئنا المكابرة في المحسوس ، فيمكن للبريطانيين أن يحتفظوا (بمقاطعة عدن الحمية) ويوهوا أنفسهم أنهم على حق في دعواهم ، لأنه من البديهي ان السياسة لا يعدل فيها .

- « أنا رجل بريطاني ، مخلص لحكومتي ، وأعتقد انها أفضل حكومة في العالم ، وخصوصاً للبريطانيين ، وقد قضيت السنين السبع الاخيرة بين العرب ، واني أؤكد لكم عن علم ، بأنكم لا تستفيدون من (مقاطعة عدن الحمية) بل بالعكس ، تخسرون كثيراً من النفقات على حمايتها ، واني واثق أنه لا يوجد عندكم في (عدن) أحد من أهل الخبرة التجارية ، ليطلعكم على هذه الحقيقة ، ويهتم بطريقة التجارة ، ولا يمكنكم ادراك حقيقة تجارة (مقاطعة عدن الحمية) ما لم

توصلوا على مكان عسكري أمين ، تحافظون بواسطته على عدن ، ولا يمكنكم الحصول على هذا المكان الأمين ، إلا إذا كان امام اليمن مسلماً للحكومة صاحب الجلالة .

« ويمكن لامام اليمن ، أو لمن يأتي بعده ، أن يهب عدن موقفاً عسكرياً ، وعندئذ تحمل مشكلة (مقاطعة عدن الحمية) وترك ، وفي امكاننا ان نتنازل عنها ، دون أن نخسر شيئاً من قهودنا ، ودون ان نضيع حقوق غيرنا ، أو حقوقنا ، وأما ان ادعيت غير ذلك ، فلا شك ان كفة ميزان المدل الراجعة لا تكون في جانبكم .

« اني أوجزت في بيان طلبات البريطانيين ، لانها معلومة لكم ، ولا تحتاج الى زيادة ايضاح ، ولكن لا يخفى عليكم ، أن لكل قضية وجهين ، وجباً في الايضاح ، أعرض عليكم تاريخاً مختصراً للنزاع القائم بينكم وبين الامام منذ سبع سنوات ، اما نظرتحكم فأنتم أعلم بها ، وأما نظرية الامام ، فأنكم لم تطلعو عليها بمخاضها ، ففي سنة ١٩١٤ حافظ الامام على الجهاد التام ، ولم يكن في وسعه وقتئذ أن يفضل أحكم من ذلك . ولما طرد الترك من جزيرة العرب ، في سنة ١٩١٨ ، أمل جلالتكم أن ينال المكافأة . وقد صرح البريطانيون على رؤوس الاشهاد ، في خلال سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ ، أنهم لا يمدون ايديهم الى شبر واحد من أراضي جزيرة العرب ، وان بلاد العرب للعرب .

« وكانت (منطقة عدن الحمية) قديماً تابعة لبلاد اليمن ، ولم يترف أحد من ائمة اليمن ، لترك بملكيتهم لها ، أو لعدن ، ولم تكن عدن من أملاك الحكومة التركية ، فبها لمن نشاء ، ولذلك كان الإمام ينتظر بفارغ صبر ، اعادة مقاطعته الجنوبية له ، ولكنه لما خلب ظنه في الحكومة البريطانية ، في عام ١٩٢٠ ، احتل بعض أجزاء المقاطعة ، وظن انه سيوفن الى نيل مطالبه بصورة علنية ، ولما جاءه بمئة كليتون ، كان يرجو أن تزل الاختلافات بطرق حبية ، الى أن أفهمته هذه البمئة ، أن البريطانيين يريدون موقفاً حروبياً في الضالع . فتيقن الامام من هذا الطلب أنهم متى حصلوا على موقع حربي ، يمكنهم أن يحصنوه ويتقنوا منه لغزو ،

فيحتلوا ما يريدون من بلادهم ، فاضطرب لهذا النبأ ، وعبثاً حاول أن يرضي البريطانيين ، وفي النهاية فشلت بعثة كليتون .

« ولما وصلت إلى هنا [لصنعاء] ، ظن الامام في أول الأمر ، انني موظف ، ولكنه غير هذا الظن ، عندما اكدت له ، اني لست مأموراً ، ولا موظفاً ، بل

تاجراً يبتغي قضاء بعض المصالح التجارية . فوسّطني لأسى لا بلاغ رغبته الى حكومتي ، وقال : انه سيمطيني مذكرة ، يبين فيها طلباته . وقد صرح لي تصريحاً

غير رسمي ، أنه لا يرى فائدة من محاربة الحكومة البريطانية ، ولكنه يطلب العدالة البريطانية . وهو لا يرى صعوبة في وضع شروط مرضية ، بشأن جعل

المصالح مركزاً عسكرياً بريطانياً ، ويبين انه بصفته حاكماً عربياً ، وإماماً ، لا يمكنه أن يسحب جميع قواته من (مقاطعة عدن المحمية) ، ولكنه ، اذا أُعطي الوقت

الكافي ليحافظ فيه على عظمته ، يمكنه عندئذ أن يسحب قواته بالتدريج . هذا اذا اقتضت الضرورة ذلك . وقد قال لي هذه الاقوال شفاهاً ، ولكنه كان قبلاً

مستعداً أن يكتبها على الورق . وقد سرني أنه لم يفعل ذلك ، إذ لا فائدة من احراج الانسان . وقد كتبت هذا التقرير قبل أن أحصل على مذكرة الامام ، غير الرسمية ، أو على ترجمتها .

« حاشية : تلقيت مذكرة من امام اليمن ، أملاها جلالتة على أمين سره الخاص ، ولا سبب بديهية ، لم يمضها ، وقد كلّفني شفاهاً أن أهتم بها اهتماماً كبيراً ، وأن أقدمها مع الشروح الكافية الى حكومة صاحب الجلالة ، وما أنذا أقدم

شروحي مصحوبة بالمذكرة ، وترجمتها المعنوية لا الحرفية ، وفي امكانكم أن تحصلوا على ترجمة صحيحة في دائرتكم » - انتهى .

بسم الله الرحمن الرحيم

معاهدة صداقة

بين دولة اليمن ودولة هولاندة

حضرة صاحب الجلالة ، ملك قطعة اليمن المستقلة ، وحاكمها المطلق ، الامام

يحيى بن محمد حميد الدين المعظم .

وحضرة صاحبة الجلالة المعظمة ، ملكة بلاد هولاندة المستقلة ، وحاكمتها المطلقة وبلهلمين البعجلة .

• رغبة منها في تأسيس روابط الصداقة بين الدولتين ، وتوثيق عراها على قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قررا عقد معاهدة صداقة ، ولهذا الغرض هتين .

من طرف جلالة ملك اليمين ، الامام يحيى ، حضرة الكاتب الأول لمرش الدولة اليمنية ، صاحب السعادة القاضي محمد راغب بن رفيق ،

ومن طرف جلالة ملكة هولاندة ، حضرة مفوض جلالته بجدة ، صاحب السعادة السيوك. ادريانه ، مندوبين مفوضين عنها ، وقد اتفقا على المواد الآتية :

١٠ المادة الأولى :

يسود بين دولة اليمين ، ودولة هولاندة ، وبين رعيا كلتا الدولتين ، سلام لا يحس ، وصداقة خالصة مطلقة .

المادة الثانية : مركز تحقيق كميوتير علوم رسيدي

١٥ سيكون من كل من الفريقين الساميين المتعاهدين ، أثناء العلاقات السياسية والقنصلية بينهما ، في الوقت الذي سيقروان تعيينه ، وعند ذلك يتمتع المثلون السياسيون والقنصليون ، من كل منها ، في بلاد الدولة الأخرى ، بالمعاملة المقررة بمبادئ القانون الدولي العامة ، بشرط أن تكون هذه المعاملة متساوية .

المادة الثالثة :

٢٠ كل من رعيا الفريقين الساميين المتعاهدين ، الذين يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والاحكام المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعيا الدولة الأكثر رعاية من كل الوجوه . وكذلك تعامل سفن كل من الفريقين المتعاهدين وشحناتها ، في موانئ الفريق

الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الاكثر رعاية ، وشحناتها من كل الوجوه .

المادة الرابعة :

- حاصلات أرض كل من الفريقين المتعاهدين ، ومصنوعاتها ، تعامل في دخولها الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات ومصنوعات الدولة الاكثر رعاية ، وكذلك تأكيذاً لهذا ، تعامل حاصلات الأرض ، والمصنوعات التي تخرج من بلاد أحد الفريقين الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات الأرض والمصنوعات ، التي تخرج الى بلاد الدولة الاكثر رعاية .

المادة الخامسة :

- قد دوت هذه المعاهدة في نسختين أصليتين متساويتين ، باللغة العربية واللغة الهولندية ، واذا نشأت شكوك في تفسير مادة من المواد ، أو في تفسير قسم من أي مادة كانت ، فالطرفان يعتمدان النص العربي ، ومن حيث أنها كانت في ملحقات مملكة هولاندة ، في خارج أوروبا بمض قوانين وأحكام مخالفة لقوانين واحكام بلاد هولاندة في أوروبا ، قد اتفق الفريقان الساميات المتعاهدان ، على أن تطبق هذه المعاهدة فيما يخص دولة هولاندة ، سيكون مقتصرأ على بلاد مملكة هولاندة الأوروبية ، وسيكون إبرامها وتبادل الوثائق ، بأقرب وقت ، وتصير نافذة المفعول ، بمجرد تبادل الوثائق المبرمة . وقد اتفق الفريقان المتعاهدان على عقد هذه المعاهدة لمدة خمس سنوات ، اعتباراً من تاريخ تبادل الوثائق المبرمة ، على أنه اذا أراد أحد الفريقين المتعاهدين إلغاء هذه المعاهدة بعد انقضاء مدتها ، يجب أن يشمر الفريق الآخر بإرادته ، قبل انتهاء المدة بستة أشهر ، وإلا استمرت هذه المعاهدة ، ولا تلقى إلا بعد مضي ستة

أشهر من حين ائتمار أحد الفريقين للآخر بإرادته الفاء ها . وتيناً لهذا ، قد صار توقيع هذه المعاهدة من حضرتي مفوضي الفريقين الشار اليها ، ووضعاً أختامها عليها .

حرر بصنماء اليمن ، لتاريخه ١٥ ذي القعدة ، سنة ١٣٥١ الموافق ١٢ مارت سنة ١٩٣٣ .

مندوب مفوض عن جلالة ملكة هولاندة

كورنيليس ادريانه

محمد راغب بن رفيق

المعاهدة الانكليزية اليمنية

﴿ معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل ﴾

المقدمة

١٠

بما أن لجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلاندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقبصر الهند ، من جهة ، ولجلالة ملك اليمن ، حضرة الامام من الجهة الأخرى ،

رغبة في الوصول الى معاهدة على أساس الصداقة ، والتعاون ، لمنفعة الفريقين ، قد قررا عقد هذه المعاهدة ، وعينا بصفة المندوبين المفوضين .

١٥

جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلاندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقبصر الهند ،

من بريطانيا العظمى ، وإيرلاندا الشمالية : حضرة صاحب السعادة ، اللفتيننت كولونل برنارد راودون رايلي س . ي . ل . و . ب . ل . ا . المحترم ،

عن الهند كذلك ، حضرة صاحب السعادة اللفتيننت كولونل برنارد راودون رايلي س . ي . ل . و . ب . ل . ا . المحترم ،

٢٠

جلالة ملك اليمن حضرة الامام : حضرة صاحب السعادة ، القاضي محمد راغب بن رفيق ، حفظه الله ،

الذان يمد تبليغ أوراق تفويضها ، وتحقيق مسحتها على شكل حسن ، اتفاقاً على ما يأتي :

المادة الأولى : - يترف جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلندا ، والممالك البريطانية خلف البحار ، وقبصر الهند ، باستقلال جلالة ملك اليمن ، حضرة الامام ، ومملكته ، استقلالاً كاملاً مطلقاً في جميع الأمور منها كان نوعها .

المادة الثانية - يسود السلم والصداقة ، بين الفريقين المتعاهدين الساميين ، اللذين يتعهدان بالمحافظة على حسن الملائق بينهما من كل الوجوه .

المادة الثالثة : - يؤجل البت في مسألة الحدود الجنوبية اليمنية ، الى أن تتم

مفاوضات تجري بينها ، قبل انتهاء مدة هذه المعاهدة ، بما يراضى الفريقان

- ١٠ المتعاهدان الساميان عليه ، بصورة ودية ، وباتفاق كامل ، بدون أحداث أي منازعة أو مخالفة . وإلى أن تتم المفاوضات المشار اليها ، في الفقرة السالفة الذكر ، فالفريقان المتعاهدان الساميان ، يقبلان أن تبقى الحالة الحاضرة فيما يتعلق بالحدود ، في تاريخ التوقيع على هذه المعاهدة ، ويتعهد الفريقان المتعاهدان الساميان ، أن يمنعا بكل ما لديهما من الوسائل ، أي تمديد من قواتها في الحدود المذكورة ، وأي تدخّل من اتباعها ، أو من جانبها ، في تلك الحدود ، في شؤون الأهالي القاطنين في الجانب الآخر من الحدود المذكورة .

المادة الرابعة - سيعقد الفريقان المتعاهدان الساميان ، بعد العمل بالمعاهدة

الحاضرة ، ما يلزم من المعاهدات ، لتنظيم الأمور التجارية والاقتصادية ، على المبادئ الدولية العامة ، مع التراضي والمواقفة بينها .

- ٢٠ المادة الخامسة : (١) رعيا كل من الفريقين المتعاهدين الساميين ، الذين

يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والأحكام

المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعيا الدولة الأكثر رعاية . (٢)

كذلك سفن كل من الفريقين المتعاهدين الساميين ، وشحناتها ، تتمتع في

موانئ الفريق الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر

- ٢٥ رعاية وشحناتها ، وتعامل ركاب تلك السفن ، في موانئ بلاد الفريق

الآخر ، بنفس ما يعامل به من كان في سفن الدولة الأكثر رعاية هناك .
(٣) « النرض بهذه السادة يتعلق بجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلندا
والملك البريطانية خلف البحار ، وقيصر الهند » .

أ - لفظة (بلاد) ينبغي أن يمد معناها مملكة بريطانيا العظمى المتحدة ،
وايرلندا الشمالية ، والهند ، وجميع مستعمرات جلالة ، والبلاد المحمية ، وجميع
البلاد المتدب عليها ، من قبل حكومة جلالة في المملكة المتحدة .

ب - لفظة (رعيا) ينبغي أن يمد معناها جميع رعيا جلالة أينما سكنوا ،
وجميع أهالي البلاد التي تحت رعاية جلالة ، وكذلك جميع الشركات المؤسسة
في أي بلد من بلاد جلالة ، تعتبر من رعيا جلالة .

ج - لفظة (سفن) ، ينبغي أن يمد معناها ، جميع السفن التجارية المسجلة
في أي بلد من بلاد اتحاد الشعوب البريطانية .

المادة السادسة - هذه الماهدة تكون أساساً لكل ما يكون الاتفاق عليه
من الماهدات المتأبئة بين الفريقين المتأهدين الساميين ، حالاً واستقبالاً ، في
معنى تقوية الوداد والصداقة ، ويتمهد الفريقان المتأهذان الساميان ، بدم
إعطاء المساعدة لأي حركة ضد الوداد ، والاتفاق ، القائم الصميم بينهما .

المادة السابعة - يصادق على هذه الماهدة بأسرع وقت ممكن ، بدم
التوقيع ، وتبادل حجج التصديق في صنعاء ، ويسمل بها من تاريخ تبادل
حجج التصديق ، وفيما يمد بقي معمولاً بها ، لمدة أربعين سنة . وتقريراً لذلك
وقع السندوبان المفوضان المشار اليها امضاءهما على الماهدة الحاضرة ، ووضعما

ختمهما عليها ، وقد نظمت هذه الماهدة نسختين باللغتين الانكليزية والعربية ،
واذا نشأت شكوك في تفسير شيء من هذه المواد ، فالفريقان المتأهذان
الساميان ، يعتمدان النص العربي . وحررت في صنعاء اليمن ، في يوم ٢٦
من شهر شوال سنة ١٣٥٢ للهجرة ، بقابل ، يوم ١١ فبراير سنة ١٩٣٤ للميلاد .

(محمد راغب بن رفيق) (برنارد راودون رايلي)

الاتفاقيات الإيطالية الانكليزية وعلاقتها بالملكة العربية السعودية

قالت الأهرام بتاريخ ١٥ ربيع الأول من هذه السنة ١٣٥٨ الموافق ٣٠
ابريل (نيسان) ١٩٣٩ ما هذا نصه :

٥. تلقينا من المفوضية العربية السعودية بالقاهرة بياناً أذاعته ادارة المطبوعات
بمكة المكرمة استهلته بقولها :

« يذكر الناس الاتفاق الايطالي الانكليزي الموقود بين ايطاليا وانجلترا
بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ . وبالنظر لوجود بعض النقاط في ذلك الاتفاق تتعلق
بالملكة العربية السعودية ومملكة اليمن . وبمعد دراسة حكومتنا لذلك الاتفاق ،
رأت ان مصلحتها تقضي عليها بان تبحث لئلا من الحكومتين الانكليزية
والايطالية مذكرة تبين فيها وجهة نظرهما في تلك الاتفاقية » .

وفما يلي نص المذكرة التي أرسل بها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
وزير الخارجية الى كل من الوزيرين المفوضين للحكومتين الانكليزية والايطالية في
جدة ، وذلك بتاريخ ٥ يناير الماضي :

١٥. مذكرة الحكومة العربية

أتشرف بإخبار سعادتكم ان حكومة جلالة الملك ما برحت منذ ان عرفت
بالشروط التي احتوى عليها الاتفاق الانكليزي الايطالي الموقع عليه في تاريخ ١٦
ابريل ١٩٣٨ تدرس نصوصه بدقة وعناية تامة ، لانه اشتمل على نقاط تتعلق بها
وبجارتها العربية اليمن ، وقد تأنت كثيراً ، وتدبرت ما يمكن ان ينطوي عليه
الاتفاق المذكور ، فوصلت بالدرس العميق المتواصل ، الى انه لا بد لها من تقديم
٢٠. المذكرة الحالية ، لصديقتيها الحكومتين البريطانية والايطالية ، لبيان رأيها
وموقفها القطعي من ذلك الاتفاق .

« ان حكومة جلالة الملك ، لا تعتبر نفسها مقيدة بأي اتفاق لا تكون فريقياً فيه ، ولذلك فانها لا تعترف ، ولا تستطيع ان تعترف بأي قيد أو شرط يحدد من حريتها ، أو بأي وجه كان يمسها في الاتفاق الانجليزي الايطالي ، الموقع عليه في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، أو أي اتفاق آخر ، وتحتفظ لنفسها بكل أنواع التحفظات ، فيما يتعلق بذلك . وحكومة جلالة الملك لا تستطيع أيضاً ان تنقيد الا بالمعاهدة المعقودة بينها وبين كل من الدولتين البريطانية والايطالية ، ولا تقبل ان يكون حاكماً على علاقاتها بها الا ما هو معترف به بين الدول المستقلة ، بموجب أحكام القوانين الدولية ، أو بموجب المعاهدات المعقودة بينها وبينها »

رد الحكومة الايطالية

١٠٠ وقد ردت المفوضية الايطالية في جدة على هذه المذكرة في ١١ مارس الماضي بخطاب ورد فيه بعد الديباجة ما يأتي :

« ان حكومة ايطاليا ، توافق على ما ذكرته وزارة الخارجية العربية السعودية في مذكرتها المشار اليها أعلاه ، بأن العلاقات التي تربط بها ايطاليا مع المملكة العربية السعودية ، هي طبقاً لقواعد القوانين ، والمعاملة الدولية ، وطبقاً للمعاهدة والاتفاق المعقودين ، والممول بها بين ايطاليا والحكومة العربية السعودية . »

كما ان الحكومة الايطالية تقرر ، انه بالنظر لان الاتفاق الايطالي الانجليزي ، هو موقع بين الدولتين ، الايطالية والانجليزية فقط ، بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، فانه لا يضع أي الزام على الحكومة العربية السعودية ، وانما هو مقيد للدولتين الوقتين فقط .

رد الحكومة البريطانية

٢٠٠ وقد تلقت الحكومة السعودية العربية رداً من المستر ريدر ويليم بوللار ، الوزير المفوض البريطاني في جدة باسم حكومته ، جاء فيه :

ان الاتفاقية الموقعة في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، هي اتفاقية بين المملكة المتحدة وإيطاليا فقط ، وعلى ذلك ، فانها لا تفرض التزامات على المملكة المتحدة وإيطاليا فقط ، ولا تفرض بأي حال التزامات على دولة ثالثة ، كالبلاد العربية السعودية مثلاً . علاوة على ذلك ، فان حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة ، توافق بان صلاتها مع الحكومة العربية السعودية ليست مقيدة ، إلا فقط بموجب أحكام القانون الدولي ، والمرف ، والماهدات ، والاتفاقيات السارية فيما بين المملكة المتحدة والبلاد العربية السعودية . انتهت

ومن شاء ان يراجع ، هنا الاتفاقية التي وضعت لاستخراج المادن ، واستثمار مملحة الصليف ، فانه يراها في الصفحة ١٦٥ من هذا الكتاب .

وهنا ينتهي ما جمعناه انعاماً لكتاب القاضي البرشي ، ولله الحمد والشكر . ١٠



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

وصف النسخة الخطية التي اعتمدها

زارنا أحد باعة الكتب في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩، وعرض علينا شراء نسخة كتاب مخطوط، وقال لنا: إنها النسخة الوحيدة من هذا الكتاب، وأنها كتبت في سنة ١٣١٨ للهجرة بيد صاحبها، كما يرى ذلك في آخر الكتاب.

- فصدقنا البائع الأديب، واشترينا الكتاب بثمن قاحش. ولما طالعناه من أوله إلى آخره، وجدنا فيه أغلاطاً كثيرة في «رسم الكلام»، و«أحكام العربية»، و«آيات سبئية الوزن»، و«معاني مبتذلة». فعلمنا أن هذه النسخة ليس للمؤلف أبداً، ولو حلف البائع ألف يمين مغلظة، فلقد رسخ في ذهننا، أن الناسخ كان ماسخاً، ونسي ألفاظاً، وحرف آخر، وصحف طائفة منها، بحيث أن المبتدئ يحسبها عند وقع طائر بصره عليها.

سوء الرسم

- ونحن نذكر هنا بعض «هذه الألفاظ الرسومية خطأ» من ذلك: أنه لا تختص ببناء كلمة مهموزة الوسط أو الآخر، الأوضع تحتها نقطتين. مثال ذلك: القائم، والمقائد، والخائف، وأولئك، إلى نظائرها وتمد بالمشرات، وربما كانت مثلثات، فإنه يكتبها هكذا: القائم، والمقائد، والخائف، أولئك. فمدلنا عن مجازاتها إلى إتباع النهج القويم، السديد، المقرر في أسفار أهل الأحكام العربية.

- وكثيراً ما يرسم القاف فا، والفين قافاً. فيكتب: قلب، وناعق، والاشتياق، وتغلب، وغيرها، هكذا: غلب، وناعف، والاشتياق، وتقلب. وإنما هذان إلى إرجاعها إلى نصابها سياقة المعنى والبني، فلم تنبه على جميع هذه الأوهام، لظهورها أنها للناسخ الماسخ. وهيئات أن تكون للمؤلف. وما لم نهتد إليه، رسمناه.

كما وجدناه ، أو نهنا على الغلط بقولنا : [كذا] . وما أردنا ان نكثر من هذه اللفظة ، لكي لا يتبرم منها المطالع .

ومن معاييب رسم الكاتب ان ليس فيه من أوله الى آخره ما يدل على أن هناك فصلاً ، أو باباً ، أو قطعة ، تميز عبارة عن عبارة ، وموضوعاً عن موضوع .
٥ فالكتاب كله من أول كلمة وردت فيه ، الى آخر كلمة خلت فيه ، سطور مزدحمة ، متناسقة ، متصلة بعضها ببعض ، كأنها تلك السلسلة التي يقيد بها المحكوم عليه بالسجن المؤبد . بل ليس ثم قطعة ، أو فاصلة ، أو علامة من علامات القراءة ، تريح القارئ ، أو تجعله يتنفس قليلاً . ونحن لم نرد ان نقسم الكتاب فصولاً ، لكي لا ينسب اليها الفرضون أننا تصرفنا في هذا السفر المفيد كما شئنا ، فاجتزأنا بتقطيع بعض الموضوعات ، وتمييز بعض الكلم عن البعض الآخر ، بعلامات القراءة ، أو بعلامات الترقيم ، كما يقول بعضهم ، إراحة للأديب ، واستجماً للفكر .

ومن معاييب رسم بعض الكتاب ، أنهم لا ينقطون الياء المتطرفة ، مع أنه يقتضي تنقيطها بعض الأحيان دفقاً للالتباس ، أو نزاعاً للتردد من صدر القارئ .
١٥ في أول وقوفه على الكلمة . وأما ناسخ كتابنا هذا فانك تراه أكثر الأحيان ينقطها باثنتين ، وقد يهمل بعض الأحيان هذا التنقيط . ونحن نرى هذا الإهمال مكروهاً متى يجب التنقيط . فلقد وجدنا بعض الاحفاء في مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، لا يتمكنون من قراءة الكلمة المنتهية بياء ، أي بنقطتين أم لا (١) ،

(١) وقد جرى يوماً حديث طويل على لفظ (الموسيقى) حل من بتعنتين تحتيتين في الآخر .
٢٥ أم بالألف القائمة . وكنت قد قدمت الى أعضاء المجمع مقالاً ، ذكرت فيه وجوب تنقيط الياء الأخيرة ، وحرر هذا الإهمال . فقلت ما هذا بعض لهه :

« قال الفيروزآبادي في ترجمة (رب) : « وممدود بن عبد الله الواسطي الرباني ، يضرب به المثل في معرفة الموسيقى بالرباب » ، اهـ .

فلحق نصر الموريني على الموسيقى قوله : « هكذا في النسخ ، بكسر الفاف . وهو اشتباه ،
٢٥ سبه رسم الكلمة بآلاء . وصوابه : فتح الفاف ، كما هو في اللغة الرومية . والعامل بتلك الآلة ،

وقد يهمل الناسخ أيضاً انجم الماء المتطرفة ، فيكتب مثلاً (ص ١٦٧ من الاصل) : « وقام بأمر الامامه أخوه الامام التوكل على الله اسماعيل ... صاحب الفضائل المشهوره ، والكرامات المذكوره » . - أما نحن فقد نقلناها باثنتين ، ظناً منا أنها من إهمال الناسخ ، لا من المؤلف نفسه .

يقال له موسيقار ، زيادة راء في الآخر ، كأن هذه الزيادة عند كاتيب في جمال وحرار .
٥. كلام نصر بحروفه .

فأقول : ان العرب لم يأخذوا مباشرة لفظة (الموسيقى) عن الروم ، لانيبين كانوا أم يونانيين ، وان كانت اللاتينية هي موسيقى Musica : انما اخذوها عن طريق الارميين ، بدليل انهم يقولون (موسيقا) . - والدليل الثاني ان للموسيقار العربية هي نفس الارميسية (مو-يقارا) . - والدليل الثالث ان السالف قالوا مثل الارميين (موسيقار) بخلاف لو كانت عربية الوضع ، فانهم كانوا يقولون حيثنذ (موسيقى) ياء مشددة . زد على ذلك ان النامقين بالاضاد لا يعرفون الكاسمة (ار) للاشارة بها الى النسبة ، فهي من الارميسية ، وهذه من اللاتينية بلا أدنى شك ، إذ اسمه عند الروم موسيقار Musicarius كما في لغتنا ، لكن بخذف كاسمة الاعراب . - وهناك دليل رابع وهو : انه لم يأت في صميم كلام العرب العاطف منسوبة إلا بالياء أو بصيغة أخرى مفرقة في كتبهم ، وما خرج عن هذا القياس ، فن وضع القيس أو الاجتاب ، أباً كانوا . على انهم قد زادوا بعض الاحيان : الفاً ونوناً وياء مشددة ، في بعض الحروف ، كاللحياني والاسكندراني ، والجثماني ، والنسائي ، وما ضارها ، ولكن هذه وامثالها كلها مسموعة ولا يقاس عليها .

ومن ذكر الموسيقى بكسر الفاف بين التحيين ابن خلدون ، فقد جاء في مقدمته المطبوعة في بيروت على النسخة المطبوعة في بولاق وكلتاها غير مشكولة (ص ٢٢٤) في الحاشية ما هذا نصه :

قوله موسيقية ، وفي نسخة الموسيقارية ، وهي صحيحة ، لأن للموسيقى ، بكسر الفاف بين التحيين . اسم للنغم والالحن وتوقيعها . ويقال فيها (موسيقير) [كذا وهي غير مشهورة] ويقال لضارب الآلة موسيقار . انظر أول سفينة الشيخ محمد شهاب ، اه ما في الحاشية .

فيظهر من هذا ان اصراً الهوري لم يصب في تحطنته للقاموس . (قالموسيقى) فنساً ، ياء مشددة ، وهو من اليونانية مذكر . ، والموسيقى نكساً وايقاعاً ، ياء غير منقوطة ، وهي من اللاتينية ، مؤنثة . فاحفظه .

٢٥ أما (موسيقا) بالالف القائمة خطأ ، لأنها مخالفة للأصول العربية ، بخلاف (السكمربا) فتكتب بالالف القائمة لأنها مركبة من كلمتين فارسيين ، وكل منهما ثلاثية ، وهما (كاه) أي تين . و (ربا) بضم الاول ، أي جذب . ولهذا خطأ القصحاء من يكتب (الهوبني) بالالف القائمة .

أما الاعلام الدخيلة ، من شرقية وغربية ، المنقولة عن طريق الارميسية (السريانية) ، فقد أجازوا كتابتها بالالف القائمة ، مثل حيفا ، وبعقوبا ، وعبرتا .

وكثيراً ما يرسم الهاء الأخيرة المنقوطة تاء مبسوطة . فقد قال مثلاً (في ص ٢ من الأصل) : « فانه وجه بسر بن ارباط في ثلاثة آلاف من أهل الشام » - فنحن أصلحناها هي وأمثالها بالهاء الربوطة ، أي بسر بن ارباطة ، من غير اشارة الى التصحيح ، للسبب الذي ذكرناه آنفاً . ولجليل الناسخ أصول الصكابة .

وأما (ابن) فانه يكتبها مرة بالالف ، ولو كان بين علمين ، بين اسم الرجل وأبيه ، وأخرى بلا الف ، من غير ان يتبع قاعدة . وهذا أيضاً لم نلتفت اليه لشهرة الامر . على أننا خالفنا احكام بعض كتّاب العصر في أمر وهو : انهم إذا وجدوا (ابن) في رأس السطر ، يسمونها بالالف ولو كان بين اسم الرجل وولده ، اما نحن فاعتبرنا هذه القاعدة مخلة بالمعنى ، إذ قد يكون (ابن) في هذا الموقع بين الرجل واسم جده ، أو أحد أجداده ، فيقع اللبس . ولذا عددنا قاعدة هؤلاء الكتاب تحكماً لا معنى له . وقد خالفنا هذا الحكم ، منذ عهد بعيد ، ولم نعتده ، وهكذا يجب أن يفعل النير أيضاً .

وهو لا يراعي حال الاعراب في (الأب) إذا أصيبت الى اسم ثانٍ . فانك تصيبه بقول (هذا فلان ابو فلان) ، وفي مرة ثانية تراه يقول : (هذا فلان ابا فلان) ، وفي مرة ثالثة تجده يقول : (هذا فلان ابي فلان) ، فلم نحفل بهذا الوهم أيضاً ، لكي لا نحمل الحواشي روايات هي ليست للعؤاف ، بل هي كلها للناسخ الجاهل . ولا تعجب إذا رأيت فله يزل أحياناً في زيادة بعض الاحرف ، أو حذفها . فقد كتب مثلاً في ص ١٣ من الأصل : « الجيش الواراد » وهو يريد « الجيش الوارد » . - ويكتب في ص ١٤ من الأصل : « بشر بن سعيد الاعراج » وهو يريد (الاعرج) .

وكثيراً ما يحذف ياء النسبة من آخر الكلمة ، بلا سبب ولا داع . فيقول مثلاً : « أيام المنصور ابي الدوانيق » (ص ١٧ من الأصل) ، مع ان المشهور « الدوانيق » .

وهناك غير هذه المزالق التي لا خطورة لها في حد نفسها ، لكنها مكروهة ، فأصلحناها أيضاً بلا إشارة ، حياً للاختصار الذي توجاه المؤلف .

- وقد يحذف الهزمة من الآخر ، فيقول مثلاً في ص ١٨١ من الأصل :
- « فقتلوا منهم زهاء ثلاثمائة في اليوم » وهو يريد « زهاء ثلاثمائة » . ومن غريب استعماله أنه يهمل لفظ الالف ليتخذ في مكانه ما يقابله من المثات . فقد ورد في ص ١٨١ من الأصل : « فوصل اليه الى صنعاء في نحو من عشرين مائة » وهو يريد في نحو من الفين . - وفي ص ١٩٢ : « وانحازت بقية عسكرهم الى حصن العمري الحميم وهو زهاء ثمانين مائة » . وهو يريد زهاء الف وثمانمائة . وقد وجدنا مثل هذا التعبير عند جماعة من ادباء اليمن . قال الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي صاحب البدر المزيل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المن في ص ١١ : « ثم استخرجه الوالي محمد عزت سنة اثنتين وثلاث عشرة مائة » (أي سنة ١٣٠٢) . - وقال في تلك الصفحة عنها : « ثم في ولاية احمد فيضي باشا سنة عشر وثلاث عشرة مائة » (أي ١٣١٠) . - الى أشباهها في جميع كتبه والكاتب يمانى .

- ومن الغريب ان الفرنسيين يستعملون مثل هذا التعبير في كلامهم فيقولون مثلاً سنة تسع عشرة مائة ، وتسع وثلاثون أي هذه السنة ١٩٣٩ ، ويقولون عندي نحو ثمانية عشر مائة دينار أي ١٨٠٠ دينار . فمن أين للبانين هذا التعبير وهم في ذلك مغالطون لأهالي سائر البلاد العربية اللسان ؟

- ومؤلفنا نسب الى (الحالات) بقوله (حالاتية في ص ٢ من الأصل) والمروف المشهور : الحالية . - وقال في مصدر ائثال : الاثوال لا الاشبال (ص ٨) . وهو غريب عجيب . - وفي ص ٩ من الأصل : « وان يميزني من نفسي » مع ان الصحيح هو : « ان يميزني » - وفي ص ١٢٢ من الأصل : « واستمر هذان القامعان » وهو على لغة لهم معروفة منذ القديم . واللغة القرشية السائفة هي ان يقول : « واستمر هذان القامعان » بأفراد الفعل إذا سبق الفاعلين او الفاعلين ، الى كثير من نظائر هذه المغالط والمزالق .

٢ مخالفته للأحكام العربية

وأما مخالفته للأحكام العربية وضوابطها ، فقد ذكرنا بعضها في الفصل الذي فرغنا منه الآن . ومنها أنه يستعمل الجمع في مكان المثنى . كقوله مثلاً في ص ١٦٧ من الأصل : « وتوفي الحسن بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بذار ، بعد أن حدث أعمالهم ، وشكرت أحوالهم . ولم يزل المؤيد بالله بدمهم هادياً مهدياً » . - والوجه الاسح ، الموافق لكلام النحاة : « بعد أن حدثت أعمالهما ، وشكرت أحوالهما ، ولم يزل المؤيد بالله بدمهما هادياً مهدياً » .

على أن هذا الكلام معروف عند الأقدمين والمحدثين ، عند البلغاء وغير البلغاء . والشواهد لا تحصى . قال في القاموس : أرَدَنَ القميص وردَّته : جعل له رُدْنًا . وفي لسان العرب : اردنت القميص وردَّته رَدِينًا : جعلت له رَدْنًا . وفي المحكم : جعلت له رَدْنًا [وكان حقهم أن يقولوا : جعلت له رَدْنَيْنِ] قال قيس بن الخطيب الانصاري :

« وعمره من مروا النساء كَنَفَحُ بالسك اردانها » اه .

ومثل ذلك في التاج منقولاً عن اللسان ، لكن هنا قد يجوز أن تكون عمرة لابسة ثوباً أو ثوبين أو أكثر ، فإذا كانت لابسة ثوبين أو أكثر صح أن يقال : اردانها .

وفي فقه اللغة للثعالبي : « قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان : رجلان جاؤوني . فقال عبد الملك : لحت ، يا شعبي ! - قال : يا أمير المؤمنين : لم الحن ، مع قول الله عز وجل : « هذان خصمان اختصموا في ربهم » - فقال عبد الملك : لله درك ! يا فقيه المراقين ، قد شفيت وكفيت » . اه .

وبعد هذا الشاهد العظيم لا زبد أن نخطئ مؤلفنا المرثي . بل نسكت عن سائر ما جاء من هذا الوادي ، أو سال في غقيقه .

على أن الذي لا ينفرد للناسخ - (ولا نجرؤ أن نقول للمؤلف) - رفع المنسوب ،

ونصب المرفوع ، وخفض المنصوب او المرفوع في مواطن لا تحصى . فلم نحفل
بها ونسبنا كل هذا العبث الى الناسخ الجاهل ، والناسخ الذاهل . ولذا أصلحناها
أيضاً من غير إشارة اليها .

٣ هدم آيات الشعر

- ومما عث فيه عيث الذئب في الشاء ، هدم آيات الشعر ، أو تمزيقها شراً
ممزق ، حتى ان الانسان ليحار في أمر هذا الناسخ الأبر . فأنسا لم نهتد اليها ،
وكنا قد طبعناها على علائها ، ولما دفعنا مسودات الطبع الى الأستاذ^(١) المحقق
دوكس زائد المزيزي ، مدرس العربية في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي في
عمان ، حاضرة شرقي الاردن ، أعادها الى نصابها ، ولما عثرنا بعد حين على نسخة
ثانية من هذا التاريخ ، الفينا جميع تصحيحاته صحيحة ، كأن نسخة متقنة النص
وقعت بيده الكريمة ، فخور ما سوده الناسخ الاسود الحظ . وانت ترى أمثال
هذه الآيات المهدمة في ص ٧ س ١٠ - وص ٨ : ١٩ - وص ٢٠ : ١٠ و ٢١ :
٩ و ١٠ - و ٢٦ : ٣ - وأما في ص ٢٨ فالبيتان الواقعتان في س ١٠ و ١١ بلقا

- (١) من غريب أمر هذه الكلمة كثرة استعمالها في مصر ، على يراع الأدباء وال علماء ،
وعلى السنة الناس من جميع الطبقات ، ولانتشار مطبوعات وادي النيل في جميع الديار الضادية
اللسان ، دخلت واستحكمت فيها . ومع ذلك لا ترى لها أثراً في المعاجم العربية التي يعتمد
عليها كالفاموس ، وتاج العروس ، ولسان العرب ، والمحكم ، والجمهرة ، والتهذيب . وليس
في لساننا كلمة تقوم مقام هذا الحرف الفارسي الأصل . ونظن أن سبب نفيها من تلك الدواوين
بجنتها ، مع أن هناك مئات من مفردات الاغراب مدونة فيها . بيد أن حفظ بعض الألفاظ كحفظ
بعض الناس ، أي أن منها ما يذيع ويشيع ، ومنها ما يخالف هذا الحظ . على ان (الأستاذ) شائعة
على الألسن ، وغير معروفة في المهارق من مصنفات الاقدمين . وليس للتفريق عذر في أعمالنا من
سجلاتهم ، لأنها شاعت في عهد العباسيين ، وأمويي الاندلس والفاطيين ، إذ ترى في أخبارهم
المفسوبة الى الدين عاصروهم .

ومثل حفظ هذه الكلمة ، حفظ لفظة (الشيخ) ، لغیر معنى الكبير السن ، بل للكبير في

العلم ، والدين ، والمرتبة ، فان كتب متون اللغة لم تحتفظ بها .

حاق" التصحيف . ويقال بوجه عام : ان عشرات من آيات هذا التاريخ وردت مصحفة بحرفة . ولولا تصحيح المزني لها ، وصحة ذلك التقويم ، على ما رأيناه في النسخة الثانية التي سوف نتكلم عليها . ما أمكننا ان ننتفع بهذا السفر النفيس الذي شوه محاسنه النسخ ، ومسخه أشنع مسخ .

٤ الركة في التعبير

لما كان المؤلف يري في أغلب الأحيان الى السجع ، تراه كثيراً ما يقتل المعنى ، سبياً وراءه . وكثيراً ما يكلف نفسه عرق القربة ، وليس ثم إلا برق خلب ، او جمجمة ولا طحن . فقد قال المؤلف مثلاً في المقدمة : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ملكه بالأولية والاسترجاع .

١٠ قلنا : فما الذي يريده من قوله : بالأولية والاسترجاع . نعم انه لا يخلو من معنى ، إذا « عصرنا الكلمات عصرأ بلياً » ، لكن لا يزال التعسف ، والتكلف ، والتصنع ، بادية في هذه العبارة .

ثم ان هناك شيئاً جاً من هذا القبيل ، في ما يطالعه القارئ في خلال السطور المسجمة ، فلا حاجة بنا الى التفصيل بما لا جدوى فيه أكثر مما نقوله هنا ، إذ
١٥ هذا الكتاب بين يدي المطالع ، ويمكنه ان يتأمل عباراته ، ويتدبر ما فيها من المعاني المثوية المتنامة في أكثر الأحيان .

٥ الاختلاف بينه وبين بعض المؤرخين اليمانيين

ومما رأيناه في هذا المختصر من المساوي ، او لعلها من المحاسن ، ما سرده من أسامي الأئمة ، وسنوات وفياتهم ، أو بعض السنوات المذكورة في مطاوي سطوره ، ففي بعض الأحيان ، لا تراها تتفق مع ما أثبتته غيره من هذا القبيل .

خذ مثلاً بيدك تاريخ اليمن السعي : (فرجة الموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليماني) وقابل ما جاء فيه بما جاء

في هذا التاريخ ، فأنك كثيراً ما تجد فرقاً عظيماً بين مساجع الأئمة ووفياتهم ، وأعمارهم ، وبين ما يذكره صاحبنا المرشي ، مع ان الشيخين علما في وقت واحد ، أو يكاد ، فالمرشي ختم كتابه في سنة ١٣١٨ ، والواسمي في ٢٤ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٦ ، فالفرق بينها يسير ، إذ هو عبارة عن ٢٨ عاماً لا غير .

- فالظاهر أنه كان للمرشي تصانيف ، وتآليف ، لم تقع في يدي شيخنا الواسمي . وهذا غير بعيد لان المرشي كان قاضياً ، والقضاة يضطرون الى مراجعة كتب كثيرة ، بخلاف أهل العلم ، فانهم قد يتفردون ببعض الكتب دون غيرها ، ولهذا نجد في هذا المختصر ذكر اخبار ، وأحداث ، ووقائع ، لا أثر لها في سواه .

٦ محاسن هذا التاريخ

- ١٠ ان هذا المختصر ، مستخلص من طائفة كتب قديمة ، لا يتوفى المطالع للحصول عليها إلا بأعظم السعي ، والبحث ، والطلب ، والجهد البالغ أقداه . لان أغلب ما تبحث عنه توارى بين اليمن ، واخبارها ، ومشاهير أئمتها ، ورجالاتها ، غير مطبوع ، أو غير مشهور بين الناس ، إذ ليس في تلك الربوع من وسائل الحضارة المصرية ، ما يرى في سائر الديار العربية اللسان ، فان أغلب ديواننا قد اتصلت اتصالاً وثيقاً ببناء الغرب ، منذ أقدم الأزمنة ، وسابرتهم ، أو شابتهم في جميع ما أخرجوا للمسلم المتمدين من المستحدثات ، فعرفوا ما فيها ، وما يجري في أحوالها واقاصيها ، بخلاف أرجاء اليمن ، فانها بقيت معزلة النهضة العربية ، المالية ، ولم تتأثر هذا الرقي العظيم ، الذي بلغت اليه غيرها من أبناء الممالك في هذا العصر التبر .
- وَمَا حَقَّقْنَاهُ فِي هَذَا الْمَوْجِزِ الْبَدِيعِ ، أَنَّهُ يَخْتَصُّ الْحَقَائِقَ التَّارِيخِيَّةَ نَحْضُ الْيَمَنِ فِي الشُّكُوفِ ، لِيَهْدِيَ إِلَيْكَ الزُّبْدَةَ الصَّرِيحَةَ الطَّيِّبَةَ .

٢٠

وَمَا لَا حِظَّنَاهُ أَيْضاً أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ الْفَاضِلُ التَّحْقِيرَ أَوْ الْإِثْمَ أَوْ التَّكْفِيرَ ، فِي جَمِيعِ مَا يَسْتَعْمَلُهُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى أَعْدَاءِ الزُّبْدَةِ ، أَوْ خُصُومِ الْأُئِمَّةِ ، أَوْ قَاتِلِي بِلَادِهِ ، إِلَّا مَا نَدَرَ ، بِخِلَافِ سَائِرِ الْمُؤَرِّخِينَ . طَالِعَ مَثَلًا مَا قَالَهُ أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَمَّادِيُّ

اليمني في كتابه (كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ص ٢٠) أنه يقول :
 « باب ذكر أبي سعيد الجنابي لعنه الله » - وفيها : « وله لعنه الله اشعار بالقدر » -
 وقال في ص ٢١ على القنص : « وكان حكيماً فيلسوفاً ملموناً » - وفيها : « باب ذكر
 محمد بن زكريا لعنه الله » - ثم « باب ذكر علي بن فضل الجدني ، لعنه الله » -
 وقال على المدني في نحو آخر ص ٢٤ : « ويقال ان هذا المدني جد بني الوزان ،
 فاسدي المذهب ، وبنو الوزان الى اليوم ، رفضة شيع » - وقال على القرمطي
 وعلى علي بن الفضل (في نحو آخر ص ٢٧) : « وأنا أذكر ما كان منها ، لعنها
 الله » ويسير هذا السير في التعبير الى آخر كتابه .

وهكذا يقال على كثيرين من المؤلفين ، بل انك ترى مثل هذا الكلام في
 بعض المعاجم كالشاج ونظائره . ١٠

ومن مزايا هذا الكتاب أنه وضع بيت شعر ، أو أبيات شعر ، لكل دولة ،
 أو بيت ، أو أسرة ، قامت أمرة ناهية في البلاد . فالعرشي لم يتبع مألوف عادة
 المصنفين في وضع الفصول ، أو الابواب ، أو أنواع التقسيم ، بل نظم بيتاً أو
 أبياتاً ، ايدل بذلك على مطلبه . وكثيراً ما تكون هذه المنظومات خفيفة الالفاظ ،
 فتنتطبع في الذاكرة ، فيتذكر حافظها الواقعة ، أو الدولة ذكرى حسنة ، فيهن
 عليه حفظ ما وقع من الانباء بالصدد الذي أراده المصنف . ١٥

ومن مزاياه الحسنة أيضاً أنه وضع سفره بكلام سهل ، لا نفرة في كلمه ،
 ولا تعقيد ، لا بل تحاشى بعض الالفاظ العامة الخاصة باليمن ، إلا ما ندر ، بحيث
 أن كتابه أصبح مفهوماً لدى الكبار والصغار ، والعلماء والجهلاء ، لا بل جاء
 على ذوق المستشرقين ، الذين يكرهون كل الكراهية الاغراب في اللسان ، ولا سيما
 في موضوع علمي ، أو تاريخي ، أو فني ، أو صناعي . ٢٠

هذا بجمل ما يقال على هذا المختصر ، ولعل فيه أموراً خفيت علينا . والله
 المبادي الى الصواب .

٧ تغييرات

- ١ اننا كنا نود ان نجعل كل علم بين قوسين أو هلالين ليقع عليه النظر في الحال ، لكن المطبعة التي طبعنا فيها هذا الكتاب ، قليلة هذه العلامة ، وكذلك يقال على سائر علامات الترفيم .
- ٢ اننا نقطنا كل هام تأنيث في آخر الكلمة ، لئلا تختلط بهاء الضمير .
فاذا نقطنا مثل قناة ، وشجرة ، وثمره ، الى اشباهها ، فذلك لكي لا يقرأها القارئ : قناه ، وشجره ، وثمره .
- ٣ ان المؤلف جعل تحت كل همزة مرسومة على ما يشبه صورة الياء ، نقطتين أيضاً ، وهو لا يجوز في هذه اللغة المبينة ، كما نبه على هذين الامرين ، أي تنقيط الهاء ، ورسم الهمزة ، البصراء في رسم الكلام .
- ٤ اننا ميزنا بين كل عبارة طويلة النفس ، المستقلة عن صاحبها والمختلفة بمعناها وموضوعها ، بان ابتدأنا المادة الثانية في رأس دَبرة ثانية ، ليسهل على المطالع ، الوقوف عند كل مبحث ، وتدبر ما يقرأه ، والمؤلف جرى على ما فعله الاقدمون ، فكانوا يسرون في البحث الواحد بعد الآخر ، متالين السطور ، بعضها لبعض ، وعاقدين ناصية الأول بناصية الثاني ، توفيراً للورق ، أو الكاغد ، إذ كان حينئذ غالياً . أما نحن فلم ننظر الى هذا الاقتصاد ، بل حاولنا ان نرشح القارئ ، في ما يطالع ، وبذلنا الدرهم عن يد سخرية لهذه الغاية .
- ٥ لم نجد في هذه المطبعة همزة متطرفة مصورة على الياء تصويراً تاماً ، بل وجدنا الهمزة مرسومة وراء الياء المهملة ، فلم نجد بداً من الرضى بالموجود ولو كان خطأ .
- ٦ شكالات الكلم قليلة في هذه المطبعة ، فقمنا بما وجدنا فيها .
- ٧ رأينا خلافاً عظيماً بين سنوات الحوادث المذكورة في هذا الكتاب ، وبين سائر أسفار التاريخ ، فاعتمدناه ، مراعاة للأمانة التي عاهدنا أنفسنا بها ، وكذلك يقال عن نسب بعض الأئمة . ففي بعضها يتفق مع ما ذكره سائر

مؤرخي اليمن ، وفي البعض الآخر ما يخالفها . وكذلك القول على ذكر أسماء الآباء أو الإجداد فهناك زيادة ، وفي البعض الآخر نقص ، فاتبعنا ما أصبنا في مخطوطنا .
٨ اننا نقطنا الباء الأخيرة ، كل مرة محتاج الى هذا التنقيط . واننا نرى هذا الأمر لازماً وضروباً ، وإلا وقع خطأ ، ووم في ما يقرأ من الألفاظ .
فاننا فرقنا مثلاً بين الى والي ، وبين على وعلي ، وبين المجري والمجري ، فبذلك يزول كل لبس في القراءة ، ويسهل على المطالع تمييز الحرف الواحد من الحرف الثاني ، حالما ينظر هذا التنقيط أو ذاك الالهمل ، أو ان شئت فقل : هذا المعجم من الحروف وذاك المهمل منها .

٩ اننا راجعنا في كتابة كلمة (ابن) و (بن) ما قرره ثقات الكتاب من انها ترسم (بن) إذا وقعت بين علمين ، بين اسم الابن ووالده . ورسمناها (ابن) ، إذا كان الأمر على خلاف هذا التصريح . اما ان بعضهم لا يراعون هذه القاعدة ، حينما تقع (ابن) في راس السطر ، فليكون السطر هو أول الكلام ، وأول الكلام لا يبدأ بالساكن ، ولذا يدخلون عليها همزة الوصل ، اما نحن فلا نوافقهم ، لان هذا العمل يفسد القاعدة العامة ، ويجعل القارئ على ان يظن ان العلمين هنا ، هما اسم (الابن) واسم واحد من اجداده في النسب ،

٨ وصف نسخة منه ثانية

صننا قد أشرنا الى أننا كنا نبعث بمسودات الطبع الى ولدنا السلامة (روكس بن زائد المزري) ، مدرس اللغة العربية وآدابها في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي في عمان ، حاضرة شرقي الاردن . وكان هذا العمل يستغرق وقتاً ، قدره أربعة عشر يوماً ، في أسرع وقت . فتكون الكراسة قد فات على طبعها نحو من ثمانية أو تسعة أيام . فتأتي تصحيحاته موافقة لما صححناه ، وقد يفوتنا بعضها ، فتكون قد طبعت ، ولم يبق لنا وسيلة لإصلاحها إلا في آخر الكتاب ، في (باب التصحيحات) .

على أننا كنا لاحظنا ان في تاريخ المرشي أغلاطاً بيّنة ، هي من الناسخ ،
وعبارات مبهمّة لسقوط بعض أحرف من الكلم ، أو لسقوط كلم من العبارة .
وكنا نرى مثل هذه العايب في أبيات الشعر ، فاب كثيراً منها ، مكسور أو
مهدّم ، ولا ترتبط الفاظه ارتباطاً كاملاً ، فكان اصلاح الاستاذ العزيزي بآتيها
مقوماً مسدداً ، كأن بيده نسخة صحيحة من هذا السفر النفيس . فوطدنا النفس
على الحاق تلك التصويبات في ذيله .

وقد كان عجبنا أعظم بهذه التصحيحات حين أنانا احد البانين في ١٣ من
أذار (مارس ١٩٣٩) وبيده نسخة من (بلوغ المرام) وهي حسنة الخط ، وقد
عني ناسخها كل العناية بكتابتها . وكان الرجل قد سمع بأننا شرعنا بطبعه ، ففرح
بتعميم فوائده ، وعرض علينا نسخته للاطلاع عليها ، ولما استحسنا عمله . عرضنا
١٠ عليه شراءها فاني ، فقلنا له : دعها عندنا يوماً أو يومين ، لتتدبرها وتقابلها بما
طبعناه . فرفض طلبنا ايضاً . وفي الآخر قال : أبقها عندكم ٢٤ ساعة . بشرط
ان تدفعوا إليّ ٥٠ قرشاً مصرياً . ولما كنّا نعرف ان في نسختنا اغلاطاً جمة ،
ونسخته التي عنده أحسن من نسختنا ، أجبنا طلبه مكرهين وتقديراً ما طلب .
فبقيت عندنا نسخة الباني ٢٤ ساعة ، لانه جاء في الساعة المضروبة له . ثم قال لنا :
١٥ إني مستعجل لاني عائد الى وطني اليمن ، ولا يمكنني ان أبقى أكثر من المدة التي
قضيتها هنا ، لان ما يدي قليل ، واذا أطلت الإقامة ، لا يبقى معي مليم واحد ،
ولهذا ترونني مضطراً الى مغادرة البلاد النيلية . فطلبنا ان يصرح لنا باسمه ، فامتنع
كل الامتناع ، فألحجنا عليه ، فقال : حسين بن حسين بن علي الكوكباني ، جئت
٢٠ ديار مصر للبياعات ، فلم انجح . ثم ودعنا ومضى ونحن لا نظن ان هذا الاسم
حقيقي لأسباب لا نخفي على القارى .

أما صفة المخطوطة فهي : ورقها وورق نسختنا من جنس واحد . فلا جرم
انها كتبت في عهد واحد وفي بلاد اليمن نفسها ، حيث الورق قليل الانواع .
فالطول والعرض والقطع واحد ، بلا أدنى فرق ، الا الكتابة ، فان عدد سطور

كل صفحة نحو ضعف سطور كتابنا ، وعددها غير منتظم ، ففي بعضها عشرون ، وفي البعض الآخر اثنان وعشرون أو أربعة وعشرون . ومتقاربة بعضها من بعضها ، وحروفها أدق من حروف نسختنا . والخط أحسن وأجلى ، وليس فيها أغلاط في الرسم ، كما في نسختنا السيئة ، ولا فيها تاريخ النسخ .

وَمَا قَضَيْنَا مِنْهُ الْمَجِبُ ، أَنْ الْآيَاتِ الْمَصْحُفَةِ فِي مَخْطُوطَاتِنَا ، تَرَى كَامِلَةً وَصَحِيحَةً فِي هَذِهِ النُّسخَةِ . وَكَأَنَّ لِلْأُسْتَاذِ الْمُزِينِيِّ نَسْخَةً صَحِيحَةً ، قَوِّمَ عَلَيْهَا مَا كَانَ يَلْفِظُهُ عَلَى يَدَانَا مِنْ مَسُودَاتِ الطَّبْعِ . ثُمَّ أَتَيْنَا صَحْحَنَا أَوْ هَامًا آخَرَ ، لَمْ نَكُنْ نَقْتَبِهَا إِلَيْهَا ، وَلَا أَنْتَبَهُ إِلَيْهَا الْعَلَامَةُ الْجَلِيلُ ، وَلَدَنَا النَّابِغَةُ رُوكَسُ كَمَا تَرَى فِي بَابِ التَّصْحِيحَاتِ .

وَنُظِنُ أَنَّ وَقَيْنَا حَقَّ هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْعَنَاءِ بِهِ ، وَالْقِيَامِ بِإِخْرَاجِهِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ أَمَكُنْ .

وَهُنَا نَخْتِمُ عِبَارَاتِنَا بِالشُّكْرِ الْمُسَادِقِ لِمُؤَاذِرِنَا فِي إِخْرَاجِهِ بِهَذِهِ الْعُصُورَةِ الْمَصْحُوحَةِ ، الْأُسْتَاذِ النَّابِغِ ، رُوكَسُ زَائِدِ الْمُزِينِيِّ الْمُحْتَرَمِ ، عَلَى مَا عَانَاهُ مِنْ النِّسْبِ ، وَالْجَهْدِ ، وَالْعَكْدِ ، خِدْمَةِ لِلْفَنِّ ، وَالْأَدَبِ ، وَالتَّارِيخِ ، أُنَابَةُ اللَّهِ عَنَا أَحْسَنُ ثَوَابٍ ، وَزَادَهُ عِلْمًا ، وَنَحْقِيقًا ، وَتَدْقِيقًا .



المنتجعات التي ارتدناها

في وضع اللغات الأربعة والنظر في ما ورد في جنباتها

مرتبة على حروف المعجم

١ الاتحاق بحب الاشراف

- ٥ تأليف الامام العامل الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي النافعي
وبهامته كتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل .
والكتاب مطبوع بالمطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٦ ، بسوق الحضار القديم وقد وقع
في ٢٧٨ صفحة بقطع الثمن .
- ورتيبه صاحبه على ثمانية أبواب . والسبب على ما قال صاحبه : رجاء ان
تفتح لي أبواب الجنة يوم المكاب . وهذه هي محتوياتها :
- ١٠ الباب الأول : في نبذة من فضائلهم ، وقسرة من شمائلهم .
الباب الثاني في أخبار الامام الحسن وأخيه الحسين ، السيدين الشهيدين .
الباب الثالث في حكم لعن يزيد ، وما ورد في أمثاله من الوعيد .
الباب الرابع في زيارة الشهيد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر . قال :
١٥ « وأذكر في هذا الباب نبذة من القصائد التي مدحت بها آل هذا البيت
المكرم ، وتوسلت فيها بساكن هذا الشهيد العظيم » .
- الباب الخامس في أخبار بقية آل بيت النبوة ، ذوي المجد والفتوة .
- الباب السادس في شيء من غرر الكلام ، التي تحلت بها منهم جباه
الليالي والأيام .
- ٢٠ الباب السابع في حكايات مكارمهم الكثيرة ، ومراحمهم الشيرة .
الباب الثامن في حوادث الزمان ، وما أوقعه الدهر بالأكابر والأعيان .
وبه يلوح بدر التمام ، ويحسن ان شاء الله الختام .
- ويظهر من كلام المؤلف انه غير ضليع بما توخى من تأليفه ، فانه ضعيف

الرواية ، غير سديد العبارة . ولا بدع في ذلك ، فان المؤلف أتم كتابه في أواخر سنة أربع وخمسين ومائة والف وكان قد انحط يومئذ التأليف ، وتصدى له جماعة ، لم تكن بضاعتهم من البضاعة العالية الغالية ، بل من المألوفة المبدولة . ولهذا لم يمتس منه إلا ما اتفقت روايته مع سائر الروايات . ثم ان الرجل لم يكن إلا جامعاً بل قامشاً ، كما هو يقر بنفسه على نفسه في آخر كتابه . وقد جمع في تأليفه روايات مختلفة ، وأغلب أسانيدھا غير محكمة المرى ، ولا يوفق بينها ، وكان إنشاء المائة الثانية عشرة للهجرة يدونون كل ما يمترون عليه من غير تمحيص ، ولا نقد ، ولا ترو . وهذا ما تراه في أغلب صفحات هذا (الاتحاف) . على انه لا يخلو من فائدة ، لمن يريد تتبع مثل هذه الروايات الضعيفة في سندھ ومدونها . ١٥

٢ الاكلیل : الجزء الثامن

يتضمن محافد اليمن ومساندھا ودقائقها وقصورھا ومراثي حمير والقبوريات .
تأليف أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المشهور بالهمداني
التوفي في سجن صنعاء في سنة ٥٣٣٤ (٩٤٥ م)

أخرجه إلى الطبع وصحح الاغلاط التي أوقمھا فيه النساخ وعلق حواشيه ١٥
اللفوية والبلدانية ، والتاريخية ، والاخبارية ، وألحق به ثمانية عشر فهرساً
الاب أنستاس ماري الكرملي البغدادي ، صاحب مجلة (لفة العرب)
طبع في بغداد دار السلام بمطبعة السريان الكاثوليكية سنة ١٩٣١

كل من وقف على هذا السفر النفيس بمجب من الحضارة التي بلغھا العرب ٢٥
في ما يسميه بعضهم (عهد الجاهلية) ، مع ان الناطقين بالضاد ، لم يبلغوا يوماً بعد
ذالك العهد ، ما بلغوه . إذ شادوا المروح التي بلغت طبقاتها عشرين ، وبين كل
سقف وسقف عشر أذرع . فذلك ماثلاً ذراع (ص ٢٣) . وهذا يدل على أنهم

امعنوا في علم الهندسة ، والرياضة ، وعلم الاثقال ، حتى بلغوا فيها شأواً لم يبلغوه في أبان حضارتهم العباسية ، إذ لم يبنوا بناء ضامى علومه علو قصر غمدان ، أو سائر الصروح ، على ما تشهد على سموها ، أطلالها الباقية الى هذا اليوم وعلى أنها كانت في غاية الفخامة والفضخامة .

٥. زد على ذلك أنهم بنوا في تلك القصور من النماثيل ، وآلات الماء ، والتصاوير ، ما يدهش الانظار ، ويحير الافكار . فهذا الجزء الذي بلغت صفحته ٤٨٨ ، هو الذي كان دليلنا في تصحيح كثير من الفاظ المواضع ، والبلدان ، والجبال ، والانهار التي وردت هنا . فهو أحسن كتاب لتاريخ العرب ، وإظهار مجدهم العظيم ، وتفوقهم على سائر الأمم الذين طووا بسط أيامهم في عهدهم .
١٠. لكن يؤخذ على هذا الكتاب أن نسخه الخطية قليلة ، والمعروفة منها كثيرة السقط والغلط ، لأن فيه الفاظاً كثيرة غامضة ، كانت مستعملة في عهد المؤلف ، ثم اعتاص فهمها على من نقلها . زد على ذلك أن في لغة البهاين مفردات لا تعرف في غير تلك الربوع ، فإذا جاء بعض النساخ . وحاولوا نقل ما يرونه من تلك الاوضاع . يفرغون كل وسهم في جعلها مفهومة من غير اهل اللين ، فينشأ لك من هذا التغير او التحويل ، حروف أو الفاظ هي من قبيل الرطانة ، لا مسحة عليها من صحيح كلام العرب . ولهذا تمسّر فهم عبارات عديدة لا تمحى .

- ولو كان في بعض خزائن الكتب نسخ قديمة ، لانجلي الكلام وزالت الشبهات ، وكل ما يعرف من تواريخ تلك النسخ ان اقدمها خط في سنة ٥٢١ . ولما كنا نعلم من نقلة الاخبار أن ابن الحائك توفي سنة ٣٣٤ ، كان الفرق بين التاريخين نحو مائتي سنة ، فأتسع الوقت للتصحيح ، والتحريف ، والزيادة ، ٢٠. والتقصان ، وتمدّد معرفة الصحيح منها والزائف . وعلى كل حال ، فالكتاب على ما طبع ، أخرج للقوم بأحسن حلة ممكنة ، وخدم تاريخ العرب خدمة صادقة لا تنكر ، كما شهد بذلك كل من تكلم عليه ، او اتفّع بفوائده .

٣ البدر الطالع ، بحاسن من بعد القرن السابع في جزئين .

للقاضي شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ للهجرة

وبليه : الملحق التابع ، للبدر الطالع ،

للسيد الحفاظة النابه ، المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني .

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ للهجرة بمطبعة السمادة ، بجوار محافظة مصر بالقاهرة .

لناشره الشيخ معروف عبد الله باسندوه التاجر بالجمالية بمصر .

هو كتاب نفيس لمعرفة رجال من اشتهر من أهل اليمن . وقد دونت

التراجم مرتبة على حروف المعجم ، باعتبار أن اسم الشخص هو الاصل ، وليس

اسم شهرته . فلو وضع له فهرس ثان ، يذكر فيه أيضاً الرجل ، بما اشتهر من

لقبه ، أو كنيته ، أو بنسبته الى بلدته ، لتضاعفت فائدته .

ولم يذكر المؤلف رجال اليمن فقط ، بل كل من اشتهر بعد القرن السابع ،

من أي بلد كان إلا أن هذه التراجم قليلة جداً .

وابن زبارة أضاف الى هذا البدر ، ما وقف عليه من التراجم ، تاركاً بتعمد

ما جاء في (نيل الوطر) من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر) ، لكي

لا يجعل حجم كتابه ضخماً . وقد انتهى من وضعه في سنة ١٣٤٨ للهجرة .

ومن الغريب ، أننا لم نجد فيه ترجمة القاضي المرثي حسين بن أحمد ، الذي ختم

كتاباه في سنة ١٣١٨ من الهجرة . وهذا يدل على أن ابن زبارة جمع ما أصابه ،

ولم يمن نفسه عناء عظيماً . وعلى كل حال ، فإن ملحقة جزيل الفائدة .

وقد قال المؤلف : « اقتصرت على اثبات « بعض » ما عثرت عليه من تراجم

من بعد القرن السابع الى اثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن الميمون » .

وقد بلغ مجموع تراجمه ٤٤١ . اما الشوكاني فمجموع رجاله ٥٩٦ . و ترجمة كل

شهير دونها ، أطول مما أفادنا به ابن زبارة . وقد ختم الشوكاني كتابه : « ليلة

الاربعاء ثاني شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ وكان مدة جمعه نحو أربعة أشهر

وليل يسيرة . وأكثر الايام يمرض الشغل فلا يمكن تحرير شيء . اه .

ويؤخذ على طبع هذا الكتاب ، انه خال من ضوابط بعض الاعلام ، التي كنا نود كيفية ضبطها ، وليس في سطوره علامات القراءة ، أو كما يقول بعضهم : علامات الترقيم . ومثل هذا النقص ، في مطبوعات هذا العصر ، يمد من النواقص التي لا يحسن ان تقع ، لكي لا تذهب الفائدة من المطالع .

عَ البدر المزيل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المن

للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي

الطبعة الأولى . - حقوق الطبع محفوظة للترميم .

مطبعة التضامن الاخوي ، لصاحبها (حافظ محمد داوود) بسيدنا الحسين

- ١٠ بشارع كفر الزغاري ، عطفة الشباع ، نعمة ٨ بمصر [في شهر رجب سنة ١٣٤٥]
- كتاب بقطع الربع ، وقع في ٣٦ صفحة . وفيه سبعة فصول ذكر في الأول منها اسم اليمن ، وعدن ، وحضرموت ، وعمدان ، والشام ، والحجاز . وفي الثاني ذكر فضل صنعاء ، وطيب هوائها ، وكل ما يتعلق بها ، وبأهلها . وفي الثالث فضل مسجد صنعاء . وفي الرابع ذكر بعض ما يجاور مدينة صنعاء من الارياض والقرى . وفي الخامس ذكر مدنف اليمن المشهورة . وفي السادس جبال اليمن المشهورة . وفي السابع تراجم علماء صنعاء الثلاثة وهم : وهب بن منبه ، وطاوس اليماني ، وعبد الرزاق الصنعاني .

- والكتاب خال من علامات التنقيط . ويهمل ضبط بعض الاعلام الذي لا بد من معرفته . لكنه قد ضبط بعضاً منها ضبطاً بالكلام ، وهو حسن ، وباليات عمله هذا شمل جميع سائر ما اشتهر من الاعلام .
- ٢٠

وفي آخره فهرس واحد للفصول . وكنا نتوقع أن يكون فيه عدة فهرس ، فلم نجدها . والمؤلف يتكلم عن خبرة ودراية ، ولا عجب ، فانه من ديار اليمن نفسها .

٥ تاريخ ثمر عدن

تأليف أبي محمد عبد الله الطيّب بن عبد الله بن أحمد أبي محرم

طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة ١٩٣٦ وعني بطبعه اسكار لفجرين

هذا الكتاب وضعه مؤلفه لثمر عدن فقط . وصاحبه ولد في عدن سنة

٨٧٠ للهجرة في ٢ من شهر ربيع الثاني ، وتوفي فيها في ٦ من محرم سنة ٩٤٧ .

وهو سفر جليل وقع في ٧٠ صفحة بقطع الثمن ، مع مصورين يمثلان ثمر عدن .

وقد عني به ناشره كل العناية ، وحروفه وورقه من أحسن نوعها . وقد ضبطت

الأعلام أحسن ضبط ، وعلق عليه حواشٍ ، زادت الكتاب ع الحسن .

وفي هذه الطبعة عدة معاييب ، ونحن نذكر بعضها . فمن هذه المعاييب أن

١٠ أخرجه الى الطبع يتمسك بالرواية الفاسدة المنلوط فيها ، ويترك الفصيحة

الصحيحة . فقرأ مثلاً يكتب في ص ٢٩ س ٨ : « على محاذات الفضة » ، مع

أن الرواية المشهورة هي « محاذاة » . وفي تلك الصفحة س ١٤ : « والدليل على

ذلك قلب [بضم القاف] بالجليل بئر يسمى انبار » . والصواب أن يقول :

« قلب بالجليل هو بئر يسمى انباراً » . وفي ص ٢٨ س ١٢ : « له عشرة

١٥ رؤوس » والمروف عند كل ناطق بالضاد : « عشرة ارؤس » لأنه جمع قلة .

وهكذا لا تخلو صفحة من وهم .

ومن معاييبه أنه لا يستعمل علامات القراءة ، أو التنقيط ، أو الترقيم ، مثل

الفاصلة (،) والنقطة (.) والنقطتان (:) الى اشباهها . وقد أصبح اليوم وضعها

لازماً ، تخفيفاً للمطالعة ومراعاة للمعنى .

٢٠ ومن أعظم معاييبه التي لا تغتفر ، أنه خال من أي فهرس كان ، حتى إنك

لا ترى فيه فهرس الفصول . وكان من الهين وضع أنواع الفهارس ، لأن

صفحات هذا التاريخ لا تتعدى السبعين .

ومن شوائبه أنه لا ينقط الباء المتطرفة ، ولو كانت مشددة ، على الطريقة

الشائعة في ديار مصر . ونحن نرى الأمر قصوراً في الكتابة ، وتبسيطاً لقراءة العبارة ، كما شاهدناه مراراً لا نحصى ، حتى في اعلم علماء وادي النيل ، إذ كثيراً ما يسودون الى مراجعة العبارة ، لانهم لم يتقنوا قراءتها للمرة الأولى .

- وإذا نفيت عن هذا الكتاب الشوائب التي ذكرناها . تجده من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، لان الرجل مؤلفه هدي المولد والوفاة . وقد وقف على طائفة من دواوين الأخبار ، وأخذ زبدتها ، وأودعها هذه المهارق الثمينة ، فجاءت من أحسن ما يتفاخر باقتنائه لمعرفة ذلك الثغر ، الذي صار اليوم بيد أبناء البيوت ، وهو باب يولج منه الى قلب جزيرة العرب ، متى ما يريد أولئك التملكون الامان في تلك الرجوع ، وقد علمت مما كتبناه عن هذا الثغر ، ان (عدن) هي أحسن مكان من بلاد العالم ، وليس من الهين الاستيلاء عليه ، ولا الهجوم على ما دأبه ، لان زواياه تصد من زوايا جهنم ، فدونه إذن خرط القتاد ، وتخریب البلاد ، وقتل العباد .

٦ تاريخ اليمن

السمي : فرجة الموم والخرن ، في حوادث تاريخ اليمن

- ١٥ تأليف الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي الجباني

[وهو صاحب كتاب البدر الزيل للعزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المتن] .

طبع بالطبعة السلفية ومكتبتها ، لصاحبها محب الدين الخطيب وعبد الفتاح كحلان . القاهرة سنة ١٣٤٦ .

- ٢٠ كتاب بحجم الثمن المنير ، وقع في ٤٠٠ صفحة ، وقسمه مؤلفه قسمين : أودع القسم الاول منها كل ما يتعلق بحوادث اليمن التاريخية ، مع تراجم الائمة الزيدية من أول واحد منهم الى آخرهم المعاصر لنا : الامام يحيى ، فوقع هذا القسم في ٢٨٠ صفحة .

ثم ابتداء القسم الثاني، وأودعه كل ما يقال في مدن اليمن، وأراضيه، وجباله، وأنهاره، وأوديته، وحيواناته، وكل ما يتعلق بهذه المباحث من الفروع المختلفة.

- فهو أحسن كتاب جاء في هذا الموضوع . وقد زينه مؤلفه بثلاثة فهارس :
- الاول ، للفصول المتسلسلة التي وردت فيه . والثاني يحوي أسماء المواضع والبلدان . ولسوء الحظ وقع فيه إهمال أسماء لا تحصى من هذا القبيل . والثالث يحوي أسماء الصحابة والتابعين والرجال الذين وجدوا في هذا القرن الرابع عشر . ووضع أمام كل اسم سيد ، الحرف (س) ، وأمام كل قاض ، الحرف (ض) . وهو أيضاً غير تام . ومع كل ذلك ، فهذه الفهارس من أحسن الميسرات للوقوف على مضمون الكتاب ، إذا أراد الطالع أن ينظر إليه نظرة عامة .

والذي يؤخذ على المؤلف ، أنه لا يستعمل علامات التنقيط ، ولا يضبط الاعلام ، من أي جنس كانت . مع أن ضبطها واجب ، لا سيما إذا كانت تلك الاسماء غير مألوفة للناس ، وهي غير مثبتة في كثير من الكتب ، ولو قام بكل هذه المحسنات ، لكان سفره هذا من أحسن ما أخرج للناس في هذا الموضوع .

- ١٥ وقد رأينا ركة في بعض العبارات والجل ، كقوله مثلاً في ص ٣٢٤ :
- « و يوجد في اليمن الفحم الحجري والبتروول غير الموجود بجزائر فرسان وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه جملة الصباغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هناك » ونظن أنه لو قال : « وفي اليمن الفحم الحجري ، والنفط ، وهو غير الموجود في جزائر فرسان . ويرى في بني أسعد ، في آنس ، طائفة من الاصباغ المختلفة ، وتعرف بتربتها ، وهي في جبل هناك » لكانت العبارة أصح وأفصح ، وخالية من التعقيد ، والارتباك ، والتشويش .

وهذا لا يقدح في الكتاب أبداً ، لأنه لا يخلو ، من فوائد ظاهرة لكل ذي عينين .

٧ الجواهر في معرفة الجواهر

من تصنيف الأستاذ أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني

المتوفى في عشر الثلاثين وأربعمائة من الهجرة

الطبعة الأولى في مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمحيدر آباد

- ٥ الدكن في سنة ١٣٥٥ . عني بتصحيحه ومقابلته على ثلاث نسخ ، الدكتور فريتش كرنكو (او سالم الكرنكوي) الالماني .

حسبك ان تعرف ان صاحب هذا السفر الجليل العلامة البيروني ، لتقديره

كل التقدير وتعرف علو منزلته بين التصنيف . زد على ذلك ، ان الذي سعى في

اخراج بحاثته هذه ، الاستاذ المحقق سالم الكرنكوي ، او فريتش كرنكو

- ١٠ الالماني ، لتعلم ان الطبعة جاءت على وجه مقبول ، مرغوب فيه .

وقد نشر فيه الأستاذ التولي تصحيحه رسالة أو مقالة ، متصلة بالمجلد الثامن من

الاكليل تبحث في (ما عرف موضعه من مبادئ اليمن) فرائبها مختلفة عن

النسخة التي بأيدينا ، وكنا نقلناها عن الاكليل الثامن الذي كان الشيخ

السبزواري (محمد المهدي الملوي) أرشدنا اليه . ولما وجدنا فرقاً بين نسختنا التي

- ١٥ بيدنا وبين النسخة المطبوعة في (الجواهر) ، اعتمدنا نسختنا وطبعناها في كتابنا هذا .

والظاهر من الطبعة التي نشرت في حيدر آباد ، ان الدكتور الاستاذ لم يمن

بتصحيح مسوداتها الطبيعية بنفسه ، واعتمد في مراجعتها على أرباب مطبعة

(جمعية دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن) وهم أناس يتساهلون كل

التساهل في اصلاح الأوهام .

- ٢٠ خذ بيدك هذا الكتاب المطبوع وافتح مثلاً ص ٢٠٠ تجد في س ٨ قوله :

« وزن اثني عشر شميرة » ومعلوم انه لا يقال إلا « اثنتي عشرة شميرة » -

وفي س ٢٢ : « خرج أحمر كالدم القبيط » والصواب « كالدم البسيط » بالعين

المهمله . - وفي ص ٢٠٠ س ١٥ : « وبقي اسم شست على المعمول من غيره ،

فان النار تحرقها» والمعنى يتطلب أن يكون التعبير : « وان كانت النار تحرقها. » -
وفي الحاشية : « وكان نوعاً من الثياب لم يحرقها النار » - والمعنى يوجب ان يكون
التعبير : « لا تحرقها النار » . وهكذا قل عن سائر الصفحات ، فانك لا تجد
واحدة خالية من غلط في الطبع ، أو عدة أغلاط . وهو أمر يضر بهذا السفر الذي
لا يقدر ثمنه . « ولهذا اعتمادنا نسختنا - وهي أقدم من النسخة التي وقعت في يد
المصحح ، ومن يمرض ما طبمناء بما طبع في الجواهر ، يرَ بوناً يئسنا بين الكلامين .
وفي الكتاب ثلاثة فهارس : الاول لاسماء الرجال والقبائل الى نظائرها . -
والثاني لاسماء الاماكن والبقاع والبحار . - والثالث لاجناس الجواهر والالفاظ
المفسرة - وقد أشار الأستاذ الجليل الى الالفاظ التركية والسريانية والفارسية
والهندية والعبرانية واليونانية باحرف ترمز اليها . - وقد بلغت صفحات الأغلاط
المصححة تسماً وأربعة أسطر . ولو أنعم الناشر بصره كل الانعام لبلغت أضعاف
هذا القدر . والله أعلم .

٨ الدرر السنية في اخبار السلالة الادريسية

تأليف مولانا الأستاذ السيد علي السنوسي الخطابي الحسني الادريسي
المتوفى في جفوب سنة ١٢٧٢ للهجرة

طبع هذا الكتاب الجليل على نفقة حفيد المؤلف السيد محمد ادريس المهدي
السنوسي في سنة ١٣٤٩ للهجرة في مطبعة الشباب بمصر

هو كتاب بقطع الثمن ، وعدد صفحاته ١٣٦ . وقد استعنا به على تحقيق ما يتعلق
بالسيد الادريسي . وقد ختم الكتاب بتقرير يشتمل على الخوى ما جاء فيه . قال
مقرظه : واشتمل هذا الكتاب أيضاً على زبدة نافعة من أخبار من ملك المغرب
من سائر الأشراف وغيرهم ، وعلى أول ما فتح من المغرب في خلافة عثمان بن
عفان رضي الله عنه . وأول ذلك أول فتح أفريقية في خلافة عثمان على يد عبد الله
بن سعد بن أبي مرزح أخيه أمير المؤمنين عثمان بن عفان من الرضاة رضي الله

عنها ، ثم ذكر فتوح عقبة بن نافع وغيره بمد ذلك على نوع الإيجاز والاختصار النافع ، ثم اشبع الكلام على دولة الإدارة وفروعهم في البلاد المغربية ، وما جددوه من الدين فيها وذكر سبب موت السيد إدريس الأكبر ، وسبب موت نجله إدريس الأزهر ، باني مدينة فاس . اهـ

- والمؤلف فصل أحسن تفصيل ما يتعلق بأخبار الدولة الإدريسية الزهرونية والعباسية ، ثم انتقل الى ذكر أخبار الدولة الثانية النعمانية ، فالدولة الثالثة السبئية ، فالدولة الرابعة الأندلسية ، فالدولة الخامسة المهدوية . والكتاب كثير الفوائد لهذه الدول ، التي يصعب الوقوف عليها كما يقف عليها هنا القارى .

٩ رحلة في بلاد العربية السميدة

١٠

من مصر الى صنعاء

بقلم نزيه مؤيد المظلم بكالوريوس آداب

وهو في جزءين : صفحات الأول منها ٣١٢ ، وصفحات الثاني ١٢٧ فيكون مجموع صفحاتها ٤٣٩ .

- طبع بمطبعة عيسى البابي وشركائه بمصر [وليس فيه تاريخ سنة طبعه ولعله في سنة ١٩٣٠ لان سفرته الثالثة كانت في عام ١٩٢٩ فيكون قد دبلعه بعد عودته من تلك السفارة] .

- هذا أحسن كتاب صنف في اليمن الحديثة ، فان المؤلف شاب منور ، ويتكلم عن دراية ومعرفة ، لسانه طلق ، وقلبه سيال ، وان كان يجري بعض الاحيان في وادي اللحن ، والغالط ، وسوء النقل عن تقدمه من الكتاب . إلا انه يبق في رعييل الرحالين والمؤلفين . لأن أغلب من تكلم على اليمن ، نفاق عن جهل ، أو رأى طرفاً من الشيء ، مصوره تصاوير وضمها من خياله ، فداعت الحقيقة حتى أصبحت كالقطرة في البحر .

أما نزيه، فكل كلمة من كلماته تدل على صدق لهجته ، وروايته ، وملاحظاته . فهو - وألحق يقال - حجة يعتمد عليه في ما كتبه على الربوع اليمونة ، ديار الأئمة الزيدية . وله فضل على من تقدمه وهو انه يتقن العربية ، وشجاع محب المغامرات ، واقتحام الأهوال ، فوصل الى مارب ونقل منها بعض الرسوم . وقد خاطر بنفسه غير مرة ، ولكنه خرج من تلك المهالك فائزاً منصوراً .

وكل من ادعى ان غيره سبقه الى تلك المواطن فقد كذب ، ولفق حكايات لا صحة لها ، ولا حقيقة . لكننا نأخذ على الرحلة الكاتب انه لم يضع لكتابه فهرساً واحداً ، حتى انه لم يقم له فهرساً بسيطاً يحوي تنالي الفصول . فكيف يمكننا أن نطالبه بفهارس عدة ، تكون للرجال ، والمدن ، والقبائل ، والانهار والاخلاق ، الى غيرها . فان القارىء يتحرق تحرقاً حينما يرى هذا التأليف النفيس خالياً من كل ما يدل على ان صاحبه هو (بكلوريوس آداب) او (بكلوريوس علوم) . فاليوم يمد ، الكتاب الخالي من الفهارس ، كالرجل الميت ، لم يبق منه إلا مجموع عظامه .

ومن معانيه أنه لا يضبط ضبط قلم ، ولا ضبط عبارة ، كثيراً من أعلام الرجال والمواضع ، فهذا عيب آخر عظيم - ويزاد على ذلك ان جميع صور الآدميين تكاد تكون سوداً ، لا يتبين منها وجوههم إلا نادراً . وأما صور الباقي فانها أحسن . وقد يستعين بمبارات اقتبسها ممن تقدمه ، لصكته لا يشير الى أصحابها . وحينما ذكر اسم المصنف الذي استشهد به ، غير عبارته تغييراً غللاً ، حتى انك إذا قابلتها بالأصل الذي اقتبس منه لا تكاد تعرفه . راجع مثلاً ما كتبه في ١ : ٢٣٨ وما نقله عن تاريخ اليمن للواسعي ، فانك لا تتمكن من ان تحكم ان الأصل واحد . ولعل هناك أسباباً نجعلها . وعلى كل حال فالكتاب يبقى مرجعاً ثميناً لمن يريد ان يكتب كتابة صادقة على ربوع اليمن .

٦٠ غاية الاختصار، في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

تأليف السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني

نقيب حلب وابن نقبائها

طبع بالطبعة الاميرية بيولاى مصر المزيه سنة ١٣١٠ للهجرة

في ١٠٤ صفحات بقطع ١٦

٥

هو أحسن كتاب وجدناه في أخبار البيوتات العلوية ، لان صاحبه أوثق الناس رواية في علم الانساب ، وكان مشهوراً بوقوفه على دقائقه ، ولهذا كلفه ابو محمد الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي بان يصح كتاباً يفي بالمقصود . وكل من جاء بعده ، وكتب في هذا الموضوع اغترف من بحر . وأول من تعرض لذكرهم هم بنو النفس الزكية ، وأفاض في انساب بيوتاتهم ، ثم انتقل الى ذكر الحسينيين ، فذكر البيت القديم فيهم من بني الحسين أي بني الرضي والرتضى ، فبيت الاسحاقيين ، فبيت المريضي الى آخر من ذكرهم . ثم تعرض للبحث في رأي الامامية ومخالفتهم مع الشيعة في زيد الامام ، ثم صار الى حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم ، ومنه الى حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم ، ومنه الى ذكر خروج زيد ومقتله ، وفي الآخر ذكر ذبول المبيدلين ، فحديث الافطس . هذا ولهجة المؤلف ، في كل هذه الباحت ، تدل على أنه واقف على آباء أولئك النسويين ، مستشهداً بأقوال من سبقه في هذا العلم ، ناسباً كل قول الى صاحبه ، بحيث يتمكن المتوغل في هذا الموضوع ، ان يرجع الى الاصول التي يشير اليها ، فيطمئن بالآ .

٢٠ على أن هناك شيئاً اتجه اليه نظرنا ، وهو نسب كسرى ، حتى أوصله الى آدم أبي البشر ، وذكر في أسماء أجداده ، أعلاماً فارسية . وقد أشار المؤلف غير مرة في كتابه ان العرب وحدهم كانوا يُعَمِّنون بالانساب ، فكيف عرف نسب كسرى حتى أوصله الى أبي البشر (ص ٩٥) ، فلا جرم انه استمد ذلك من كتب

الفرس . على ان هذه التصانيف تختلف كل الاختلاف في ذلك النسب . ومن راجع الاسفار التي بأيدينا ، يرى ان الاختلاف في الرواية كثير ، وان أسماء الابهاء لا تأتلف وما نص عليه المؤرخون والرواة . اللهم الا في الاجداد القرييين من كسرى . وأما بعدم قان الامر غير قار في قراره . والمقابلة بين الروايات تظهر العجب ، فنجتزئ بهذه الاشارة لا غير .

١١ الفصول المهمة في فضائل الأئمة

تأليف الشيخ الامام العلامة ، البحر الفهامة

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاسي

المغربي الملكي المالكي ، يعرف بابن الصباغ شهرة

- ١٠ هو كتاب من كتبنا الخطية ، وهو بقطع الثمن الصغير وعدد صفحاته ٣٢٦ بديع الخط ، وجميع أوراقه مؤطرة بثلاثة خطوط ، اثنان منها أحمران ، وهما اللذان يلبان الكتابة ، والثالث أزرق لازوردي ، وهو الخارج الذي يلي الاطراف البيض . قال ناسخه في آخره ما هذا بحروفه : « وكان الفراغ من كتابته في اليوم المبارك الموافق لثاني والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة خمس ومائة بعد تمام الالف من هجرة من له العز والشرف على يد الفقير الفاني محمد بن محمد الرقاني غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين آمين » انتهى .

وقد طواه على اثني عشر فصلاً ، على عدد الأئمة ، ودونك عناوينها :

- الفصل الاول منها في ذكر البحر الخضم ، والطود الاشم ، أخى الرسول ، .
وبعل البتول ، وسيف الله السلول ، مفرق الكتائب ، ومظهر المجائب ، ليث بني غالب ، أمير المؤمنين ، أبي الحسن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، ورضي الله عنه .

الفصل الثاني في ذكر ابنه الحسن المجتبي ، رضي الله عنه .

- الفصل الثالث في ذكر أخيه الحسين الشهيد بكر بلا رضي الله عنه .
 الفصل الرابع في ذكر ابنه زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه .
 الفصل الخامس في ذكر ابنه محمد الباقر رضي الله عنه .
 الفصل السادس في ذكر ابنه جعفر الصادق رضي الله عنه .
 الفصل الثامن في ذكر ابنه علي بن موسى الرضي رضي الله عنه .
 الفصل التاسع في ذكر ابنه محمد الجواد رضي الله عنه .
 الفصل العاشر في ذكر ابنه محمد الحسن علي الهادي رضي الله عنه .
 الفصل الحادي عشر في ذكر ابنه الحسين العسكري رضي الله عنه .
 الفصل الثاني عشر في ذكر ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه .

١٠. وتراجع هؤلاء الأئمة من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، وفيها ذكر
 الحوادث والاخبار التي وقعت في أيامهم ، ولم نجد من كتب أحسن من هذا
 المؤلف ، كما أننا لم نجد له نسخة ثانية في ما وصلت إليه يدنا من التمايف ، ونحن
 في مصر القاهرة ، بمبدين عن خزنة البعث الكرملي في بغداد . وقد اقتبسنا منه
 تحقيقات جمة .

مركز تحقيق مكتبة علوم إسلامي

١٢ فلسفة اللغة العربية وتطورها

١٥

هي مقالات أنشأها الأستاذ جبر ضومط في تاريخ اللغة العربية ونهضة الاقوام
 المتكلمين بها ، وفلسفة نشوئها وتطورها ووسائل ترقيتها ، ونشرها في مجلتي
 المقتطف والهلل بين سنة ١٨٨٨ وسنة ١٩٢٨

تأليف جبر ضومط

- ٢٠ أستاذ اللغة العربية وآدابها سابقاً في جامعة بيروت الاميركانية [كذا]

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر سنة ١٩٢٩

من ينظر إلى موضوع ملحقاتنا ، لا يرى صلة بينه وبين عنوان هذا التأليف
 المرصود للغة المضربة ؛ لكننا فرأنا في الصحف والمجلات الصادرة في سنة ١٩٢٩

ان الأستاذ الجليل جبر ضومط ، نشر كتاباً بعنوان فلسفة اللغة ، وتمرّض
لباحث عدة ، وفي جملتها (البلدان العربية وأهمية اللغة العربية فيها) ولم تقتنه في
وقته ، ولم نره عند أحد الأدباء في بغداد .

ولما صمنا في هذه السنة (١٩٣٩) على نشر كتاب (بلوغ المرام) بحثنا
عن تصنيف الأستاذ جبر ، فوجدناه ، فائقيناه ، متوقمين اصلاح الأعلام الواردة في
تأليف المرثي على هذا السفر الجليل الجديد . وأول شيء أدهشنا عنوان
الكتاب ، فالذي يقتنيه يظن انه يحصل على كتاب موضوعه فلسفة اللغة العربية .
وإذا تصفحته من أوله الى آخره ، ألقيت مجموع ما كتب فيه ٦٣ صفحة ، أو
ان شئت المبالغة ، فقل ٧٠ صفحة . ومجموع صفحاته كلها ٢١٢ فيكون ما بقي
من تلك الصفحات ١٤٢ في مطالب تاريخية وبلدانية ، تتصل بالعربية كما يتصل
نسبنا بأبينا آدم ، عليه الصلاة والسلام ، ونظن لو سماه (مباحث عربية) كان
أوفى بالمقصود .

والأمر الثاني الذي أدهشنا ، تصحيحه للأعلام ، فأننا لم نطالع من هذا السفر
النفيس إلا ما يتعلق باليمن ، فذكر الأودية وعدد منها الصغار ، ولم يذكر كبارها .
وصحف اعلاماً كثيرة لا يمكن ان يهتدى اليها إلا بشق النفس ، فذكر بين موانئ
نهاية : لها (ص ٩١ س ٨) وهي الحجية (بتشديد الياء المفتوحة وبهاء في الآخر) .
ويجمع الخلاف على مخالف (ص ٩١ س ٢٠) والمعروف بخالف . وسمى بئر العزب :
بئر المصاب (ص ٩٢ س ١٢) ويضبط مأرب (الساكنة الهمزة) مأرب ، بالمد
(ص ٩٢ س ٢٠) وكررها أربع مرات في تلك الصفحة . ويذكر الحمداني المشهور
وهو من الناطقين بالفساد باسم الحمداني بالذال المعجمة (ص ٩٣) وكرر اللفظ
خمس مرات في تلك الصفحة . ومن مصحفاته : سوريا (ص ٩٥) ومنهاق (٩٧)
والحجيلا (٣٠٠) والهجرة (١٠٠) وعطرة (١٠٠ و ١٠١) وصمغان (١٠١) .
والصواب : سورية ، بهاء في الآخر ، ومفحق ، والحجيّة ، والهجرة ، وعتمارة ،
أو العتارة ، وسفوان . وربما استعمل كلاماً يستغربه الأدباء البصراء . فقد قال

في (ص ٩٢ س ١٣) : « سور من الآجر المجفف بالشمس » ، والذي يعرفه الناطقون بالضاد ، ان الآجر هو ما يشوى بالنار . وأما المجفف بالشمس فهو اللبن ، بفتح اللام ، وكسر الباء الموحدة التحتية ، وفي الآخر نون ، فلما رأينا هذا الخلط في مكان واحد وهذا التقصّر في مكان آخر ، أطلبنا الكتاب الى فتح آخر !!!

١٣ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة

تأليف العالم العلامة الفقيه الزاهد ، محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي الجبالي من فقاء السنة في اليمن في أواسط المائة (كذا) الخامسة للهجرة « صدرنا الكتاب بتقدمة نفيسة وتعليق علمي مفيد لحضرة العلامة المحقق الكبير « صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري

- ١٠ « صحح على النسخة الفوتوغرافية الوحيدة المحفوظة بدار الكتب المصرية الملكية « نشره وصححه وراجع أصله عزت المطار « مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية « من أقدم عمورها الى الآن سنة ١٣٥٧ هـ « مطبعة الانوار «

- ١٥ هذا كتاب بقطع الربع وعدد صفحاته ٤٦ ، وهو مفيد جداً لمن يريد أن يقف على أخبار الباطنية اذ لا يستغني عنه . واما المقدمة التي وضعها صاحب الفضيلة الشيخ محمد زاهد فتحتاج الى أهمال الفكر فيها . ونحن نشك في أن الباطنية أو القرامطة هم المزدقية [كذا والصواب المزدكية . وأما المزدقية فمن كلام الترك] والتعليمية ، والملاحدة ، والميمونية ، والبيدية ، والنصيرية ، والدروز ، والتيامنة ، والبهائية ، واليامية ، والمالوية [كذا . والصواب العليّ اللهيّة]
- ٢٠ والبكداشية ، [كذا . والشهور عند الكل : البكطاشية] والقزلباشية ، والباية ، شيء واحد ، وان هذه الاسماء ألقاب على اختلاف البلدان (ص ٨) .

نعم . ان المسلمين يعتبرونهم زنادقة ، أو ملاحدة ، لكنهم ليسوا على مذهب واحد أو على رأي واحد ، ففي عقائدهم اختلافات ، تظهر لمن أراد الامعان في التحقيق .

هذا من جهة المقدمة . وأما الكتاب فجدير بالمطالعة لمن يهتمُّ البحث عن القرامطة والباطنية . لكن يؤخذ على المؤلف أنه يصبّ اللعنات صباً على أناس ليسوا من هذه الدنيا ، ولا بنا لهم شيء من تلك المزاد النصبية على هامهم . أما ان هذا التأليف جليل النفع فيؤخذ مما قاله المؤلف في فاتحته : (ص ١١) « فرأيت ان أدخل في مذهبه [في مذهب الرجل الصليحي] لانيقن صدق ما قيل فيه من كذبه ، ولأطلع على سرائره وكتبه . فلما تصفحت جميع ما فيها . وعرفت ممانيتها ، رأيت أن أبرهن على ذلك ، ليعلم المسلمون عمدة مقالته ، واكشف لهم عن كفره وضلالته ، نصيحة لله والمسلمين ، وتحذيراً ممن يحاول بنقض هذا الدين ، والله موهن كيد الكافرين » .

وعند ختام هذه المقدمة . قال ص ١٦ : « ومن تكلم عليهم يياطل ، فليعه لعنة الله ، ولعنة اللاعنين ، والملائكة والناس أجمعين ، واخرى الله من كذب عليهم ، وأعد له جهنم ، وساءت مصيراً . ومن حكى عليهم بغير ما هم عليه ، فهو يخرج من حول الله وقوته الى حول الشيطان وقوته ... » وبهذا كفاية لمن يريد أن يعرف صدق ما يرويهِ المؤلف .

١٤ مختصر أخبار الخلفاء

للالمام الفقيه السلامة علي بن انجب المعروف بابن الساعي البندادي
الطبعة الأولى بالطبعة الأميرية بيولاق مصر المحمية سنة ١٣٠٩ للهجرة

وقد وقع في ١٤٤ صفحة بقطع ١٦

علي بن انجب المشهور بابن الساعي من كبار المؤرخين البنداديين . وأحسن من كتب عليه الأستاذ المحقق مصطفى جواد . فقد ترجمه في الجامع المختصر في

عنوان التواريخ وهيون السير . الجزء التاسع . فوق كلامه في ٣٦ صفحة بقطع الثمن ، فكان أحسن من بين مقام هذا المؤرخ ومزكته بين العلماء .

- وكتابه مختصر أخبار الخلفاء ، يشهد على ان هذا الكاتب من أحسن من حرر في موضوع الأخبار ، وتحقيقها ، وإثبات ما صدق منها ونهذ ما كان منها زائفا .
- وفي ص ١٢٩ من هذا المختصر كتب على الزيدية ما هذا نصه : « أما بيوت الملك والامارات من الاسلام ، فمنهم امام الزيدية ، باليمن ، وهو من بقايا الحسين ، القائم بأمل الشط من بلاد طبرستان . وقد كان سلفهم جاذب الدولة العباسية ، حتى كاد يطيح رداءها ، ويشمت بها اعداءها ، وهذه البقية الآن بصنعاء ، وبلاد حضرموت ، وما والاها من بلاد اليمن ، وأمرأ مكة ، نسر طاعته ، ولا تفارق جماعته . والامامة الآن منهم في بني المطهر . واسم الامام القائم في وقتنا حمزة . ويكون بينه وبين الملك الرسولي باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة . وهذا الامام ، وكل من كان قبله ، على طريقة ما عدوها ، وهي اماراة أمراية ، لا كبر في صدورهم ، ولا ثمن في عرائنها . وهم على مسكة من التقوى ، وترد بشمار الزهد . يجلس في ندي قومه كواحد منهم ، ويتحدث فيهم ، ويحكم بينهم ، سواء عنده المشروف والشريف ، والتقوى والضعيف ، وربما اشترى سلته بيده ، ومشى في أسواق بلده ، لا يلفظ الحجاب ، ولا يكل الأمور الى الوزراء والحجاب . يأخذ من بيت المال قدر يفتقر من غير توسع ، ولا تكسر غير مشيع . هكذا هو ، وكل من سلف قبله مع عدله شامل ، وفضل كامل » .

- ٢٠ فمن يقف على هذه العبرة ويطلع ما ورد بين دفتي هذا المختصر ، يجد الحق في ما كتب أسس على الأئمة ، وما هو عليه اليوم الامام ، وما سيكون أولاده سيوف الاسلام ، الماضية في الحق والعدل والدين .

١٥ نخب الذخائر، في أحوال الجواهر

تأليف محمد بن ساعد الانصاري السنجاري المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الموافقة لسنة ١٣٤٨ للمسيح

من نسخة قديمة كانت برسم احدى خزان ملوك مصر وهي اليوم في خزانة
كتب الآباء الكرملين في بغداد

عني بتحريره ، وتعليق حواشيه العلمية ، واللغوية ، والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرمليني البغدادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية في القاهرة

طبع في سنة ١٩٣٩ بالمطبعة المصرية لصاحبها الياس أنطون الياس

وقد وقع في ١٩٠ صفحة بقطع الثمن الكبير

هذا الكتاب نفيس في موضوعه ، لأن علم الحجاره الكريمه ، علم مستقل
بنفسه ، وله الفاظه ومصطلحاته الخاصة به . نعم إن جماعة من العلماء أو الكتاب
سبقوه في وضع مثل هذا الكتاب ، لكن الأوضاع الفنية لم تنتشر وتكثر ، كما
انتشرت وكثرت في عهد المؤلف ، وكان من أوائل المائة الثامنة للهجرة . فلقد ذكر
مفردات وأعلام رجال عرفوا هذا العلم ، لم نظفر بها في سائر المصنفات . ولهذا
عدونا هذا الكتيب من مفاخر مؤلفات العرب وما آثرهم الجلييلة .

وقد عنيانا به كل العناية وخدمناه الخدمة اللازمة ، فجاء وافياً بالمرام . وانما
نتوء بذكره هنا ، لاننا أدرجنا فيه أسماء عدة معادن ، ورد ذكرها في تاريخ اليمن ،
وأغلب الكتاب مسخوها مسخاً .

وأدرجنا في نحو أو اخره فصلاً على معادن اليمن ، مأخوذاً من رسالة ترى في
آخر كتاب الاكليل ، في جزء العاشر ، وهي ليست للمداني على ما يبدو لنا ،
لكنها مفيدة ، وترى ملحقة بذلك الجزء ، أو ذلك المجلد ، في جميع نسخ المخطوطة
ولما كانت نسختنا أصح من سائر النسخ ، كما يظهر ذلك بمعارضتها بسائر النسخ

للمروفة اليوم ، والمحفوطة في خزائن الكتب ، لم يكن لنا ندحة عن الاشارة الى كتابنا هذا ، وطبعته الموشاة بالحواشي ، والفوائد الكثيرة .

فنخب الذخائر يكون يدهم دليلاً يرشدكم الى تصحيح الالفاظ ، ويدلهم الى مواطن تلك الأحجار من ديار العرب ، فمضى ان يسد ثلثة كانت فاعرة لجوتها ، لتبتلع الفصيح من كلام الناطقين بالضاد ، وتجمل ما فسد منه في مكانه . أجازنا الله من عقباها السيئة !

١٦ نخب من تواريخ ابن المجاور والجندی والاهدل

وهو القسم الثاني من تاريخ ثغر عدن

وفيه تراجم ثم يليه تراجم منتخبة من تاريخي الجندی والاهدل

- ١٠ هذا الكتاب هو الجزء الثاني من تاريخ ثغر عدن ، ومطبوع معه ، ومقطوع قطعه . ويقع في ١٧١ صفحة . وناشره ناشر القسم الاول . وهو كصنوه الاول ، خال من كل فهرس ، حتى من فهرس فصوله المتتابعة ، مما يدفع الانسان الى أن يزهد في اقتنائه ومطالعه ، إذ أصبحت الفهارس من أهم ما في الكتاب ، فهي لبابه ، بل روحه ، التدفقة حياة ، ونحن لا نستطيع أن نمسك بيدنا سفرًا ميسرًا أبًا كان ، خاليًا من الحياة ، أي من الفهارس .

- ١٥ وهذا المجلد من التاريخ خال من كل حاشية ، ولعل الناشر لم يجد له نسخة ثانية . أو لعله أشار الى هذا الامر في مقدمته . ولما كانت موضوعه في الالمانية ، ونحن لا نفهم منها كلمة ، لا ندري ما قال فيها .

- وهذا المجلد يحوي ٢١٧ ترجمة ، مرتبة على حروف المعجم ، وهي نفيسة جداً ، لأنها تراجم رجال لا نجد لها في سائر المصنفات . وأغلب هذه التراجم تخص الباطنية ، أو العبيديين ، أو الصليحيين ، أو القرامطة .

ومن عجيب ما ذكر في ترجمة الداعي أبي الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي القائم بدعوة العبيديين في اليمن ما هذا نصه :

«وسار الصليحي الى صنعاء فملكها ، وطوى اليمن طياً سهله ووعره ، وبره»

وبحزبه . وهذا شيء لم يُعهد مثله في جاهلية ولا إسلام ، حتى قال الصليحي يوماً ،
وهو يُخطب على منبر الجند : وفي مثل هذا اليوم ، نخطب على منبر عدن ،
إن شاء الله تعالى . ولم يكن ملكها بعد . فقال رجل مستهزئاً : سبوح قدوس .
فأمر الصليحي بالحوطة عليه . فلما كانت الجمعة الثانية ، خطب الصليحي في مثل
ذلك اليوم على منبر عدن . فقام ذلك الرجل ، فقال : سُبحانُ قدوسان . وتعالى
في القول ودخل في مذهبهم . وكان الصليحي يدعو للمستنصر ممد بن الظاهر
المُبَيدي ، صاحب مصر ، ويخاف نجاحاً ، صاحب زبيد ، فكان يُلاطفه ،
ويستكين لأمره في الظاهر ، وهو في الباطن يعمل الحيلة في قتله حتى قتله بالسم ،
على يد جارية أهداها إليه ، وكانت بارعة الجمال وذلك في سنة ٤٥٢ هـ انتهى .
وهذه التراجم كلها مكتوبة على هذا الأسلوب من الفائدة ، بحيث أنك
لا تظفر بمثلها في سائر المصنفات . إلا أننا نعيد القول : إن الكتاب يحتاج إلى
فهارس تامة ، حتى يستفيد منه الطالبون ، وإلا زهدت النفوس في اقتنائه .



تصحیحات واستدراكات وفوائد واطافات

(تنبيه : الرقم الأول يدل على الصفحة والثاني على السطر)

(بالشين المعجمة وهو غلط)

١١ : ٣ الحارثي . وبسد هذه

الكلمة سقطت عدة أسطر وهي : وهو

الذي أمر بتعريق المجدومين بصنماء ،

تكبراً ونجراً إذ يقول : لم يفعل الله بهم

هكذا إلا وهو لا يريدكم . فأمانه الله قبل

بلوغ مرامه ، وأمان أخاه الذي ولّاه على

عدن في يوم واحد ، أيام المنصور الدوانيقي .

واسمه واسم أخيه « السفاح » وكنيته

أبو جعفر ، وهو أول من أحدث الفرقة

بين العباسية والطالبية ، وهو الذي

استعمل على اليمن عبد الله بن الرضيع بن

عبد الله بن عبد المدان الحارثي ، وهزله ...

١٢ : ٨ حصن : حصين

١٣ : ١٨ و ٢٢ أبو الحيس : أبو

الحيش .

١٣ : ٢١ واستيلائه : واستيلاؤه

١٤ : ٢ الشاحيط . قلنا : هذا

الموضع كان يسمى في سابق المهد

(الملاحيط) جمع ملحوظ وهو الموضع

الرشوش المزن ، وجم بالنظر الى كل

٣ : ٢٢ مفيد : المفيد

٥ : ١١ ويرضي : ويرضى

٦ : ٤ وابو ابي : وابي ابي

٦ : ٢١ عليه : عليها

٧ : ٧ في الادبار : الى الادبار

٧ : ١٠ وفي مرض : وهي في مرض

٧ : ١٠ ومن يعاد وغير محتضر :

ومن يعاد يعاد غير محتضر

٨ : ١ وتطلب : وتطلب

٨ : ٢٣ وأمره ان يشدد على شيعة

علي في اليمن . قال المسري : ويقال انه

أوصاهم ان لا يكفوا أيديهم عن النساء

والصبيان (عن التمدن الاسلامي ٤ : ٨٧

وعن كتاب الأغاني ١٥ : ٤٤ من طبعة

بولاقي الأولى) .

٨ : ١٩ ولا الشين ولا الضرر :

ولاه الشين والضرر

٨ : ٢٢ بسر بن ارطاة : بن أبي ارطاة

٩ : ٣ بن عبد الله : ابني عبد الله

٩ : ٣ بسر بالسين (وروي

١٩ : ٨ كان ظهور القرامطة : كان

ظهور القرامطة في اليمن

٢٠ : ١٠ وقفت : واوقفت

٢١ : ٩ سداً بالزبر : سداً بالزبر

٢١ : ١١ عادتها في أهل السوء

والنظر : عادتها في ذوي

السوءات والنظر

٢١ : ١٦ الى عبيد الله : وروى

عبد الله

٢١ : ٢١ الهوى : الهوى

٢٢ : ٤ في رسالته : لعلها رسالة

محمد بن مالك بن ابي الفضائل الحمادي

اليماني . واسمها : (كشف اسرار الباطنية

واخبار القرامطة) ويسمى المؤلف نفسه

محمد بن مالك الحمادي

٢٢ : ٩ ميمون القداح : هو

ميمون بن ديسان

٢٢ : ٢٠ بن : ابن

٢٣ : ٤ ياهني . وروى : ياهنه

٢٣ : ٥ تقضي بين نبي هاشم

[وهنا يختم المصدر بخلاف ما طبع]

وروي : تقابل

٢٣ : ١٢ ابي يصف : ابي يصف

الحوالي

جزء من أجزائه ، فقد جاء : « ما كان

للمشركين أن يعمروا مساجد الله » مع

ان المراد : المسجد الحرام ، والأمثلة لا

تحصي ، وكان ذالك الموضع من أنظف

المواضع في تلك الأرض ، وكان يجتمع

فيه الناس . ولما ذبحت فيه العذارى سمى

(المشاحيط) جمع مشحوط أي مذبح ،

وبالسين المهملة أعلى .

١٤ : ٢٢ فملك زبيد ، قال الثعري :

هي (سابات) القديمة . واسمها الاصلي

(الحبيب) . فقلب عليها اسم النهر

الذي تقع عليه ، وتبعد عن مصبه في

البحر الأحمر خمسة عشر ميلاً . وروي

ان الرسول قال لماذ في وصيته : « إذا

جئت وادي الحبيب ، فهرول » لان

هذا البلد مشهور بجمال نسائه . وقد

بنيت زبيد الجديدة الحالية في زمن

المأمون . كما قلنا سابقاً .

١٧ : ٢١ علي بن محمد مهدي : علي

بن مهدي بن محمد

١٧ : ٢٣ اخوة : اخوة

١٨ : ٢٤ المذبحر : المذبحرة . على

اب الرواية الأولى قد

وردت أيضاً .

- ٢٣ : ١٣ و ١٨ الفضل . و يروى :
فضل
٢٣ : ١٧ فجعل على مبضع سما :
ويروى : مسحه برأسه ،
وكان وضع على شمره سما
٢٣ : ١٩ فادركه على الطريق . ويزاد :
دون (نقيض صيد) ، بازاء
قينان
٢٣ : ١١ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ المذبخرة
هي ناحية في قضاء
المدين ، وربما وردت
بدون ال التعريف
٢٤ : ١ عبد الشاوري : عبد الله
بن عباس الشاوري
٢٦ : ٣ لا تقطن : لا تقطن
٢٧ : ٥ الدعوى : الدعوة
٢٨ : ١٠ يصلح البيتان هكذا :
الا يا حيد أوضع لأحمد قل له :
ما كان من برّي ومن إحساني
الا قل له لست المعظم إن وقت
جيوشي ولم يسبق اليك سناني
٢٨ : ١٥ المعظم : المعظم
٢٨ : ١٩ من الخطر : منتهى الخطر
٢٩ : ٥ فتولي : فتولي
٢٩ : ١٥ يمدل البيت على الوجه
الآتي :
مؤاد ، والهداهد ، وابن عفو ،
فان شايقتهم فلقم عمت
٣١ : ٢٢ صاحب : صاحب
٣٥ : ١٣ ابنه : الأمير
٣٥ : ١٣ سلام : سلامة
٣٦ : ٢ الشرف : الشريف
٣٨ : ١٢ وكان : وكانا
٣٩ : ٢١ سماء : سماء [بلا همزة]
٤١ : ١٤ دكاء : الكدراء
٤١ : ١٩ المزير : المزير
٤١ : ١٩ اسماعيل : اسماعيل بن
٤١ : ٢٤ عبيدة : عبيدة
٤١ : ٢٢ سنقر : سيف الدين سنقر ،
الأتاك
٤٢ : ١ وقام بالأمر (سنقر)
و (ردسال) : وقام بالأمر سنقر والأمير
علم الدين (وردشار)
٤٢ : ٢ أيوب طفتكين : أيوب
بن طفتكين

فأرسل حفيده الملك المسعود الى اليمن ،
فطرد منها العلوي ، واستولى حتى على
مكة والمدينة ، وحمل الناصر العداوة
للخوارج مشاهية ، لان علاء الدين قبل
رسول هذا السيد اليمني في بلاطه ،
وأكرمه ، مع غضب الناصر عليه « اهـ .
كلام المصطفى .

٤٣ : ٢٢ وبين أيوب : وبين بني
أيوب

٤٤ : ١٨ علي رسول : علي بن رسول

٤٦ : ٢٠ سنة ٧٧٨ : سنة ٨٠٤

٤٧ : ٦ علي بن محمد بن رسول : علي
بن رسول

٤٨ : ٦ الطاهر الاشرف : الطاهر
بن الاشرف

٤٨ : ١٢ الامير : الامام والامير

٤٩ : ١٠ قتل فيها الف الف . يشك
المريزي بهذا العدد المائل وكذلك يشك
به جميع علماء التاريخ من ابناء الغرب
وأفاضل الشرق

٥٠ : ١ بتنعم من جبال اللوز :
بتنعم من جبال اللوز

٥٣ : ١٣ علي بن محمد : محمد بن علي

٤٢ : ٢ (وردسال) : و (وردشار)

٤٢ : ٣ و توفي ردسال ومنقر في
سنة ٦٢٩ : وتوفي سنقر
سنة ٦٠٩ ووردشار في
سنة ٦١٤

٤٢ : ٥ سنة ٦١١ : سنة ٦١٥

٤٢ : ٦ في بقية شهره : في بقعة
السحول

٤٧ : ١٥ عمر بن علي رسول : عمر
بن علي بن رسول

٤٣ : ١١ وردسال : ووردشار

٤٣ : ١٣ نواجهم : نواجهم

٤٣ : ١٥ الطرفية . قال الأستاذ

مصطفى جواد في رسالة بحث بها اليانا من
باريس في ٦ سبتمبر (ايلول) من سنة
١٩٣٦ ما هذا نقله : « الطرفية : فرقة
خارجة من الزيدية ، منسوبة الى مطرف
بن شهاب من أهل اليمن . استجار
الطرفية بالناصر لدين الله الخليفة الباسي
من شدة وطأة العلوي الملقب بالمنصور
المتخلف الامام باليمن ، واسمه (عبد الله
بن حمزة بن سليمان) ، فاستدعاه الناصر
عليه الملك العادل أبا بكر بن أيوب أخا
صلاح الدين ، وهو الملك الكبير إذذاك ،

٧١ : ١٦ الناصر لدين الله . وذكره
الواسعي باسم المنصور . وقال : هو عبد
عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن
العباس بن الحسين

٧١ : ٢١ وادي ظهر : وادي ضر
٧٢ : ١ مجوساً : مجوساً
٧٢ : ٨ المهدي : المهدي للمرة
الثانية

٧٢ : ٩ كمالك : المالك
٧٢ : ١٨ ومحمد : محمد
٧٢ : ٢٠ المهدي بن محمد : المهدي
محمد

٧٢ : ٢٤ ونصبوا : نصبوا
٧٢ : ٢٤ بالثوب ، بالله : بالثوب بالله
٧٢ : ٥ رابعه : للمرة الرابعة
٧٣ : ٩ ١٠٦٨ : ١٢٦٨

٧٤ : ٢ احمد بن عبد الله بن بني
طالب ... القاسم : السيد احمد بن عبد
الله أبي طالب احمد بن هاشم

٧٤ : ٢١ الكري : الكري
٧٥ : ١٦ واحسانهم ومرهبة على
بعض : وأحسوا أنهم
رهبة لهم .

٥٤ : ٧ بني الطاهر . رويت
الكلمة بوجهين : بني طاهر
وبني الطاهر ، وكلاهما جائز

٥٥ : ٧ محمد الناصر : محمد بن الناصر
٥٦ : ٢٠ وقبر بظفر ... الحسن
وهاش : وقبر بظفار ...
الحسن بن وهاش

٥٩ : ٢١ الحسن عز الدين : الحسن
بن عز الدين

٦٠ : ١٨ سمي : سمي
٦٠ : ٢٠ وتجهز بن نمر : وتجهز من
نمر

٦١ : ٤ قبل ابنه : قبل ابيه
٦١ : ٢١ نحوس : نحوساً
٦٢ : ٢١ بهام باشا : بهرام باشا
٦٢ : ٢١ بمنقذة : بمنقذة

٦٣ : ٣ بين السلطان شاه محمد :
بين السلطان وبين الامام
القاسم على يد محمد باشا

٦٥ : ٥ وفؤاد باشا : ومراد باشا
٦٨ : ١٠ بقرينة : بقرينة
٧١ : ٥ علي العباس : علي بن
العباس

- ٨٥ : ٢١ الرجم : والرجم .
٨٨ : ٦ الهداء : الهدأ .
٩٠ : ٢ بئر المنب : بئر العزب .
٩٩ : ١٦ و ٢ طرز : طراز .

١٠٣ : ٦ وكتب الينا صديقنا
الحميم ، الاستاذ الشهير ، الفريد بواسيه
Alfred Boissier بتاريخ ١/٣/١٩٣٩
يقول : « كان يوسف هاليقي (١)
Joseph Halévy كثيرأ ما يكلمني عن
اليمين ويقول . لما ذهبت الى تلك الديار ،
كان اهلها ينظرون إلي نظرة غريبة ،
يرتاب في أمره . وكنت اتخذ وسائل
دقيقة ، لا تبلغ الى بفتي ، فكنت الف

(١) كان يوسف هالين يهودياً ، فرنسي
الرمية . وهو من مشاهير المستشرقين ، ولد في
أدرية في سنة ١٨٢٧ وتوفي في سنة ١٩١٧ .
وقد اشتهر بأنه بئر رأياً بين العلماء المشتغلين
باللغة الاشورية ، ان كل ما كان في ديار
الكلدانيين كان سامياً ، حتى لغة السريين
نفسها فاتها من أصل سامي . وبصد اعوام
ظهر عالم خالقه وهو الاستاذ دليج دليج
Delitzsh de Leipzig وكلما أجمع العلماء في
التحقيق ، ظهر أن عود الشمرية صلب المكسر
ويأني أن يعترف أحدهم أن تلك اللغة سامية . أما
هالين فبقى على رأيه ، ولم يجد عنه قيد شمرة .
وقد نبذ العلماء رأيه بنذ النواة ، ولم يبق له
أدنى قدر ، (عن الاستاذ المذكور وفي رسالته
المذكورة) .

- ٧٦ : ٤ ارتقت : ارتقت
٧٦ : ٥ جاءت : جاءت
٧٦ : ٥ يصلح المعجز هكذا :
حطت اعاليه بالانحوة التتر
٧٦ : ١٧ محسن علي : محسن بن علي
٧٨ : ١ مصطفي : مصطفي عاصم .
٧٨ : ٤ الاعدية : الادعية .
٧٨ : ٢٣ ومواجب : ومن أحب .
٨٠ : ١٣ كل ما كان ملكه إذ
ملكوه : كل ما كان
ملوكه ملكوه
٨٠ : ١٨ وللمثلة الكفار : وللمثالة
ها الكفار في عين
٨٢ : ٣ لها غير : لها من غير .
٨٢ : ٦ ريسانى رب في الصفر :
رياني ، رب ، في الصفر .
٨٢ : ٩ يصلح البيت هكذا :
مع السلام صلاتي وهي
واصلة ، الى النبي وذي
النعمات في البشر .
٨٤ : الامام يحيى : الامام يحيى
بن محمد حميد الدين .
٨٥ : ١٠ الحصار : الحصار .

على اصبعي ورقاً رقيقاً ، لا كتب عليه
بقلم رصاص ، ما كنت اراه من الرقم
المفيدة . وكل مرة اذهب راكباً حاراً
الى بلدة آهلة بالسكان ، كنت اكره
على النزول عنه ، لا سير راجلاً على
قدمي ... » .

١٠٤ : ٨ يضطروا : يضطرون .
١٠٨ : ٣ ستة أفضية . قال
المريزي : « كانت أفضية اليمن في عهد
الترك مترامية الاطراف ، فاقترح الوالي
(حسين حلي باشا) حصرها في منطقة
أضيق للمحافظة عليها محافظة أشد ،
لصكن اقتراحه لم يصادف سدى
استحسان ، فاهمل . وما هو جدير بالذكر
ان سلطة المماليك لم تصل الى شرقي
اليمن الاعلى ، ولا الى شماليه ، ولا الى
جنوبه الاقصى ، بل بلغت فقط الرقعة
التي تجاور البحر من مختلف الجهات » .

١٠٩ : ٢ الهجرية : الهجرية .
١١٠ : ٩ و ١١١ : ٧ اعتقاد . يستعملها
اليانون بمعنى الاحترام والكرامة . وعلى
ذلك استعمالها هنا .

١١٠ : ١٩ وقمت : التي وقمت .
١١١ : أنه المهدي : ظنوا أنه المهدي

١١٥ : ٢٣ سيادة : سياسة
١٢٩ : ٢٢ بهاء : وبهاء
١٣٠ : ١٣ الطفش . كتب الينا
المريزي يقول :

يستعمل الساديون (طفش) بمعنى
أخفى بلا اهتمام . ويقولون : طفش القمح
وغيره من النباتات يطفشها تطفيشاً .
حطمتها تحطياً خفيفاً . والطفش
عندهم . عدم التنظيم .

١٣١ : ١٤ جبل كوكبان . وارتفاعه
٣٠٠١ متر (المريزي) .

١٣١ : ١٥ جبل اللوز . جبل اللوذ .

١٣١ : ١٦ جبل النبي شبيب . قال
المريزي : هو أعلى جبل في اليمن
وارتفاع قته ٣٥٠٠ متر .

١٣١ : ٢٣ حفاش ككفراب .
حفاش ككحباب .

١٣٢ : ١ والتاء : والفاء .

١٣٢ : ١ مخنفر : مخنفير .

١٣٢ : ٩ تميز : تميز .

١٣٢ : ٢٧ الباء : الفاء .

١٣٣ : ١٦ السافية . قال المريزي :
وبحوار الكرك ما يسمى بالسافية فلعلها

١٤٥ : ١٣ الألاجة . قال المزري :
وفي شرقي الاردن يسميها الموام (الألاجا)
بألف في الآخر ويضعون لفظ اللامين ،
لام التعريف واللام الاصلية .

١٤٦ : ٦ بها . فيها .

١٥٠ : ١٣ الشاذروان . وفي شرقي
الاردن يقولون : شادروان . بدال مهمة
مكسورة (قاله المزري)

١٥١ : ٢٢ الفرثي . قال المزري :
ويسمى بدو شرقي الاردن : النارجيلة .

الفرشة ، بشين مفتوحة يعال بها الى
الكسر . ولا يقولون النارجيلة بل
الارقيلة ، وتلفظ القاف كالكاف الفارسية
أو كالجيم المصرية . ويسمون انريش .
البريش ، ياءين موحدتين تحتيتين
عريتين . ويسمون المقهى . القهوة
وكذلك يسميها أهل العراق .

١٥٣ : ٢ طريق : الطريق .

١٥٤ : ٣ البرتقان . ويسمى أهل
شرقي الأردن البردقان والمراقبون
البرتقال (المزري) .

١٥٨ : ٢٥ قال المزري : « وكذلك
يفعل الاردنيون » فانهم يقولون : « بني
حمدة ، وبني صخر وبني خالد » في جميع
الحالات من رفع ونصب وجز . وقد

منسوبة الى قوم أصلهم من جنوبي صنعاء
اليمن .

١٣٣ : ٢٢ الثقيل . قال المزري :
والاردنيون ، ولا سيما أهل السلط
يسمون الأكمة . النقلة (وكلاما
بالتحريك) وأهل عجلون يلفظونها بتفخيم
اللام ويريدون بها الأكمة والطريق
الصعب الارتقاء أو المقبة الكؤود .

١٣٤ : ١٦ عدة أنهار . (زاد) : ولذا
لا تنقطع مياهه عن الجريان في كل السنة
(المزري)

١٣٤ : ٢٣ (١) بالتحريك : (١)
بالتحريك . ومصبه في
شرقي عدن . (المزري) .

١٣٤ : ٢٣ (٦) بالفتح : (٦) بالفتح
ومصب وادي لحج في عدن

١٣٥ : ٤ جبل الاوز : جبل اللوذ
(بالذال المعجمة وبالزاي
غلط) .

١٣٥ : ٢٠ كمضد . (٣) ككاتب

١٣٥ : ١٧ ونهوي : ونهوى .

١٣٧ : ٥ ورفيقه : رفيقه .

١٣٩ : ١٦ المهلة : المهمة .

١٤٤ : ٨ « تميز » . « تميز » بناء
مثناة مفتوحة .

وهم مترجم (كتاب تاريخ شرقي الأردن
وقبائلها) إذ حُرِّفَ الكلام تحريفًا ظاهرًا على
خلاف ما هو معهود في هذه الديار المربية

١٦١ : ١٩ المؤيد : مؤيد

١٦٢ : ١٠ والشهور : والشهور

١٦٢ : ٢٠ طونسل : تونسل

١٦٢ : ٢٦ كالحماط . قال المزيزي :
الحماط كسحاب في لغة أهل شرقي الأردن ،
ولا سيما أهل الكرك : هو شجر التين
خاصة . والواحدة حماطة كسحابة . قال
بدوي يعير المماوي ، الشاعر الكركي :
« أبوك نطار الحماط الدلايح » فالنطار
كشداد ، حارس الزرع والدلايح جمع
دلبوح كصفوق : النحوي

قال الأب أنستاس ماري الكرمل :
والحماط بمعنى شجر التين ذكره اللنويون
في كتبهم بين مختلف معاني اللفظة . قال
في القاموس : « الحماطة » : حرقه في
الحلق ، وشجر شبيه بالتين [كذا .
والصواب شجرة شبيهة بالتينة أو ان
يقال : الحماط ، بلا هاء ، شجر شبيه
بالتين] أحب شجر إلى الحيات ، أو
التين الجملي ، أو الاسود الصغير ، أو
الجز ، والجمع حماط . وسواد القلب ،

وحبته ، أو دمه ، وصميمه اه .
والأصل في كل ذلك الحمرة فهي لا
تخرج من مادة الحماط مما يدل على أن
هناك صلة بين المربية وبين اليونانية
AIMA, ATOS التي معناها الدم والمهجة
كما في المربية ، وقد صرح العلامة
بآبي اللغوي M.A. BAILLY في معجمه
اليوناني الفرنسي أن فقهاء اللغة يجهلون
أصل الكلمة اليونانية . ونحن نرى أن
الأصل العربي ظاهر فيها .

والظاهر أن مادة (ح م) تشبه مادة
(دم) ومنه الدم ، لهذا المسائل الذي
يجري في العروق . وقالوا : الحماي : ضرب
من النبات في زهره حمرة ، والحماي : حمرة
الجلد . فانت ترى مشابهاً بين مادة
(الحمرة) ومادة (الحماطة) ومادة (الدم)
واللون الأحمر بين ظاهر في جميعها .
ولعلك تقول : لا مشابة ولا مقاربة
بين لفظ حاء (الحماطة) و دال (الدم) .
قلنا : إن هذا السر قد يخفى علينا اليوم ،
لكنه لم يكن محجوباً عن أنظار
الأقدمين منا . فقد قالوا : ركع وركد
بمعنى واحد أي سكن . وقالوا : التقحشم .
كالتقدم . وماح يمح كاد يمد أي
تبخر يتبختر ، إلى نظائرها .

(إضافات)

١ أرسل صاحب السمو سيف الاسلام الأمير الحسين رسالة من لندن الى صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا في شهر مارس من هذه السنة قال فيه :
« ان الأمل لقوي في وصولكم وبقية الزملاء الكرام الذين بالقاهرة الى حل مشكلة فلسطين يحقق المطالب المادلة ويكفل الطمأنينة الشاملة .

واني ، كما أسأل الله ان يحقق ذلك الأمل ، اعلنكم أصدق التأييد لكم ، والاشتراك العلي معكم ، والاستعداد لموافاتكم ، لمواصلة التعاون معكم اذا دعا الحال » .

فشكره رفعة رئيس الوزراء ووعده بان يخبره في ما بعد بما يجدر وان كان هناك ما يدعو الى حضوره في القاهرة .

٢ استحسن اليمانون على اختلاف طبقاتهم ، ومناصبهم ، مرسوم الامام يحيى بانشاء وزارة للشؤون الاقتصادية واسناد

مهامها الى سمو نجله الخامس ، سيف الاسلام الأمير علي . وتتوقع الاندية الاقتصادية خطوة كبيرة في هذه الوزارة ، المنشأة في الاسبوع الاول من شهر ربيع الاول من هذه السنة (وهو الاسبوع الرابع من ابريل ١٩٣٩) ، إذ تتحسن الموارد الزراعية ، ويعنى بأمر استثمار الناجم ، واصدار المنتجات اليمانية ، ولا سيما البن المشهور في العالم كله .

وفي اخبار ٥ مايو (١٥ ربيع الاول ١٣٥٨) ان الحكومة اليمانية وزعت نشرات على جميع الهيئات في أرجاء اليمن كلها ، والنواحي التسع ، لتدعوم الى مؤازرة المهد الملي الكبير ، المشمول برعاية الملك الامام يحيى ، الذي افتتح في الاسبوع الاول من هذا الشهر ، وتحثهم على ارسال الطلاب اليه .

وفي الختام نعيد هنا شكرنا للاستاذ روكس زائد المزري على اصلاحه طائفة من أغلاط الطبع ، فانه كان أحسن دليل على معايننا وشوائبنا .

فهرس أول بحوى تحليل المطابع النارية

وهو عبارة عن مختصر الكتاب ولبابه

(العدد الاول يدل على الصفحة والثاني على السطر)

١ : ٨	شرحها بكلمة مجملة	(ج)	سبب نشر هذا الكتاب
٦٤ : ٨	سبب هجوم الامراء على اليمن	١	ترجمة المؤلف
	أول من تولى اليمن في الام	١ : ٣	المقدمة
٢١ : ٨	بني أمية		وجوب معرفة التاريخ وقعود
٩ : ٩	عاقبة بسر بن ابي اوطاة	١٨ : ٣	أهل هذا الزمن من درسه
١٠ : ٩	تتالي عمال الامويين في اليمن	٤ : ٤	ضرر جهل التاريخ
	الحجاج من يوسف الثقفي		مسك الختام وشرح هذه
٤ : ١٠	وأعماله في اليمن	٩ : ٤	القصيدة
	ثورة عبد الله بن يحيى	١٧ : ٤	حمة آل محمد عليهم السلام
١٦ : ١٠	الحفري الخارجي	١ : ٥	الايمان بمانى ومعناه
٢٠ : ١٠	ولاة بني العباس في اليمن		الطائفة الحمديّة وما تعانیه
	تتالي عمال بني العباس في	١٤ : ٥	من الاعداء
١١ إلى ١٣	اليمن		ابناء الرسول وأولاد فاطمة
١٠ : ١٣	اختطاط زيد	٢٣ : ٥	البتول
	دخول علي بن الفضل القرمطي	٦ : ٦	الامامة وشروطها
٢٠ : ١٣	في زيد وفتكه بالناس	١١ : ٦	مسلك المؤلف في منظومته
	تولي الحسين بن سلامة من		سبب اهل دعاة الآل بأسمائهم
١٤ : ١٤	الموالي بلاد اليمن	٢١ : ٦	في هذه القصيدة
	تولي مرجان لثلك البلاد وهو	١ : ٧	نص القصيدة
١١ : ١٤	عبد حبشي		

قيام مهدي بن علي في مكان والده	١٥ : ١٤	قذائف مرجان
فتوحات عبيد النبي أخيه مهدي	١٩ : ١٤	ما جرى بنجاح
١ : ١٨		ما حل بمرجان من سوء القلب
٤ : ١٨	٢ : ١٥	أفاعيل علي بن محمد الصليحي
٧ : ١٨	٧ : ١٥	حرب بين علي بن محمد الصليحي وأعدائه
ما وجد في خزائن ابن مهدي	١٥ : ١٥	ما وجد في خزائن علي بن محمد الصليحي من الكنوز
٨ : ١٨	٥ : ١٦	استقرار ملك سعيد الأحول
الامير محمد بن يعفر بن عبد الرحيم وولايته على صنعاء	١٠ : ١٦	احتفال السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي على سعيد الأحول
١٦ : ١٨	١٤ : ١٦	خاتك بن جياش وحكمه
١٩ : ١٨	١٩ : ١٦	قيام المنصور بن فاتك
قتل محمد بن يعفر بيد ابنه عملاً بتحريض جده على هذا العمل الشنيع	٢١ : ١٦	قيام جماعة من صلب فاتك بن منصور
٢١ : ١٨	١ : ١٧	زوال دولة بني زياد ومواليهم بني نجاح
٤ : ١٩	٧ : ١٧	علي بن ميمون الحميري الرعيبي وأظهاره النسك ثم ظهوره بحالته الطبيعية المهذلة وأعمالهم وحقائقهم
٨ : ١٩	١٠ : ١٧	ظهوره بحالته الطبيعية المهذلة وأعمالهم وحقائقهم
١٢ : ١٩	١٤ : ١٧	غهم
١٤ : ١٩	١٧ : ١٧	عمال الله وكل على الله المبرورة
٢٠ : ١٩		
١ : ٢٠		
جعفر بن احمد الحميري		
الناري الناحي وسلطته		

٢١ : ٢٣	جعفر	١٠ : ٢٠	جنو الضحاك الحاشدي
	قيام حسن بن منصور		ملوك همدان وعظماؤها
	بالدعوة الى الباطنية ثم	١٦ : ٢٠	بنو المتئاب أهل جبل مسور
	رجوعه عن هذا المذهب		وسلطهم
	الى مذهب السنة وقتله	٢٠ : ٢٠	آل الكريدي ملوك بخلاف
١ : ٢٤	لرؤساء الباطنية		المصافر
	انتقال الدعوة الباطنية الى	٢٤ : ٢٠	ابو عبد الله الحسين النيمي
٩ : ٢٤	هذه رجال		بنو الجيلة
	سبب تسمية الطرفية بهذا	٤ : ٢١	آل معن ملوك عدن
١٤ : ٢٤	الاسم	٩ : ٢١	الباطنية وضررم
	قتل علي بن محمد الصليحي	١٤ : ٢١	ويسمون الاسمايلية والمبيدية
	الدعوة الى الباطنية ونجاحه	١٨ : ٢١	ويسمون أنفسهم شيعة
	في فتوحاته التي لا تضافها	٢٠ : ٢١	آراؤهم وأعمالهم ومنكراتهم
١٨ : ٢٤	فتوحات من تقدمه	٢٢ : ٢٢	السيد الداماني ورسائله
	يدفع الصليحي سما الى جارية		في الباطنية
٨ : ٢٥	قتل به نجاحاً		حكيف ابتداء أمرهم
	قتل علي بن محمد الصليحي في	٧ : ٢٢	واستشرى شرهم
٩ : ٢٥	المهجم		شاعر يحصر في أربعة أبيات
	وضع رأس زوج اسماء بنت	٤ : ٢٣	من الشر مذهب الباطنية
	شهاب أمام هودجها ثم		علي بن الفضل ونجاحه في
١٦ : ٢٥	وضعه أمام طاق حبسها يزيد	١ : ٢٣	حيله ومذهبه وفتوحاته
	قيام المكرم احمد بن علي بن		استدعاء ابن الفضل للشرية
١٢ : ٢٥	محمد الصليحي بمد أبيه		الواصل من المراق قسم
	محاربة المكرم لمعيد		هذا ذاك في أثناء الفصد
١٦ : ٢٥	الأحول على باب زيد	١٧ : ٢٣	وقتل
			زوال الباطنية من بخلاف

- السيدة بنت احمد بن محمد
امرأة الكرم تدبر مملكته
حين أصيب بالفالج ٢٦ : ٧
- مخط السيدة بنت احمد (ذي
جيلة) في قبلي التمكنر ٢٦ : ١١
- السيدة المذكورة تحتال على
سميد الاحول، ملك زبيد،
فيسير اليها بجيش مؤلف
من ثلاثين الف مقاتل ،
فكادت تبسدهم ، ولم ينج
منهم إلا زهاء الفين ٢٦ : ١٣
- أمرت السيدة المذكورة زوجة
أم المارك ، ووضع رأس
زوجها أمام هودجها ، كما
فعل برأس علي بن محمد الصليحي ٢٦ : ٢٤
- اسعد بن شهاب وعمران
بن الفضل يملكان زبيد ٢٧ : ٢
- السيدة المذكورة تستولي على
الملكة كلها بعد وفاة زوجها ٢٧ : ٧
- انقراض ملك بني الصليحي ٢٧ : ٨
- بده ملك بني زريع وكيفية
نشأته ٢٧ : ١٢
- حرب بين المدافعين عن
السيدة وبين سبا بن المنذر
الملقب بالداعي ٢٨ : ٢
- قيام عمر بن محمد من
- بني زريع بالملك وعظم
شأنه ٢٨ : ٦٤
- استيلاء الملك توران شاه
على عدن، وزوال ملك بني
زريع ٢٨ : ١٦
- أغلب من تملك على صنعاء
كانوا من همدان من
الباطنية ٢٨ : ١٩
- ذكر من ملكوها واسماؤهم ٢٩ : ١
- بنو الاقف دعاة الباطنية ٢٩ : ٢٢
- ذكر بني الدعام والحجورين ٣٠ : ١
- لم يكن علي بن حاتم باطنياً
على ارجح رأي ٣٠ : ١١
- تفصيل آداب الباطنية ومن
تولى أمورهم ٣٠ : ٦٧
- الائمة الذين عاصروا ولاية
الامويين والعباسيين ٣١ : ٦
- شيء من ترجمة الامام الهادي
لدين الله ٣١ : ٢٠
- بلغت وقعاته في قتال
القرامطة الى سبعين ٣٢ : ٨
- قيام ابنه أبي القاسم
المرتضى بالامامة بعد والده ٣٢ : ٢٣
- قيام أخيه بمده وهو
الامام الناصر لدين الله مع
شيء من ترجمته ٣٣ : ٥

- ذكر من عاصر الناصر من ٣٣ : ٢١
الائمة وتنافسهم واستعانتهم
بملوك الجبل ، إلا أنهم
بقوا مع ذلك محافظين على
احكام الدين وآدابه ٣٤ : ٢
الامام النصور وحربه من
نافسه وعرضه في الامامة ٣٤ : ٦
امر الضحاك الحاشدي
للمختار لدين الله ثم قتله إياه ٣٤ : ٨
استخرج الامام يوسف
الداهي جثة المختار من قبره
بعد خمس وعشرين سنة
فوجد ما بقيه على حلما
كما كانت بعد وقته ٣٤ : ٩
وقعات بين الامام المنتصر
وأعدائه ٣٤ : ١٢
ذكر من عاصر المنتصر ٣٤ : ١٦
قيام الامام النصور بالله
وطرف من ترجمته ٣٤ : ٢١
معارضة الامام يوسف بن
يحيى للامام النصور ٣٤ : ١٤
تغلب الامام القاسم بن علي على
الامامين يوسف والنصور ٣٥ : ٤
مخالفة القاسم بن الحسين
الريدي الأئمة الثلاثة
المذكورين وتغلبه على
- ذمار وصنماء ٣٥ : ٤
ذكر من عاصر الامامين
يوسف والنصور من
الحكام غير الدينيين ٣٥ : ١٢
قيام المهدي لدين الله
الحسين بن القاسم بالامامة
وطرف من أعماله
وفتوحاته وحروبه ٣٥ : ١٨
قيام محسن أخي الشريف
بعد وفاة الامام المهدي ٣٦ : ٢
قيام الامام الميبد لدين الله
وذكر من طهره ٣٦ : ٤
قيام القاسم بن جعفر الشيباني
بالاحتساب من غير ان يدعو ٣٦ : ١٣
قيام أبي الفتح الديلمي
بالاحتساب وهو الامام
الناصر لدين الله وطرف
من ترجمته مع ذكر نسبه ٣٦ : ١٦
أبو الفتح الديلمي يطلب الجهاد ٣٦ : ٢٢
الديلمي يحتط حصن ظفار ٣٦ : ٢٤
أكل الناس الميتة في أيام
الامام الناصر لدين الله ٣٧ : ٣
الشريف الفاضل يقيم على
الحسبة ٣٧ : ٤
قيام الشريف حمزة بن أبي
هاشم بالاحتساب ٣٧ : ٨

منكرات قاتك بن محمد بن	وهو ابو الخزات في جميع
فاتك النجاسي	دروع اليمن
١٤ : ٣٩	١٠ : ٣٧
ذكر من عاصر الامام	قتله على يد طمر بن سليمان
التوكل وبلوغ دعوته	الرواسي
٢ : ٤٠	١٢ : ٣٧
الجيل والديلم	بنو السام يقتلون الشريف
ابتداء ملك بني أيوب	الفاضل
١٤ : ٤٠	١٧ : ٣٧
الدوينيين	أعمال ذي الشرفين وتضييقه
صلاح الدين بن أيوب ونسب	على الصليحيين
الأيوبيين ويرى المؤلف	قول شعير للسيدة بنت
ان نسبه موضوع لاصحة له	احمد
٢٣ : ٤٠	٢٥ : ٣٧
موجودات خزان ابن مهدي	معاصرة المحتسبين لجماعة من
٧ : ٤١	٢ : ٣٨
وصيرورتها الى الأيوبيين	للتناسين لهم
توران شاه يتخذ اليمن حماراً	قيام ذي الشرفين جعفر بن
١٠ : ٤١	٨ : ٣٨
ثم يذهب الى مصر	محمد بن جعفر بالامامة
قيام أهل صنعاء على فكرة	ثورة الحسن بن الحسن بن
توران شاه ودخولهم	الناصر، ثم اللجوء الى نفسه
الجامع ضارعين الى الله	ثم قتله يد أحد الباطنية
١٦ : ٤١	١٠ : ٣٨
ان يصلح الأمور	ثار الشيخ محمد بن عليان
اسماعيل طفتكين في اليمن	التجري الخولاني وأعماله
١٩ : ٤١	١٥ : ٣٨
وأكله للبشر وقتله	احتساب علي بن زيد بن
قيام سنقر ووردشال من	ابراهيم الملبح
المبيد ملكين	٢١ : ٣٨
١ : ٤٢	٣٣ : ٣٨
الملك الناصر في اليمن وقتله	قتله في شطب
علي يد وزيره وقيامه بالملك	ذكر من عاصر الشريفين في
٥ : ٤٢	١ : ٣٩
قتل مماليك بني أيوب الوزير	حياتها
٦ : ٤٢	٧ : ٣٩
القائل	لهة التوكل على الله احمد
	بن سليمان وأعماله

٢١ : ٤٤	رسول	الملك المسعود يقدم من مصر	٨ : ٤٢
	الماليك ينصبون ملكاً نضر	الى اليمن	
١ : ٤٥	الدين من بني رسول	موت الملك المسعود في	
	يوسف بن عمر من بني	مكة وبموته انقرض	
	رسول يحاصر زبيد	ملكهم في اليمن	١٧ : ٤٢
٢ : ٤٥	وينجح في عمله	ذكر الأئمة الذين عاصروا	
	يوسف المذكور يقوم بالملك	بني أيوب	١٩ : ٤٢
٥ : ٤٥	ويتلقب بالظفر	الامام المنصور بالله كان ممن	
	قول مأثور ينسب الى حسن	عاصريهم ، وذكر ما فعل	
٨ : ٤٥	بن علي بن رسول	بني أيوب وبنيهم من	
	قيام عمر بن يوسف بمدأيه	أهل الطغيان والفساد	١ : ٤٣
١٠ : ٤٥	واتخاذ لقب الاشرف	قيام الامام الناصر لدين الله	
	داود بن يوسف بن عمر بن	وكان اسمه عز الدين محمد	
	علي بن رسول ملكاً في	بن المنصور بالله	٢٠ : ٤٣
١٤ : ٤٥	مكان أخيه	الامام المعتضد بالله أبو الحسن	
	قيام علي ابن داود المذكور	يحيى يعارض المنصور بالله	٢٣ : ٤٣
١٦ : ٤٥	واتخاذ لقب المجاهد	قيام احمد بن المنصور بالله	
	تلقب عم أيوب بن يوسف	اماماً ملقباً نفسه للتوكل	٥ : ٤٤
١٧ : ٤٥	عليه مدة ٩٠ ليلة	بدء دولة بني رسول من ولد	
	هجوم عبيد المجاهد بن داود	جيلة بن الايهم	٩ : ٤٤
	علي ايوب بن يوسف	التركمان واتصالهم ببني	
	وولائه وإخراجهم	رسول	١٢ : ٤٤
	المجاهدين الحبس وإعادتهم	بجنتك من قبائل التركان	١٣ : ٤٤
	له الى مكانه الأول	تلقب عمر بن علي بن رسول	
	وحبسهم لأيوب بن أيوب	علي اليمن وضربه السكة باسمه	١٩ : ٤٤
	والكامل والملك العادل	حروب بين بني أيوب وبني	

الله بن الناصر وتلقب بالنصور وسكان ملكه ضميفاً ووفاته ١ : ٤٧	ولحمد بن الاشرف ولولده ١٧ : ٤٥
وقام بمده اخوه الاشرف اسماعيل بن الناصر وكان كثير الفساد ٣ : ٤٧	الملك الطاهر بن ايوب بن يوسف يخالف الملك المجاهد وتقع حرب بينهما كان اولها للطاهر وآخرها للمجاهد ٢٠ : ٤٥
وضع همه يحيى بن اسماعيل الاشرف في مكانه ٤ : ٤٧	قتل الطاهر بالسلم ٢١ : ٤٥
قيام ابنه الاشرف في مكانه، وكان سفاكاً للدماء، وهو آخر من كان من بني رسول، ومات بتز العبيد يخلعون الظفر يوسف ويقيمون في مكانه الملك الناصر احمد بن الناصر . وتلقبه النير بالخاسر لاباحته زيد للمبيد ١٥ : ٤٧	الملك المجاهد يحج، فيقبض عليه اشرايف مكة، ويرسل الى ملك مصر، ثم يحبس، ثم يترك اسره، ويرجع الى ملكه في اليمن ٢٢ : ٤٥
قيام الملك المسعود ابي القاسم بن اسماعيل بالملك ١٨ : ٤٧	احمد بن محمد الطاهر بن المظلل بالتهم يهدي الى الملك المجاهد (ذا الفقار) السيف المشهور ١ : ٤٦
محاربة السلطان المظفر للمسعود ولبنى طاهر ٢٣ : ٤٧	حديث الاشرف من ذي الفقار بعد وصوله من مصر ٧ : ٤٦
دوام الحرب بين المسعود وبني طاهر ٥ : ٤٨	قيام الملك الافضل اسماعيل بن العباس من بني رسول بالملك بمدة وفاة والده وكان مشاركاً للملأ ١٤ : ٤٦
استداء ملك بني طاهر واقراض ملك بني رسول ٧ : ٤٨	ذكر تأليفه ووفاته وقبره ١٧ : ٤٦
	قيام ابنه بالملك واسمه الملك الناصر احمد بن اسماعيل ٢١ : ٤٦
	قيام ابنه بالملك واسمه عبيد

و محاربته للمظفر، ويسمى		ذكر الأئمة الذين عاصروا	
بالمظلل بالنهمة، وسبب	٩ : ٤٨	ملوك بني رسول	
هذه التسمية	١٢ : ٤٨	المتوكل شمس الدين	
وفاة الامام المطهر وقبره في		الامام المهدي لدين الله من	
دروان	١٥ : ٤٨	صلب القاسم بن الرس	
قيام ابنه الامام المهدي		ذكر اعماله وفتوحاته	
بأمر الامامة	٢٢ : ٤٨	وتوقفه في سراياه	
معاصرته لبعض الملوك،		حاربه اولاد الامام المنصور	
وذكر اسمائهم، وهو الذي	١ : ٤٩	فقتلوه	
صار اليه (ذو الفقار)،		وقوع قحط في ايام الامام	
ووفاته، وعمل قبره	٢ : ٥١	المنصور، وأكل الناس	
تعارض دعوة امامين :		الدواب، والاشجار، ثم	
الامام علي بن صلاح	٧ : ٤٩	أكل البشر بعضهم بعضاً	
والامام المؤيد بالله يحيى		بلوغ خبر دخول التتر في	
بن حمزة	٩ : ٤٩	بفسداد	
وفاة الامام علي واستتباب	١١ : ٤٩	ظهور النار في المدينة النبوية	
الامامة ليحيى بن حمزة		ذكر الأئمة الذين عاصروا	
وقام بعد الامام يحيى،	١٢ : ٤٩	الملوك	
الامام الواثق بالله، المطهر		قتل الامام المهدي، وقيام	
بن محمد بن المطهر بن يحيى،	١٩ : ٤٩	الامام الاواه في مكانه	
فقسام اولاً محاسباً ثم		قيام الامام المهدي لدين الله	
إماماً بعد سنة	٢٢ : ٤٩	بعد وفاة الامام الاواه	
إمامان عارضا الامام الواثق		امامة السراجي واسمه يحيى	
بالله، وهما الامام احمد،	٥ : ٥٠	بن محمد بن احمد	
والامام المجاهد لدين الله،		قيام المتوكل على الله بالامامة،	
علي بن محمد	٢١ : ٥١	واسمه المطهر بن يحيى،	

الامام المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة	١٨ : ٥٣	مال ابي الفتح ، والامام الوائقي ، الى الامام المجاهد لدين الله ، وبايماء ، وانتهت تلك المعارضة	١ : ٥٢
معارضة الناصر بن محمد بن احمد وأمه الشريفه مريم وتلقب بالنصور بالله	٢١ : ٥٣	ظهور محمد بن ميكائيل في حرض	٣ : ٥٢
اسر الناصر الامام المهدي والتوكل على الله	١ : ٥٤	قيام الامام الناصر لدين الله محمد ، وكان اسمه صلاح الدين بن علي بن محمد ، وذكر غزواته وفتكاته بالاعداء	٦ : ٥٢
مقاتلة الناصر لبني طاهر الملكين علي بن طاهر وعامر بن طاهر	١٢ : ٥٤	ذكر من عاصره من الملوك والاعداء	١٠ : ٥٢
فتوحات عامر بن طاهر ثم قتله على باب صنعاء	١٤ : ٥٤	قيام الامام المهدي لدين الله احمد بن المرتضى	١٧ : ٥٢
تفرد علي بن طاهر بالملك مدة يسيرة	١٦ : ٥٤	عارضه في الامامة النصور بالله علي بن صلاح الدين	٢٣ : ٥٢
عامر بن عبد الوهاب ينازع عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكان غداراً ، فقاوم بني طاهر ، ثم سبهم ، وملك اليمن	١٧ : ٥٤	الامام الهادي لدين الله ، في أيام اسر الامام المهدي ، ثم تعيينه اماماً بعد خروج المهدي من حبسه	٤ : ٥٣
الجرأ كسة تأخذ مملكته وتقضي على ملك بني طاهر	٢١ : ٥٤	قيام محمد بن علي بن الامام الهادي بالامامة مدة ٤٠ يوماً	١٢ : ٥٣
اسماء من عاصر من اهل بيت النبوة الملوك الفصية	٢٤ : ٥٤	معاصرة الائمة لبعض الملوك في ايامهم	١٥ : ٥٣
الامام المطهر بن محمد بن سليمان	١ : ٥٥		

٢٢ : ٥٦	اجماع الناس على امامة الهادي لدين الله عز الدين	دارت الدوائر على المنصور بن الناصر بعد أن فتح بلادهم	٣ : ٥٥
٢ : ٥٧	وفاة الامام مهدي ومنازعه في (فلة)	محمد الناصر يقوم بأمر البلاد في وقت أسر الناصر	٧ : ٥٥
٤ : ٥٧	الحسن بن عز الدين معارضة الامام الوشلي له	اييه وتلقب بالثويد بالله عامر الملك يتوجه الى صنعاء،	١٠ : ٥٥
٦ : ٥٧	وتلقب بالمنصور بالله كسره لعامر بن عبد	فسار سارب، وهو محمد بن عيسى بن زيدان، أحد	٢٣ : ٥٥
٩ : ٥٧	الوهاب وأخذ صنعاء منه قيام اخي الناصر محمد بالامامة	أعوان الناصر، ودخل صنعاء، ومات عامر غيظاً	٣ : ٥٦
١٤ : ٥٧	واسمه أحمد بن الناصر موت الوشلي مسموماً ودفنه	ابن الناصر على صنعاء وما حولها، وحسن مزايه	٦ : ٥٦
١٧ : ٥٧	بالوشلي بنو الناصر واقطاع ارم	امتراف عامر بن عبد الوهاب بابن الناصر	١١ : ٥٦
١٨ : ٥٧	من صنعاء بعد ان حملوا الى تمز	وفاة الامام المطهر بن محمد بن سليمان	١٥ : ٥٦
٢٠ : ٥٧	قيام الناصر بدعوة ومناهضة أعمامه له	الامام الناصر محمد بن يوسف بن صلاح الدين	١٥ : ٥٦
٢٢ : ٥٧	الامام المتوكل على الله يعارض دعوة الناصر	الامام عز الدين يظهر دعوته ضد الامام الناصر	١٥ : ٥٦
٣ : ٥٨	الامام المتوكل بعد أخذ الجراكسة مملكة بني طاهر وقتل عامر بن عبد الوهاب واضمحلال أمر الجراكسة	معارضة الامام المهدي ادريس بن عبد الله للإمامين الآخرين وفاة المهدي ادريس والناصر بن محمد	٢٠ : ٥٦

- الجرا كسة م الاجناد المصرية
التوجهة الى اليمن ٧ : ٥٨
عمر بن عبد الوهاب
وقتيده على بلاد الزيدية ٩ : ٥٨
استعانة الامام شرف الدين
بالحزب كسة مقاومة لعامر
بن عبد الوهاب ١٢ : ٥٨
خرب الجرا كسة لعبد
الوهاب بن عمر ولعيه
م عبد الملك ١٣ : ٥٨
لأول مرة يرحى اليمانيون
السنادق ولذا اتصر
الجرا كسة عليهم ١٨ : ٥٨
بالجرا كسة عملوا المنكرات
بعد استقرارهم بصنعاء ٢٤ : ٥٨
وصول خبر استيلاء
السلطان سليمان على مصر ٤ : ٥٩
خروج بعض الجرا كسة من
صنعاء مع رئيسهم
الاسكندر ٥ : ٥٩
قتل اليمانيين لبعض من بقي
من الجرا كسة ٩ : ٥٩
استثناء أهل صنعاء الامام
شرف الدين ١١ : ٥٩
ابنه المطهر يمين أباه في
انحضاع البلاد لأبيه ١٤ : ٥٩
استيلاء الامام شرف الدين
على اليمن كلها ١٨ : ٥٩
الامام مجد الدين ومعارضته
للامام شرف الدين ثم
رجوعه الى قلعة فأحيا فيها
العلم والتدريس ٢٢ : ٥٩
معارضة الامام شرف الدين
لبعض الولاة وذكر أمانيهم ١ : ٦٠
بنو عثمان وبدء مملكتهم
وتوجه عساكرهم الى اليمن ٩ : ٦٠
حروبهم للامام شرف الدين
في جهات شتى ١٢ : ٦٠
احتال الممانيون بالقاء
الفساديين الأثمة ليحاربهم ١٣ : ٦٠
تفويض المطهر بجميع الأمور
وضرب السكة باسمه
وتجرده لمحاربة الممانيين
ويسمهم المؤلف المجمع ١٨ : ٦٠
المطهر يوالي قتاله للترك ٢٢ : ٦٠
الامام شرف الدين يتوفى
قبل ابنه (وطلعت ابنة
خطا) ٤ : ٦١
محاربة ازدمر للمطهر وعزله
عن اليمن ٥ : ٦١
قدوم مصطفى باشا وأعماله
الحربية وعزله ٧ : ٦١

الوزير حسن باشا يستولي	١٠ : ٦١	قدوم محمود باشا واعماله
على الامام الحسن بن داود		وعزله
ويصالح أولاد المطهر ثم	١١ : ٦١	قدوم رضوان باشا وحربه
يفدر بهم فيرسلهم الى		للمطهر وعزله
القسطنطينية ويحارب		المطهر بجلي المعجم عن
الامام القاسم ويعزم على		صنماء وسائر اليمن فييقون
فتح اليمن كلها	١٤ : ٦١	في زبيد
سنان باشا صاحب الرأي		نمي السلطان سليمان بن سليم
السديد		بن بايزيد فتولى السلطنة
وفاة الوزير حسن باشا في	١٥ : ٦١	ابنه سليم
القسطنطينية وموت سنان		توجه سنان باشا الى اليمن
باشا بالخا	١٧ : ٦١	ومحاربه للمطهر
جعفر باشا والي اليمن يأخذ	٢١ : ٦١	بهرام باشا في اليمن
كل ما بيد الامام القاسم	٢٢ : ٦١	نواجهم عسكره عليه
من البلاد		نمي السلطان سليم وقيام
عزل ابراهيم باشا ووفاته في	١ : ٦٢	ابنه مراد بالسلطنة
القفنفة		عزل بهرام باشا بمصطفى باشا
عزل جعفر باشا بمحمد باشا	٢ : ٦٢	ووفاته مصطفى باشا
ووفاته السلطان احمد بن		مراد باشا وعمارة لقصر
محمد	٦ : ٦٢	(المراد) في صنماء
قيام السلطان مصطفى أخيه		عزل مراد باشا بحسن باشا
السلطان أحمد	٧ : ٦١	الوزير
خلع السلطان مصطفى بن		وفاته السلطان مراد وقيام
محمد		محمد ابنه بالسلطنة ثم
قيام عثمان بن احمد بن محمد		وفاته وقيام ابنه احمد بن
سلطاناً	٨ : ٦١	محمد
١١ : ٦٢		
١٥ : ٦٢		
١٧ : ٦٢		
٢٠ : ٦٢		
٢١ : ٦٢		
٢٣ : ٦٢		
٤ : ٦٣		
٢ : ٦٣		
٣ : ٦٣		

٢١ : ٦٤	الانف اهل مطهر وغيرهم	الصلح بين السلطان وبين
	وفاة الامام المطهر وذكر	الامام القاسم علي يد محمد
٢٣ : ٦٤	اسماء اولاده	باشا
	معاصرتهم لايام بهرام باشا	عزل محمد باشا بفضلي باشا
	ومصطفى باشا ومراد باشا	وانتفاض الصلح
	ولطرف من ايام الوزير	عزل فضلي باشا بمحيدر باشا
١ : ٦٥	حسن باشا	واضطرام نار الحرب
	معاصرة الامام الناصر لدين	ذكر اسماء الائمة الذين
	الله الحسن بن علي المؤيد	عاصروا حكام الدولة
	للولاة العثمانية ، منهم	العثمانية
٣ : ٦٥	حسن باشا	الامام المطهر شرف الدين
	سنان باشا وفتوحاته	ذكر اسماء الحكام الذين
	وارسال اولاد المطهر الى	عاصروا الائمة وهم ازدمر
	القسطنطينية مع الامام	باشا ومصطفى باشا ومحمود
	الحسن ، و وفاة هذا	باشا ورضوان باشا
١١ : ٦٥	الامام في القسطنطينية	اخراج المطهر اجناد
	استقرار الامور للوزير	العثمانيين من اليمن
١٣ : ٦٥	حسن باشا	المطهر يقتل مراد باشا
	قيام الامام القاسم بن محمد	ويحارب عثمان باشا
	بن علي من ولد الناصر	سنان باشا وأخلاقه
	بن الهادي وأخلاقه	وحروبه للنصارى
	الكريمة ومزايده العظيمة	وقدومه الى اليمن
١٤ : ٦٥	وحربه للوزير حسن باشا	حروبه للمطهر وتناجها
	اسر عمه السيد عامر ثم سلخ	المطهر عاصر أيضا بيرم باشا
	جلده سنان باشا بيده	الافاعيل التي اتاها الامام
٣ : ٦٦	بأمر الوزير حسن باشا	المطهر بدعاة الباطنية بني

٨ : ٦٧	الأمر لليمانين	حصار الوزير حسن باشا
	وفاة الحسن والحسين والمؤيد	للإمام القاسم بشهارة
١٠ : ٦٧	بالله محاربى الترك	ذهاب الوزير حسن باشا
	قيام أخى المؤيد بالله بأمر	الى القسطنطينية
	الامامة وهو اسماعيل بن	محاربة سنان باشا لليمانين
	القاسم وتلقب بالامام	وكانت الحرب مرة لهم
١٥ : ٦٧	المتوكل على الله	ومرة عليه حتى توفي
	معارضة صنوه احمد بن	سنان في الحما
	القاسم له وكذلك فعل	الوزير جعفر باشا والملاحم
	ابن اخيه محمد بن الحسن،	التي وقعت في هذه
	ثم توافقوا وبقيت الامامة	اتصار الامام القاسم في
١٨ : ٦٧	للمتوكل	وقعة (غلب ائمة)
	الامام المتوكل على الله بفتح	حرب الامام الجعفر باشا
	اليمن بأسره والشحر	وابراهيم باشا ومحمد باشا
	وحضر موت والشارق	الصلح بين الامام ومحمد باشا
٢١ : ٦٧	كلها	وفاة الامام القاسم في شهارة
١ : ٦٨	وفاته بضوران	وقبره فيها
	قيام ابن أخيه بالامامة وهو	قيام ابنه المؤيد بالله محمد
٣ : ٦٨	المهدي لدين الله	بالامامة بعد والده
٩ : ٦٨	وفاته في حصن (ذي مرمر)	فضلي باشا بعد عزل محمد
	قيام المؤيد بالله محمد بن	باشا وتقضه الصلح
١١ : ٦٨	اسماعيل بالامامة	قتل فضلي باشا لأفقه العلماء
	اخلاقه وفضائله وأوصافه	الحسن اخو المقتول يشن
١٢ : ٦٨	وموته مسموماً	الفارات مع اتباعه على
	محمد بن احمد بن الحسن يقوم	المعجم حتى أخرجهم
١٧ : ٦٨	بالامامة باسم المهدي	من مدن اليمن ثم صفا

٢٢ : ٦٩	حاشد وبكيل	هو الذي عمر مدينة	٢١ : ٦٨	الخضر
	أغار على بني اسحاق بن	عارض المهدي الامام للنصور		بالله الحسين بن القاسم بن
٢ : ٧٠	للمهدي واستولى عليهم	المؤيد	١ : ٦٩	حرب الامامين المهدي
	جميعاً	والنصور	٣ : ٦٩	قاسم بن الحسين تابع الامام
	موت ودفنه بمسجد الأبر			النصور ثم دعا الى نفسه
٥ : ٧٠	بصنماء			وتلقب بالتوكل وأخذ
	قام بالأمر بعده ابنه عباس		٧ : ٦٩	البلاد من يد النصور
٧ : ٧٠	وتلقب بالمهدي لدين الله			المهدي بن القاسم بن المؤيد
	وقوفه على أدق ما كان			يمارض التوكل قاسم بن
	يجري في البلاد لبثه			الحسين
٨ : ٧٠	العيون في بلد			لما دعا التوكل الى نفسه
	وفاته في صنماء بعد أن			خالفه عمه محمد بن احمد
	نشر أجنحة العدل واللم		١٣ : ٦٩	وفاة محمد بن احمد وبقاء
١٥ : ٧٠	في اليمن			التوكل محافظاً على الملك
	قام بالأمر بعده ابنه النصور			الى وفاته
١٦ : ٧٠	بالله وهو علي بن العباس		١٦ : ٦٩	النصور ابنه يقوم بعد أبيه
	عارض امامته اسماعيل بن			واسمه الحسين بن الحسن
٢٢ : ٧٠	احمد المنفل الكبي		١٨ : ٦٩	بن الحسين
	وفاته بصنماء ودفنه بستان			قتله لملي بن القاسم الاحمر
٢٣ : ٧٠	المسك			بعد دخوله في خيمته
	قام بعده ابنه التوكل على الله		٢٠ : ٦٩	ووضع رأسه على حربته
٢٤ : ٧٠	احمد بن علي بن عباس			وصاح لهم: منكم، حي
	تغلب الشريف حمود بن			
	محمد السلياني في أيامه على			
٢ : ٧١	أجزل اليمن			

٢ : ٧٢	كان مجبوساً وجاهلاً كأخيه	٣ : ٧١	خروج أبي السمود النجدي
٣ : ٧٢	نجم ناجم اليمن الاسفل	٥ : ٧١	ووفاة المتوكل
٥ : ٧٢	الفقيه سميد بن صالح	٧ : ٧١	قام بالامر بعده ابنه المهدي
٦ : ٧٢	أعماله وقذف الرعب في	١٠ : ٧١	واسمه عبد الله بن احمد
٧ : ٧٢	القلوب مدحياً انه المهدي	١٢ : ٧١	بن علي
٨ : ٧٢	المنتظر	١٤ : ٧١	سوء سيرته من سفك
١٢ : ٧٢	تسليط غلامه فيروز على	١٥ : ٧١	الدماء وميله الى الفجور
١٤ : ٧٢	العلماء والافاضل	١٦ : ٧١	وشرب الخمر
١٥ : ٧٢	وفاة الهادي بصنماء	٢١ : ٧١	عارضه الامام احمد بن علي
١٦ : ٧٢	ارباب الدولة نصبوا اماماً	٢٣ : ٧١	السراجي وخرج عليه
١٨ : ٧٢	علي بن المهدي	٢٣ : ٧٢	وفاة المهدي بصنماء
٢٣ : ٧٢	منافسة بين المتوكل محمد بن		قام بالامر بعده ابنه الناصر
	محمي بن النصور وعلي بن		علي بن المهدي
	المهدي ثم عدل علي عن		كان سفيها ولهذا خلع
	فكره ومبايعته للامام		قام بامر الامامة الناصر لدين
	المتوكل		الله واسمه عبد الله بن
	الشريف الحسين بن علي		الحسين بن المهدي بن
	يستنجد توفيق باشا فيأتي		العباس الحسين وحسن
	الى صنماء فيقوم أهل صنماء		سيرته
١٥ : ٧٢	ويقتلون منهم الفئتين		قتل همدان للامام الناصر
١٨ : ٧٢	أرباب الحكم ينصبون للمرة		غيلة بوادي ظهر
١٨ : ٧٢	الثالثة علي بن مهدي		قتل به من همدان مائة
	قيام احمد بن هاشم الولسي		وخمسون
	إماماً ومتابعة العلماء له		نصب أرباب الدولة في مكانه
١٨ : ٧٢	وكذلك فعل أهل صنماء		محمد بن المتوكل ولقبوه
٢٣ : ٧٢	نصبوا عباس بن شمس الحور		بالحادي
	ولقبوه المؤيد بالله		

سبعة دعاة الزموا امامته
لكنه لم ينجح
١٧ : ٧٣
يناسب الامام التوكل
شياطين الزمان وأهل
صنماء وآل القاسم ومحبو
٢١ : ٧٣ ملاهي الدنيا وأباطيلها
حار أهل صنماء في تنصيب
الامام الذي يرتضونه فقد
اختلفوا في تعيينهم بين
علي بن المهدي وغالب بن
محمد بن يحيى وحسين بن
التوكل وشوع الليل
احمد بن عبد الله فكانت
الامور عبارة عن لعبة
فاقت ما تقدمها
١ : ٧٤
أعطى رجل من آل القاسم
٥٠٠ ريال لينصبوه إماماً
فنصبوه ليلة واحدة
وبعض الليلة وعزلوه صباحاً
٤ : ٧٤
نجم ناجم هو حسين الهادي
واختلفوا في نسبه
٦ : ٧٤
تلقب الناجم بالهادي لدين
الله وتبسط في البلاد
٨ : ٧٤
إدعاء كثير من أبي لاعة
بأنهم أولاد هذا الناجم
١ : ٧٤
حسين الهادي

لم تكن طريقة عباس بن
شيمس المنصور على طريقة
الزيدية
١ : ٧٣
الاختلاف بين الامامين
عباس وعلي وفي الآخر
أقام أهل صنماء علي بن
المهدي للمرة الرابعة ثم عزلوه
٤ : ٧٣
أقام أهل صنماء إماماً غالب
بن محمد بن يحيى ثم العباس
بن التوكل ثم شوع الليل
وأمثالهم
٦ : ٧٣
خرج الامام المنصور بالله
محمد بن هاشم من صنماء
بعد ان أقام بها أبا علي من
شعب من بلاد عذر ثم
يموت مسموماً
٧ : ٧٣
قام بأمر الامامة المنصور بالله
محمد بن عبد الله بن الوزير
ثم خلع نفسه لأنه كان
مريض الفضب
١٠ : ٧٣
الطاه ينصبون إماماً الحسن
بن محمد من ولد الطاهر
للظلال بالغم فتلعب
بالتوكل على الله
١٤ : ٧٣
الامام المنصور بالله ابن الوزير
ينقلب داعياً الى امامته
١٦ : ٧٣

محمد رديف باشا يقبض على ابن عائض ويأخذ كل ما جمعه ويقتله وان كان السلطان لم يأمر بقتله	١٣ : ٧٦
عزل محمد رديف فتولى القيادة العليا احمد مختار	١٧ : ٧٦
احمد مختار باشا يحتاج البلاد ويجلبونها النافرين ويقتل المكرمي وابنه من الباطنية	٢٠ : ٧٦
كيف هرب المكرمي وعسكره من بين يدي المجمل (الترك)	٣ : ٧٧
زوال دولة الباطنية من أكثر مدن اليمن على يد احمد مختار باشا ويستقد عقلاء اليمن أن هذه الحكائنة من مناقب السلطان وولائه	٦ : ٧٧
توسع الترك في امتلاك ديار اليمن	١١ : ٧٧
عزل احمد مختار باشا بأحمد أيوب باشا	١٦ : ٧٧
عزل احمد أيوب باشا بمصطفى عاصم باشا	١٩ : ٧٧
خلع السلطان عبد العزيز وبسلطنة مراد	٢٣ : ٧٧
عمر بن علي مبيض وأناس من صنعاء ينصبون الامام للتوكل على الله فيخرج من صنعاء	١٤ : ٧٤
انقضاء ملك آل القاسم حادثة المكرمي دامي الباطنية وهو من بني مكرم	١٧ : ٧٤
ملك المكرمي حراز أيام للمصور الحسين بن القاسم الامام التوكل على الله يقاتل الباطنية	٢٠ : ٧٤
ما يملك دامي الباطنية من بلاد اليمن	٢٢ : ٧٤
تجزؤ أوصال اليمن بين القبائل والتمانيين والاشراف وتطلب كثير من القبائل على بلاد مختلفة من اليمن	٤ : ٧٥
كثرة الفتن وغارات الناس بعضهم على بعض	٦ : ٧٥
لما وصل احمد مختار باشا تفرق الفساد في البلاد	١١ : ٧٥
محمد بن عائض يغزو الحديدة وكانت بيد الترك	٢٠ : ٧٥
	١ : ٧٦
	١١ : ٧٦

عزل أحمد فيضي باشا	خلع السلطان مراد واقامة
بمحسن حلمي باشا وعلى	عبد الحميد في مكانه ١ : ٧٨
المسكر عبد الله باشا ٢١ : ٧٨	تناوب الباشوات في اليمن
للمؤلف كتاب آخر في	سرعة عجيبه ، يميز
تاريخ ما وقع لكل قبيلة	الواحد بعد الآخر : اسماعيل
مع المعجم (أي الترك)	حافظ باشا ومحمد عزت باشا ٢ : ٧٨
سماء : الدر المنظم ، في	محمد عزت باشا بدوس
ما كان بين أهل اليمن	برجليه كتب الادعية
والمعجم ٣ : ٧٩	ويشير في الشاهد ما شاء
ذكر الأئمة الذين عاصروا	فاضطر السلطان الى عزله
الولاة المعجم ، منهم	بفيضي باشا ٤ : ٧٨
التوكل على الله ٥ : ٧٩	عزل فيضي باشا بعزير باشا
أخذت أيام التوكل ولاية	ولم تطل مدته ٧ : ٧٨
أحمد مختار باشا وأحمد	عزل عزير باشا بعثمان باشا
أيوب باشا وأكثر أيام	وقلج ٨ : ٧٨
مصطفى عاصم باشا ٦ : ٧٩	عزل عثمان باشا باسماعيل
وفاة الامام في حوث	حافظ باشا ووفاته ١٢ : ٧٨
ومشهده فيها ٨ : ٧٩	كان السلطان عزل اسماعيل
الامام الهادي لدين الله وهو	باشا قبل وفاته بمحسن
شرف الدين محمد بن عبد	أديب باشا وبقي في
الله الحسيني النسب .	الحديدة منتظراً أحمد
وأخذت أيامه بقية من	فيضي باشا فدخل صنعاء
أيام مصطفى عاصم باشا	معاً وفرقا من اليمن كل
وأيام اسماعيل حافظ باشا ١٠ : ٧٩	مجمع ١٥ : ٧٨
وفاته ودفنه في جبل	عزل حسن أديب باشا باحمد
الاهنوم ١٥ : ٧٩	فيضي باشا ولاية ثانية ١٨ : ٧٨

قام في آخر أيام المهدي	١٧ : ٧٩	دخول الكفار الانكليز	٢٠ : ٨٠
معارضاً له المهدي محمد		في مدينة عدن	
بن القاسم الحوثي الحسيني		الانكليز في عدن مصيبة	
وسكن بجبل برط		تقيم المسلمين وتقدم	١ : ٨١
خرج الامام المنصور بالله		المبدليون سلاطين الحج	
بعد وفاة الامام الهادي		وكانوا سلاطين عدن	٦ : ٨١
وهو محمد بن يحيى بن محمد		تهافت الناس على الامارة	
بن اسماعيل بن محمد بن	٢٤ : ٧٩	والاطماع وحب الدنيا	١٢ : ٨١
الحسين بن القاسم		سيرة الآل وتراحمهم	
أوصاف هذا الامام الجليل		ومخالفتهم للسلاطين	١٥ : ٨١
وتلبية القبائل لدعوته	١ : ٨٠	أهل البيت نجوم الاهتداء	٢ : ٨١
عاصر الامام المنصور بالله		آيات الختام وطلب الادعية	
أيام اسماعيل حافظ باشا		لوالدين والأصحاب	
وأيام حسن أديب باشا		والأقارب ووافق ختام	٨٠ : ١١
وأيام أحمد فيضي باشا		الكتاب في محرم ١٣١٨	٢ : ٨٢
وأيام حسين حلمي باشا			
ما فعل بالترك من الافاعيل	١١ : ٨٠		



الملحق الأول بالكتاب

وهو يحوي تمة الحوادث التاريخية

٨٥	ابان المجاعة	٨٣	عزل حسين حلمي باشا بالشير عبد الله باشا
	دخل الامام يحيى صنعاء فأقام	٨٣	ثورة الزرانيق وهم بادية تهامة
٨٦	الترك في مناخة	٨٤	هجوم ابن سعود على مملكة ابن الرشيد
	الحكومة العثمانية توفد وفداً للمصلح والامام يحيى يشترط	٨٤	سمي السلطان عبد الحميد في السلم وعزل عبد الله باشا
٨٦	شروطاً لم يرضَ بها الترك		قُدوم توفيق باشا الى مكانه ووفاء الامام المنصور
٨٦	عزل فيضي باشا بحسن تحسين باشا	٨٤	اتفاق العلماء على اقامة الامام يحيى المالك سعيداً ولقبه 'الامام المتوكل على الله ونسبه'
	عزل حسن تحسين باشا وتعيين كامل بك متصرف تمز في مكانه	٨٤	يضرب الامام يحيى السكة ويضع عليها: عصمتي بالله المتوكل على الله . ووقوع مجاعة عظيمة وموت كثيرين
٨٧	عزل كامل بك بتعيين محمد علي باشا في مكانه وهذا كان خشن الطبائع يكره كل من يتصل بالامام يحيى	٨٥	ذكر اعداد النفوس التي ماتت في مختلف بلاد اليمن
٨٧	عينت الحكومة العثمانية عزت باشا في مكانه	٨٥	تفصيل ما كان الجند الترك يأكله وموت كثيرين من المسكر
	اشتداد القتال بين الترك وبين العرب	٨٥	تفصيل بعض ما كان يساع في
٨٧	المصلح بين عزت باشا وبين الامام المتوكل على الله		
٨٨	اضطرابات في أمكنة مختلفة من اليمن بين العرب أنفسهم		

- معاهدة بين الانكليز وسلطان الحج
٩١ ونص هذه المعاهدة
- ٨٨ ونضايق التجار
- ظهور السيد الادريسي وتبسطه في
٨٨ التهاشم
- قاتل التجأ الى رجل كان قاضي
المدينة وكان ابنه هو المقتول
والصفح عن هذا القاتل لكونه
لاذبه . وفي الحاشية حكاية داع
من دعاة الباطنية لم يأخذ شيئاً
من الذي التجأ اليه وأودعه
٨٩ تحفه
- فتنة بين العرب وتدخل الترك في
المسألة
- قرر عزت باشا إهداء هدايا مالية
لرؤساء العشائر فأبوا انفة وإباء
٩٠ فتمجّب للبasha من ذلك
- محاولة جمل الصلح بين الادريسي
والامام
- ٩٠ اشتداد القحط والجذب والفلاء
في سنة ١٣٣٢
- زحف الترك ومتطوعة اليمن بقيادة
سعيد باشا الى الحج هجوماً منها
على (عدن) لنزعها من الانكليز
٩١ وملاحمة في الحج
- هرب سلطان الحج مع أهل بيته
٩١ الى عدن طلباً للامن
- ٩٢ معاهدة بين الانكليز وسلطان الحج
ونص هذه المعاهدة
- ٩٢ معاهدة الترك لديار اليمن ودخول
الامام في صنعاء
- ٩٢ الانكليز يضربون (الحديدة)
بمدافعهم أشد ضرب ممكن
- ٩٢ وصلت بعثة انكليزية الى (الحديدة)
لمواجهة الامام فمنع وصولها اليه
قبيلة (القحري) وابقتها عندها
نحو أربعة أشهر ثم أطلقت
سراحها بشرط ان لا تواجه
الامام
- ٩٢ الانكليز يسلمون (الحديدة) الى
الادريسي
- ٩٣ الامام يأمر بزحف جيشه الى
جنوبي عدن ويسترجع اربع
قرى
- ٩٣ ثم يسترجع الامام (البيضاء) وهي
قرية من عدن
- ٩٣ ابن سمود يقضي على مملكة شمّر
لابن الرشيد
- ٩٣ رجال ابن سمود يفتنون نحو ٣٠٠٠
حاج
- ٩٣ وصل المستر كلايتن جلبت الى
صنعاء لعقد معاهدة مع الامام
٩٣ بحبي فلم يفلح

- نزاع بين قبائل من شمالي صنعاء والامام ٩٤
- وفاة السيد محمد الادريسي ٩٤
- الامام يحيى ينشر خطاباً يدعو المسلمين الى توحيد الكلمة ٩٤
- وصول بعثة فرنسية الى صنعاء ٩٤
- استيلاء ابن سمود على الحجاز ٩٤
- تأديب بعض القبائل الشمالية من صنعاء ٩٤
- الامام بنى خزانة كتب عامة ويؤسس المدرسة العلمية ومدرسة للأيتام ٩٥
- سمي احمد زكي باشا ونييه بك العظيم لمقد اتفاق بين الامام وبين ابن سمود ٩٥
- وصول والي الاريثرة الابطالي غسباريني الى صنعاء ٩٥
- المعاهدة بين الادارسة والملك ابن سمود ٩٥
- ذهاب سيف الاسلام محمد الى ايطالية ثم عودته الى اليمن باحتفال شائق وكان معه الوالي غسباريني ٩٦
- تأديب طائفة من اهل تهامة والزاورين غسباريني وولي عهد الامام وعقد المعاهدة الايطالية ٩٦
- نص المعاهدة اليمانية الايطالية ٩٦ و٩٧
- ايطالية تبيع اليمن طيارات ومدافع قديمة لم ينتفع بها اليمانيون سقوط الطيار العربي ومن معه ٩٨
- دخول الخوف في قلوب اليمانيين من ركوب الطيارات الى حين من الزمن ٩٩
- راي بعض اليمانيين في سبب بيع ايطالية مثل تلك الطيارات القديمة ٩٩
- ايطالية تبيع اليمن مصنعا من غير ان ينتفع به ٩٩
- ايطالية تبحث عن موضع لها في اليمن يكون لها بمنزلة محل منيع وهذا ايطالية لامام اليمن للحصول على سيطرة تتمكن بها من احتلال جزر في البحر الأحمر ١٠٠
- ايطالية تنقل اسلحة وادوات تحصين بطريق الحديد ١٠٠
- ايطالية تسمى في انشاء قواعد بحرية في أرجاء اليمن ١٠١
- مهارة المال الايطاليين في تمهيد أوعر الطرق ١٠١
- تفوق سياسة ايطالية على سياسة سائر الدول ١٠١

- ١٠٣ المقابلة لمدن
- ١٠٤ نتيجة استسلام الجنود اليمانيين
للاشكيز
- ١٠٤ ماجهر به سيف الاسلام الأمير
الحسين بن يحيى في مؤتمر فلسطين
- ١٠٤ آخر جلسة مؤتمر فلسطين وذهاب
مندوبيه العرب الى (سن جيس)
- ١٠٤ مذكرات بين الملكتين المراقية
واليمانية لمقدم معاهدة تجارية
- ١٠٤ رزاة سيف الاسلام الحسين في
ما يتعلق بالسياسيات وصورة
- ١٠٥ اماره عسير ولحه تاريخية فيها
نوسط الشريف الكي محمد بن عون
- ١٠٥ ليسلم أمير عسير بلاده الى
الحكومة العثمانية
- ١٠٦ خيانة الترك لأمر عسير بعد
التصريح له بالامان وقتلهم
له ولاولاده وخروج تلك
الامارة من يد العرب وصيرورتها
الى يد الترك
- ١٠٦ الحياة والادغال في نظر العرب
- ١٠٧ عيش الاعراب في انحاء صنعاء
وتقرير جماعة العلماء الى السلطان
عبد العزيز
- ١٠٧ دوران رحى حرب طاحنة وردع
الثوار ردعاً قاسياً
- ١٠١ انكثرة تبسج دول البحر الأحمر
- ١٠١ أدوات حرية بأتمان بخسة
اليهود بشيخون أخباراً مهينة
لليمانين
- ١٠٢ و١٠١ عدد نفوس اليهود اليمانيين وعدد
نسب المسلمين هناك
- ١٠٢ مهن اليهود في اليمن وقهرهم وذلهم
وسميتهم في هجر اليمن
- ١٠٢ الجزية المضروبة على يهود اليمن
واللباس الخاص بهم
- ١٠٣ الأمير سيف الاسلام الحسين يذهب
الى أوربة لمسألة فلسطين ، ماراً
في طريقه بمصر وفرنسة ليحضر
المؤتمر في لندن
- ١٠٣ الامام يحيى يبرق الى ابنه سيف
الاسلام الحسين ان يغادر لندن
حالاً ليذهب الى باريس لاصلاح
مسألة (الشيخ سعيد) ويفاوض
الحكومة الفرنسية بأمرها
- ١٠٣ العراق يوفد الى اليمن وفداً عراقياً
للزراعة
- ١٠٣ حاكم اليمن بجول في انحاء عدن
كالمسكلا والشحر للوقوف على
ما يجري من الأمور السياسية في
ساحل البحر
- ١٠٣ اضطراب على حدود اليمن في الجهة

- شيء من ترجمة السيد محمد بن علي
الادريسي وكيفية اتصاله
بالإيطاليين وعلى يد من كان يده
تلك الملائق ١١٠ ر ١١١
- تقدم السيد محمد بن علي الادريسي
في فتوحاته ومد الدولة الإيطالية
بما كان يحتاج اليه من المهمات
والذخائر والمال ١١١ ر ١١٢
- نهاية صلة السيد محمد بإيطاليا وبدء
اتصاله بانكلترا ١١٢
- وفاة السيد محمد بن علي الادريسي
وقيام ابنه الأكبر السيد علي بن
محمد ثم خله وتولية الرئاسة
للسيد حسن وعودة تلك الامارة
الى الامام يحيى صاحبها الاصلي
باتفاق الملك الامام ابن سمود ١١٢

الملحق الثاني : بلدان اليمن

- موقف الامام الملك يحيى بن حميد
الدين بين ابناءه وبين الغرباء ١١٣
- حضر موت ونظرة عامة فيها وفي
سكانها وأشهر مدنها ١١٤
- أرباب الحل والمقد في حضر موت ١١٤
- المظالم في حضر موت وخلو
الدواوين من المحاكم ١١٥

- خيانة الترك لرئيس الباطنية وقتلهم
إياه مع أولاده ١٠٧
- الامام علي بن المهدي يرسل وفداً
الى أحمد مختار باشا فيرون في
طريقهم ما حل بأمر عسير
ورئيس الباطنية ١٠٧
- من أخلاق الترك الخيانة والفدر
ومثل هذا الفعل في حاكم عدن ١٠٧
- الخيانة والفدر ونكث المهد من
أعظم السكبار في نظر العرب ١٠٧
- مسير عسير بعد احتلال الترك
لها ولدنبا ١٠٧
- وصف أبها ومدن عسير الشهيرة :
الخصاص وغامد ورجال المع
ومحابل والقنفذة وصبيا ومناظرة
والخشمعة والقرى ١٠٧ ر ١٠٨
- الادارة في اليمن ، وطرف من
ترجمة السيد أحمد بن ادريس
والسيد علي السنوسي والسيد
علي الميرغني ووفاة السيد أحمد
في صبيا ١٠٩
- السيد محمد بن علي الادريسي
وهدمه قبة جده في صبيا ١١٠
- الاحتفال بمولد السيد أحمد في ديار
مصر وحملاته في حياته على
الوهابيين ١١٠

- ١١٥ سياسة الحكومة الداخلية
السياسة الخارجية وقوة الحكومة
والدخل والخرج والحكومة
الكثيرة
١١٦
الرئاسات المستقلة والرئاسات في
الحواضر والبوادي
١١٧
الانكليز بين اميرين عربيين :
الامير القميطي والكسادي
١١٨
تهامة وقبائلها
١١٩
صناعات أهل تهامة واسماء بعض
قبائلها
١٢٠ الى ١٢٥
ما دار من الحديث بين نزيه مؤيد
المظلم وشيخ مشايخ قبيلة عبيدة
١٢٦
اسماء القبائل التي تطوي بساط
أيامها بين صنماء ومأرب ١٢٦ و ١٢٧
وصف تهامة وأرضها وأشجارها
ونباتاتها ولباس أهلها ١٢٨ و ١٢٩
البرنيطة وهي الطفش بلغة اليمانيين
بعض جبال اليمن مرتبة على حروف
المعجم
١٣١
بعض أنهار أو غيول اليمن
وسائلاتها ١٣٣ الى ١٣٥
بعض أوديتها ١٣٥ الى ١٣٧
مدن اليمن - صنماء ١٣٧
بئر العزب - والروضة ١٣٨
- أنواع العنب ومدينة صبر وسموان
وحدة ١٣٩
حاشية في البلس والبرقوق ١٣٩
سناع وبيت سبطان وحمل وعصر
والسر ورجام وغضران ١٤٠
قرية القابل وتقبان ووادي زهر
والضلع ١٤١
حاشية في القات ومجلسه ١٤١
الكبس وذمار ١٤٢
رداغ ١٤٣
بريم وإب وجيلة ونعز وضوران
وانس وماوية ولحج وزيد ١٤٤
بيت النقيب والمراوعة والسدة
والشمر والحديدة وعدن والمخا
والحديدة ١٤٥
اللحية وميدي وجيزان وعمران
وخر والسودة ومكحلان وحجة
وظفير حجة وحوث وحسور
وشهارة وصعدة ١٤٦
حاشية في راس الكتيب والطنمية
وباجل ١٤٦
ضحيان ونجران وعسير ومناخة
وشبام وكوكبان وتلأ والطويلة
والحويت والخبث أو مدينة
الزبدية والفحجي والمنيرة والزهرة ١٤٧
لغة اليمن : معنى سيف الاسلام

- اتفاقية لاستخراج المعادن واستثمار
مملكة العليف ١٦٥
- الملحق الثالث
- مطامع الغريين في اليمن ١٦٩
جزيرة ميون (بريم) ١٧١
موقع ميون واسمها عند الافرنج
والاقدمين ١٧١
شيء من تاريخها وحالتها ١٧٢
عدن ١٧٥
سياسة الغريين في بلاد الشرق ،
ولا سيما سياسة الانكليز في
بلاد المغرب ١٨٣
« فمن يملأ كفنا قروشاً ، فهو
سلطاننا الحقيقي » ١٨٥
النواحي التسع او المحميات التسع
وهي الامارات أو المشيخات
التسع المحمية ١٨٥
محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن
باحتلال ما حوالها من المدن ١٨٨
ثورة الزرانيق واحتلال الانكليز
للضالع وقمطبة ١٩٠
الشيخ سعيد ١٩٢
- واسماء سيوف الاسلام ومعنى
الفيل ١٤٨
معنى الفرسك والخوخ والدراكن
والاجاص والبلس والبرقوق
والبر ١٤٩
العامل والزامل والمقفة وأمير
الجيش والنورة والشاذروان
والجذر ١٥٠
النشا والنشاستج والمقهاية والمقهى
والقهوة والقيقة والقيقاء
والقيقاء والمعنى والمناة والقربى
والقربة والمرضى والمرضة
والرعاى والرعاة والمداعة والمدعة
والمرزة والفرشي والصكركر
والنريش ١٥١ و ١٥٢
النارجيلة والارصيلة والفساق
والانفاق والماس والالاس ١٥١ و ١٥٢
النريش والنريش والنريش والنقيل
والدنة والبرتقال والبرتقان ١٥٣
لغة انشاء اليمانين وحهم السجع
في الكلام ١٥٤
معدن اليمن على ما نقل عن
الاقدمين ١٥٥ إلى ١٦٠
معدن اليمن على ما ينقل عن
المصريين في عهدنا هذا ١٦٠

- معاهدة صداقة بين دولة اليمن
ودولة هولاندة ٢٣١
- المعاهدة الانكليزية اليمنية وهي
معاهدة صداقة وتعاون متبادل ٢٣٤
- الاتفاقية الايطالية الانكليزية
وعلاقتها بالملكة العربية
السمودية - ومذكرة الحكومة
العربية ٢٣٧
- رد الحكومة الايطالية - ورد
الحكومة البريطانية ٢٣٨
- وصف النسخة الخطية التي
اعتمدناها : أ - وسوء الرسم فيها ٢٤١
- حاشية في ضبط لفظة (الموسيقى)
وحكاتها ٢٤٢
- ب - مخالفة النسخ للأحكام العربية ٢٤٦
- حاشية في ان كلمة (الاستاذ) لم
ترد في الماجم القديمة ٢٤٧
- ج - ركة المؤلف في التعبير ٢٤٨
- د - الاختلاف بينه وبين بعض
المؤرخين ٢٤٨
- هـ - محاسن هذا التاريخ ٢٤٩
- ٦ - تنبيهات ٢٥٠
- ٧ - وصف نسخة منه ثانية ٢٥٢
- المتجسسات التي ارتدناها :
أ - الاتحاف بحب الاشراف ٢٥٥

- مصور موقع منطقة (الشيخ
سميد) في البحر الأحمر ١٩٧
- الروس البلشفيك ١٩٨
- الجزر اليمنية التي احتلتها ايطالية ١٩٨
- هولندة ١٩٩
- أميركة ١٩٩

الملحق الرابع

- الاتفاقيات والمعاهدات والتقاريرات ٢٠١
- معاهدة الوداد ، والصداقة ،
والتجارة بين اليمن وحكومة
الجمهوريات السوفياتية المروفة
بمعاهدة صناع ٢٠١
- معاهدة صداقة وتجارة بين
امبراطورية اثيوبية ومملكة اليمن ٢٠٤
- معاهدة الطائف بين المملكة اليمنية
وبين المملكة العربية السمودية ٢٠٦
- عهد التحكيم بين مملكة اليمن وبين
المملكة العربية السمودية ٢١٧
- المعاهدة اليمنية المراقبة ٢٢٤
- معاهدة صداقة بين دولة اليمن
ودولة هولاندة ٢٢٥
- رفيعة الأمر كروفردي الانكليزي
الى حكومته وهو تقرير سري ٢٢٦

٢٥٦	٢	الاكلیل . الجزء الثامن
٢٥٨	٣	أبدر الطالع ، بحاسن من بمد
٢٥٩	٤	القرن السابع
٢٦٠	٥	أبدر المزبل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنماء ذات المن ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي
٢٦١	٦	تاريخ ثغر عدن لأبي محمد بن أبي غرمة
٢٦٢	٧	تاريخ اليمن المسمى فرجة المموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن لعبد الواسع الواسمي
٢٦٣	٨	الجواهر ، في معرفة الجواهر لأبي الريحان البيروني
٢٦٤	٩	الدور السنية في اخبار السلالة الادريسية
٢٦٥	١٠	رحلة في بلاد المريبة السعيدة لنزبه مؤيد المعظم
٢٦٦	١١	غاية الاختصار ، في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من القبار لابن زهرة الحسيني
٢٦٧	١٢	الفصول المهمة ، في فضائل الأئمة لابن نور الدين الاسفاسي
٢٦٨	١٣	فلسفة اللغة العربية وتطورها لجبر ضومط
٢٦٩	١٤	كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة
٢٧٠	١٥	مختصر اخبار الخلفاء لابن انجب المعروف بابن السامي
٢٧١	١٦	نخب الذخائر في احوال الجواهر لابن الاكفاني
٢٧٢	١٧	نخب من تواريخ ابن مجاور والجندي والاهدل
٢٧٣	١٨	نصحيحات واستدراكات وفوائد وإضافات
٢٧٤	١٩	نخب من تواريخ ابن مجاور والجندي والاهدل
٢٧٥	٢٠	نصحيحات واستدراكات وفوائد وإضافات

فهرس ثا

للاآفاآاآ والمآآآاآ والآقرراآ

٢١٧	عآآ الآآآآ	٢٠١	الآفاآاآ
٢٠١	المآآآاآ	١٩٥	آفاآاآ لاآال ومساآآآ
	مآآآآ صآاآآ وآآآآآ آآآ		الآفاآاآ الانآآآآآ الآآطالآآ
	امآراطورآآ آآآآآآ وآآآآآ	٢٣٧ إلى ٢٣٩	
٢٠٤ إلى ٢٠٦	الآآآ		الآفاآاآ الآآطالآآ الانآآآآآ
	مآآآآ صناعآ آآآ الروس والآمام	٢٣٧ إلى ٢٣٩	
٢٠٤ إلى ٢٠١	من		آفاآآآ لاآآآآر مآآآآ الصآآف ١٦٥ و٢٣٩
٢٠٤ إلى ٢٠٦	وأآآآ آآآ آآآآ آآآ	١٨٢	آفاآآآ صناعآ
	مآآآآ الطائف آآآ المآآآآ آآآآآ	١٦٥	آفاآآآ لاآآآآآ المآآآ
	وآآآ المآآآآ المآآآآ السآودآ	١٦٥	آآآآر مآآآآ الصآآف
٢٠٠ إلى ٢٠٦	وآآآ آآ آآآ	١٠٤ إلى ١٠٥	الآآطالآآآ (المآآآآآ)
٢٠١ و٩٨ و٩٧	المآآآآ الآآطالآآ	٢٠١	الآقرراآ
٢٢٤	المآآآآ آآآآآ المآآآآ		المآآآآ الانآآآآآ آآآآآ
	مآآآآ الوداد والصآاآآ وآآآآآ		المآآآآ الانآآآآآ آآآآآ وآآ
	آآ آآآ وآآآآ آآآآآ	١٠٤ و١٠٥	مآآآآ صناعآ
	السوفآالآآآ المآآآآ مآآآآ		مآآآآ آآآ آآآآ آآآ وآآآ
٢٠١ إلى ٢٠٤	صناعآ	١٧٨	الانآآآآآ
	آولنآآ - مآآآآ صآاآآ آآ آآآ		مآآآآ آآآ آآآآ آآآ وآآآ
٢٣١ إلى ٢٣٤	وآولنآآ	٩١	الانآآآ وآآآآ
	المآآآآ آآآآ آآآ آآآ		مآآآآ الطائف الآآ آآآ آآ آآآ
٢٣١ إلى ٢٣٤		٢٠٦ إلى ٢١٦	والآآآ السآودآآ من

فهرس ثالث

للكتب ، من خطية ومطبوعة ، والصحف والمجلات وأشباهها

د ، ٣ - نقده ٢٥٣ - نسخة	الانحاف بحب الاشراف (نقده)
ثانية منه من ٢٤١ الى ٢٥٤	٢٥٦ و ٢٥٥
تاج المروس في شرح القاموس	٢٣٤ و ٢٣٢ (كتاب)
٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٥٠	١٣٩ أساس البلاغة
تاريخ ثغر عدن ج و ١٨١ - نقده ٢٦٠	٢٧٧ استدرالكات
تاريخ حضرموت السياسي ١١٧ و ١١٩	٢٨٦ و ٢٧٧ اضافات
تاريخ شرقي الاردن ٢٨٥	٢٧٧ الاغانى
تاريخ اليمن ، فرحة الموم . في	الاكليلى . الجزء العاشر ١٣١ و ١٥٥ و ١٦٠
الصفحة ج ، ثم ١٠٣ و ١٠٥ و ٢٧٤	١٦٩ و ٢٧٤ - نقده ٢٥٦ و ٢٥٧ -
وصفه و نقده نقداً طويلاً ٢٦١	الاكليلى ، الجزء الثامن ورسالة في
٢٧٧ تصحيحات	آخره ٢٦٣
٢٧٧ التمدن الاسلامي	الاهرام (جريدة يومية ، مصرية)
٢٥٠ تنبيهات	١٠١ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٢٤ و ٢٣٧
٢٤٧ التهذيب	٢٢٦ و ٩٦ (جريدة)
١٥٦ التيجان (كتاب)	البدر الساطع بمحاسن من بعد
١٧٦ التيمس (جريدة)	اقرن السابع (نقده) ٢٥٨ و ٢٥٩
الجامع المختصر في عنوان التواريخ	البدر المزيل للحسن ، في فضل
٢٧٣ و عيون السير	اليمن ، ومحاسن صنماء ذات
المجاهر في معرفة الجواهر (وصف	النن ، في الصفحة ج و ٥٩ و ٢٤٥ و ٢٦١
له طويل) ١٥٥ و ٢٦٣ و ٢٦٤	بلوغ المرام ، في شرح مسك الختام ،
	(وهو هذا الكتاب) في الصفحة

الجمهرة	٢٤٧	المطايا السنية ، في المناقب اليمنية ٤٦
حديث الايمان يمانى	٥	غاية الاختصار في اخبار البيوتات
حديث عائشة في الجذر	١٥٠	الملوية المحفوظة من القبر
حديث معاذ	٢٧٨	(وصف طويل له) ٢٦٧ و ٢٦٨
حسن التوكل في آداب زيارة أفضل		فتح الباري في شرح البخاري ٥
الرسل	٢٥٥	فرجة الموم والحزن ، في حوادث
خزانة مكتب في سماء	٩٥	تاريخ اليمن (وصف طويل) ج .
دائرة المعارف	١٧٢	٢٤٨ و ٢٦١ و ٢٨٣
الدور السنية في اخبار السلالة		الفصول المهمة في فضائل الأئمة ٢٦٨ و ٢٦٩
الأدرسية	٢٦٤ و ٢٦٥	فقه اللغة ٢٤٦
الدر المنظم في ما كان بين اهل		فلسفة اللغة العربية وتطورها ٢٦٩ و ٢٧٠
اليمن والمجم (للمؤلف) ٧٤ و ٧٩ و ٨٠		الفهارس . وجوب وضعها في
رحلة في بلاد العربية السميدة		المكتب ٢٦٠
(وصف له طويل) ٢٦٥ و ٢٦٦		فوائد ٧٧
الرحلة اليمنية (كتاب) ١٢٠		القاموس ١١٩ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٥٢
سفينة الشيخ محمد شهاب ٢٤٣		١٥٦ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٨٦
شرح رسالة النفس ٣٠		٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٨٥
شرح السيرة ١٨١		القبلة (جريدة) ١٧١
الصحيح (كتاب) ١٨١		الكتاب اذا خلا من الفهارس ،
صفة جزيرة العرب ١٥٦ و ١٥٧		أشبه الانسان التي لا حياة له ٢٧٥
١٦١ و ١٦٢		كشف اسرار الباطنية وأخبار
الطراز (كتاب) ١٤٢		القرامطة (تقدم) ١٣٣ و ٢٤٩
علم الانساب ٢٦٧		٢٧١ و ٢٧٨
علم الحجارة الكريمة ٢٧٤		صكك الاخبار ٤٦

١٦٩	الملحق الثالث	١٩٧	قبطي جرنال
٢٠١	الملحق الرابع	٢٤٧ و ٢٤٦ و ١٦٣ و ١٥٠	لسان العرب
٢٧٦ إلى ٢٥٥	المتجملات التي ارتدناها من	٢٥٦	لغة العرب (مجلة)
١٦٤	نخب الذخائر في احوال الجواهر	١٠١	مانشستر جارديان (جريدة)
٢٧٤ و		٢٧٠	مباحث عربية
نخب من تواريخ ابن الجاور		١٧٥ و ١٧٠	مجلة الجمع العلمي العربي
والجندي والاهل: ج و ٢٧٥ و ٢٧٦		٢٤٧ و ٢٤٦	الحكم
زهة الميون، في تاريخ الطوائف		١٥٣	محيط المحيط
والقرون		٢٧٣ و ٢٧٢	مختصر اخبار الخلفاء
نسخة ثانية من هذا الكتاب		٤	مسك الختام
ووصفها		٢٧٤ و ٢٦٣	سمادن اليمن (مقالة فيها)
٢٥٤ إلى ٢٥٢		١٣١	معجم البلدان
النسخة الخطية التي اعتمدناها .		١٣٧	معجم لاروس
وصفها من ٢٤١ إلى ٢٥٤ - سوء		١٣١	معجم ما استمع
الرسم فيها ٢٤١ - اغلاط في احكام		١٤٣	معجم وبستر
المريية ٢٤٦ - ايات سيئة		٢٨٥	معجم يوناني فرنسي
الوزن ٢٤٧ - الركة في التعبير ٢٤٨ -		١٦	الفيد، في اخبار زيد
الاختلاف بينه وبين بعض		٢٤٣	مقدمة تاريخ ابن خلدون
المؤرخين ٢٤٨ - همز الكلمة ورسمها		٢٦٩	للقنطف
بالياء مما ٢٤١ - محاسن هذا التاريخ		٢٦٩	القطم
٢٤٩ - لعن الموتى في الكتب أمر		٢٥٨	الملحق التابع للبدر الطالع
قبيح ٢٥٠		٨٣	الملحق الاول لهذا الكتاب
نيل الوطر، من تراجم رجال اليمن		١١٣	ملحق الثاني
٢٥٨	في القرن الثالث عشر		
٢٦٩	المسلل		
٤٦	وفيات ابن خلكان، مختصر		

فهرس رابع

للنبات

١٤٠	الرازقي	١٩٩	الابازر
١٩١	الزئبق	١٣٧	الائب . نبات
١٣٧	السمر	١٤٩	الاجاص
١٢٩	السني . نبات	١٤٠	ارمانيا
١٣٦	شاه الترنج	٣٦	الباذرنجبويه
١٤١	شاي العرب	٢٨٤ و ١٥٤	البرتقال
١٢٩	عرق السوس	٢٨٤	البردقان
١٣١	العليب . نبات	١٤٠ و ١٣٩	البرقوق
١٣٩	العنب وانواعه	١٤٠	برقوقيا
وعددها أربعون أو أكثر، ودونكها		١٣٧	البشر . نبات
مرتبة على حروف المعجم : الاشهب ،		١٤٩ و ١٣٩	البلس : التين
وأصابع زينب ، والأطراف ، أو اطراف		٢٨٦	بن اليمن
المذارى ، والبياض ، ويض الحمام ،		١١٤	التبغ الحومي هو التين
والتبوكي ، والتربي ، والجريشي ، والجوزة ،		٢٨٥	التين
والجوفي ، والحسامي ، والحبشي ،		١٤٩	التمر الفارسي
والحسيني ، والحنان ، والحلواني ،		١٢٩	الجلجل أو الجلجلان : السمسم
والدُرُج ، والدوالي ، والديبني ، والروي ،		٢٨٥	الجيز
والزيتون ، والزبدى ، والسُكر ،		٢٨٥	الحامى نبات
والسببان ، والشامي ، والفُروع ،		١٤٩	الخوخ
والمذارى ، والمري ، والمُيون أو عيون		١٤٩	الدراقن
البقر ، والقُبر ، والقزاقز ، والقوارير ،		١٣٧	الدَّوم . نبات

١٤٣	كانا ايدلس	والقهي ، والكشمش ، والمختم ،
١٤٥	الكاذي	والملاحي ، والناهر ، والنشاني ، والنهر ،
١٩٩	الكافور	والنواهي ، والوادي .
١٤٠	كشمش	١٤٩ الفارسي (النمر)
١١٤	الكندر أو اللبان الشجري	١٤٩ الفرسك والفرسق
١١٤	اللبان الشجري هو الكندر	١٤٥ الفل الأبيض
١٥٤	الليمون	١٤٣ و ١٤٢ فورسكالي (؟)
١٤٤	الموز	القات (كلام طويل عليه) ١٤١ إلى ١٤٣
١٢٠ و ١٣٩	المشمش	القات البرعي والقات التميزي
١٥٤	النارنج	١٤٣ والقات الرعي وقات الودي
١٤٥	الياسمين	١٤٤ قصب السكر
		١٤٣ و ١٤٢ كانا ادبوس (؟)

فهرس خامس
مركز تحقيق قديم علوم
للمعاهد

١٦٣	حجر الرصاص هو المولبدينييت	١٦٣	الأبار هو الفرافيت
١٦٤	حجر السورج	١٦١	الالومينيوم
١٦٤	حجر الشورة	١٦٢ و ١٦٥	البترو
١٦٤	خاهان أو خاهن	١٦٣	البلنجاين
١٩١ و ١٦٠	الرصاص	١٦٤	بيريت الحديد
١٦٠	الزنجفر	١٥٥	التنكار
٢٢٩ و ١٦٠	الزئبق	١٦٠	التونيا
١٦١	السلوخ : الكورتز	١٦٢	الجش
١٦٤	الشز : المصلال المورق أو الصفح	١٥٩	الجشت (حجر)

معادن اليمن من ١٥٩ إلى ١٦٥	الصلصال الورق او المصنوع هو
المولدينيت (هو حجر الرصاص	الشتر ١٦٥ و ١٦٤
أو نظير الرصاص) ١٦٢ و ١٦٣	الطلق او دراهم الجن ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤
الموميا ١٦٢	المقيق ١٦٢
الميك ١٦٢ و ١٦٤	الغرافيت ١٦٢ و ١٦٣
ميميا ١٦٢	الفضة ١٩١
النراهدريت ١٦٢ و ١٦٤	الفلزات ١٦٥
نحاس ١٦٤	الكبريت ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٤
نظير الرصاص هو المولدينيت ١٦٣	الكمربا ٢٤٣
النورة ١٥٠	السكرتز السملوخ ١٦١
المندوان (معدن) ١٥٨	الماس ١٦٢
المياتيت ١٦٢ و ١٦٣	المرفشيتا ١٥٨ و ١٦٤ و ١٦٥
	الميريمي (حجر) ١٥٦

فهرس سادس عمراني

يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم من الحوادث الغريبة

القصب على ان أرى أجنبيًا	٨٥	آكل ابنته
واحدًا في هذه البادية» ١٧٠	٢٢ و ٢١	الأئمة المستورون
أحتل البشر للبشر . الملك العز	٧٢ الى ٧٤	الامامة والتلاعب بها
اسماعيل بن طفتكين أكل للبشر ٤١		استمالة الناس بالنسك والدين الى
أكل الناس بعضهم بعضًا في		حين قوة السلطنة مع ان صاحب
فقط ٤٩		النسك رجل غدار سكر ومن
امام يقتل رجلاً ١٧	١٧	الحوارج
الامام وما بشرط فيه ٦		«أفضل ان آكل أنا وشعبي

- أمرأة نحتال على رجل عظيم السطوة
فقتله انتقاماً ١٦
- إيثار شخص على شخص ونتيجته
الانتقام من صاحبه ١٥ و ١٤
- البرد وشدة في اليمن ١٦٩
- بلاد العرب للعرب ٢٣٠
- بناء حائط على حيين ١٥ و ١٤
- بنات علي بن الفضل وسبين ١٩
- تحليل البنات مع الامهات وتحليل
الصبي في دين علي بن الفضل ٢٣
- سلك البرق وصنعه ٨٤ و ٨٣
- البنادق وأول ظهورها في اليمن ٥٨
- البنك أو المصرف وصعوبة اقامته
في عدن وراح مصرف ١٨٤ و ١٨٣
- التجسس في أيام المهدي لدين الله
عباس ٧٠
- التحكيم : عهده ٢١٧
- تراب يوضع على قبر محمد بن
يوسف فيصبح رماداً ١٠
- تعذيب الابناء لكونهم تزوجوا
نساء يمانيات ١١
- الترك أو الأتراك وأكلهم الحيوانات
وموتهم ٨٦ و ٨٥
- جارية . قتل العدو بالسهم على يد
جارية حسناء ٢٧٦
- جارية . سم جارية لرجل ٢٧٦ و ٢٥
- جدار بيني على حيين ١٥ و ١٤
- جريد النخل يستعمل آلات
حرب بعد ان يوضع برؤوسه
مسامير ١٥
- الجن تبني لبلقيس حصناً ١٥٦
- الجن تخدم رجلاً ادعى الامامة ٧٤
- « الجيش يحب ان يعيش على البلاد
التي يحتلها » ٢٢٩
- حائط أو جدار بيني على حيين
انتقاماً ١٥ و ١٤
- حجاج اليمن وقتلهم ٩٣
- الحر وشدة في اليمن ١٦٩
- الحائن في نظر العرب ١٠٧
- خزائن ابن مهدي وأصلها ذخائر
خمس وعشرين دولة ١٨
- خزائن ابن مهدي وعظمتها ٤١
- الدنيا في نظر المؤلف ٧ و ٦ و ٧
- الرأس ووضعه على جريدة من
النخل بعد حزه ١٥
- الرأس . وضع رأس اخوين بعد
حزهما أمام هودج امرأة ١٦
- رأس رجل يوضع أمام هودج
امرأته ، ثم امام طاق حبسها ٢٦ و ٢٥
- رسالة تبث بها والدته الى ولدها
في رغيف وتشنع بعرضها كذباً ،
توصلاً الى التخلص من حالتها ٢٥

- ٢٧٩ و ٢٨٣ مسموم
- ٢٨٣ في مدن اليمن
- ١٩٢ و ١٨٥ الرهينة والرهان والرهائن
- ١٨٥ الرهينة والرهان
- ٢٢٩ السياسة لا عدل فيها
- ٢٢ والرياء . علي بن الفضل يظهر العبادة والتسك التماساً للشهرة ،
- ١٥ شك قاتل بحربة واحدة رجلين معاً وقتلها للحال
- ٨٧ الصابون في نظر بعض العرب
- ١٥٧ العرب تحقر أهل الصنائع
- ٩٨ طيارة . سقوط أول طيارة يمانية في اليمن
- ٢٣ و ١٩ علي بن الفضل
- ٢٤ سبي نساء المسلمين
- ٩٩ بلادهم
- ٤٨ و ٤٥ السبي أو المالك
- ٨٧ سرعة خلع الولاية وتنصيب غيرهم
- ٨٧ في زمن جمعية الاتحاد والترقي
- ٨٧ السكر ورؤوسه في نظر بعض العرب
- ٦٠ و ٥٩ سلع جلد عم الامام ، بأمر الوزير حسن باشا ، وكان السالح الأمير سنان باشا التركي
- ٢٢٨ سلاطان . لقب يخوله الانكليز
- ١٨٣ بعض الشيوخ
- ٨٦ و ٨٥ و ٢٥ و ١٥ السم واستعماله لقتل البشر
- ٢٣ سم رجل للتخلص من استبداده
- ٣٩ عمل عمل قوم لوط
- ٢٣ و ٢٧٩ سموم
- ٢٨٣ في مدن اليمن
- ١٩٢ و ١٨٥ الرهينة والرهان والرهائن
- ١٨٥ الرهينة والرهان
- ٢٢٩ السياسة لا عدل فيها
- ٢٢ والرياء . علي بن الفضل يظهر العبادة والتسك التماساً للشهرة ،
- ١٥ شك قاتل بحربة واحدة رجلين معاً وقتلها للحال
- ٨٧ الصابون في نظر بعض العرب
- ١٥٧ العرب تحقر أهل الصنائع
- ٩٨ طيارة . سقوط أول طيارة يمانية في اليمن
- ٢٣ و ١٩ علي بن الفضل
- ٢٤ سبي نساء المسلمين
- ٩٩ بلادهم
- ٤٨ و ٤٥ السبي أو المالك
- ٨٧ سرعة خلع الولاية وتنصيب غيرهم
- ٨٧ في زمن جمعية الاتحاد والترقي
- ٨٧ السكر ورؤوسه في نظر بعض العرب
- ٦٠ و ٥٩ سلع جلد عم الامام ، بأمر الوزير حسن باشا ، وكان السالح الأمير سنان باشا التركي
- ٢٢٨ سلاطان . لقب يخوله الانكليز
- ١٨٣ بعض الشيوخ
- ٨٦ و ٨٥ و ٢٥ و ١٥ السم واستعماله لقتل البشر
- ٢٣ سم رجل للتخلص من استبداده
- ٣٩ عمل عمل قوم لوط

اللعنات وصيها على الاموات	غلة الائمة الزيدية على اختلاف
٢٧٢ لا تفيد فائدة حسنة	٣٥ عصورم
٢٣٩ لوط : قومه	١٦٩ الغرييون ومطامعهم في اليمن
لؤلؤ . ستة وثلاثون صاعاً من	٨٣ الفزال وصيده
اللؤلؤ وجد في خزانة محمد	غلاء في أيام الناصر لدين الله أكل
١٠٦ بن عائض	٣٧ فيه الناس الميتة
مجامعة شديدة في سنة ١٣٨٦	فحط وغلاء أكل الناس فيه
٨٥ (١٨٦٩ م)	٤٩ الدواب والاشجار
تفاصيل عنها وعن ثمانية سنة	١٤١ القات وأكله
٨٥ ١٣٣٢	٨٥ قسوة القلوب في أيام الجوع
المجذومون واحراقهم في صنعاء	« اسمعي اصوات اهل اليمن » ، كلام
مشاهرات سلاطين وشيوخ بعض	للرشيد ذهب مثلاً
١٨٧ و ١٨٨ النواحي	١١ قسوة قلب الرشيد
٤٥ المالك او العبيد	رجل بطمن ابن ابنه يقتل ابيه
النار وظهورها في المدينة النبوية	١٨ الذي هو ابن الأمر فيفعل
٤٩ حتى أضاءت اعناق الابل	٢٠ قاتل إمام . وقاتل ابيه
النساء وقتلن لكي لا يشغلن	٢٠ فيس بن الضحاك ، قاتل أبيه
١٤ الجيش عن الجهاد	١٨ قتل في صومعة مسجد
النسب الكاذب لبعضهم ادعاء	قتل جميع ملوك اليمن بيد رجل واحد ١٦
٧٤ لا حقيقة	كتب الادعية يدوسها محمد عزت
النسب . يضع بعضهم نسباً عربياً	٧٨ باشا
٤٠ لمن هو كردي الاصل	كرم داعي عدن وهو من الدعاة
٩٤ النظام العسكري وادخاله في اليمن	٨٩ و ٩٠ الباطنية
١٠٢ منيع يهود اليمن من المهاجرة	قطعة من لحم فرس بيعت
١٠٣ لبسهم الخاص بهم	٨٥ باربعائة ريال

٢١٧	وازع حكم	٢٢٨	الوطنية عند العرب
٣٥	ما يعمل الوشاة بين الاخوة والمحبين		ولد لابن ابي الحيس لم يعرف اسمه
؟	الوشاة	١٤	على التحقيق وهو غريب

فهرس سابع

للآكام والمضاب والجمال

(وبمض الجبال سميت بأسماء بمض القبائل فذكرت بين أسماء القبائل أو المواضع)

١٣١	بكل	١٥٩	آكام بني الاقزمي
١٣١	بلق الايمن	١٣١	ابذر
١٣١	بلق الايسر	١٥٧	الأبلق (جبل)
٢٠٩	بني جماعة (بلاد وجبال)	١٣١	اسبيل
١٣١	بني الحارث	١٣١	الاشقري
١٣١	بيت قانس	١٣١	الاشيب
١٣١	نخلى	١٥٩	الأخرم (جبل)
١٣٢	نميز	١٣١ و ٧٩ و ٧٧ و ٦٥	الاهنوم
١٣١	التعكر	١٦٢ و ١٥٩	
١٣١	تلفم	١٥٧	الباذخ (جبل)
١٣١	تنم	١٣١	بارق
١٣١	توهان	١٣١	بحراز
١٣١	جبا	١٣١	براش
١٦١	جبال بلاد حجة	١٣١ و ٧٩	برط
١٦١	جبال بني حيش	١٣١	برع
١٥٦	الجبال الزرق	١٣١	بمدان

١٣١	جبل عطية	٢٠٩	جبال الظاهر
١٣١	جبل النراس	١٦١	جبال الطفير
١٣١	جبل كوكبان	١٦١	جبال عفان
١٣١	جبل اللوذ (واللوز خطا)	١٥٧	جبال مهران
١٣١	جبل مصنعة	١٦١	جبال كحلان
١٣١ و ٢٠	جبل الملح	١٦١	جبال موبة
٢٨٣ و ١٣١	جبل النبي شبيب	١٣١ إلى ١٣٣	جبال اليمن
١٣١	جبل قم	١٥٦ و ١٥٧	الجبل الابلق
١٣١	جبل يام	١٥٧	جبل ابي اذني بن الهان
١٣١	جرة	١٠٩	الجبل الاخضر
١٣١	حب	١٣١	الجبل الاسود
١٣١	حبش	٣٢	جبل بمدان
١٣١	حجة	١٥٨	جبل بني سبا
١٣١	حدة	١٠٨	جبل الحجاز
١٣١	حصن عتمة	١٥٥ و ١٦٠	جبل خولان
١٣١	حصن المشة	١٣١	جبل الدوار
١٣١	حضور هو جبل الشيخ	١٣١	جبل سفيان
١٨٣ و ١٣١	خفاش	١٣١	جبل شجاع
١٣٢	ختا	١٤٧	جبل الشجة
١٣٢	خلقة	١٣١	جبل الشيخ
٢٨٣ و ١٣٢	الخنقة	١٣١	جبل شهارة
١٣٢	خوال	١٥٩	جبل الصلت
١٣٢	دفا	١٨١	جبل طارق
١٣٢	دملوة	٢٢٨	جبل طارق . مضيقه

١٤٦	شهارة (جبل)	١٣٢	ذباب
١٤٠ و ١٥٨ و ١٣٢	صبر	١٣٢	ذيان الكبير
١٣٢	صراع	١٣٢	ذخر
١٣٢	صفان	١٣٢	ذروة
١٣٢	صفوان	١٥٨	ذمرمر أو ذي مرمر
١٣٢	صناع	٢٠٩ و ١٣٢	رازح
١٣٢	ضرح		الرمس . جبل اسود بالقرب من
١٣٢	ضلع	٣١	ذي الحليفة
١٤١	ضهر (جبل)	٦٨	رضوان
١٥٧ و ١٣٢	ضوران	١٣٢	الريد
١٣٢	ضين	١٣٢	ريشان
٧٥	غاز	١٩١	زكود (جبل)
١٣٢	غاز المود	١٣٢	سحمر
١٣٢	الملاء	١٣٢	سُخيب
١٣٢	مهر	١٥٨ و ١٣٢	مهمارة
١٣٢	عراش	٢٤	سبحان
١٥٧	عشار (جبل)	١٤٦ و ١٣٢	السود
١٣٢	غنم	١٣٢	سيد جبال النار
١٣٢	عوف	١٥٧	الشامخ (جبل)
١٣٢	عيان	١٣٢	شباب
١٣٢	عيلة	١٣٢	شخب
١٦١ و ١٣٢	الغراس	١٥٩ و ١٥٧ و ١٣٢	الشرف
١٣٢	غيلان	١٣٢	شرفات
١٣٢	قرعد	١٣٢	شطب
١٣٢	ققلب اليمن	١٣٢	شمان

١٣٣	مرارخ	١٣٢	قلعة ظهر
١٣٣	مرتك	١٣٢	القمر
١٣٣	مسار	١٣٢	كحلان
١٣٣	الستحرزة	١٣٢	الكلاع
١٦١ و ١٣٣ و ٢٤ و ٢٢	مَسَوَر	١٣٢	كنن
١٣٣	المقام	٢٨٢	كوكبان (جبل)
١٣٣	ملحان		اللوز . جبال اللوز . وكثيرون
١٣٣	نمان		يكتبونها بالزاي وهو خطأ
١٦٢ و ١٥٦ و ١٣٣	نقم		والفصحاء من العرب لم
١٣٣	المجو		يكتبوها إلا بالذال المعجمة ٥٠
٤٠	المذانية (جبل)	١٣٣ و ١٣٥ و ٢٨٠ و ٢٨٤	
١٥٧	هران (جبل)	١٣٣	مشوة
١٣٣	مسكر	١٣٢	محب
١٣٣	هنوم	١٣٣	مخنفر
١٣٣	ميلان	١٣٣	مدح
١٣٣	وبران	١٣٣	مدع
١٣٣	وصاب	١٣٣	مذرج
			مراد

فهرس ثامن

يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والفُيُول
والأودية والسَّائِلَات المرووفة في اليمن وجوارها

١٣٧	اذنة في ذنة للسائلة خطأ	١٠٨	ابها
١٣٤	اعشار	١٣٥	ابو عريش
١٣٨	الأنهار	١٣٥ و ١٢٤	الاحسبة

٢٧٨	الحصيب	١٣٦ و ١٣٥	بارق او وادي مشرف
١٣٦ و ١٣٥ و ١٢٤ و ١٢٣	حلي	٩٤ و ٨٨ و ٧٤ و ٥١ و ١٧	البحر الاحمر
١٣٦ و ١٣٥	حوراء	٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٨ و ١٢٨ و ١٤٥	
١٣٤	حورة	١٩٥ و ١٧٦ و ١٧٥ و ١٧٣ و ١٧٢ و ١٧١	
١٣٥	الحارث	إلى ١٩٩ و ٢٠٩ - البحر الادرياتيكي	
١٣٤	خدار	١٩٩ - بحر البصرة ١٥٧ - بحر العرب	
١٣٥	الخضراء	١٣٥ و ١٥٣ - البحر العربي ١١٤	
١٩٥	خليج بلاد العرب	و ١٧٢ - بحر عمان ٩٩ و ١٧٢ - بحر	
١٧٨ و ١٣٥	خليج عدن	فارس ١٥٣ - بحر لنجة ١٥٧ - البحر	
١٥٣	خليج عمان	المحيط الهندي ١٣٥ - بحر اليمن ٩٩	
٩٩	خليج فارس	و ١٤٥	
١٣٥	داما	١٣٥	البرك
١٣٤	الدلاي	١٣٦	زكة ريده
١٣٧	الدور	١٣٤	بقلان
١٣٩	دوقة	١٣٤	بنا
١٣٥	ذمار	١٢٥	يشة
١٣٧	ذنة (وأذنة خطأ هنا)	١٣٤	التالوق
١٣٥	رداع	١٣٦	ترية
١٣٤	الرداعي	١٧٢	ترعة السويس
١٤٥	رمم (وادي)	١٣٥	التناعم
١٣٥	رمك	١٣٥	تهامة
١٣٤ و ١٣٣	الروضة	١٣٤	الجبن
١٣٥ و ١٣٤	زينة	١٣٣	الجراف
١٣٤	س. م. ث	١٣٤	حافد
١٣٤		١٣٦	حريب

الغيل ومعناه ويجمع على غيول	السائلة ومعناها ١٣٧ - سائلة
١١٧ و ١٣٣ و ١٣٨ و ١٤٨ و ١٤٩	الريوع (نهر) ٧٧
غيل آلاف ١٣٣ و ١٣٨ - غيل أبي	سائلة ذنة ١٣٧ - سائلة ملح ١٣٧
طالب ١٣٣ والغيل الاسود	سحر ١٣٥
١٣٣ - غيل مصطفى ١٣٤ -	سد مأرب ١٣٧
غيل المهدي ١٣٤ - غيان ١٣٥	الر ١٣٥ و ١٣٦
٢٩ و ١٦١	مهام ٨٥ و ١٣٤
١٣٥	سيل الجوبة ١٣٧
١٢٢	سيل سمعان ١٣٥
١٣٥	سيل الفطوة ١٣٧
١٢٣ و ١٣٥	الشارد ١٣٥
١٣٥	الشافة الشمالية ١٣٥ - الشافة اليمانية ١٣٥
١٣٥	الشقيق ١٣٥
١٣٤ و ٢٨٤	الشلالة ٦٠ و ٦١
١٣٥	صبر ١٣٥
١٣٥	صبحان ١٥٩
١٤٤	ضهر ٧١ و ١٤١ و ١٥٨ و ٢٨١
١٣٥	طائر ١٣٥
١٥٩	عسير ١٣٥
١٣٤	عظيم ١٣٥
١٥٧	عنس ١٣٥
١٣٥	عين بامعبد ١١٤
١٣٤	عين محرم ٢٤
١٢٣ و ١٣٥	عين خبيس ١٣٩
١١٤	

١٣٤ و ٨٥	وادي سهام	١٣٥	نجران
١٣٥	» الشارد	٢٦١ و ١٥٤	النيل
١٥٩	» صيحان	١٣٤	هندوان
٢٨١ و ١٥٨ و ١٤١ و ٧١	» ضهر	١٠٨	وادي أنبا
١٣٥	» عسير	١٢٤	» الأحبة
١٢٢	» قانونة	١٣٦ و ١٣٥	» بارق
١٣٥	» قحطان	١٣٤	» بنا
١٢٣	» القرما	١٣٤	» التالوق
٢٨٤ و ١٣٤	» لحج	١٣٦	» ترية
١٣٥	» اللحية	١٣٥	» التاعم
١٥٩	» مزهر	١٣٥	» تهامة
١٣٥	» مشرف	١٣٦	» حريب
١٣٤	» مور	٢٧٨	» الحبيب
١٥٧	» مونا	١٣٦ و ١٢٤ و ١٢٣	» حلي
١٣٥	» المياد	١٣٦ و ١٣٥	» حوراء
١٢٣	» ناوان	١٣٤	» خدار
١١٤	» النبي هود	١٣٥	» الخضراء
١٣٥	» نجران	١٣٥	» دأماء
٢٦١ و ٢٤٧ و ١٥٤	» النيل	١٣٧	» الدور
١٣٤	» هندوان	١٤٥	» رمع
١٣٥	» الوشم	١٣٥	» سحر
١٣٥ و ١٣٩ و ١٣٦ و ١٢٥	» يبا	١٣٦ و ١٣٥	» السر

فهرس تاسع

يحموي أصحاب الاديان ، والمذاهب ، والفرق ، والنحل ، والمقالات المختلفة ،
من قديمة ، وحديثة ، مع شرح بسيط لها ، لتعريفها لمن يجهلها .

(الاباحية) : فرقة من المتصوفة - ومنهم من يقول فرقة من الباطنية - قالوا :
ليس لنا قدرة على اجتناب المعاصي ، ولا على الاتيان بالمأمورات ، وليس لأحد في
هذا العالم ملك رغبة ، ولا ملك يد ، والجميع مشتركون في الاموال والازواج
(نقلاً عن توضيح المذاهب بحروفه)
٢١

(الاسماعيلية أو الاسماعيليون) : فرقة تنسب الى محمد بن اسماعيل من آل
البيت ، وذكر لنا أحد الاسماعيلية في بغداد في سنة ١٨٩٧ : ان فرقهم تنتمي الى
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الاخرج الاول بن جعفر الصادق ، قلنا : ولا نظنه
صادقاً في مدعاه
٢١ و ١٨٠

(الامامية) الشيعة القائلون بالأئمة الاثني عشر وهم : علي المرتضى - والحسن
المجتبي - والحسين الشهيد - وعلي زين العابدين السجاد - ومحمد الباقر - وجعفر
الصادق - وموسى الكاظم - وعلي بن موسى بن جعفر أو علي الرضا - ومحمد النقي
أو الجواد - وعلي النقي أو الهادي - والحسن العسكري الزكي - ومحمد المهدي
الحجة ، وهو صاحب الزمان ، أو المهدي المنتظر ، أو الامام الغائب ٢٦٧

(البارسي) ، بالباء الثلاثة التحتية ، أو الباء الفارسية ، هو اسم المجوسي عند
أهل الهند في عهدنا هذا . والجمع منهم (فرس) بالفاء المضمومة وهم يسمون
المجوسية : الديانة البارسية . هكذا سمعنا هذه الالفاظ في الهند في سنة ١٨٩٤ ١٨٠

(البائية) نسبة الى الباب وهو من موسي فرقة دينية في إيران ، ثم
انتشرت بعد ذلك في كثير من الديار الاسلامية .

(الباطنية) : أصلها منسوب الى رجل اسمه ميمون القداح ، من أهل

الكوفة ، وكان ظهوره في سنة ٢٧٦ للهجرة (٨٨٩ م) فجعل لكل آية من آي القرآن تفسيراً ، ولكل حديث من الأحاديث النبوية تأويلاً ، وزخرف الأقوال ، وضرب الأمثال ، وأظهر حبه لـ علي بن أبي طالب ، وخضعه بالتقديم ، والإمامة ، وطعن في جميع الصحابة . وكان يعتقد اليهودية ، وكان واحداً منهم ، ويظهر الإسلام ، وهو من ولد الشلمع من سلفية من ديار الشام . وكان صائفاً يخدم شيعة اسماعيل بن جعفر الصادق . وكان قد خرج في أيام قرمط البقار ، فاجتمعا وعملا ناموساً يدعوان إليه ، وكان يرفقان النجوم . فخرج ميمون إلى الكوفة وأقام بها مدة ، وخرج قرمط البقار إلى بغداد .

ومن تعلق بميمون ، ودخل في مذهبه ابنه عبيد ، الذي تنسب إليه الدولة العبيدية في مصر ، وهي الدولة المسماة بالفاطمية أيضاً ، فكان منهم محمد وهو القائم ، ثم الطاهر اسماعيل المنصور ، فالعز ، فالعزير ، فالحاكم بأمره ، فالظاهر ، فمعد المستنصر ، وانتسبوا جميعهم إلى ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ إلا أن العلماء المحققين لم يترفوا لهم بهذا النسب .

وعبيد ابنه ، يسميه أهل نخلته : عبد الله المهدي ، فأقام هو ووالده بالكوفة مدة طويلة ، حتى تهيأ لهما ما كان يطلبان ، فانضم إليهما تسعة نفر منهم : علي بن فضل الجذني اليماني ، وأبو القاسم بن زاذان الكوفي ، وهو المسمى بالنعفور حين إقامته في مسور من ديار اليمن ، وأبو سعيد الجذابي ، صاحب الاحساء والبحرين ، وأبو عبد الله الشيعي ، صاحب كتامة في الغرب ، والحسن بن مهران الملقب بالمتنم ، الخارج في ما وراء النهر من خراسان ، وله عدة أمراء منها عطاء وحكيم ، ثم محمد بن زكريا الخارج في الكوفة . ولهؤلاء الرجال أحداث وأخبار طوال ، ذكرها المؤرخون والأخباريون . وقد طفحت الكتب بتفاصيلها (هذه السطور ملخصة من كتاب كشف أمارات الباطنية وأخبار القرامطة لمحمد بن مالك بن أبي الفداائل الحمادي اليماني) وراجع هنا ٢٠ و ٢١ إلى ٢٩ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٥٣ و ٦٤ و ٧١ و ٧٢ و ٧٥ و ٧٧ و ١٠٧ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ - يترك أحدهم الباطنية ويمود إلى مذهب السنة

(البكداشية) خطأ في البكطاشية ٢٧١

(البكطاشية) فرقة من صوفية الترك ، كانت منتشرة في ديار الترك كلها .
وقد اضمحلت الآن بعد ظهور الترك المحدثين بعد الحرب ٢٧١

(البنيان أو البانيان) والواحد بنياني أو بانياني ، هم التجار الهنادكة . والمراد
بالحنادكة الهنود ، عبدة الاوثان . والبنيان أطلقه الانكليز على هؤلاء التجار لانهم
لما رأوهم للمرة الأولى ، وجدوهم مجتمعين في ظل شجرة اسمها البنيان ، فأطلقوا
عليهم اسم هذه الشجرة ، اذن البنيان والحنادكة شيء واحد أي Hindous وهم
غير الهنود Indians ١٨٠

(البهاية) فرقة من البائية ، وهم في حيفا وبعض مدن اميركة . وينتسبون الى
(بهاء الله) من حفدة الباب ٢٧١

(البهرة) بضم الباء هو اسم الاسماعيليه في الهند ، في عهدنا هذا ١٨٠

(التيامنة) هم الدروز الموجودون في دمشق ، وسماوا بذلك لان أصلهم من
وادي التيم ٢٧١

(التعليمية) هو اسم الزدكية في خراسان ٢٧١

(الدروز) واحدها الدرزي . وهم ينسبون الى رجل من دعاة المبيدين ،
اسمه (نشتكين الدرزي) ، كان الحاكم بأمر الله بعثه الى سورية ، لبث المذهب الذي
كان عليه المبيديون ، الذين كانوا يسمون أنفسهم الفاطميين ، نسبة الى فاطمة
الزهراء ، ابنة الرسول ، وزوج علي بن أبي طالب .

ومن اسماء الدروز ، التي ذكرها شيخ الربوة (ص ٢٠٠ من طبعة الافرنج) :
الحاكمية [أي نسبة الى الحاكم] ، والأمرية ، [نسبة الى الأمر بالله] ، من قولهم
الحاكم بأمر الله [، والحلولية [لقولهم بالحلول] ، والتناسخية [لقولهم بالتناسخ]
والحفظية [لحفظهم أسرارهم وكنتمها على من ليس من فرقهم] ، والزنادقة
[وهو من تسمية المسلمين لهم] .

وقد قال غير واحد : أنهم نسبوا الى الشيخ حسين الدرزي ، من أبناء صميد
مصر ، فكان أول اللعاة فيهم . وهم يسكنون اليوم حوران ، ووادي التيم ، وما
حوله الى أنحاء جبل الشوف من جبال لبنان ، وبلاد صند ، والجبل الاعلى ، من
ولاية حلب . ومنهم طائفة في دمشق الشام يقال لهم (التيامنة) نسبة الى وادي
التيم لأنهم جاؤوا منه وسكنوا دمشق . ويرى طائفة منهم في راس بيروت
يقال لهم الركت (وزان سجل) وأصل الكلمة من التركية زوكرت . ومنها
الفقير ، لأنهم يزعمون أنهم فقراء ، زاهدون في الدنيا ، ولا يهتمهم أمر دنياهم ٢٧١
(الزنادقة) . راجع ما كتبناه في الزيدية والدروز ٢٧١

(الزيدية) . من هم ولم سموا بذلك ؟ قال ابن زهرة الحسيني في غاية الاختصار
(ص ٨٢) : « الزيدية نسبة الى زيد ، وهو زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب ، عليهم السلام .

« والزيدية فرقة من الشيعة يمتقنون امانة علي ، عليه السلام ، والحسن من
بعده والحسين ، ثم يفارقون الامامية من بعد الحسين ، فيذهب الامامية الى امامة
زين العابدين ، عليه السلام ، ولا تذهب الزيدية الى ذلك ، لانه لم يشهر سيفه في
منازلة الظلمة . وذلك أحد شروط الامامة عندهم . وزيد شهر سيفه ، فاعتقدوا
امامته ، والكل يجمعهم لفظة التشيع ويصدق عليهم أنهم من شبيعة آل محمد ،
حلى الله عليه وسلم ... (ص ٨٣) فالزيدية هم القوم الذين اعتقدوا امامة زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، وتبعوه . فلما تم أمره ،
ووصل الأمر الى الحرب ، وخرج ، تفرقت عنه طائفة ممن كان قد تبعه ،
فسموا (الرافضة) ، وثبت معه طائفة يسيرة ، فسموا (الزيدية) ؛ ثم كل من
جاء بعدهم ، ورايه في زيد رايبهم ، قيل زيدي ...

« (فائدة) أعلم انك علمت الخبر ان لفظة الزيدية تنطلق على أربعة أصناف من
الأمم : صنف منهم ينسبون الى لفظة زيد باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايمة ، وهم
الزيدية المشهورون اتباع زيد الشهيد بن زين العابدين ، عليه السلام والاصناف

الثلاثة الباقون ينسبون الى هذه اللفظة ، أي لفظة زيد ، بالنسب والولادة .

(الصنف الأول): الزيدية نسباً، وهم أولاد زيد الشهيد، وكل من ينسب اليه بالأبوة . وأهل الحجاز يسمونهم الزيود . سميت ذلك من جماعة منهم . وهو خطأ ان كانوا أرادوا النسبة الى زيد ، وكأنهم أرادوا جمع زيد جمع التكسير ، فان زيدا اذا أردت ان تجمعهم جمع تكسير ، قلت : زيود ، لان حدّ جمع التكسير ، ما لم يسلم فيه نظم الواحد ، وبنائوه ، وليس هذا لأهل الحجاز بجيد ، لان مرادهم ليس هو جمع زيد ، بل ذكر قوم منسوين الى زيد . فما معنى الجمع هنا . وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا المشركين وأهل المدن ، ففسدت سنتهم ، فلا يضايقون في مثل هذا .

(الصنف الثاني من الزيدية) وهم بنو زيد بن موسى الكاظم ، عليه السلام ، ويسمى زيد النار ، وقد تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم ^(١) . فبنوه يقال لهم : الزيدية ٣٢ و ٧٣ و ٧٧ و ١٩٠ و ٢٦٠ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٨٠

(الصنف الثالث من الزيدية) ، وهم بنو زيد الجواد بن الحسن الثاني بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، ولهم ذبول كثيرة منتشرة في الدنيا ، فهم أيضاً يسمون الزيدية . اهـ

(السوسية) (الطريقة) ١٠٩

(الشافعية) ١٩٠

(الشيعة) قال ابن زهرة (ص ٨٢ من غاية الاختصار) حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم : كل قوم أمرهم واحد ، يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيع . وشيعة الرجل : اتباعه وانصاره . ويقال : شايعة ، كما يقال والاه من الولي

(١) قال المؤلف رحمه في ص (٧٩) : زيد الشهيد ، إمام الزيدية ، حليف القرآن . حدث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ، صاحب النسب بإسناده ، قال أبو الجارود بن النضر : قدمت المدينة ، فجلت أسأل عن زيد بن علي ، فقبل : ذاك حليف القرآن . كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً ، وزهداً ، وفهماً ، ودينياً ، وعلماً ، وبلا ، خرج أيام هشام بن عبد الملك ، فقتل بالكوفة ، وصلب ، ثم أحرق بالنار ، وذرى في الريح . قال يحيى بن الحسن : بقى زيد مصلوباً أكثر من ستين . وقال العمري : مكث مصلوباً ست سنين ، وقيل : أربع سنين . انتهى

والشايخ . وكان الشيعة لما اتبعوا هؤلاء القوم واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا ، سموا بهذا الاسم ، لانهم صاروا اعداء لهم وانصاراً واتباعاً . فلما من قبل ، حين افضت الخلافة من بني هاشم الى بني أمية ، وتسلمها معاوية بن صخر من الحسن بن علي ، وتلقبها من بني أمية رجل فرجل ، نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار من بني أمية ، ومالوا الى بني هاشم ، وكان بنو علي وبنو العباس يومئذ في هذا شرعاً ، فلما انضموا اليهم ، واعتقدوا انهم أحق بالخلافة من بني أمية ، وتذكروا لهم النصرة ، والوالة ، والشايخة ، سموا (شيعة) آل محمد ، ولم يكن اذ ذلك ، بين بني علي وبني العباس ، افتراق في رأي ، ولا مذهب .

فلما ملك بنو العباس ، وتسلمها سفاحهم من حمار بني أمية ، نزع الشيطان بينهم وبين بني علي ، فبدا منهم في حق بني علي ما بدا ، فنفر عنهم فرقة من الشيعة ، وانكرت فعلهم ، ومالت الى بني علي ، واعتقدت انهم أحق بالأمر ، وأولى وأعدل ، فزعمهم هذا الاسم ، فصار التشيع الى اليوم ، هو الذي يستند امامة أئمة الامامية من بني علي ، عليهم السلام ، الى القائم المهدي محمد بن الحسن ، لا الوالي لبني علي والعباس ، كما كان من قبل ٨ . انتهى ٢٦٢ و ٢٦٣ - شيعة علي ٨ و ٩ - الشيعة في اليمن ٢٧٧

(المَبِيدِيَّة) بلفظ التصغير والنسبة ، هم باطنية مصر . وهم يتسبون الى مُبَيْدٍ (علي وزن زير) وفي زعمهم للمهدي . وجاءت المبيدية أيضاً بمعنى فرقة من المرجئة . قالوا : ان الله تعالى على صورة الانسان ، لما روي ان الله خلق آدم على صورته . وليس الكلام عليهم في هذا الكتاب ، بل على المبيدين الذين كانوا في مصر ، ويقال المبيديون أيضاً . ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧

(العلوية) لفظة غير شائعة بمعنى العلي اللاهية . ٢٧٨

(العلي اللاهية) فرقة من الباطنية مبثوثة في ديار الكرد . وتزعم ان الله حل في علي بن أبي طالب ، فهو إله يعبد ، وينسب اليهم أعداؤهم عادات وشعائر مخلة بالآداب . ٢٧٩

(القرامطة) فرقة من الباطنية ، تنتمي كذباً الى الشيعة الامامية ، وسماه
بعض الكتاب بالسبعية . والواحد منهم قرمطي ، نسبة الى البقار حمدان ، الملقب
بقرمط ، وقد ذهب علماء المسلمين في سبب تسميتهم بالقرامطة مذاهب شتى ، قال
ابن الجوزي : « واما تسميتهم بالقرامطة ، ففي ذلك ستة أقوال : أحدها أنهم سموا
بذلك لان أول من أسس لهم هذه النحلة محمد الوراق القرمط ، وكان كوفياً .
والثاني ، انه كان لهم رئيس من السواد ، من الانباط ، ويلقب بقرمطونا ،
فنسبوا اليه .

والثالث ، ان قرمط ، كان عاملاً لاسماعيل بن جعفر فنسبوا اليه ، لأنه أحدث
لهم مقالهم .

والرابع ، ان بعض دعاةهم اكثرى بقراً من رجل ، يقال له قرمط بن الاشعث ،
ثم أدخله في مذهبه .

والخامس ، ان بعض دعاةهم ، نزل برجل يقال له كرميطة ، فلما رجع ليستمى باسم
ذلك الرجل ، ثم خفف الاسم فقليل « قرمط » .

قال أهل السير : كان ذلك الرجل الدامي ، من ناحية خوزستان ...

والسادس ، أنهم لقبوا بهذا ، نسبة الى رجل من دعاةهم ، يقال له حمدان بن
قرمط ، وكان حمدان من أهل الكوفة ، يميل الى الزهد ، فصادفه أحد دعاة الباطنية
في طريق ... « وراجع ملخص مذهبهم في كتاب ابن خليكان في الكلام على
الازهري (١ : ٥٠٢)

وقال السالكوني (٢ : ٤٨٦) في سبب تسميتهم بالقرامطة : « لأن أولهم
الذي دعا الناس الى مذهبهم ، رجل يقال له حمدان قرمط ، وهي إحدى قرى
واسط » .

قال الأب أنستاس ماري الكرمل : سبب اختلاف العلماء في تأويل اسم
القرامطة ، ان اللفظة ارمية (نبطية) من (قُرمطونا) أي للدلس ، الخبيث ،

المسكار، المحتال، أو من (قُرْمَطَا) وهو التدليس، والخبث، والمكر، والاحتيال، لما اشتهر عنهم من هذه الأمور. ولا جرم ان هذه التسمية، لم يتخذها الباطنية أو القرامطة أنفسهم، بل نبزم بها، من لم يكن من نحلهم. اما هم فكانوا يسمون أنفسهم الشيعة، أو الفاطميين، أو نحواً من ذلك، من الألقاب التي تخفي على الناس غيايتهم.

وللسياكوتي كلام طويل على هذه النحلة. وأحسن من كتب في هذا الموضوع من الافرنج، دى خويه فقد أرصد كتاباً قائماً رأسه لقرامطة البحرين وهو بالفرنسية وعنوانه *De Goeje. — Les Carmathes et les Fatimites*

٢٧٨ و ٢٧٥ و ٢٧٢ و ٢٧١ و ٥٢ و ٤٨ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٢٤ و ١٩

(القرلباشية) فرقة من الباطنية، يَسمُّونَ ابنائَها عمامة حمراء، أو يجعلون على رؤوسهم عمرة حمراء، ومعنى اسمهم: الحمر [قزل] الرؤوس [باش] ٢٧١ (الكفار) ٨٠

٢٧١ (المزدكية) غلط في الزدكية *مختار تحقيقات كوتور*

(المزدكية) (وخطأ المزدكية، بالقاف)، على ما قال الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم: «الزنادقة هم المانوية. وكانت المزدكية يسمون بذلك. ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباد، وكان موبدان موبد، أي قاضي القضاة للمجوس. وزعم ان الاموال والحرم مشتركة. وأظهر كتاباً سماه (زند)، وزعم ان فيه تأويل (الابستا) وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت [زورواستر]، الذي يزعمون انه نبيهم، فنسب اصحاب مزدك الى (زند)، فقليل (زندى)، وأعربت الكلمة، فقليل للواحد (زندين)، وللجماعة زنادقة» انتهى ٢٧١

(المسلم) ١٨٠ - المسلمون ١٣٨ و ١٨٤ و ١٨٥ - عددهم ٤٢٨

(الطرفية) : ما تقلناه في ٢٨٠ كاف لتعريفهم - ثم ٢٤ و ٤٣

(اللاحدة) جمع ملحد، ويقال فيهم الملحدون، قال في الصباح:

« واللحدون في زماننا ، هم الباطنية ، الذين يدعون ان للقرآن ظاهراً وباطناً ،
وانهم يملكون الباطن . فاحلوا بذلك الشريعة ، لأنهم تأولوا بما يخالف العربية ،
التي نزل بها القرآن » . انتهى
٢٧١ و ١٨٠

(المهتلة) : أصحاب محتال متدين مظهر النسك ١٧

(اليمونية) نسبة الى ميمون ، اخي قرمط ، وهو غير ميمون بن ديسان .
وغير ميمون بن عمران ، القائل بالقدر ، وبأن أطفال الكفار في الجنة ، وبأنهم
أنكروا سورة يوسف
٢٧١

(النصاري) وعددهم ٢٢٨ النصاري ٦٤ نصاري بغداد ١٥١ النصاري ١٨٠

(النصيرية) نسبة الى نصير وزان زبير ، وقد سميت عدة فرق دينية
بالنصيرية . فمنهم اتباع نصير النخري . قالوا : ان الله حل في علي بن أبي طالب .
وقد تكلم على هذه الفرقة السيالكوتي في ١ : ٤٨٥ في شرح المواقف . وفرقة
في شمالي سورية لهم اعتقاد خاص لا ييروحون به لأحد ، ولو صبأ احدهم الى
دين من الاديان . عرفنا واحداً من هذه الشيعة تنصر ، وبعد نحو عشرين سنة ،
لاقيناه في إحدى مدن الشام ، فطلبنا منه ان يذكر لنا شيئاً من معتقد النصيرية
الذي كان عليه . فقال : لا يجوز لي ان انطق بكلمة على هذا المذهب ، وان كنت
قد تنصرت . وكذلك يحافظ على سر النصيرية كل من يصبأ الى الاسلام ، أو الى
دين من الاديان .

وفي سنة ١١٧٣ للميلاد ، اجبرت هذه الفرقة على ان تعدد أولادها ، ففعلت ،
لكنها بقيت على معتقدها ، محافظة على امرائها .

ومن بث النصيرية في الناس : الحسين بن حمدان الحسيني ، وذلك في جبال
حماة واللاذقية ، وهو من بني شيبان بن ذهل ، أحد بني رقاش (راجع تاج العروس
في حنين . ومنجم الاديان العلمية الاولى ٥ : ٤٢٠ ، ومنجم البلدان في كلامه
على جبال النصيرية
٢٧١

(المجوسية) ديانة وضعها زرادشت ، وكان القائلون بها ، يمتنون بعلوم الفلك ،
والتنجيم ، وجميع العلوم الخفية ، كالسحر ، والرقية ، والتأخير ، وكان ينسب اليهم
سلطة عظيمة ، بل سلطة خارقة العادة ، حتى ان أهل الغرب سمعوا السحر :
مجوسية . وكان يزعم المجوس انهم يُخضعون لأوامرهم القوى العلوية ، ويستدعونهم
عند احتياجهم اليها ، ويطلبون اليهم ان يأتوا أعمالاً ، ليست في طاقة البشر ان
يأتوا بمنظها ، كالرقية ، والتأخير ، والشفاء العاجل . وكان اليونان اول من ادخلوا
اعمال المجوسية في ديارهم ، اي التنجيم ، والتأخير ، والشفاء . على ان هذه الاعمال
ما عتقت ، ان ظهرت نتيجتها الكاذبة ، وبطلانها المثبت . ومع ذلك فقد ظهر في
كل زمان ، ومكان ، اناس يزاولون أشباه اعمال المجوس . وفي القرون الوسطى
كانت الدول الغريبة ، تحرق بالنار ، كل من يعنى بالسحر والاعمال الشيطانية ،
فاضمحطت تلك الاعمال ، ومزاولوها .

سمى العرب المجوسية (بالفارسية) أيضاً . ومن ذلك قول أوس بن حجر :
والفارسية فيهم غير منكورة فكلمهم لأبيه ضيزن سلف
ومن سننهم ، انهم كانوا يبيعون للرجل ، ان يتزوج امرأة أبيه ، أو امرأة
ابنه . وعليه البيت المذكور ، لأن الضيزن : الذي يتزوج امرأة أبيه اذا طلقها ،
أو مات عنها . وهذا الشيء كان يسمى زواج اللقت في الجاهلية ، وكانوا يبيعون
أيضاً زواج الاخت ، ومنه قول الشاعر :

ولا عيب فينا غير عرقٍ لمعشر كرام ، وأنا لا نخطئ على النمل
وذلك ان المجوس تزعم : ان ولد الرجل ، اذا كان من اخته ، وخطأ على النملة ،
(وهي نوع من البثرة) شفي صاحبها . وقال ابو تمام :

بابي من اذا رآها أبوها شغفاً ، قال : ليت أنا مجوسي

ويسمى القائل بالمجوسية : مجوسي ، والجمع مجوس ، مثل رومي وروم ،

وعربي وعرب ، وترك و تركي ، وكرد و كرد . وذكر المجوسي في ص ١٨٠ /

(الوهابية) يظن بمض المفلين ، ان الوهابية ، شعبة دينية ، أنشأها محمد عبد الوهاب ، في ديار نجد ، في نحو آخر المائة الثامنة عشرة للميلاد . أما الحقيقة فهي ان الوهابيين سلفيون لا غير . وقد نمتهم أعداؤهم نموتا ظهر كذبها وزيفها :
١١٠

(البابية) اسم الباطنية ، أو القرامطة ، الذين أصلهم من قبيلة (يام) ، في ديار اليمن .
٢٧١

(اليهود) ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٣٨ و ١٨٠

فهرس عاشر

يحتوي أسماء الأمم والشعوب ولقائها

١٤٠	الافرنجية	١١	الابناء (من أهل فارس)
٤٠	الاكراد	١٠٧	الاراك
١٧٠	الامان ١٠١ - الالمانية	٢٨٤	الاردنيون
٢٠٥	الامهارية (لغة)	٢٤٣	أرمين ١٧٤ - الارمينيون
٢٢٦ و ١٦٨ و ١٦٧ و ١٦٥	الاميركية	٢٤٣ و ١٧١	الارمية
١٦٧ و ١٦٦ و ١٢٩	الاميركيون	١٥٣	الاسبانية ١٣٩ - الاسبانيون
١٣٩	الاندلسية (اللغة)	٢٢٦	الاسترالية
١١٩ و ١١٨ و ١١٢ و ٨٤ و ٨٠	الانكليز	٢٨٢	الاشورية
١٥٢ و ١٧٣ الى ١٨٨ و ١٩٦ - سلطهم		٦٦ و ٦٣ و ٥	الاعاجم أو المعجم بمعنى الترك
في عدن ٩١ الى ٩٣ - الانكليزية		٥	الاعراب
(الحكومة) ١١٦ و ١٤٣ و ١٦٥ و ١٦٧		١٤٥ و ١٤٠ و ١١٣ و ٩٤ و ٨٠ و ١٨٠	الافرنج ٨٠ و ٩٤ و ١١٣ و ١٤٠ و ١٤٥
١٧٠ و ١٩٩ و ٢٢٦ و ٢٣٦ الى ٢٣٩		١٧٤ و ١٧٢ و ١٧١ و ١٦٩ و ١٦١ و ١٤٨	
الامني ١٨٠ - الامنيون ١٧٥ و ١٩٣			

الحبشة ١٦ و ٢٥ و ٢٦ و ٨٦ - الحبشي	الابيطالي ١٩٤ - الايطالية ٩٨ و ١٧٠
(الجيش) ١٠٠ و ١٨٠	١٩٢ و ٢٣٧ و ٢٣٨ - الايطاليون ٩٩
خيانة الترك بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧	الى ١٠١ و ١١١ و ١٤٠ و ١٩٦ و ١٩٨
الروادية ٤٠	بجَنَكَ (تركان) ٤٤
الروم ٧٢ و ٢٢٣ وهو اسم الترك	بدو شرقي الاردن ٢٨٤ و ٢٨٥
أيضاً عند اليمانيين ٦٠ و ٦١	البرتغاليون ١٤٠
الروس البلشفيك ١٩٨ و ٢٠١	بريطاني ١٧٥ و ١٧٦
الرومان - الرومانية ١٤٩ و ١٨٤	البريطانيون ١٠١ و ١٠٤ و ١١٦ و ١٧٢
(الامم) ١٤٠	و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩٠
الرومية ١٣٩ و ٢٤٢	و ٢٢٦ الى ٢٣١
سلي ٢٨٢	البريطانية (الحكومة) ١١٩ و ١٨١
السريانية ٢٤٣ و ٢٦٤	و ١٨٢ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣١
السودان ٨٦ - السواداني ١٨٠	البنغاديون ١٥٢ و ٢٧٢
السواحل - أهلها ٨٨	البلنسيون ١٤٠
الشُمَرِيَّة ٢٨٢ - الشمريون ٢٨٢	انتشر ٧٦ - دخولهم في بندا ٤٩
الصومالي ١٨٠	الترك ويسمئهم أيضاً اليمانيون الروم
الضاد . الناطقون بها أي العرب ٢٧٥	والمعجم ج ٧٦ و ٩٠ و ٨٣ الى ٨٦
العباسي (المصر) ١٥٤ - العباسيون ٢٤٧	و ٩٠ و ٩٢ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٦٠
العبانية ٢٦٤ - العبرية ١٧٦	و ١٩٠ الى ١٩٣ و ٢٢١ و ٢٣٠ و ٢٧١ -
عُمان (بنو) ٤٦ - العُمانيون ج ٦٤ و ٧٥	خيانته بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧
و ٨٤ و ٨٦ الى ٩٠ و ١٦٠ و ١٧٦ و ١٧٧	التركان أو التركانيون ٤٤
و ١٩٤ و ٢٨٢ العُمانيون - غدرهم	للتركية ١٩٤ و ٢٦٤
وخيانته بعد اعطاء الأمان ١٠٧ -	للمجالية ٢٥٦
المُثانية ١١٢ و ١٩٤ و ١٩٥	انفرا كسة ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٥٩ و ٦٠
	الحيريون ١٢

٢٤٥ و ١٩٦ و ١٩٥ و ١٦٤ و ١٤٦	المعجم بلغة أهل اليمن الترك ٦٠ و ٦١ و ٦٦
٨٠ الكُفَّار	٦٧ و ٧٧ و ٨٠ - وكذلك المعجميون
٢٨٢ الكلدانيون	٧٢ - وكذلك الاعاجم ٥ و ٦٣ و ٦٦
الكويم (كلمة عبرية معناها غير	ولا يريدون بها الفرس أبداً
العبريين أو الاجانب والاغراب) ١٣٨	المراقى الشعب ٢٢٥ المراقيون ١٣٩
اللاتين ٢٤٣ - اللاتينية ١٤٩ و ٢٤٣	و ١٥٢ و ٢٨٤
٢٨٢ الماديون	المرب ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١ و ١٠٢
٢٨٢ و ٢٥٠ و ١٢٨ المستشرقون	١٠٤ و ١١٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤١
١٣٦ المصريون	١٤٩ و ١٥١ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٦
٢٦٩ المضرية (اللغة)	١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ إلى
١٤٠ الميورقيون	١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٦ و ١٩٩
١٤٩ الملهنيون	و ٢٢٧ إلى ٢٢٩ و ٢٤٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧
١٨٠ المهندي	- عنايتهم بالانساب ٢٦٢
٢٦٤ و ٢٢٦ المهندية	العربي ١٨٠ - اللؤلؤ العربية ١٠١ -
١٧٤ و ١٥٢ المهنود	العربية ٩٨ و ١٥٤ و ١٧١ و ٢٢٧
٢٣٣ المهنودية	و ٢٢٨ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٤٣ و ٢٨٥
٦٤ المهنار	الفارسي ١٥٠ و ١٦٤ و ١٨٠ و ٢٦٤
اليونان ١٤٩ و ٢٤٣ - اليونانية ١٦٣	الفرس ١٥٠ و ١٧٤ و ٢٤٣
١٧١ و ٢٤٣ و ٢٦٤ و ٢٨٥	الفرنجية ١٢٨
٢٧١ اليابية	الفرنسي ١٧٥ و ١٦١ و ١٨٠ و ٢٨٢ -
٢٨٦ البمانون	الفرنسية ١٤٠ و ١٤٩ و ١٧٠
	و ١٩٢ و ١٩٤ - الفرنسيون ١٠٣



فهرس حادى عشر

يحتوي القرى والمدن والمواضع المختلفة

تنبيه : يرى بين أسماء المدن والقرى اعلام رجال ، كالشيخ سعيد ، ورجال المم ، وسيدنا الحسين ، ونظائرهما ، فان أصلها كان خاصاً بأولئك الناس ثم أطلقت على ما كانوا ينزلون فيه - وكذلك يقال على بعض المدن المسماة بوادى كذا ، مثل وادى ضهر ، ووادى عمد ، ووادى رمع ، فهى مدن أو قرى بنيت فى أودية ، فبقيت أسماءها عليها . فلا يظن الفسارى ان فى مثل هذه المدينت وهما أو خطأ . ولهذا وجبت الإشارة .

(تنبيه ثان) بينما كنا نعمل هذا الفهرس أظارت الريح جانباً منها نحو ٣٠ اسماً . فجاء الفهرس غير تام فى جميع حروفه .

١٧٣	الاخوان الثمانية (جزيرة)	١٩٤ و ١٩٣	الاستانة
٢٨٢	ادنة	١١٧	آل باجرى (بلد)
٤٠	اذريجان	١١٧	آل جابر (بلد)
	أذرج	١١٧	آل عميم (بلد)
٣٠	أرحب	٢٧٣	آمل الشط
٢٨٤	الأردن	١٤٤ و ١٣٥ و ٨٧ إلى	آنس (بالمد) ٨٥
	ارلندة . خطأ ايرلاندا كما جاءت فى	٢٦٢ و ١٦٢ و ١٥٩	
٢٣٦ إلى ٢٣٤			
٩٦ و ٩٥	الاريترة	٨٥	إب (بكسر الاول وشد الباء)
١٣٧	أزال	١٨٩ و ١٥٥ و ١٤٤	
١١٠	الازهر	١٢١	ابن زيد (ة)
	الامارات أو الشيخات التسع المحمية	١٤٧ و ١٣٦ و ١٢٤ و ١٠٨ و ١٠٧	أبها
	١٨٥ و ١٨٦ وراجع الشيخات .	١٠٩	ابو هريش
١٢٧	اشراف مارب (بلاد)	٧٤	ابو لاعة (بلاد)
٤٦	الأشرف	١٨٦ و ١٨١ و ١٨٠ و ٩٢ و ١٣	أبّين
٢٤	الاسلوح	١٨٨ و ٩٣	الاجمود
١٦١	الاعروش	١٦	احاطة (بلد)

١٤٦ و ١٤٨ و ١٦٩ و ١٨٢ و ١٩٥	١١٤ و ٢٢٧ و ٢٦٤	افريقية
٢٣٩ الى ١٩٨ و ٢٣٧ الى	٥٠	افق
١٨١	١١٠	الاقصر
٧٤	١٢٥	الكلب
٢٧	١٩٩	البانية
١٣٨		البيون اي انكلترا أو بريطانية
١٣٨	٢٦١	المظلى ١٨٤ أبنائها
١٣٨	ج ١٦٩ و ١٩٤ و ٢٧٥	للمانية
١٣٨	٨ و ١٠٩ و ١١٠	أم القرى (صنماء)
١٣٨	١٥	أم مبد
باب السبحة أو باب السباح في	٢٠٠ و ١٩٩ و ١٥٣ و ١٠٢	اميرة ١٦٧ و ١٠٢ و ١٥٣ و ١٩٩ و ٢٠٠
٦٩ و ٦١	٢٦٠	انبار (بئر في جبل)
١٣٨	١٥٣	الانتيل (جزر)
١٣٨	١٤٠ و ١٥٣ و ٢٤٧	الاندلس
١٣٨	١٩٩	اندنوسيا
١٣٨		انكلترا (وخطا انكلترا او انجلترا)
١٣٧	ج ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٥	أو غيرها (ج ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٥)
١٣٨	١٩٥ و ١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٢ و ١١٦ و ١١٢	١٩٥ و ١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٢ و ١١٦ و ١١٢
باب المندب ، ويقول بعضهم باب	٢٢٦ و	٢٢٦ وهي بريطانية المظلى أيضاً أو
المندم ، والاول أشهر وأصح		البيون عند المؤرخين الغربيين الاقدمين
١٧٢	٨٧ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٩٢ و ٢٣٣	اوردية ٨٧ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٩٢ و ٢٣٣
١٩٥ و ١٩٣ و ١٧٥	١٣٧	اوسير
١٣٨		ابرلاندا . رسم قبيل لارلندة كما في ٢٣٤
١٤٦ و ٩٢	الى ٢٣٦	الى ٢٣٦
باريس ، عاصمة فرنسا ١٠٣ و ١٠٥ و ١٩٢		ابطالية (وايطاليا أو ايتاليا قبيحتان)
٢٨٠ و ١٩٦	ج ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ الى ١٠١ و ١١٠ و ١١١	ج ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ الى ١٠١ و ١١٠ و ١١١
١٥٨		

١٦٢ و ٨٧	بلاد البستان	١٢١	بالقرن (قرية)
١٥٩	بلاد بني شداد	١٣٠	البحييع (قرية)
٢٩	بلاد جنب	١٧٣	بربرة
٣٧	بلاد حاشد	١٥٧	برط (د)
١٧٤	بلاد الحبش	١٤٣	برع
٧٧ و ٧٥	بلاد حجة	١٠٩	برقة
	بلاد حي الامام علي بن محمد أبو	١١٩ و ١١٨ و ١١٤	بروم
١٥٩	صلاح بن علي		بريطانيا العظمى ، وأصح منها
١٦١	بلاد خولان	١٧٧ و ١١٦	بريطانية بهاء في الآخر
٥٨	بلاد رداغ	١٧٨ و ١٨٣ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٣٤	الى
٥٥	بلاد الرشيدى	٢٣٩	وهي انكلترة أيضاً والبيون .
١٦٢	بلاد الروس		فراجمها .
	بلاد الزيدية ٥١ و ٥٨ و ٨٠ - بلاد	١٧١ الى ١٧٥ و ١٩٣	برم
٥٦	الزيدية الاخشاد	١٣٣ - بستان المسك ٧٠	بستان التوكل
١٦١	بلاد صعدة	٧٢ و ٧١	
٢٢٠	بلاد المبادل	٢٤٣	يعقوبيا
٧٣	بلاد عنبر مطرة		بنداد، حاضرة المراق، وعاصمة المباسين
١٧٢	بلاد العرب	١٥١ و ١٣٨ و ٤٩ و ٤٤ و ٣١	سابقاً
٦٩	بلاد المصميات	٢٧٠ و ٢٦٩ و ٢٥٦	
٣٧	بلاد عنس	١٥٧ و ١١٩	البُقْران
١٠٩ و ٩٥	بلاد الغرب من اليمن		بقمة السحول (وطبعت خطأ :
٧٩	بلاد القبلة	٤٢	بقية شهرة)
٥٨	بلاد القراءة	٥٥	بلاد ابن شهاب
٤٠	بلاد الكرج	٨١ و ٧٧	بلاد ارحب
٨٥	بلاد لاعة	١٥٧	بلد الهان

بئر المزب (مدينة) ١٣٨ و ١٣٣ و ٩٥ و ٨٩ و ٢٧٠	١٣٧	بلاد مراد
بئر المصاب خطأ في بئر المزب ٢٧٠	١٩٢	بلاد الراومة
بيروت ٢٤٣	١٥٨	بلاد المافز
بيشة خطأ في بيشة ١٦١ - بيشة	٦٩	بلاد المقارب
بهاء في الآخر ١٦١ و ١٥٩	٢٤	بلاد منصور
البيضاء ٩٣ و ١٥٨ - البيضاء الطردة ٧٧	١٢٧	البلاد النجدية
تجورة ١٢٤	٢٥٣	البلاد النيلية
التخيم (د) ١١٨	٣٧	بلاد وداعة
زركية ١٩٥ و ٩٦	٢١٠ و ٢٠٩ و ٢٠٨	بلاد يام
زيس ١١٧	ج	البلاد الجمانية
زيم ١١٤ و ١١٦ و ١٤٤	ج	بلجكة
كميز (بفتح التاء المثناة وكسر العين المهمة وتشديد الزاي)	١٥٨	بلد بني جماعة
٤١ الى ٥٠ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و ٨٣	١٦٢	بني أسعد
٨٥ و ٨٧ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٤٤	١٥٩	بني سميد (ع)
١٦٢ و ١٨٩ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤	١٦١	بني المري (ع)
٥٠ تنيم (مكن)	١٠٩	بني غلزي
٢٨٠ و ٥٠ تنيم	٢٧٧ و ٢٧٢ و ٢٦٧ و ٢٤٢	بولاق
٩٣ تنومة	٣٦	البون
تهامة ١١ و ١٥ و ١٨ و ٢٦ و ٥٢ و ٥٨ و ٧١	٣٧	بيت الحالة
٧٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٧ و ١١١	١٤٠ و ٧٤	بيت زبطان (بلد)
١١٢ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣ و ١٩٠	٨٧	بيت السلامي
٢٠٩ و ٢١٩ و ٢٢٠ - تهامة الشام	١٩٢ و ١٤٥	بيت الفقيه (د)
أو تهامة الجنوبية ١٢٠ الى ١٣٠	١٥٦ و ١٣	بيعان
	١٣٤	بئر زيد

١٣٣	الجراف	وكذلك نهامة اليمن - قبائلها
١٨١	جرباء	١١٩ الى آخر ١٣٠
١٥٥	جرشة عفس	التهايم ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ و ٢٧ و ٨٨
١٥٥	الجرن	٩٢ و ٩٤ و ١١٩
١٥٥	الجروف (د)	١١٩
٣٠	الجريب (موضع)	التواهي (عدن) ١٧٧ و ١٧٩
١٥٥	جذب	التوبتين (ع) ١٥٩
١٩٩	الجزر الماليزية	التسيم (ق) ١٢٥
١٩٩	الجزر الهندية	ثَلَا (بكسر التاء الثلاثة وفتح
	الجزر البمانية التي احتلتها	اللام وفي الآخر همزة) ٥٦ و ٥٩ و ٦٠
١٩٩ و ١٩٨	إيطالية	٦٤ و ١٤٧
١٧٢	جزيرة ديودورس	٢٦
١٧٨ و ١٧٢ و ١٧٠ و ١٥٦	جزيرة العرب	١٤١
١٩٢	١٨١ و ١٩٣ و ٢٦١ - الجزيرة العربية	١٩٢
٢٣٠ و ٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٠٧		١٣٤
١٣	جعفر (مخلاف)	جامع الروضة
٢٦٤ و ١٠٩	جنوب (د)	جامع صنعاء وبابه الأول ١١ و ٥٩ -
٣٠	جل (موضع)	الجامع الكبير فيها ٩٥
٣٩	جلاجل (مكان)	جامعة يبروت الاميركية ٢٦٩
١٨٨	جليلة	جاوة ١١٤
١٨	جنب (موضع)	الجبل ٤٣
١٣ و ١٠	الجنبد (مخلاف في اليمن)	جبل طارق فرنسي ١٩٥ و ١٩٦
٢٧٦ و ٤٤ و ١٤		جيلة ٢١ و ٨٥ و ١٤٤ و ١٥٨
٢٠	الجنديّة	جدة ١١٢ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٢٣٢
		٢٣٧ و ٢٣٨

٢٧٠	الحجيلة غلط في الحجيلة	١٣٧ و ٧٥	جهران
٢٧٠	الحجيلة	١٣٧	جهم (بلاد)
١٣٧ و ٥٤	الحدا (بلاد)	٢٦١	جهم ١٨١ و ٢٧٢ - زواياها في عدن
١٦٢	الحذب	٣٣	جبة
١٤٠ و ١٣٩	حدة (د)	٤٩ و ٤٢ و ٤١ و ٣٧ و ٣٠ و ١٨	الجوف
٩٢ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٨ و ٧٦ و ٧٢	الحديدة	١٦٠ و ١٥٦ و ١٣٥ و ١٢٧ و ١٢٦ و ٩٤	
١١٢ و ٩٤ و ٩٥ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١١٢		١٦١	
١٩٨ و ١٩٢ الى ١٩٠ و ١٦٨ و ١٦٠ و ١٤٥		١٩٩ و ١٩٥	جيبوتي
٧٦ الى ٢٤ و ٧٤ الى ٧٦	حراز (بلاد)	١٤٦ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٨	جيزان
١٥٨ و ١٠٧		٤٠	الجيل (بلاد)
١١٨	الحرشيات (د)	١٦٢ و ٩٠ و ٧٥ و ٤١ و ١٣ و ١	حاشد
٢٠٩ و ١٢٣ و ٥٢ و ٤٦	حرض	١٣٣	الحافة (ة)
١٢٣	الحرمان (مكة والمدينة)	١١٤	الحامي (بلد)
١٥٥	الحشران	٩٣	حائل
٣٧	الحصن من بلاد وداعة	٢٠	حَبْ (موضع)
٥٤	حصن التعكر ٢٧ - حصن الريمة	١١٤	حبان (بلد)
	حصن الشعر ٢٠ و ٢٦ - حصن	١٩٥ و ١٠٣ و ٩٩	الحبشة
	الصباب ٦٥ - حصن ظفار الذي	٥١	حجوب السود
	اختطفه الديلمي ٣٦ - حصن الظفير	١٤٦	حبور
	٧٨ حصن العربي الحيم ٧٧ و ٢٤٥		
٥٢	- حصن الفتاح	٤٨ و ٤٠ و ٣٦ و ٣٤ و ١٣ و ١٠	الحجاز
١٢٠	الحضن	٢٥٩ و ١٨٦ و ١١٠ و ١٠٩ و ١٠٤ و ٩٤	
١٠٣ و ٩٧ و ٣١ و ١١ و ١٠	حضرموت	١١٤	حجر (بلد)
١٢٧ و ١١٧ و ١١٦ و ١١٥		٢٧٠	الحجرة
٢٧٣ و ٢٥٩ و ١٨٩ و ١٢٨		١٩٢ و ١٤٦ و ٩٤ و ٥٩	حجة

٢٧٤	خزائن ملوك مصر	٢٤	حضور
١٠٨	الخشمة (قرية)	١٩	حفم
١١٧	الحماس (د)	٢٦٧	حلب
١٣٣	الحماسين	١٣٤	الحلة
١٤٦	خمر	٦٨	حمام علي
٧٩	الحجري (موطن)	١٤٥ و ١٤٠	حمل
١٢	الخوخ الحيري . قلعة	١١٧	الحجوم (د)
١٢٧ و ٨٧ و ١٢٧	خولان (بلد)	١٨٨ و ١٨٦ و ٩٢	الحواشب
١٤٢ و ١٣٧	خولان (بلاد)	١٥٨	حوبر (ع)
٨٨ و ٤٠	الدار البيضاء	١٤٦ و ٧٩ و ٤٤	حوث
٨٦	دار الجامع ٨٨	١٤٣	الحور
٧١	دار الحجر	١١٤	حورة
٣٨	دار الحدادين	١٨١	الحوض وصفته
٢٥٦	دار السلام	١٤٢	الحوطة (د)
٢٧١	دار الكتب المصرية	١٦١	حويلة
١١٠	دار المفوضية الايطالية	٤٠	حيدان من بلاد خولان الشام
٤٩	ديين (مكان)	٢٦٠	حيدر آباد
١٣٣	درب السلاطين	٢٤٣	حيفا
٥٠	دروان حجة	١٦٢ و ١٣٥ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٥	الحيممة
١٩٢	الدريهمة	١٤٧	الخبث
٢٧٩ و ٤١	دكداء غلط صوابها الكدراء	١٥٥	خرابة ذي جزب
٢٦٣	الدكن (في الهند)	١٥٥	الخربتين
١٧٥ و ١٧٠	دمشق		خزانة البعث الكرمل ٢٦٩ وأيضاً
٢٧	الدملوة		خزانة كتب الآباء الكرملين ٢٧٤
١٩٥	دميرة (جزيرة)		

ذئ ذئمر هو ذئمر ٢٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٨	١١٣ و ١١٠	ذئقة
٦٨ و	٢٦ و ١٥	ذئك
٢٠٩ و ٨٨ رازح (بلاد و جبال)	١٥٧	ذئم (د)
١٦٦ راس عرب (ع)	١٥	الذئيم (موضع)
٨٨ راس محصر	١١٥ و ١١٤	ذئمن
١٦٨ و ١٤٦ راس الكئيب	١٠٨	ذئقة
١٢٣ الرائئ	١٦٧ و ٤٠	ذئين (بلاد)
١٢٧ و ١١٤ الربع الخالي	٧٣	ذئار أرحب
١٩٩ الرباد	٨٣	ذئار الافرنج
٣٤ ربوة (موضع)	١٦١	ذئار بني كلاب
١٢٣ و ١٠٨ رجال الم (بلاد)	٧٩	ذئار حاشد ٧٧ - الذئار الحاشدية
١٢٥ ربيعة (ق)	١٢٨	ذئر شئيل
١٤٠ و ٨٦ رجام	٢٧٥ و ١٨٥ و ١٨٠	ذئار العرب
١٥٨ و ١٤٤ و ١٤٣ و ٦٨ و ٣٢ رذاع	٢٥٣	ذئار مصر
١٥٩ رذمان ٣٧ - رذمان بني النمرى	١١٤	الذئيس (بلاد)
٣٢ الرص	٤٣ و ٤٠	الذئيلم (بلاد)
١٦٢ و ١٥٦ الرضراض (موضع)	١١٧	الذئين (د)
١٠٨ رغدان	ذئار ١٢ و ٣٥ و ٤٣ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ الى	
٤٢ رقص	١٣٧ و ٨٦ و ٧٠ و ٦٨ و ٦٧ و ٦١ و ٥٦	
١٥٩ الركن (ع)	١٤٢ و ١٥٧ و ١٨٩ و ٢٤٦ - ذئار	
ج روسية	١٥٩ و ١٥٨	القرن
١٦١ و ١٣٩ و ١٣٨ و ١٣٥ و ٩٢ الروضة	٢٧ و ٢٦	ذئى جبلة
١٩٢ الروم الاقصى ٦٤ - رومة		ذئمتم وأهل اليمن يقولون ذئى
١٣٦ و ٢٠ ريدة	٦٨ و ٥٨ و ٥٣ و ٥١ و ٢٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٨ و ٦٨	مرمر و ذئمر مرمر ٢٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٨ و ٦٨
١٦١ و ١٤٣ ريدة		ذئمتم هو ذئمر

١٤٠	سناع (ة)	١٨	زيد واختطاطها ١٣ - ذكرها ١٣ الى
١٥٧	السناوة (خرية)	٢٣ الى ٣٣ و ٣٩ الى ٤٩ و ٥٢ و ٥٨	
١٦٢ و ٨٦	سنحان	٥٩ الى ٦٤ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤٤ و ١٤٥	
٨١	السند	١٥٧ و ١٩٠ و ٢٧٦ و ٢٧٨	
١٥٩	السهر (ع)	١١٩	زنجبار
١٥٩	السواد (بادية)	١٢٥	زهران
١١٠ و ١٠٩	السودان	١٤٧ و ٩٤	الزهرة (بلدة)
١٦١ و ١٤٦	السودة (ع)	٢١٠	زور رادعة
٤١	سور ميماء	٩٤ و ٧٥	الزبدية (مدينة)
سوريا خطا في سورية ٢٧٠ - سورية		١١٠	الزينية
٢٧٠ و ١٧٠ و ١٥٤ و ٩٦ و ٩٤		٢٧٨	سابات
سوق الاثنين ١٦٢ - سوق بدعان ٨٣ -		١٥٩ و ١٥٦	سارع
سوق الحدادين والتجارين ٨٨ - سوق		١١٤	ساح
الخصار ٢٥٥ - سوق القفاف ١٥٩		١١	سجستان
١٩٥	السويس	٢٠٩	سحار الشام
١٦٩	سويسرة	٢٨٠	السحول بقعة
١١٧	سيان (د)	١٣٧ و ١٥٦ و ١٥٧	السدة، سد مارب
١١٧ و ١١٤	سيحوت	١٩٤	سدان (ع)
٢٥٩	سيدنا الحسين (حي)	١٤٥	السدة (د)
١١٨ و ١١٦ و ١٤٤	سيون	١٤٠	السرة (د)
١٨٢	سيشل (جزيرة)	١٠٧ و ١٢٣ و ١٢٤	السراة
٢٥٩	شارع كفر الزغاري	٥٤ و ٥٨ و ١٣٩ و ١٥٦	صموات
الشام ٨ و ٩ و ٩٥ و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٤٦		١٦٢ و ٢٧٠	
١٤٩ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٥٩ - الشام		٢٨٤	السلط
بمعى الشمال ١٥٨ - خولان الشام ٤٠		٧٩	السلمرة

الشامل (ع)	١٦١	- شمارة الامير وهي مدينة تنسب الى محمد بن جعفر الامير ٣٦
شيام ١٣ و ١٨ و ٢٤ و ٧٦ و ١١٤ و ١٤٧	١٥٨	شهران ١٢٤ و ١٢٥
١٥٨ - شيام سُخْم	١٠٣	الشهيد (مكان) ٩
شبو	١١٨ و ١١٤ و ١٠٣ و ٦٧	شواية (موضع) ٤٩
الشعر	١١٨ و ١١٤	الشيخ سعيد ١٠٠ و ١٠٣ و ١٧٨ ومن ١٩٢ الى ١٩٧
شَحِير	١٠٩ و ١٠٨	لما وصلنا الى هذه الكلمة من وضع الفهرس ، قرأنا في الأخبار اليومية ان الصحيفة الإيطالية (غازيتا بوبولو) تلقت من مكاتبها في صنعاء آخر الاخبار الخاصة (بالشيخ سعيد) ، ذلك التور البارز كل البروز الذي يشرف على مضيق باب المندب ، والذي تطلب به فرنسا منذ منتصف القرن الماضي يعض الحقوق فيه .
شذا (قصر)	١٥٩	قد قرر الإمام آخر قرار أن يحصن هذا الموقع ، ويرسل اليه حامية مع مدفيستها . والقوات الحامية المنبثة الآن في تلك الرقعة لا تزيد على ألف جندي ، ولكن هذه القوة ، على قول الجريدة ، كافية لتحويل دون أي مفاجأة ، وتسهل عند لزوم الأمر تدخل ايطالية التي تشرف على الوطن بفضل سلطتها القوية في (عصب) .
شرس	١٦٢	
شرف حمدان (ع)	١٢٧	
الشرفة (بلاد)	٢٥٢ و ٢٤٧ و ١٨٦ و ٢٨٤	
شرقي الاردن ١٠٤ و ١٨٦ و ٢٤٧ و ٢٥٢	٣٨ و ٥١	
الشطب (بلاد)	١٦٠	
شعب (بلد) ٧٣ - شعب ذخر ١٦٠	١٥٨	
الشعب المدني	٨٧	
شعبان (مدينة)	١٠٨	
الشعبة	١٤٥	
الشعر (د)	١٣٥ و ١٣٣ و ١٢٧ و ٨٧	
شعوب	٩٣	
الشُيب	١٨٧	
شقرة	٩٣	
شكر (مملكة أو إمارة أو جبل)	١٢٤	
شهران	١٨٩ و ١٨٢	
شهاب	١٦٢ و ١٤٦ و ٦٩ و ٦٦ و ٣٨ و ٣٧	

٤٨	الصفراء	وترى المقالة الى أن تبين أن اليمن
٩	صفيف	مهدة بالمسائل الانكليزية . وقد سبق
١٥٩	الصلاح (ع)	للسلطات في (عدن) الحمية ان أفلحت
١٦٨ إلى ١٦٥ و ١٦٠ و ٩٤	الصليف	في وضع يدها على نقاط حرية مختلفة في
١٠ إلى ٧ و ١	صنماء (صنماء اليمن) د	جزيرة العرب . ومع ذلك يرى الامام
٣٥ إلى ٤٣ و ٥٠ إلى ٥٥ و ٥٩ إلى ٦٤		يجي انه سيشتمكن من السيطرة على الحالة
٦٩ إلى ١٠٤ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٢٦		بفضل سياسته البديعة الدقيقة وبمساعدة
١٢٧ و ١٣١ إلى ١٤٢ و ١٤٥ إلى ١٤٧		ايطالية التي ترى انها مستعدة لانقاذ
١٥٨ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٨١		اليمن . وقد ورد هذا الخبر في ٩ يونية
١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٨ و ٢٢٤ إلى ٢٣٦		(حزيران) من هذه السنة ١٩٣٩ .
٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٧٣ إلى		الصفافة ١٣٣ و ١٣٨ و ٢٨٣ و ٢٨٤
٢٨٠ و ٢٨٤ وفي غلب ما بقي من		صباغة (م) ٢٤
١٣٨	الكتاب - أبواب صنماء	صبر (د) ١٣٩
١٨٦	صنعة (بلد)	صنيا ١٠٨ إلى ١١٢ و ١٢٣ و ١٢٦
١٨٨	الصليب	و ١٣٥ و ١٣٦
٢٢٩	الصومال	الصبيحة ٩٢ و ١٨٦
١٢٧ و ١١٧	الصير (د)	صحراء بني غازي ١٠٩
٢٢٧	الصين	صرواح ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٧ و ١٥٦
١٨٨ و ١٨٦ و ٩٣ و ٩٢ و ٨٤	الصالح	صعدة ٣٢ و ٣٤ و ٣٨ و ٥٣ و ٥٧ و ٧٩
١٨٩ و ١٩١ و ٢٢٨ و ٢٣٠		و ٨٠ و ٨٨ و ١٠٧ و ١٤٦
١٤٧ و ٩٤	الضحي	و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٨
١٤٧	ضحيان	صفقان خطأ في سموان ٢٧٠
١٥٨	ضربة عمرو	الصموداء ١٤٦
١٤١	الضلع	صميد مصر ١١٠
٢٤٦ و ١٤٤ و ٦٨ و ٦٧	ضوران	

١٢٦	المجالين	٢٠	ضوف
٢٨٤	عجلون	٢٠٩	الضيعة (د)
٣٣ و ٢٨ و ٢٧ و ٢١ الى ١٣ و ٦	عدن، ج	٥٣	الطاهر
٥٩ و ٥٤ و ٥٢ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٢ و ٤١		١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧	الطائف
٩٣ الى ٨٩ و ٨٤ الى ٨٠ و ٧١ و ٦٠		٢٢٢ الى ٢٢٠ و ٢١٩ و ٢١٦ و ٢٠٦	
١١٩ و ١١٨ و ١١٢ و ١٠٣ و ١٠٠ و ٩٦		٥٣	الطاهر
١٣٢ و ١٤٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٤		١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧	الطائف
١٧٥ الى ١٨٣ و ١٩٨ الى ٢٠٠ و ٢٢٦		٢٢٢ الى ٢٢٠ و ٢١٩ و ٢٠٦	
٢٢٩ و ٢٥٩ الى ٢٦١ و ٢٧٥ و ٢٧٧		١٤٦	الطيمية
٢٨٤ - مقاطعة عدن الحمية ٢٢٦ الى		١٩٤ و ٨٨	طرابلس
٢٣١ - عدن اييف ١٨٠ و ١٨١ -		١٤٧	الطويلة
٢٢ عدن لاعة		٤٩ و ٥٦ و ٢٨١	ظفار
المدين (ع)		٢٨١ و ٥٦	ظفر خطأ في ظفار
٣١ و ٢٣ و ١٩ و ١٣ و ٩ و ٤ و ١١ و ٩ و ١٣ و ١٩ و ٢٣ و ٣١	المراق	١٤٦	الظفير ٥٣ ظفير حجة
١٠٤ و ٤١ و ٤٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٣ و ١٠٤		١٦٢	ظليمة
١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٤ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٨٤		٢١٠	ظهران وادعة (بلاد وعرب)
١٠٤ - الملكة العراقية		١٥٩	الظئر
٧٥ المربلان		٣٠	طاصر (موضع)
١٢٦ و ١٢١ المرضية		٢٤٣	عبرتا
٧٧ المري الحميم		٢٢٩ و ٣٥	عبان
١٥٩ عرة الزعلاء (ع)		١٢٦	عبيدة (ق)
١١٧ المروض		٧٦ و ١٠٧	عصارة، وقد يقال المتارة
١٣ عز (بلد)		٢٧٠ و	
١٢٥ و ١٠٩ الى ١٠٥ (الامارة)	عسير	١٥٨	عممة (ع)
٢٢٨ و ١٣٠ - حاكمها		٢١٧	عجاج (ع)

٢	الغرب (بلاد)	٧٢	عصر عليا وصفي ١٤٠ - مصر
١٠٩	الغرب الاقصى	٢٧٠	عطرة خطأ في عتارة أو المتارة
١١٧	الغرب (د)	٢٥٩	عطلة الشاع
١٤٠	غزة	٧٨	غفرة (بلد)
١٤٠	غضران (د)	١٨٦	المقبة
١٩٢	غليقة	٢١٠	عقبة رفادة
٢٥٩	غمدان	٢١٠ و ٢٠٩	عقبة نهوفة
٧٧	غولة عجيب	٥٤	علب (مكان)
١٣٨	غيتو	٩٢	العلوي (بلد)
١١٦ و ١١٤	غيل بلوزير (مدينة)	٢٥٢ و ٢٤٧ و ١٨١	عمان
١٢٧	الفرس (قرية)	١١٧	عمد
٢٦٢ و ١٦٢	فرسان (جزائر)	١١٨	عمر صلاح
٢٠٩	الفرع	١٨٩	عمر الصعدة
١٩٢ و ١٦٩ و ١٠٣ و ١٠٠	فرنسة ج	٣٧ و ٩٦ و ١٤٦	عمران (بلد)
١٩٧ و ١٩٦	الفروات	٣٢	الغناية
١٥٩	فلجاح	٣٧ و ١٥٥	غنس
٣٠	فلسطين ١٠٢ الى ١٠٤ و ٢٨٦ -	١٨٧	الموالق العليا والسفلى ورؤساؤهما
٢٨٦ و ١٠٤	مؤتمرها	١٨٦ و	
٥٩ و ٥٧ و ٥٣	فللة من أعمال صعدة	١١٧	الموامر
١١٤	فوه	٥١	الموسجة (مكان)
١٤١ و ٨٦ و ٨٥	القابل (قرية)	١٦٢	عیشان
٨٥	قاع الرجم	١١٤	ميينات
٦٣ و ٦٢ و ٦٠	قاع صنماء	٦٦ و ٦٢	غرب ائلة
١٣٨	قاع اليهود	١٠٨ و ١٣٦	لمعد

١٥٨	قفر حاشد (ع)	١٦٢	القاعدة
٨١ و ٨٠ و ١	القفلة أو قفلة عنبر	١٥٨	القائم (ع)
١٩٢	قران خطاً في كمران	٢٧٤ و ١١٠	القاهرة (مصر . المَعْرِزِيَّة)
٨٧	قلان	٢٦١ و	
	القنفذة ، وقد يقال فيها قنفذة	١٠٨	القائميات
١٢٥ و ١٢١ و ١٠٨ و ٦٢	أيضاً	١٥٩	القدرة (ع)
١٥٩	القنغير (ع)	١٠٢ و ١٠١	القدس
٤٨	القوابل	٧٩	قدمة الظيفر
١٣٧	قيفة (بلد)	١٤١ و ٨٦ و ٨٥	قرية القابل
٢٧٩	قينان (د)	١٣٨	قرية اليهود
١٤٢	الكبس	١٠٨	القرى (قرية)
١٥٩	كحال (ع)	١١٤ و ١١٦	قرى القطن
٢٧٩ و ٤١ و ١٥ و ١٤	الكدراء	١٥٩	القربين
٢٨٥ و ٢٨٣	كُدَى • الكرك	٦٠ و ٦٢ و ٦٥ و ٦٦	القسطنطينية
١١٩ و ١١٨	الكسادي	١١٧	قَسَم
١٣٢	الكبة	١٦٠	قصر بلقيس
١٢٩	كليفورنيا	٣٩	قصر حاتم
١٩٢ و ١٧٠ و ٥٨	كَمَمَرَان	٢٥٧	قصر غمدان
٨٥ و ٦٦ و ٦١ و ٥٥ و ٥٤ و ٦٣ و ٢٤	كوكبان	٦٢	قصر مراد
١٨٥ و ١٤٧		١١٤	قصير
٧٥	لاعة (بلاد)	١٩١ و ١٨٩ و ١٨٨	قصبة
١٧٠ و ١٥٤	لبنان	١٨٨ و ١٨٦ و ٩٣ و ٩٢	لقطب
٩٢ و ٩١ و ٨١ و ٧٧ و ٤٧ و ٢٢ و ٢١	لحج	١١٧	قموطة (د)
١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٧ و ١٤٤ و ١٣٤		١١٩ و ١١٨	القسيط
٢٧٤ و ٢٢٩ و ١٨٧			

١٣	مخلاف سليمان بن طرق	٢٧٠ و ١٤٦ و ٩٤	اللحية
٢٠ و ١٣	مخلاف العافر	١٩٦ و ١٧٦ و ١٠٣ الى ١٠١ و ٩٣	لندن
١٤٢	مدرسة الامام يحيى بن حمزة	٢٨٦ و	
٩٥	مدرسة الأيتام	٥٩	الذني (مكان)
٩٥	مدرسة داخلية	٢٧٠	لها خطأ في اللحية
٩٥	المدرسة العلمية في اليمن	٥٠	اللود (جبال) (وطبع خطأ اللوز)
	مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان	١١٩	الليث (د)
٢٥٢ و ٢٤٧	(شرقي الأردن)		لوندرة . هو اسم لندن عند الفرنسيين ،
٢٨٠	المدينة	٢٢٦	ولندن حاضرة الدولة الانكليزية
٦٨	مدينة الخضر		مسارب . خطأ قبيح في مسارب
١٤٧	مدينة الزيدية	١٣٧ و ١٢٨ الى	مسارب ١٠٣ و ١٢٦
	المذبحرة . بالتصغير وبمضهم يقول	٢٧٠ و ١٦٠ و ١٥٧	
	مذبحر بلا هاء وهو غير مشهور	١٨٩	ماوية
٢٧٩ و ٢٧٨ و ٢٣ الى ١٨		٨٧	مقنة
١٢٨	مراد (ق أي قبيلة وبلد)	٧١	النقب
١٢٦ و ١٢٥	الزاربق	١٢٥ و ١٠٨	محابل
١٤٥ و ٩٤	الراوعة	١٢٥	الحلف
١٣	مرباط	١٣٨	محلة اليهود
١٩٣	مرسيلية	١٨٦ و ١٨٥	الحميات التسع أو المحمية
١٤٤	المرون	١٩١ و ١٨٨	
٢٠٩	مريصة (محل)	١٤٧ و ٨٥	المحويت
١٥٦ و ١١٧	مريعة (د)		مخا (هو الصواب لكن الأهالي
١٥٥	المزارع (د)	٦٦ و ٦٢	يقولون المخا ، بال التعريف)
١٥٨ و ٧٦	مسار	١٤٥ و ١٣٧ و ١٣٤ و ١٠٧ و ٧٦	
	مسجد الابهر بعنماء ٧٠ - مسجد	٢٣ و ١٩ و ١٣	مخلاف جعفر

٥٠	المطهر (مكان)	صنعا ١٣٢ و ٢٥٩ - مسجد
	المطبعة الأدبية ٢٥٥ - المطبعة الأميرية	لشوكل ١٣٣ - مسجد عجر ١٣٣
	يولاق ٢٦٧ - مطبعة الأنوار	٥٧ مسجد الوشلي
	٢٧١ - مطبعة بريل في لندن ٢٦٠ -	منصر (ع) ١٥٩ - مسفور ١٥٩
	مطبعة التضامن الاخوي ج ٢٥٩ -	١٨٤ مسير (بلد)
	مطبعة جمعية دائرة المعارف الثمانية	الشاحيط . لله سمي هذا الوضع
	٢٦٣ - مطبعة السريان ٢٥٦ - مطبعة	بد ان شحط فيه أي قتل فيه
	السعادة ٢٥٨ - المطبعة السلفية	أربعة آلاف امرأة اعتباطاً ١٤ و ٢٧٧
	ومكتبتها ج ٢٦١ - مطبعة	٢٧٨ و
	الشباب ٢٦٤ - المطبعة المصرية	للشارف ٧٠ - مشارف دمار ٦٨
	لالباس انطون الياس ٢٧٤ -	للشارق ٦٧ و ٧٥
	مطبعة عيسى الببائي ٢٦٥	٧٧ الشرفين
١١٧	المارة	١٢٧ الشفاس
	العاقر واخرها على يد من بن	٢٥٥ الشهيد الحسيني
١٣	زائفة ١١ - ذكرها	مصر ، أو مصر القاهرة أو مصر
١٧٩	الملى أو الملا	المعززة ١ و ١٨ و ٢٤ و ٤١ الى ٤٦
٢٨٦	المهد العلمي الببائي	٥٨ الى ٦٠ و ٨٣ و ٩٤ الى ٩٦ و ١٠٢
١٢٥	معاوية (ق)	١٠٤ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٤٥ و ١٤٨
٧٥ و ٥٣	الغارب (من اليمن)	١٥٤ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٣ و ٢٤٧
٢٦٥ و ٢٦٤ و ١٤٠ و ٨٩	للغرب (بلد)	٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤ الى ٢٦٩ و ٢٧٢
	مفحق ٨٧ - مفهاق خطأ في	٢٧٦ و
٢٧٠	مفحق	مصنع آلات تبيعه ايطالية لليمن
١٠٨	مقابل	٩٩ وهو قديم
٢٣١ الى ٢٢٦	مقاطعة عدن الحمية	١١١ و ١٠٩ و ٩٩ مصوع
١	مقام النصور	٢١٠ و ٢٠٩ مضيق مروان

٦٩ و ٦٨	الرواب (مدينة)	١٥٩	المقتال (ع)
٤٧	موزع	١٦	مقر (ع)
١٨٨	الموسطة	١٤٥	مكا
٢١٠ و ٢٠٩	الوسم (د)	٢٧١	مكتب نشر الثقافة الاسلامية
٢٠٩ و ١٦١ و ١٤٦ و ١١١	ميدي	١٤٦ و ١٨	المكرمان
١١٤	ميفع	١٨٦ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٤ و ١٠٣	الكلا
١٩٣ و ١٧١	ميوم	٩٢ و ٤٦ الى ٤٣ و ٣١ و ٢٨ و ١٠	حكة
١٧٥ الى ١٧٠	ميون أو ميوم	١٢٩ و ١٢٠ و ١١١ و ١٠٧ و ١٠٦	
١٨٩	النادرة (ة)	٢٨٠ و ٢٧٣ و ١٧١	
٣٧ و ٣٦	ناعط	٢٧٨ و ٢٧٧	ملاحيط
١١٤ و ١١٠	نجد	١٥٧	ملص (ة)
٣٧	نجد الحاج من بلاد عنس	٢٣٤	المالك البريطانية خلف البحار
١٤٧ و ٥٩ و ٣٥ و ٣٤ و ١٣	نجران	٢٣٦ و ٢٣٥	
٢١٠ و ٢٠٨ و ١٥٩	نجران	٢١٠ و ٢٠٩	من عدا يام (د)
١٦١	نحب (ع)	١٤٧ و ١٠٧ و ٨٦	مناخة
١٩٤	النسوة	١٠٨	مناظر
٣٣	نماش (وقمة)	١١٧	الناهيل (د)
٣٤ و ١٩	نمض (مدينة)	٢٠٩	منبه (د)
٢٠	نفاس (موضع)	٢٣	منكث
٢٠٩	نقمة	٢٨١	منقنة ، خطا صوابها القنفذة
٢٠٩	النقيل ١٣٣ و ٢٨٤ - نقيل شجاع ١٢٧	١٩٣ و ١٧٤	النهال
٢٧٩	نقيل صيد	١١٩	النهام
١٠٨	النماص	١٤٧ و ٩٤	النيرة
٩٩	النمسة	٥٥ و ٤٥ و ٤١ و ٢٥ و ١٥ و ١٤	التهجم
		١٧١	مهوم

زهر (د) ١٤١ - وادي عمد	١١٧ و ١١٨	نهد
(بلد) ١١٧ - وادي المين (بلد) ١١٧	١٢٧	نتم
وائلة (عرب و بلد) ٢١٠	التواحي التسع المحمية ١٨١ و ١٨٥ الى	
وداعة (بلد) ٣٧	١٩١ و ٢٨٦ - جيوشها ١٨٧ و ١٨٨	
وداعة ظهران ٢٠٩	نوح (د) ١١٧	
ورخية (بلد) ١١٧	نياع ٥٠ و ٢٤	
ورقة ١٥٥	المجر ١٥٩	
الوشل ٥٠	المجرة خطا في المجرة ٢٧٠	
وعار (د) ٢٠٩	مجرة عروبان ١٥٩	
وعلان ٢١٠	هداد مرجمة ٥٤ - هداد الشرق ٥٥	
وفش (موضع) ٥١	المراية (بلد) ٣٧	
الولايات المتحدة ١٦٨	هران (وحصنه) ٥١	
اليابان ١٠٠	الهند ١١٤ و ١٦٧ و ١٧٣ و ١٧٤	
ياقع ٩٢ و ١١٨ و ١١٩ - يافع العليا	١٧٦ و ١٨٠ و ١٩٥ و ٢٢٧	
والسفل ١٨٦	٢٢٩ و ٢٣٤ الى ٢٣٦	
يام ٢٧ و ٢١٠ - يباد ٢٠٩	الهند الهولندية ١٩٩	
يرم ٨٧ و ١٣٧ و ١٤٤ و ١٨٩	هندوسية ١١٤ و ١٩٩	
بكي (موضع) ١٩	هولندة ج ١٩٩	
اليمين ا، ج، د، ٤ الى ٢٠ وفي نحو كل	مين ١١٤	
صفحة من الكتاب، فاكثينا بهذا	وادعة ظهران (عرب و بلاد) ٢١٠	
التنبيه - اليمين الاسفل ٤١ و ٧٥ -	وادي رمع (د) ١٤٥ - وادي	
اليمين وملوكهم ١٥		

اشاعة اعتداء الانكليز على اليمن

ورد في أخبار الصحف الصادرة في ١٩٣٩/٦/٢٥ - ان الجريدة الانكليزية (دي دايلي اكسبرس) نشرت خبراً في عددها الصادر أمس عنوانه « اجتياح

المصحراء بثلاثة عشر جندياً « بعد ما زعم راد النازي ان الجنود البريطانية اجتاحت اليمن ، خوطب السيد محمد راقب ، وزير خارجية اليمن ، يرقية ، فكان جوابه بالفرنسية عشاء امس يقول فيه :

« اني لشكر تيقظ الصحف البريطانية المنتشرة في الشرق ، وكرم اخلاقها وفضلها . وأنا افضل اصلاح الاغلاط ورضع الظالم على انكارها ، كما تفعل هي . وقد ارسلت برقيتي الى محطة راد لندن في اليوم ١٤ ا من يونيو ؛ فاعلنت برلين وصول صورة منها اليها ، وقد فقد راد لندن الصورة الأصلية ؛ قائا ، وحكومتني ، غلصان دائماً لانكلترة . ونحن واثقون بان بريطانيا المظلمى لا تنحط الى حد اختلاس الارضين والقرى من الدول المستقلة ، لكن الضباط الثبان يطمعون بالتري السريع ، فيندفعون الى الامام ، كأنهم سائرون في التيار القطبية ، التي لا يملكها أحد .

أما جلالة الامام ، فقد أوضح لجلالة ملك انكلترة ، التمددات الجافية الصادرة من ضباط انكلتري في عدن ، مغالين في غيرتهم الى ما وراء الحد ، فتلقى حالاً رداً ملكياً برقياً بالغاً من اللطف والانصاف ، حداً ، جعل احترامنا وإجلالنا لجلالته البريطانية ، وتملقنا الودي به بزاد ألف مرة . فلنأمل اذاً بالمدل البريطاني ، ولنتنظره ، محافلين دائماً وابدأ على صداقتنا التامة لانكلترة .

وأوضحت تحقيقات وزارة المستعمرات ، ان الخلاف على الحدود بين عدن واليمن ، متواصل منذ بضع سنوات . ومنذ مدة قريبة ، احتل اثنا عشر مقاتلاً هريباً عدنياً ، بقيادة ضابط بريطاني ، مدينة (شبوة) بمساعدة الطائرات الحربية . وادعى الانكلتري ان شبوة ، جزء مقرر من عدن ، بموجب الخريطة التابعة للمعاهدة الانكلتزية التركية سنة ١٩١٤ .

ولما خرج الترك من بلاك العرب في سنة ١٩١٧ و ١٩١٨ ، استولى الامام على هذه الاملاك وادعاهما لنفسه . وقال ناطق باسم وزارة المستعمرات : ان دعوى الامام لا تزيد حجة من دعوى الانكلتري مثلاً في مدينة (كالة) الفرنسية .

على ان انكاثرة مصممة على أن تكون حقوقها المقررة في المعاهدات محترمة .
وتنفيذا لهذه الخطة ، احتلت قوة صغيرة شيوة في أواخر هذه الأيام .
أما محطة الاذاعة البريطانية ، فتناولت برقية السيد راغب ، ولكنها تقول :
انها لم تلحظ فيها رغبة منه ، ولا اقتراحا لكي تديسها . فلذلك عدتها رسالة
طدية من الستمين . وأوضحت انها تشكل في اخبارها على وكالات مشهورة
بصدقها ، وحصافتها ، ولا ينتظر منها اذاعة الآراء الشخصية . . اه .

٣٩

٤٨ || يوم شررة

ينبع

فهرس ثانی عشر

لجميع اللقبين ياشا من ترك ومصريين وعراقيين

ابراهيم باشا	٦٦ و ٦٢	توفيق باشا أبو الهدى مندوب شرق	١٠٤
احمد ايوب باشا	٧٩ و ٧٧	الاردن	١٠٤
احمد زكي باشا	٩٥	جيفر باشا	٦٦ و ٦٢
احمد فيضي باشا	٧٨ و ٨٠ و ٨٦ و ١٣٤	جمال باشا السفاح	٨٧
	٢٤٥ و	حسن باشا	٦٢ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦
احمد مختار باشا	٧٥ الى ٧٩ و ١٠٦ و ١٠٧	حسن اديب باشا	٧٨ و ٨٠ و ٨٦
إزدمر باشا	٦٠ و ٦١ و ٦٣	حسين حلمي باشا	٧٨ و ٨٠ و ٨٣ و ٢٨٣
اسماعيل حافظ باشا	٧٨ و ٧٩ و ٨٠	حيدر باشا	٦٣
أنور باشا	٨٧	رديف باشا	١٠٦
اويس باشا	٦٠	رضوان باشا	٦١ و ٦٣
برهام باشا صوابه بهرام باشا	٢٨١	سميد باشا	٩١
بهرام باشا	٦١ و ٦٢ و ٦٥ و ٢٨١	سليمان باشا	٥٤
جبرم باشا	٦٤	الامير سنان باشا	٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦
توفيق باشا	٨٢ و ٨٤	طله باشا الهاشمي	٢٢٤

٦٧ و ٦٦ و ٦٣ و ٦٢	محمد باشا	٨٧	طلعت باشا
٧٦	محمد وديف باشا	٧٨ - عبد الله باشا	عبد الله باشا
١٣٤ و ٧٨	محمد عزت باشا	٨٤ و ٨٣	(المشير)
٨٧	محمد علي باشا	٦٨ و ٦٤ - عثمان باشا	عثمان باشا
٢٨٦	محمد محمود باشا	٥٨	الفقيه
٩٢ و ٩٠	محمود نديم باشا	٩٠ و ٨٨ و ٨٧	عزت باشا
٦٣ و ٦١	محمود باشا	٧٨	عزيز باشا
٢٨١ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١	مراد باشا	٦٧ و ٦٣	فضلي باشا
٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١	مصطفى باشا	١٠٤	علي باشا ماهر
٧٩ و ٧٨ و ٧٧	مصطفى عاصم باشا	٢٨١ و ٦٥	قواد باشا صوابه مراد باشا
		٨٧	كامل بك ثم كامل باشا

فهرس ثالث عشر

يحموي ذكر الدول ، والممالك ، والبعثات ، والثورات ، والجمعيات ، والشركات ،
وال مجالس ، والجامع ، والمستعمرات ، والوزارات

١١٩	البيون اي انكلترا	١١٩	الاطالية (الحكومة) ٩٦ ومساهمتها ١١١
١٠١	الالمانية (السفن) ١٠٠ والحكومة ١٠١	١٩٤	البرلمان
٢٦٥	الاندلسية (الدولة)	١٨٦ و ١٨٤	البريطانية (الدولة)
١١٣ و ١١٢		١٩٩ و ١٨٧	
٢٦٥	الادريسية . الدولة الادريسية الزرهوتية	٩٣ و ٩٢	الحماية البريطانية
١١٧	والعباسية	٩٣ و ٩٢	بعثة فرنسية ٩٤ بعثة انكليزية ٩٢ و ٩٣
١٩٥	الجامعة المصرية	١٩٣	الثورة الفرنسية الكبرى
١١٢	الدولة الامامية	٨٧	الاتحاد والترقي (جمعية)
١٠١	الدولة الانكليزية		جمعية دائرة المصارف الثمانية في
	الدول الاوربية	٢٦٣	حيدرآباد

٢٦٥	الفارسية (الدولة)	١٩٤	الجمهورية الفرنسية
	الدولة القاسمية أو دولة آل قاسم	١٣	الحواليون ودولتهم
٧٥	أو دولة بني قاسم	٢٦٥	النبطية (الدولة)
١١٧ و ١١٤	القبطية (الدولة)	١٩٦	ستيفاني (شركة البرقيات الإيطالية)
١١٧ و ١١٦	الكثيرة (الحكومة)	١٠٤	سن جس (ديوان الخارجية)
١٨٢	مجلس النواب البريطاني		شركة رابو وبازن ١٩٣ - رويتر
٢٧٤	مجمع فؤاد الاول		(شركة) ١٠٤ - شركة الهند
٢٢٧	الستعمرات البريطانية	١٧٣ و ١٧٦ و ١٧٧	الشرقية
٢٢٣ إلى ٢١٧	الملكة العربية السعودية	٢٧٣ و ٢٧٧	الدولة العباسية
٢٦٥	المهدوية (الدولة)		العثمانية (الحكومة) ٨٣ و ٨٦ و ٩٢
٩٧	الهاشمية (الحضرة)	١٠٦ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٦	
	البحانية أو البهنية (الدولة أو الحكومة)	١٠٧	١٨٧ و العثمانية (المساكر)
٢١٧ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٩٧ و ١	أو الملكة	٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩	الملكة العربية السعودية
٢٨٦ و ٢٢٣ إلى			
١١٠	الوزارة المصرية	١٤٦	الدولة العلية

فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية

١٢٠	الياء عند بعض اعراب عصرنا	٢٢٤	الاب وامانته وحالات اعرابه
٢٨٤ و ١٥٨			ابن والقاعدة في كتابتها ٢٥٢ - متى رسم
	بنو وبني وحالتها من الاعراب عند	٢٤٤	بالالف ومتى لا رسم بها
١٢٠	بعض الاعراب في عصرنا	٢٤٣	الاسكندراني
٢٨٤ و ١٥٨		٢٤٧	الاعراب وحالاته والخط فيها
٢٤٩	التحقير . استعمال المؤلفين الفاظه		الالف التي في آخر الاعلام الانجمية
٢٥٠ و		٢٤٣	وكتابتها
٢٤٢	الترقيم واعمال علاماته		بناء (بنو) على الواو و (بني) على

٢٤٣	المحياني	تقطيع الجمل ، وعدم تقطيعها مضر	٢٤٢
	تجمع فؤاد الاول للغة العربية . جمل	بالكلام	
	اعضائه قراءة الالفاظ اذا خلت	التنقيط علامات ووجوب وضعها	٢٥٩
٢٤٢	ياؤها من الاعجام	و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ و افعال	
٢٧٨	معاملة الاسم المفرد معاملة الجمع	علاماته مضر	٢٤٢
٢٧٨	المفرد ومعاملته معاملة الجمع	الجمع واستعماله في مكان المثنى	٢٤٦
٢٤٣	النسبة . الاسماء النسوبة عند العرب	المعلم الاعجمي المنتهي بسلامة	
٢٦٠	النقطة ٢٦٠ - النقطتان	الاناث ، ايكتب بالالف أو	
٢٥١	هاء التانيث وتنقيطها	بالد ، أم بالهاء	٢٤٣
	هاء الوحدة في الأرقام يقلبها نصارى	المين والغير في اليونانية	١٤٩
	بتعداد باء وهاء ١٥١ - الهاء وضرر	الفاصلة	٢٦٠
	اهمال تنقيطها اذا كان أصلها منقطاً	فصايل يكون مفرد فعلول أو	
٢٤٤	سمها تاء مبسوطة	فعليل أو فعلال	١٦٣
٢٤٥	الهمزة ونذفها من آخر الالفاظ	الفعل (نشينه قبل فاعله)	٢٤٥
٢٥١	الهمزة اليائية الرسم وتنقيطها	فعلول ضرب من التصغير عند	
	الياء ووجوب تنقيطها في الآخر لم	الاقدمين والمحدثين	١٦١
	تكن الفاء ٢٥٢ - واهمال تنقيطها	قلب الفاء ميماً وبالعكس	١٣٠
٢٤٣ و ٢٤٢	عيب غل بالقراءة	قلب الميم فاء وبالعكس	١٣٠
	الياء المتطرفة ووجوب تنقيطها ٢٦١ و ٢٦٠	الكاف العبرية كالكاف العربية	
٢٤٤	ياء النسبة وحذفها	بمعنى مثل	١٧١

فهرس خامس عشر

لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والعشائر

١٢	ابراهيم الافريقي	٢٦٧ و ٢٧٠	آدم
١٤	ابراهيم بن أبي الجيس	٢٠٣ و ٢٠٤	آستاخوف . الرفيق الروسي

ابن زبارة . محمد بن محمد بن يحيى	ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر
٢٥٨ و ١٤٢ زبارة النخعي	الدين محمد بن أحمد بن يحيى
١٠ و ٨ ابن الزبير	٤٩ (الامام المهدي لدين الله)
٣٥ و ٣٣ و ١٨ و ١٥ الى ١٢ ابن زياد	١٤٢ ابراهيم بن حنث اللماري
١٨ ابن زريع	ابراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن
١٢٥ ابن زيد (قبيلة)	الحجاج
٢٧٢ ابن الساعي البغدادي	٢٤ و ٢٠ ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب
ابن سمود ٩٣ الى ٩٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٩٦	زيد
٢٦٨ ابن الصباغ هو الاسفاسي	٣٢ ابراهيم بن محمد بن يعفر وهو أبو
ابن طباطبا . راجع محمد بن ابراهيم	يعفر
٩٤ ابن عباس	١٩ و ١٨ و ١٣ ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
٢٤ ابن الطفيل	٣١ و ١٢ و ١١
١١٤ ابن عبد الودود	٢٢ ابن أبي العلاء الاضاحي
٢٤ ابن المرجي	١٩ ابن أبي الفتوح هو أسمر
٢٧٩ ابن عفو	٣٣ و ٣٢ ابن أبي الملاحف القرمطي
ابن عليان (هو الشيخ محمد بن	ابن الاسد الزواحي من دعاة الباطنية
٣٨ عليان)	٢٧٤ ابن الاكفاني
٣٤ ابن الفضل هو علي	٢٧٢ ابن انجب
٦٦ ابن الكريدي	١٤٠ ابن البيطار
١٦٠ ابن الكلبي	٢٥٧ و ١٦٩ ابن الحائك هو الهمداني
١٨١ ابن ماكولا	٥ ابن حجر المسقلاني
١٢٤ ابن مالك	٤٠ ابن خلكان
١٢ ابن ماهان	٢٤٣ ابن خلدون
ج ٢٧٥ و ابن المجاور	١٦٤ و ١٦٣ و ١٤٩ ابن دريد
٢٨ ابن المفلس	٩٣ ابن الرشيد

٨	ابو سفيان	٤١ و ١٧	ابن مهدي
١٣٣	ابو طالب احمد بن القاسم بن محمد	٥٩	ابن المؤيد
١١ و ١٠	ابو العباس السفاح		ابن الناصر هو محمد الامام المؤيد بالله
٢٠	ابو عبد الله الحسين النعمي	٥٧ و ٥٦ و ٥٥	
١٣	ابو الملا احمد بن أبي الملا العامري	١٨١	ابن هشام
	ابو علي وكييل الامام المنصور بالله		ابن الوزير هو الامام المنصور بالله
٧٣	احمد بن هاشم	٧٣	محمد بن عبد الله
٣٢	ابو المناهبة الرويز المذحجي	٢٨٠	ابو بكر بن أيوب أخو صلاح الدين
	ابو الفارات بن مسعود بن المكرم	٣٤	ابو الجيش اسحاق بن ابراهيم الزياتي
٢٧	الهمداني	٣٥ و	
	ابو الفتح الديلمي هو ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو الامام الناصر لدين الله	١٤ و ١٣	ابو الجيش
٣٦	ابو الفوارس هو السلطان الملك العزيز طفتكين		ابو حاشد يحيى بن أبي حاشد بن قيس بن الضحاك
٤١	ابو غرمة . ابو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد (ج) ١٨١ و ٢٦	٢٥ و ٢٤ و ٢٠	ابو الحفاظ بن شرحبيل الهمداني
	ابو يعفر الحوالي	٣٠	الحاشدي
	ابو يعفر بن اسعد بن أبي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم	٣٧	ابو الحمزات
			ابو حمير سبأ احمد بن المظفر بن علي الصليحي
		٢٧	
		٢٦٣	ابو الريحان البيروني
		٣١	ابو السرايا منصور الشباني
			ابو السمود بن العباس بن المكرم الهمداني
		٢٨ و ٢٧	
		٧١	ابو السمود النجدي الخارجي
		٢٤٩	ابو سميد الجنابي

- ابو يعفر بن محمد بن يعفر بن عبد
الرحيم ١٨ وهو ابراهيم بن محمد
الأيض بن جمال الدين وأولاده ٢٠
ابن بن زهير بن أيمن بن الميمسج ١٨١
الاحاشد ٥٦
احمد ابو طالب اخو الامام المؤيد
بالله محمد بن الامام القاسم ٦٧
احمد بن أبي الحناط ٣٠
احمد بن أبي العلاء العامري ١٣
احمد بن أبي الفتوح ٣٥
احمد بن احمد الديلمي الذماري (السيد) ١٤٢
احمد بن ادريس ١٠٩
احمد بن اسماعيل (الملك الناصر)
بن العباس بن علي بن داود بن
يوسف ٤٦
احمد بن اسماعيل بن عبد الله
الذماري (السيد) ١٤٢
احمد بن الحسن بن الامام القاسم ٦٧ و ٦٨
احمد بن الحسن الامام القاسم بن
محمد الامام المهدي ٧٥ و ١٣١
احمد بن الحسن الامام المهدي ١٣٤
احمد بن الحسين (الامام المهدي لدين
الله) وهو ابن القاسم (وراجع
الامام المهدي) ٤٨
- احمد بن عامر الذماري (القاضي) ١٤٢
السيد احمد بن عبد الله ابي طالب
احمد بن هاشم ٧٤ و ٢٨١
الامام احمد بن علي المراجي ٧١
احمد بن علي بن ذعفان الذماري
(القاضي) ١٤٢
احمد بن سليمان بن محمد بن الطاهر
بن علي بن الناصر بن احمد الهادي
بن الحسين . هو الامام المتوكل
على الله ٢٨ و ٣٨ و ٣٩
المكرم احمد بن علي بن محمد
المليحي ١٦ و ٢٥ الى ٢٧
الامام احمد بن علي بن أبي الفتح ٥١ و ٥٢
احمد بن علي بن عباس : الامام
المتوكل على الله ٧٠
احمد بن عمر بن الفضل قاضي همدان ٢٩
احمد (الامام المتوكل) شمس الدين
بن الامام المنصور بالله عبد الله
بن حمزة ٤٨ و ٤٩
احمد بن محمد السلطان ٦٢
احمد بن محمد الانسي القاضي ٩٦
احمد بن المرتضى . هو الامام المهدي
لدين الله (راجع هذا الاسم) ٥٣ و ٥٤
احمد بن محمد الضحاك الحاشي .

أرحب (عرب) ١١ و ٧١ و ٧٥ و ٨١ و ٩٠	صاحب جيش نفاش ٢٠ و ٣٣
الازهري ١٦٣ و ١٦٤	أحمد بن محمد المظهر بن يحيى المظلل بالعام ٤٦
اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد	أحمد الهادي (الامام) هو يوسف
الله بن زياد (أبو الجيش) ١٣ و ٢٣ و ٣٣	بن يحيى ٣٤
اسحاق بن العباس بن محمد بن علي	أحمد بن الناصر ٥٧
بن عبد الله بن عباس ١٢	أحمد بن هاشم ٧٤
الاسحاقيون ٢٦٧	أحمد بن هاشم الولي هو الامام
أسد الدين محمد بن حسن ٤٤ و ٤٥	النصور بالله ٧٢
اسعد بن شهاب ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧	أحمد بن يحيى بن الحسين هو الامام
اسعد بن عبد الله بن قحطان بن	الناصر لدين الله ٣٣ و ٣٤
يعفر عبد الرحيم ٢٠٥	أحمد بن الامام يحيى (سيف الاسلام) ٩٤
اسعد بن أبي يعفر بن إبراهيم بن	٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٩١ و ١٩٢
محمد بن عبد الرحيم الحوالي ١٩ و ٢٢	أحمد الرصاص (الشيخ) ٤٩
٢٣ و ٣٢ الى ٣٤	أحمد الفقيهي شيخ الزرائق
اسعد الكامل ١٤٦	أحمد محمد راغب ، وزير خارجية
الاسفاقي . الشيخ علي بن محمد	اليمين ٢٢٥
بن أحمد بن عبد الله نور الدين	الإدارة ٨٨ و ٩٥ و ١٠٩ و ١١١ و ٢٠٨
المغربي الملكي المالكي ويعرف	٢١٩ الى ٢٢٢ و ٢٦٥ - دولتهم
بأن الصباغ ٢٦٨	بتشجيع ايطالية ٢٦٥
الاسكندر أمير الجراكسة ٥٩	الأديبي - السيد أحمد ١١١ - الحسن
أسلم أبو قبيلة ١٢٥	٩٤ و ١١٢ - عبد العزيز بن محمد ٢٢٠ -
اسماء بنت شهاب زوجة علي	علي بن محمد ٩٤ و ١١٢ - محمد بن علي
الصليحي ١٥ و ١٦ و ٢٥	٨٨ و ٩٣ و ٩٤ و ١١٠ الى ١١٢ -
اسماعيل بن أحمد المغاس الكبيسي ٧٠	الأديبية (المائلة) ١١٠

الاطلاق ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧	اسماعيل بن جعفر الصادق ٢١ و ٢٢
١٨٩ والى آخر الكتاب	اسماعيل بن الناصر بن احمد بن الملك
الامويون ١٤٩ و ٢٤٧ - الاموية ١٠ و ٤	الاشرف ٤٧ و ٥٣
امية بن عبد شمس بن عبد مناف	اسماعيل بن الامام يحيى (سيف
بن قصي بن كلاب ٨	الاسلام) ١٤٨
انتاس ماري الكرملي (الأب) ١٢٧	اسمر بن ابي الفتوح الخولاني ١٩ و ٣٤
١٣٠ و ١٦٠ و ٢٥٦ و ٢٧٤ و ٢٨٥	الاشراف ٤٥ و ٧٢ و ٧٥
الانسي القاضي احمد بن محمد الانسي ٩٦	الملك الاشرف اسماعيل بن الفضل ٥٢
الاهل ج ٢٧٥	الملك الاشرف اسماعيل بن العباس ٥٣
الأواء . الامام الاواء المنصور بالله	الملك الاشرف اسماعيل بن الناصر ٤٧
الحسن بن بدر الدين ٤٩	الملك الاشرف عمر بن المظفر
أولاد زياد ٣٣	يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٤٥
أولاد منصور ٢٤	الاعراب ١٥٠ و ١٩١
ابتاخ مولى الوثائق بن المعتصم ١٣	الافريقي . هو ابراهيم ١٢
ايوب بن ابي بكر بن ايوب بن	الملك الفضل اسماعيل بن العباس
شاذي الملك العادل ٤٠ و ٤٢	بن علي بن داود بن يوسف بن
ايوب بن يحيى النقي ١٠	عمر بن علي بن رسول الفساني
ايوب بن يوسف بن عمر بن علي	الجفني ٤٦ و ٥٢
بن رسول ٤٥	الافطس ٢٦٧
باجل ٩٤	اكلب قبيلة واسم رجل ١٢١
باسندوه . الشيخ معروف عبد الله ٢٥٨	الهان بن زيد بن مالك ١٥٧
بالأحر ١٢١ و ١٢٥	الياس انطون الياس ٢٧٤
بالأسمر ١٢٥	البشباع ١٧١ - اليبابات ١٧١
بالحارث ١٢١ و ١٢٦	الامام هو الامام يحيى هنا من باب .

٣٤	بنو ابراهيم السوربون	١١٤	بالخاف
٧٥	بنو ابي راس	١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦	بالمرين
٢٥	بنو ابي الفتوح الخولاني	١٢٥ و ١٢٦	بالقرن
١٢١	بنو احمد	١١٥	باوزير (آل)
٧٠	بنو اسحاق بن المهدي	٢٨٥	باني
٤١ و ١٠	بنو امية (وراجع الامويون)	٩	بمير بن وشلي الحميري
٢٩	بنو الانف ، من دعاة الباطنية	١٢٠ و ١٢٦	بميري (آل)
٥٣ و ٦٤		٧٥	البحور (بيت رجال)
٢٨٠ و ٤٤ الى ٣٠	بنو ايوب وهم دوينيون	٤٢	بدر الدين حسن بن علي بن رسول
٤٤ الى ٤١	بنو حاتم (السلطين)	٤٢	بدر الدين غازي بن جبريل
١٢٧ و ٨٨	بنو الحارث	١٣٧	بركار المستشرق الالماني
١٠	بنو حرب		برنارد راودون (ايلي اللفتيننت
٢٦٧	بنو الحسين	٢٣٦ و ٣٢٤	كولونل)
٣٦	بنو حماد	١٧٦	برزد ريلي (السير)
٣٦	بنو الحناط		بشر بن ابي ارطاة هو المشهور
٢٨ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٧	بنو الدعام		وخطا بشر وخطا بشر بن
٢٧	بنو الذئب		ارطاة وخطا بن ارطاة ٨ و ٩ و ٣١
٥٤ الى ٤٨ و ٥١ الى ٥٤	بنو رسول	٢٤٤ و ٢٧٧	
٢٦٧	بنو الرضى والمرضى		بشر بن ارطاة (بالكسر) والمشهور
٤١ و ٣٠ و ٢٨	بنو زريع	٣١	بشر (بالضم) وابن ابي ارطاة
١٧ و ١٤ و ١٣	بنو زياد	٩ و ٢٤٤	بشر بن سعيد الاعرج
١٨	بنو سليم من الاشراف	١١٧	بشكري (صلاح)
٧٥	بنو الشائف	٦٩ و ٧٠ و ٧١	ايل
١٢	بنو شيبان	١٥٦	نيس

١٥٦	بنو يعفر	بنو الصليحي ٤ و ١٥ و ٢٠ و ٢٧ الى ٣٠
٢٥٠	بنو الوزان	٣٧ الى ٣٩
١٨٢	بني احمد	بنو الضحاك الحاشدي ١٩ و ٢٠ و ٣٤ و ٣٥
٢٦٢	بني اسعد (بلد)	بنو طالب م الطالبين أو الطالبية ٢٧٧
١٢٦	بني تميم ١٢١ و ابو قبيلة	بنو طاهر ٤٦ الى ٤٨ و ٥٥ الى ٥٩ و ٢٨١
١٢٧	بني جبر	بنو ظبيان ١٢٨
٢٠٩	بني جماعة	بنو العباس أو العباسيون ١٠ و ١٣
١٢٦ و ١٢١	بني الحارث	١٨ و ١٩ و ٣١ و ٤٣ و راجع العباسيون
٢١٠	بني حريص (عرب و بلاد)	بنو المبدلي ٨٠ و ٨١
١٢٧	بني حشيش	بنو علي ٣٨
٢٨٤	بني حميدة	بنو عبس ١٢٦
٢٨٤ و ١٢١	بني خالد	بنو الكريدي ٣٩
١٢١	بني رفاعة	بنو محمد ١٢١
١٢٦ و ١٢٣	بني زيد	بنو صرعي ٧٦
١٢٢	بني زيد بن مالك	بنو مروان ١٠
١٢٢	بني سميم	بنو المطهر ٢٧٣
١٢٥ و ١٢٢	بني سلول	بنو معن ٢٧ و ٣٦
١٢٦ و ١٢١	بني سسهم	بنو مكرم ٧٤
١٨٥	بني سيف	بنو المتاب ٢٠ و ٣٥ و ٣٦
١٢٦ و ١٢٢	بني شبيب	بنو ناشر ٧٥
١٢٢	بني شهاب	بنو الناصر لدين الله ٥٧
١٢٥ و ١٢٢	بني شهر	بنو نجاح (موال) ١٥ و ١٦ و ١٧
٢٨٤	بني صخر	بنو النفس الزكية ٢٦٧
١٢٢	بني صليل	

٢٦٢	التابون	١٨٨	بني ضبي
	تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة	١٢٦	بني عبس
٢٦٨ و ٢٦٧	الحسيني	١٤	بني عشب
٢١٠	آل تليد (عرب وبلاد)	١٢٢ و ١٢٥	بني عمرو
١١٦	نميم (آل)	١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٦	بني عوامر
	توتشل . الاختصاصي بعلم المعادن	١٥٥	بني غصين
٢٨٥ و ١٦٥	وهو امير كي ١٦٢ الى	١٥٦	بني قحطان
٤٢ و ٤١ و ٢٨ و ١٨	توران شاه بن ايوب	١٥٧	بني قشيب
١٢٣	التيتم هو ابو قبيلة	١٢٢	بني قيس
٢١٠	الحباري (عرب)	١٢٢ و ١٢١	بني مالك (عرب وبلاد)
	جيلة بن الابهيم بن جيلة بن الحارث	٢١٠ و	
	بن ابي جيلة بن عمرو بن جفنة	١٢٣ و ١٢٦	بني مروان
	من بني عمرو مزيقيا بن عامر ماء	١٢٣ و ١٢٤	بني منيد
٤٤	السماء بن الازد بن النوث	١٢٣ و ١٢٦	بني نشر
١٢٣	الجرايحة	١٥٨	بني يعفر
	جعفر بن احمد بن ابراهيم الحيري	١٢٣ و ١٢٦	بني يعلي
٢٢ و ٢٠ و ١٨	الناري المناخي	٢٨٢	بواسيه (الفريد)
١٢	جعفر بن دينار مولى المأمون	١٩٤	بوره (سفير فرنسي)
٢٦٩	جعفر الصادق بن محمد الباقر	١٩٧	بوسار (السيو)
١٣	جعفر بن عبد الرحيم الحوالي	١٧٣ و ١٩٣	بونارت
	جعفر بن القاسم بن جعفر بن القاسم	٢٦٧	بيت العريضي
٣٦	بن علي العياني	١٤٤	بيت العنسي (رجل)
	جعفر بن محمد بن جعفر الامير	٢٦٣	البيروني
٣٨	الاهكبر	٢٦٧	البيوتات العلوية
١٢	الجلودي هو عيسى		

٣٠	الحسن بن أبي الحناط	جاس ٨ و ٢٩ - جاس بن القنيت
٣٤	الحسن بن احمد بن يحيى	٣٩
٦٠	حسن بهلوان	الجندي
٦٥ و ٦٢	الامام حسن بن داود	(ج) و ٢٧٥
	الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن	جورج السادس ملك انكلترا ١٧٦
	عبد الله بن الحسين بن القاسم بن	جيش بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧
	ابراهيم (ابو هاشم) ٣٦ وهو	جواد مصطفى من اكبر العلماء
	العيد لدين الله .	المحققين في اللغة والتاريخ ٢٧٢ و ٢٨٠
٢٨١ و ٥٩	الحسن بن عز الدين	حاتم (آل) أو بنو حاتم ٤١ الى ٤٤
٢٦٩	الحسن المسكري	حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل
	الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب ٤٤ و ٤٥	اليامي ٢٩ و ٣٩ و ٤٠
٢٦٨ و ٢٥٥ و ٢٤٦ و ٤٥	حسن بن علي بن رسول ٤٤ و ٤٥	حاتم بن القثم الهمداني ٣٩
	الحسن بن الامام القاسم بن محمد	حاتم القثم الهمداني الفيلسوف ٢٨ و ٢٩ و ٣٩
٦٩ و ٦٧ و ٦٦ و ٤٣	بن علي	حاتم اليامي ٣٨
٢٢٠	السيد حسن بن محمد الادريسي	الحارثون ٧٥
٢٤	حسن بن منصور	حاشد ٦٩ و ٧٠ و ٧٧
٢٨١ و ٥٦ و ٤٩	الحسن بن وهاش	حافظ محمد داود ٢٥٩
١٤٨	الحسن بن الامام يحيى سيف الاسلام	الحبشة (رجال) ١٥
٥٨	الحسين امير الجراكسة	الحجاج بن يوسف الثقفي ١٠
٣	حسين بن احمد العرشي	الحجوريون ٢٨ و ٣٠
٧٥	حسين بن اسماعيل شيبان الكرمي	حجة ٩٦
٢٥٣	حسين بن حسين بن علي الكوكباني	الحداة سوايه الحداء (عرب) ٧٥ و ٨٨
٣٥	الحسين بن زيد بن علي	٢٨٢ و
		حداد (عرب) ٨٨
		حرب ١٢٣ و ١٢٦
		الحرث (قبيلة) ٢٠٩ و ٢١٠

١٠	الحكم بن مولى الثقي	الحسين بن سلامة (وطبع خطأ	
١٣	حلي بن يعقوب	سلام) - اعماله ١٤ - ذكره	٣٥
١١	حماد البربري	الحسين بن طاهر الحميري من دعاة	
٢٤٩ و ١٣١	الحادي الجاني . ابو الفضائل	الباطنية	٣٥
٢٧٨ و ٢٧١		الحسين بن عامر من دعاة الباطنية	٣٦
١٤٤	الحماطي (رجل)	حسين بن عبد الله الاكوع	
٧٥	الحمران (عرب)	الذماري (القاضي)	١٤٢
٤٨	حزة الاشراف آل	الحسين بن علي بن ابي طالب	٢٦٩ و ٢٥٥
	حزة بن ابي هاشم الحسن بن عبد	الحسين بن علي (شريف مكة) ثم	
	الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن	ملك الحجاز وهو ابو فيصل	
	الحسن بن القاسم بن ابراهيم	ملك العراق ٢٢ و ٧٢ و ٩٢ و ١٧٢ -	
٣٨ الى ٣٦	وهو ابو الحمزات	قبره	٢٢
٧١	حود بن محمد السليمان الشريف	الحسين بن عامر بن طاهر	٢٤
١٨١ و ١٥٦ و ٢٤ و ٢٤	حمير ابو قبيلة	الحسين بن الامام القاسم بن محمد	
٣٥ و ٣٤ و ١٩ و ١٣	الحواليون	بن علي	٦٩ و ٦٧ و ٣٥
	الناصر الملك هو الملك الناصر احمد	حسين بن التوكل	٧٤
٤٧	بن الناصر	الحسين المنتاب	٢٠
	خالد بن عبد العزيز السمود	الحسين انبي بن عبد الله	٢٥ و ٢٦
٢١٨ و ٢١٦ و ٢٠٧ و ١١٦	(الامير)	حسين الهادي . مجهول النسب	٧٤
٢٢٣ و ٢٢٢ و ٢٢١ و ٢٢٠		الحسين . الامير سيف الاسلام ابن	
١٢٦ و ١٢٣	ختم	الامام يحيى وهو من كبار العلماء	
٦٨	الخضر (مدينة)	وعظام الساسة ١٠٣ و ١٤٨ و ١٩٢	
٣٠	الخطاب بن ابي الخطاب	١٩٦ و ٢٨٦ - صورة	١٠٥
٢٧٣	الخلفاء	الحسينيون	٢٦٧
١٢٦	النجاسين	حصين بن منهل هو حصين بن	
		منهل	١٢

٣٨ و ٣٧ و ٣٦	جعفر	٢٢	خنفر بن سبأ بن صيفي بن زرعة
٣٠	ذو الشربفين	٢٨٠	الحوارزمشاهية
٣٢	ذو الطوف الياضي	١٥٦ و ١٤٢ و ١٢٨ و ٧٥ و ٣٩	خولان
٣٢	ذو الطوق القرمطي	٢١٠	الخوية (عرب)
٨٧ و ٧٥	ذر محمد (عرب)	١	خولة أرحب
٢٩	الدؤيب	٤٠	خير
٩٥	الرافعي عبد الغني	٢٢	الدامغاني
١٢٥	الرائش (قبيلة)		داود بن يوسف بن عمر بن علي
٢٤٢	الربابي ممدود الواسطي	٤٥	هو الملك المؤيد
١٢٤ و ١٢٣	ربيعة	٤٩	داود بن المنصور (الامير)
٨١	الرتبة القاسمية	١٩	الدعام الحمداني
١٢٥ و ٧٦	رجال الملع (عرب)	١٩٤	دلوكل (فرنسا)
٢٧٩ و ٤٢	ردسال غلط صوابه ورد سال	٢٨٢	دليج (المستشرق الالماني)
٢٨٠ و		١٢٨	دم
	رسول هو محمد بن هارون بن ابي	٢٧٧	الدوانيقي
٤٤	الفتح بن نوح بن رستم		ديبيوزي . الرئيس وهو مستشرق
	القاب ملوك آل رسول ، تجدها	١٣٧	ايطالي
	في يحيى بن اسماعيل فقيها	١٤٠	ديسقوريدس
	الاشرف ، والافضل ، والمجاهد ،	١٩٤	دي كريتي (السيو)
٤٧	والمؤيد ، والمظفر ، والمنصور	١٧٣	ديودوري
	وفي يوسف ٤٧ والناصر في يوسف ٤٧		الديلمي . هو ابو الفتح الديلمي
٢٧٣	الرسولي (الملك)	٣٦	الامام الناصر لدين الله
	الرمي (الامام القاسم) سمي بذلك	٤٠	ذيان (قوم)
	لأنه دفن في الرس وهو جبل	٨٧ و ٧٥	ذو حسين (عرب)
٣١	اسود بانقرب من ذي الحليفة		ذو الشرفين هو الامير محمد بن

١١	الرشييد	٣٤ و ١٩	سابور . مولى أخو علي وردان
١٤	رشيد عبد أبي الجيش		سارب وهو محمد بن عيسى بن
٣٢	الرويز المذحجي أبو التامية	٥٧ و ٥٥	زيدان
٢٣٨	ريد وليم بوبلار		سافي تروزو (مندوب الحبش) ٢٠٤ و ٢٠٦
١١	زائدة بن معن		سالم (الشيخ) مدير جرك مصوع ١١١
١٩٠ و ١٢٤ و ٨٤ و ٨٣	الزرائيق (عرب)	٢٦٣	سالم الكرنكوي
١١٢ الى		١٢٤	سبا أبو قبيلة
٢٢	زرعة هو حمير بن سبا الاصفر	٢٨	سبا بن زريع بن العباس
٢٦٨	الزرقاني محمد بن محمد	٢٨	سبا بن المظفر الداعي
	زريع بن العباس بن المكرم		السبزوارى (الشيخ محمد المهدي
٢٧ و ٢٨	الهمداني	٢٦٣	العلوي)
١٧١	زكريا	١٧٦	سنيورت سايمز (السر)
١٣٩	الزخشري		سراج الدين بن محمد بن عبيد الله
١٢٢	زهران		بن الحسن . وقيل : الحسين بن
١٢٤	زهير أبو قبيلة		علي بن محمد بن جعفر بن عبد
٢٦	زوجة أم المارك		الرحمان بن القاسم بن الحسين بن
١٣	زياد بن ابراهيم		زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
١٤	زياد بن أبي الحبش	٥٠	أبي طالب
١٢١	زيد أبو قبيلة		السراجي الامام يحيى بن محمد بن
١٤٧	زيد نسبه	٥٠	احمد بن عبد الله بن الحسن
٢٦٧	زيد الامام ثم خروجه قتلته		- نكمل عيناه بصنعا فيقم
١١	زيد الخطاب المدوي		أعمى يدرس الناس نيفا وثلاثين
١٢٢	زيد بن مالك أبو قبيلة	٥٠	سنة الى ان توفاه الله
	زين العابدين علي بن الحسين بن	١٨١	سطيح
٢٦٩	علي بن أبي طالب		سميد الاحول بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥
٩١	الزبود	٢٦ و ٣٩	
		٧٢	سميد بن صالح الفقيه

السيدة بنت احمد بن علي بن محمد	٢٧٧	السفاح
بن جعفر بن موسى الصليحي	١٤	سلامة اسم (امرأة)
١٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٧ و ٣٩ - دبرت	٥٩	سلطان الروم هو سلطان الترك
الملكة بعد مرض زوجها	٦٢ و ٦١	السلطان سليم بن سليمان
المكرم بن علي بن محمد الصليحي	١٢٦ و ١٢١	سليمان (آل)
٢٦ - هي امرأة داهية في السياسة	٢٢٨	سليمان . السلطان القانوني المماني
السيدة بنت احمد بن علي سعيد	٣٠	سليمان بن أبي الحناط
الاحول	٤٢	سليمان بن تقي الدين شاه الأيوبي
٢١	١٧٩	سليمان الحكيم
سيف الاسلام طفتكين هو أول		سليمان (السلطان) خان بن سليم
من لقب بسيف الاسلام وكنيته		بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد
ابو الفوارس واسمه السلطان		بن بكر بايزيد بن عامر بن
الملك العزيز طفتكين	٦١ و ٦٠ و ٥٩	اورخان بن عثمان
٤١	١٣	سليمان بن طرق
سيف الاسلام لقب كل ولد ذكر	٢٤	سليمان بن عبد الله الزواحي
من ابناء الملك الامام يحيى، و ذكر	١٠	سليمان بن عبد الملك
اسمائهم جميعاً	٧٢	السليمانيون الاشراف
٢٧٣	٥٠	سنجر الشعبي
سبل الليل لقب الامام المهدي		سنقر . سيف الدين سنقر الاتابك
لدين الله احمد بن الحسن	٤١ الى ٤٣	
٦٨	١٠٩	السنوسي (السيد علي)
١٥٧	٢٦٤	السنوسي (علي الخطابي الحسني)
الشراوي . العرب تحتقره	٢٦٥ و ٢٦٤	(السنوسي) محمد ادريس المهدي
الشراوي . الشيخ عبد الله بن محمد	١٨١	السبلي
بن عامر	١٠٤	السويدي توفيق
٢٥٥		
شتير (واضع ضرب من البنادق)		
٩٩		
شرف بن عبد المحسن		
١٢٠		
شرف الدين الامام محمد بن عبد		
الله بن عبد الرحمن من ولد يحيى		
بن حمزة الحسيني النسب والملقب		
٧٩		
بالمهادي لدين الله		

٧٥	آل صلاح	١٥٩ و ١٥٦	الامام شرف الدين
٧٥	الصريميون	١٤٨	شرف الدين بن الامام يحيى
٥٣	صلاح الدين الامام		شرف الدين يحيى بن شمس هو
	صلاح الدين هو الملك ابو المطهر	٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٧	الامام المتوكل على الله
٤١ و ٤٠ و ٤١	الناصر يوسف بن أيوب	٤١	الشريف السليمانى
	صلاح الدين بن علي بن محمد .		الشريف الفاضل هو القاسم بن
٢٨٠ و ٥٢	الامام الناصر لدين الله	٣٧ و ٣٦	جعفر
٢٠	الصليحي بن حراز	٢٤٦	الششمي
٢٧٢ و ٣٧ و ١٦	الصليحي . علي بن محمد	١٣١	شميب . النبي وقبره
	الصليحي . الداعي ابو الحسن علي	٥٠	الشميمي سنجبر
٢٧٦ و ٢٧٥	بن محمد بن علي	١٨١	شق
	الصليحي نسبة الى الاصلوح من	١٢٦	شمران
٢٤	بلاد حراز	٦٠	شمس الدين (الامام)
٢٧٥ و ٣٧	الصليحيون	٤٤	شمس الدين احمد بن المنصور بالله
٣٤	الضحاك الحاشدي		شمس الحوازمة أم المؤيد بالله العباس
٣٨	الضحاك بن فيروز الديلمي	٧٢	بن عبد الرحمان
	الضحاك قاتل المختار لدين الله القاسم		شمس الحور ام المؤيد بالله العباس
٢٠	بن الناصر	٧٢	بن عبد الرحمان
١٧٩	ضحيان	١١١	الشنيتي . الشيخ طاهر
٢٧٠ و ٢٦٩	ضومط جبر	٧٤ و ٧٣	شوع الليل احمد بن عبد الله
٢٧٧	الطالبون أو الطالبية أو بنو طالب		الشوكاني . محمد بن علي شيخ
٥٤	الطاهر الرسولي الملك	٢٥٨	الاسلام
	طاهر بن معوضة بن تاج الدين	١٥٧	الصائع (العرب تحتقره)
	معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر	٢٦٢	الصحابة
	بن مسمود بن وهب بن فهر بن	٨	سخر بن حرب بن أمية

٥٨ و ٥٧ و ٥٤	عمر بن عبد الوهاب	٥٤	حرب القرشي الأموي
١٣	عمر بن العلاء	٤٥ و ٤٧	الطاهر بن أيوب بن يوسف
٦٦	عمر السيد عم الامام القاسم بن محمد		الطاهر الاشرف والأصح الطاهر
٢٠٨	عائص آل	٤٨ و ٢٨٠	بن الاشرف
٢١٠ و ٢٠٩	المبادل		الطاهر الملك يحيى بن اسماعيل بن
	العباس (بنو) ١٢ - وهم العباسية	٥٣	العباس
	أيضاً ١٠ و ٣١ و ٣٣ وكذلك	٤٧	الشيخ طاهر بن معوضة
١٦٤ و ١٥٠ و ١٤٩ و ٣١	العباسيون	٢٥٩	طاوس البجلي
	عباس بن الحسين بن الامام	١٨١	الطبري
	النصور هو الامام المهدي لدين الله ٧٠		طفتكين بن ايوب بن شاذي الملقب
	عباس بن شمس الحور ٧٢ وهو		سيف الاسلام ٤١ الى ٤٤ و ١٣٣ و ١٣٤
	الامام المؤيد بالله .	٢٧٩ و ٢٨٠	
٢٧	العباس بن المكرم الحمداني	١٦٢ و ٢٨٥	طوتشل هو توتشل
٧٣	العباس بن المتوكل		الطوسي . ابو محمد الحسن بن أبي
١٤٨	عباس بن الامام يحيى	٢٦٧	جعفر محمد بن أبي الفضل
١٢	العباس عباد بن عمر الشامي	١٦	ظهير الدين لقب جياش بن نجاح
	عبد الحميد بن عبد الحميد (السلطان)	١٥٦	عاد
٨٧ و ٨٤ و ٧٨	العماني		العاذل . من القاب جياش بن نجاح
	عبد الحميد بن محمد بن الحجّاج		العاذل الملك هو الامام المتوكل على
٢٠	صاحب نقاس	٧٠	الله احمد بن علي بن عباس
	عبد الحميد السوري صاحب		العاذل الملك ايوب بن أبي بكر بن
٣٣	القرامطة	٤٢ و ٤٥ و ٢٠٠	ايوب بن شاه
٢٤	عبد الشاوري	٥٤ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠	عاصر بن داود بن طاهر
٩	عبد الرحمن بن عبد الله	٣٧ و ٣٨	عاصر بن سليمان الزواحي
	عبد الرحمن بن الامام المطهر بن	٤٧	عامر (الملك) بن طاهر بن معوضة
		٤٨ و ٥٤	

العباس بن الحسين هو الامام الناصر لدين الله ٧١	٦٤	شرف الدين
عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن ابي هاشم هو الامام المنصور ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠	٢٥٩	عبد الرزاق السنعماني
عبد الله بن الربيع بن عبد الله بن عبد المدان الحازمي ٢٧٧	٨٤	عبد العزيز بن الرشيد
عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد المعز بن قصي بن كلاب بن بن مرة ١٠ و ٩	١١٢ و ٨٤	عبد العزيز بن سمود
عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخو عثمان بن عفان من الرضاة ٢٦٤	٢٦١	عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سمود الامام الملك ٢٠٦ الى ٢٢٣
عبد الله بن عامر بن طاهر ٥٤	٢٦١	عبد الفتاح قتلان
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ٩	١٤١	عبد القادر بن محمد الانصاري
عبد الله بن عباس الشاوري ٢٧٩ و ٢٤	١٨٢	الجزري الحنبلي (الشيخ)
عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخزوي ٩	٨١	عبد الكريم آل فضل (سلطان الحج)
عبد الله بن عبد الوهاب ٥٥	١١٦	عبد الله (عياله)
عبد الله العرشي القاضي ٩٣	١١٦	عبد الله (آل)
عبد الله بن عبد المطلب بن أبي وداعة ٩	٧١	عبد الله بن احمد بن علي بن العباس هو الامام المهدي
عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد الرحيم الخوالي اليعفري ٣٥ و ٣٤ و ١٩	١٤	عبد الله بن ابي الحيش
عبد الله بن محمد الصليحي ١٥	٢١٦ و ٢٠٧ و ٩٤	عبد الله بن احمد الوزير
	٢٢٣ الى ٢١٨	عبد الله بن حاتم المغنم
	٢٩	عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن العباس بن الحسين هو الامام المنصور
	٢٨١	عبد الله بن الحسين بن المهدي بن

- ٢٢٠ عبد الوهاب الادريسي السيد
١٢٤. العبيدية
١١٧ و ١١٦ العبيد (عرب)
٢٢ عبيد بن علي بن الفضل
٣١ عبيد الله بن العباس
٢٣ عبيد الله المهدي
٢١ عبيد الله بن ميمون القداح
٢٦ العبيد ليون
١٢٧ عبيدة (عرب)
١٠ عبيدة بن الزبير
٢١ العبيدية
٢٤ و ٢١ و ١٩ للمبيدون غير العبيدية
٩ عتبة بن ابي سفيان
٦٠ عثمان آل عثمان أو بنو عثمان
٦٣ و ٦٠ عثمان السلطان بن احمد بن محمد
٩ عثمان بن عفان الثقفي
١١٦ عجاج (آل)
١٢٤ المعجّالين
١٨١ و ١٢٥ عدنان بن أدَد
١٢١ إلى ١٢٥ عدنانية
٢٥٠ العدني
١٠ عروة بن محمد السمدي
عز الدين محمد بن النصور بالله
٤٣ الامام الناصر لدين الله
- ٣٩ عبد الله بن القنيت بن رنيج
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
الله بن العباس بن عبد المطلب
١٠ عبد الله بن محمد بن علي بن عباس
١٢ بن ماهان
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
الزبير
١١ عبد الله بن الامام المعظم بن محمد
٥٦ بن سليمان
عبد الله بن الناصر بن احمد بن
الملك الاشرف
٥٣ عبد الله بن الناصر احمد بن اسماعيل
١٤٨ عبد الله بن الامام يحيى
عبد الله بن يحيى الحضرمي الخارجي
١٠ و ١١ عبد المجيد (اسرة)
١٨٢ عبد المجيد القرمطي
٣٢ عبد المجيد خان (السلطان) ١٠٥ و ١٧٦
عبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر
٥٤ و ٥٨ عبد الملك بن مروان بن الحكم بن
الماص أمية بن عبد شمس ١٠ و ٢٤٦
عبد المؤمن اسمد (ابن ابي الفتوح) ٣٦
عبد النبي بن علي بن مهدي ١٧ و ١٨
عبد الوهاب بن عامر بن طاهر ٦٠

- ٤٢ الفضل بن الحجاج
- ٢٦٥ عقبة بن نافع
- ٢٢ عقيل بن أبي طالب
- ٢٨٠ علاء الدين الخوارزمشاهي
- ٢٦٣ المَلَوِي الشيخ محمد المهدي أو
- ١١٥ و ١١٤ الشيخ السبزواري
- ١٣٤ العلوية (السادة)
- علي البجلي (الشيخ)
- علي بن أبي طالب - أمير المؤمنين
- ٢٦٨ و ٣٢١ و ٩ و ٨ و ٤
- علي بن حاتم بن احمد بن عمر بن
- الفضل السلطان الياي ١٨ و ٢٩ و ٣٠
- ٤٣ و ٤٠
- علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن
- ٣٦ يحيى
- ١٩ علي بن الحسين المروفي بحفتم
- علي المجاهد بن داود بن يوسف
- بن عمر بن علي بن رسول ٤٥ و ٤٦ و ٥٢
- علي بن رسول ٤٤ و ٢٨٠
- علي بن زيد الشريف ٣٩
- علي بن زيد بن ابراهيم المبيع بن
- الناصر لدين الله احمد بن الهادي ٣٨
- علي بن صلاح (الامام الناصر) ٢٨ و ٥١
- علي بن صلاح بن ابراهيم بن
- تاج الدين هو الامام الناصر ٥١
- علي بن طاهر بن معوضة الملك ٤٨ و ٥٤
- عز الدين محمد بن المنصور بالله
- ٤٣ الامام الناصر لدين الله
- ٢٧١ عزت المطار
- المرشي . القاضي عبد الله ، صاحب
- هذا الكتاب د و ١٠ و ٩٣ و ٢٣٩ و ٢٤٦
- و ٢٤٨ الى ٢٥٢ و ٢٥٩ و ٢٧٠ - اتمام
- ٢٣٩ كتابه
- عرو آل شيخ ٢٠٩
- عز الدين الامام الهادي ٥٦
- الملك العزيز هو طغتكين بن أيوب
- بن شاذي الملقب سيف الاسلام ٤١
- عبد العزيز آل سمود الملك الامام
- ٢١٧ الى ٢٢٣
- العزيزي . الأستاذ روكس زائد ،
- مدرس المريعة في مدرسة
- الاتحاد الكاثوليكي في عمان
- حاضرة شرقي الاردن ٢٤٧ و ٢٥٢ الى
- ٢٥٤ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٣ الى
- ٢٨٦
- مسير (رجال) ٧٦ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٤
- ١٤٧ و
- المعظم . نبيه ٩٥ و ١٦٥ - نزيه ١٢٦
- و ١٢٨ و ١٤١ و ١٦١ و ١٨٤ و ١٨٥
- و ١٨٦ و ٢٢٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦
- و عفو ٢٩
- المعيف هو المتنصر بالله محمد بن

أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر	علي بن العباس . هو الامام النصور بالله
بن عبد الله بن المنتصر بن المختار	٢٨١ و ٧١ و ٧٠
بن الناصر بن المهدي بن الحسين	علي بن الفضل الجدني ، الداعي
بن القاسم الرس	القرمطي ١٣ و ١٩ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٢٥٠
الملك المجاهد علي بن الملك المؤيد	علي بن القاسم الاحمر
داود بن يوسف	٦٩
علي بن ميكائيل الحسيني	علي بن محتل
علي بن الامام يحيى سيف الاسلام ١٤٨	علي بن محمد بن علي (الامام المجاهد
٢٨٦ و	لدين الله)
١٢٦ و ١٢١	١٥٩ و ٥١
عمارة (آل)	علي بن محمد الصليحي ١٥ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥
٢٨٥	٢٧ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٥
الماوي . شاعر كركي	علي بن ممن
٢٦	علي بن مميلي (شيخ)
٢٢٤	علي بن مهدي بن محمد بن علي بن
٢٩	داود بن محمد بن عبد الله بن عبد
عمر بن علي بن حاتم	الجاهل بن عبد الله بن الأغلب بن
عمر بن علي بن رسول ٤٢ و ٤٤ و ٤٨	الفوارس بن ميمون الحميري
٢٨٥ و ٤٩	الرعيي يظهر النسك والعبادة
٢٩	رياء وخداعاً
عمر بن الفضل اليابي	١٧ و ٢٧٨
عمر بن محمد بن سبأ بن ذريع بن	علي بن المهدي وهو الامام الناصر
العباس بن المكرم	٧١
٤٠ و ٢٨	١٠٧ و ٧٢
٤٩	علي بن المهدي الامام النصور ٧٢ و ٧٣ و ٧٤
عمر بن علي بن النعمور	علي بن مهدي الرعيي الخارج
٢٤٦	٤٠
عمر (امرأة)	علي بن موسى الرضي
١٢٢	٢٦٩
عمر أبو قبيلة	علي بن المؤيد . هو الامام الهادي
٨ و ٧	لدين الله أبو الحسن علي بن
عمر بن العاص	المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن
١١٥	
عمودي (آل)	
١١٨	
عوض بن عمر (السلطان)	

٥	فاطمة الزهراء	١٣١	عميال يزيد
	فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين،	١٢	عيسى بن زيد الجلودي
٥٣	التي ملكت سمعة		عمر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن
٢٤٧	الفاطميون		زيد بن هبة الله بن عمر بن الخطاب ١١
	نفر الدين بن حسن بن علي بن رسول ٤٥	١٤ و ١٠	عمر بن عبد العزيز
	نفر الدين أبو بكر بن علي بن رسول ٤٢	١١	عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن
٢٤	نخيم (رجل من الباطنية)	٤٥	عمر بن المقفر يوسف بن عمر
٤١	فرعون الوليد	٢٢٥ و ٢٢٤	غازي الأول ملك العراق
١٨	الفضل بن يونس المرادي	١١٠	غالب شريف مكة
٢٤٦	فقيه العراقيين الشعبي	٧٤ و ٧٣	غالب بن محمد بن يحيى الامام
١٤٣ و ١٤١	فهل	١٠٧ و	
١٤٣ و ١٤١	فوردسكال	١٢٤ و ١٢٥	غلام
٩	فيروز الديلمي	١٨	غاثم بن يحيى الشريف
٧٢	فيروز غلام الهادي		غسان (آل) أو بنو غسان بمعنى
٢٤٢	الفيروز ابادي	٤٤	ملوك بني رسول
٢٢٤	فيصل الأول بن الملك الحسين	٩٥ و ٩٦ و ٩٨	غسباريني
	فيصل (الأمير) بن عبد العزيز آل	١٢٤ و ١٢٦	النوام
	سمود ١٠٤ و ٢٢٠ الى ٢٢٣ و ٢٣٧		غوث الدين بن الامام المطهر بن
٢١٠	فيفا (عرب)	٦٤	شرف الدين
٩٣ و ٦٢	الامام القاسم	٣٩ و ١٦	فاتك بن جياش بن نجاح
	القاسم بن عباس آل ٦٢ و ٦٣ و ٧٣ و ٧٤		فاتك بن محمد بن فاتك بن منصور
٢٦	القاسم بن علي الميالي آل	٣٩ و ١٧	بن فاتك بن جياش النجاشي
	القاسم بن ابراهيم الرسي (الامام)		فاتك بن منصور بن فاتك بن جياش
	بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن	٣٩ و ١٦	بن نجاح
	بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٣٦ و ٣٧	الفاضل هو الشريف الفاضل

ملوك اثيوپية ٢٠٤ الى ٢٠٦
 القرمطي : علي بن الفضل ١٣ و ٢٥٠
 القشم (رجل) ١٤٤
 قضاة ١٦١
 القعيطي . السلطان صالح القعيطي
 اليافعي ١١٤ و ١١٥
 قوز ابو العير ١٢٤ و ١٢٦
 القيراطي ١٥١
 قيس بن الخطيب الانصاري ٢٤٦
 قيس بن الضحاك الحاشدي ٣٤
 قيصر الهند ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦
 الكامل بن ايوب بن يوسف بن عمر ٤٥
 كثير آل ١١٧ و ١١٨
 الكُرب (عرب) ١٢٧ و ١٢٨
 كرنكو (الدكتور فريتس هو سالم
 الكرنكوي) ١٥٥ و ٢٦٣
 كرو فرد . القومندان (الأمر)
 الانكليزي رفيته الى حكومته ٢٠١
 ٢٢٦ و
 الكريدي آل ٢٠ و ٢٥
 كسرى ونسبه ٢٦٧ و ٢٦٨
 كلاين جلبرت ٩٣ و ٢٣٠ و ٢٣١
 كذانة قبيلة وأبوها ١٢٤ و ١٢٦
 الكوثيري . محمد زاهد بن الحسن ٢٧١
 لامتنق (اللورد) ١٧٦

ومات في الرس وهو جيل أسود
 بالقرب من ذي الحليفة ٣١
 القاسم بن احمد بن يحيى (الامام
 المختار لدين الله) ٣٤
 القاسم بن اسماعيل ١١
 القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي
 العياني ٣٠ و ٣٦
 قاسم بن الحسين بن احمد ٦٩
 القاسم بن الحسين الزبيدي ٣٥
 القاسم بن علي العياني بن عبد الله
 بن محمد بن القاسم بن ابراهيم هو
 الامام المنصور بالله ٢٦ و ٣٤ و ٣٥
 القاسم بن عميرة الثقفي ١٠
 القاسم بن محمد بن علي من ولد
 الناصر بن المهدي الامام ٦٥
 القاسم بن محمد هو الامام المنصور ١٣٣
 القاسم بن الامام يحيى (سيف
 الاسلام) ١٤٨
 قانصوه الفوري ٥٨ و ٦٠
 قم ٩
 القُحرى (قبيلة) ٩٢ و ٩٣ و ١٢٤
 قحطان (عرب و بلاد) ١٦ و ٢٥
 ١٢٠ الى ١٢٥ و ٢١٠
 قحطانية ١٢٠ الى ١٢٥
 قدامي هيل سلاسي الأول ملك

المتوكل على الله شرف الدين يحيى	١٩٥	لاقال
بن شمس الدين بن احمد بن يحيى	١٩٦	لبرون (السيو)
بن المرتضى الامام ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٢٤٣	الحجياتي
المتوكل شمس الدين احمد بن الامام		لطف الله بن الامام المطهر بن شرف
النصور بالله عبد الله بن حمزة	٦٤	الدين
الامام ٤٨		لغفرين (اسكار)
المتوكل على الله المطهر بن يحيى بن	٢٦٠ و ١	لكبير
المرتضى بن القاسم بن المطهر بن	١٤٠	
علي بن الناصر بن الهادي وهو	١٩٣	لويس الرابع عشر ملك فرنسا
الملقب بالظلل بالغممة ٥٤ و ٥٥		ليج آنداركة ماساي ، مندوب
المتوكل على الله الامام . هو يحيى	٢٠٦ و ٢٠٤	ملك الحبش
حميد الدين بن الامام النصور	١٢٤ و ١٢٢	مالك أبو قبيلة
بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن	١٩٩	ماكنامارا (الكولونل)
محمد بن اسماعيل بن محمد بدر	١١ الى ١٣	الأمون عبد الله بن هارون
الاسلام بن الحسين بن النصور	٣١ و ١٤٥ و ٢٧٨	
بالله القاسم بن محمد بن علي بن	١٤٤	ماوية
محمد بن علي الرشيد بن احمد بن	١٦٣ و ١٦٤	الملتس
الأمير حسين الاصغر بن علي		المتوكل على الله احمد بن سليمان بن
بن يحيى بن محمد بن يوسف بن		محمد بن المطهر بن علي بن الناصر
الداعي الى الله القاسم بن الامام	٣٩ و ٣٨ و ١٧	بن احمد الهادي بن الحسين
يوسف بن الامام النصور بالله		المتوكل على الله احمد بن علي بن
يحيى بن الامام الناصر احمد بن	٧١ و ٧٠	عباس الامام
الامام الهادي الى الحق يحيى بن		المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم
الحسين ٨٤ الى ٨٨ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٥	٦٧	بن محمد بن علي الامام
المتوكل على الله قاسم بن الحسين		المتوكل على الله احمد بن ولد المطهر
بن احمد الامام ٦٩ و ٧٠	٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	الظلل بالغمم الامام
المتوكل محمد بن يحيى بن النصور ٧٢	٧٧ و	

٢٢٨ محمد بن ادريس
٤٥ محمد بن الاشرف
١١ محمد بن برمك
محمد بن جعفر بن القاسم . الامير
٣٦ ذو الشرفين
محمد بن الحسن بن الامام القاسم
٦٧ بن محمد بن علي
٢٥٠ محمد بن زكريا
محمد بن ساعد الانصاري السنجاري ٢٧٤
محمد بن سيبا بن ذريع بن العباس
٢٨ و ٤٠
بن المكرم
محمد بن عائض بن مرقع العسيري ٧٦
١٠٦ و ١٠٨
محمد بن عبد الله الحضري ١١
محمد بن عبد الله بن زياد الاموي ١٤٥
محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد
الملك الحارثي ١١
محمد عبد الله بن محرز مولى المأمون ١٢
محمد بن عبد الله بن الوزير وهو
الامام المنصور ٧٣
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ٣١
محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ١٢ و ٣١
محمد . ويسمى صلاح الدين بن علي
بن محمد . الامام الناصر الله ٥٢
محمد بن علي بن المؤيد بن جبريل الامام ٥٣

الامام المجاهد لدين الله علي بن محمد
بن علي بن يحيى بن منصور بن
الفضل بن الحجاج بن علي بن
يحيى بن القاسم بن يوسف
الداعي بن يحيى بن احمد بن
المهدي بن يحيى بن الحسين ٥١
محمد الدين بن الحسن بن عز الدين ٥٩
عبد الدين الخطيب ٢٦١
السيد محسن بن احمد الشهاري
الملقب بالتوكل على الله الامام ٧٩ و ٨٠
الحسن بن احمد من ولد المطهر
الفضل بالتمام هو الامام التوكل
على الله
محسن بن علي (سلطان مسيحي) ١٨٤
محسن بن علي مبيض ٧٤ و ٧٦
محسن بن الامام يحيى (سيف
الاسلام) ١٤٨
الحسن بن الحسن بن الناصر ٣٨
محمد آل ٣٠
محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن
بن الحسن المعروف بابن طباطبا ٣١
محمد بن أبي العنب ٢٩
محمد بن أبي الفارات ٢٨
محمد بن احمد بن الحسن بن الامام
القاسم ٦٨ و ٦٩
محمد بن احمد بن عمر بن الفضل البامي ٢٩

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل	محمد بن علي بن سميذ النجري الخولاني
بن محمد بن الحسين بن القاسم بن	الشيخ ٣٨
محمد بن علي الامام المنصور بالله	محمد بن عون شريف مكة ١٠٦
٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤	محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي
محمد (سيف الاسلام) بن الامام يحيى	بن يوسف الداعي بن يحيى
٧٢ و ٧٥ و ٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٦٥ و ١٦٦	المنصور بن أحمد الناصر بن
محمد بن يوسف الثقفي ١٠	الهادي يحيى بن الحسين ٤٢
محمد الباقر بن زين العابدين علي بن	محمد بن القاسم الحوثي الحسيني وهو
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٩	الامام المهدي ٧٩
محمد الجواد بن علي بن موسى ٢٦٩	محمد بن مالك بن أبي الفضائل
محمد الحسن علي الهادي ٢٦٩	الحادي البجلي ٢٧١
محمد راجب بن رفيق القاضي ٢٠٤ و ٢٠٣	محمد بن محمد بن زيد بن علي ٣١
٢٠٦ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦	محمد بن عيسى بن زيدان وهو سارب ٥٥
محمد رشاد السلطان ٩٢ و ٨٧	محمد بن التوكل وهو الامام الهادي ٧٢
محمد عزت الوالي العثماني ٢٤٥	محمد بن الامام القاسم بن محمد بن
محمد علي علوي بك ١١١ و ١١٠	علي واسمه المؤيد بالله ٦٦
محمد علي محسن ١٨٨	محمد بن القاسم بن الحسين الزبيدي ٣٥
محمد فريد وجدي ١٧٢	محمد بن مراد السلطان ٦٢
محمد القاسم المهدي ٢٦٩	محمد بن المطهر بن يحيى المظلل بالغمام ٤٦
محمد نديم باشا ٩٢ و ٩٠	محمد بن الكرم أحمد بن علي بن
المحمديون ٧٢	محمد الصليحي ٤٠
المختار لدين الله (الامام القاسم بن	محمد بن الناصر وهو الامام المؤيد بالله ٥٥
أحمد بن يحيى) ٣٤	٢٨١ و
مراد بن سليم السلطان ٧٧ و ٦٢	محمد بن ميكائيل ٥١
المرتضى (الامام أبو القاسم) محمد	محمد بن يعقوب بن عبد الرحيم ١٨
بن يحيى بن الحسين بن القاسم	محمد بن الهادي ٩٠ و ٨٨

المطهر بن شرف الدين الامام ٥٩ الى ٦٥	بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
المطهر بن الامام يحيى (سيف	بن الحسن بن الحسن بن علي بن
الاسلام) ١٤٨	أبي طالب ٣٣ و ٣٢
الملك المظفر يوسف بن الملك	مرجان من عبيد الحسين بن سلامة ١٤ و ١٥
النصور عبد الله بن احمد الناصر	مروان بن محمد بن مروان ١٠
بن اسماعيل الاشرف بن العباس	مريم بنت علي صلاح الدين ٥٣
الافضل وهو المظفر الرسولي	المتنصر معد بن الظاهر المبيدي
٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٥	صاحب مصر ٢٧٦
الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي	السارحة ١٢٦
بن رسول ٤٥	مشرح ١٢٦
المظفر بن يحيى الكندي ١٢	الملك المسعود ابو القاسم بن اسماعيل
الظلل بالقامة هو الامام المتوكل	الناصر احمد ٤٧ و ٤٨
علي الله المطهر بن يحيى ٥٠	المسعود صلاح الدين يوسف
معد ٢٧٨	بن الملك الكامل محمد بن الملك
معد بن جبل ١٤	العاقل أيوب السلطان ٤٢ و ٤٤
مبارك بن نجاح ١٥	٤٨ و ٤٩ و ٤٨ و ٢٨٠
المسافر ١٦	مقل (مدوب) ٢٠٤ و ٢٠٦
معاوية (أبو قبيلة) ١٢٥	مساوي ١٩٥
معاوية بن أبي سفيان ٩ و ٨	مصطفى السلطان ٦٣
المتصم العباسي ١٢	مطرف بن شهاب ٢٨ و ٢٤
المتضد بالله . الامام ابو الحسن يحيى	المطهر بن محمد بن سليمان بن
بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن	يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي
يحيى بن يحيى بن الناصر بن	بن محمد بن حمزة بن الحسن بن
المتنصر بن المختار لدين الله بن	عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله
الناصر الهادي ٤٣ و ٤٤	بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
المتعمد بالله العباسي ١٨	وهو الامام المنصور بالله ٥٣ و ٥٥

٣٤	لدين الله	٢٧٦ و ١٨١	معد بن الظاهر العبيدي
٢٤٢	ممدود بن عبد الله الواسطي الرباني	٤٣ و ٤١	المرزاسماعيل بن طفتكين الملك
١١	المهدي . الخليفة العباسي	٢٥ و ٢١	ممن آل
	المهدي لدين الله أحمد بن الحسين	٢٩	ممن بن حاتم المغم
	بن القاسم بن عبد الله بن القاسم	١١	ممن بن زائدة الشيباني
	بن أحمد بن اسماعيل بن أبي	٣٩	ممن بن القنيت رنيج
	البركات بن أحمد بن القاسم بن محمد	٤٦	معوض بن تاج الدين الشيخ
٤٩ و ٤٨	بن القاسم بن الرّسّ الامام		المعيد لدين الله هو أبو هاشم الحسن
	المهدي عبد الله بن أحمد بن علي بن	٣٦	بن عبد الرحمن
	العباس بن الحسين بن القاسم بن		المفضل بن أبي البركات بن الوليد
٧١	الحسين الامام	٢٧	الحميري
	مهدي بن علي بن مهدي الرعيني	١٨٨	المفلحي
٤٠ و ١٨ و ١٧	الخارجي	١٤٥	المقدسي
	المهدي لدين الله أحمد بن	١٦٠	المقرأيون
	المرتضى بن المفضل بن منصور بن	٢٥٠	المقنع
	المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى	١٧٦	مكدونالد الستر
	بن القاسم بن يوسف الداعي بن		المكرم صاحب عدن هو أحمد بن
	يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن		علي بن محمد الصليحي زوج الحرة
٥٣ و ٥٢	الهادي الى الحق الامام	٢٧ الى ٢٥ و ٢١ و ١٥	السيدة بنت أحمد
٦٧ الى ٦٩		٤٠ و ٣٩ و ٣٨	
	المهدي لدين الله عباس بن الحسين	٢٨١ و ٧٦ الى ٧٤	المكرمي داعي الباطنية
٧٠	بن الحسين بن الحسين	٢٨١ و ٧٤	المكرمي صوابه المكرمي
	المهدي المتظّر (الادعاء به) ٢٢ و ٧٢ و ١١١	٣٤	المتاب
٤٤	منصور آل		المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج
٢٤٤ و ٣٥ و ١١	المنصور الخليفة العباسي		المنتصر (الامام) لدين الله بن المختار
٢٤٤	المنصور أبو الدوانقي		

المنصور بالله عبد الله بن حمزة الامام ٦ و ٣٠

٢٨٠ و ٤٩

المنصور عبد الله بن الحسن

بن أحمد بن المهدي بن العباس بن

الحسين الامام ٢٨١

المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن

سليمان بن حمزة ٤٣ و ٤٢

المنصور بالله (الامام) هو القاسم

بن علي العياني . ٣٤

المنصور بالله علي بن صلاح الدين ٥٢

المنصور بالله علي بن العباس بن

الحسين بن القاسم بن الحسين بن

أحمد الامام ٧٠

المنصور بالله محمد بن عبد الله بن

الوزير الامام ٧٣

المنصور القاسم بن محمد الامام ١٣٣

المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد

بن اسماعيل بن محمد بن الحسين

بن القاسم بن محمد بن علي ٧٥ و ٧٨

٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤ مقامه ٨٢

المنصور بالله هو الطاهر بن محمد

بن سليمان الامام (راجع المطهر) ٥٣

المنصور بالله هو الامام يحيى بن أحمد

بن يحيى ٣٤

منمة بنت الفضل بن علي بن حاتم ٣٠

مواد بن عمرو ٢٩ و ٢٧٩

المنصور بن أبي البركات ٢٨

المنصور بن حسن ٢٣

المنصور بن الحسن وأولاده ٢٠

المنصور بن الحسن القرمطي ٣٣ و ٣٢

المنصور بن حسن بن جيوشب بن باذان ٢٢

المنصور بن عبد الرحمن التوخي ١٢

المنصور بن علي بن المهدي ٧٣ و ٧٢

المنصور بن قاتك بن جياش بن نجاح ١٦

٣٩ و

المنصور بن الناصر بن محمد ٥٥

المنصور الشبامي (أبو السرايا) ٣١

المنصور عبد الله بن الناصر أحمد

بن اسماعيل الملك ٤٧

المنصور نور الدين بن علي بن

رسول الملك ٤٤

المنصور بالله هو الامام الوشلي

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن

يحيى السراجي الامام ٥٧

المنصور بالله أحمد بن هاشم الولسي ٧٣ و ٧٢

المنصور بالله الحسن بن بدر الدين .

الامام الأواه ٤٩ و ٥٠

المنصور الحسين بن القاسم بن

الحسين ٧٥ و ٧٨

المنصور بالله هو الحسين بن القاسم

بن المؤيد محمد بن القاسم الامام ٦٨ و ٦٩

المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن	٤٢	موسى بن علي بن رسول
علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس	١١	المهدي العباسي
بن علي بن جعفر الزكي بن علي		المهدي ادريس بن عبد الله بن
التي بن محمد النقي بن علي الرضي	٥٦	محمد بن علي بن وهاشم الامام
بن موسى السكاظم بن جعفر		المهدي . الامام المهدي لدين الله
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين		ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن
العابد بن الحسين السبط علي		بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى ٥٠ و ٤٩
أمير المؤمنين بن أبي طالب الامام ٥٩ و ٦٣		المهدي أحمد بن الحسن بن الامام
المؤيد بالله محمد بن اسماعيل بن القاسم ٦٨		القاسم بن محمد الامام ١٣١ و ١٣٤
المؤيد بالله واسمه محمد بن الناصر		المهدي لدين الله الحسين بن القاسم
الامام ٥٥		بن علي ٣٥
المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم		المهدي لدين الله محمد بن المطهر
بن محمد الامام ٦٦ و ٦٧		بن يحيى الامام ٥٠
ميخائيل ١٧١		المهدي محمد بن القاسم الحوثي
الير (قبيلة) ٢٠٩		الحسيني الامام
اليرغني (السيد علي) ١٠٩		المهدي محمد بن أحمد الامام ٦٩
ميكائيل ١٧١		المؤيد بن المظفر ٥٠
ميلتون (بارجة انكليزية) ٢٢٦		المؤيد بالله ٢٤٦
ميمون القداح ٢٧٨ و ٢٢		المؤيد حسين بن الطاهر بن الأشرف ٤٨
نابليون بونابرت ١٧٣ و ١٩٣		المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن
الناصر لدين الله العباسي ٢٨٠		علي بن رسول الفسائي الملقب
الناصر (الامام) ٢٠		هزبر الدين السلطان الملك ٤٥ و ٥٠ و ٥١
الناصر لدين الله هو أخو أبي		المؤيد بالله عباس بن شمس الحور
القاسم المرقضي وابن الهادي ٣٣ و ٣٤		نسبة الى أمه وهو من ولد
الناصر احمد بن الملك الأشرف		التوكل علي الله اسماعيل بن
اسماعيل بن العباس ٥٣		القاسم عباس الامام ٧٢ و ٧٣

٧١ بن المهدي بن العباس بن الحسين
 الناصر لدين الله عز الدين محمد بن
 المنصور بالله ٤٤ و ٤٣
 الناصر محمد بن يوسف بن صلاح
 الدين بن حسين بن علي بن يحيى
 بن منصور بن مفضل الامام ٥٢ و ٥٦ و ٥٧
 نصر الموديتي ٢٤٢ و ٢٤٣
 النعمان بن بشير الانصاري ٩
 نعيم بن وضاح الازدي ١٢
 نفيس بن عبيد بني زياد ١٤
 نهم (عرب) ١٥٦
 النواشرة ١٢٦
 نوح وسفينته ٥
 نور الدين عمر بن علي بن رسول ٤٨
 الهادي المباسي ١١
 الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد الامام ٦٩
 الهادي وهو محمد بن المتوكل (الامام) ٧٢
 الهادي لدين الله (الامام) هو يحيى
 بن الحسين ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ١٤٦
 الهادي لدين الله أبو الحسن علي
 بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد
 بن احمد بن يحيى بن يحيى بن
 الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن
 المختار بن الناصر بن الهادي بن
 الحسين القاسم الرس الامام ٥٣

الناصر احمد بن اسماعيل بن
 العباس بن علي بن داود بن
 يوسف بن عمر بن علي بن رسول
 الفسائي الجفني الملك ٤٦
 الناصر احمد بن الناصر بن
 الطاهر بن يوسف بن عبد الله
 المجاهد بن علي بن داود بن يوسف
 بن عمر بن علي بن رسول
 الفسائي الجفني ٤٧ - ولقبوه
 بالناصر أيضاً الملك ٤٧
 الناصر أيوب بن طفتكين الملك ٤٢
 الناصر الرسولي الملك ٥٤
 الناصر علي بن صلاح الامام ٥١ و ٥٤ و ٥١
 الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب صاحب الديار المصرية الملك ٤٠
 الناصر بن محمد بن احمد بن المطهر
 بن يحيى الامام ٥٣ و ٥٤
 نبيه بك العظيم ٩٥ و ١٦٥
 نجاح مولى بني زياد ١٤ و ١٥ و ٢٥ و ٣٦ و ٣٨
 نجران (رجل ونسبه) ١٤٧
 نزيه مؤيد العظيم ١٢٦ و ١٢٨ و ١٤١ و ١٤٣
 ١٦١ و ١٨٤ الى ١٨٦ و ٢٢٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦
 الناصر لدين الله (أبو الفتح الديلمي) ٣٦
 الناصر لدين الله الحسن بن عز
 الدين الامام ٥٧ و ٥٩ و ٦٥
 الناصر لدين الله عبد الله بن الحسين

المهدي لدين الله . الامام شرف	٧٩
الدين محمد بن عبد الله بن عبد	٤٩
الرحمن من ولد يحيى بن حمزة ،	٥٦
الحسيني النسب	٧٤
المهدي بن يحيى بن الحسين بن	٣٣ و ٣٢ و ٣١
القاسم بن الرس	٣٨ و ٣٤
المهدي لدين الله عز الدين بن	١٧٦
الحسن بن المهدي بن علي بن	١١
المؤيد بن جبريل الامام	٢٨٢
المهدي لدين الله حسين المهدي امام	٢٧٩ و ٢٩
مجهول النسب	١٣
المهدي الى الحق هو المهدي لدين	٢٩ و ٢٨ و ١٠
الله يحيى بن الحسين	٣٩
هارليك (الورد)	١٢٨
هارون بن محمد المهدي الرشيد	٣٣ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٠
هاليثي يوسف	١٥٦ و ١٦٢ و ٨٨ و ٧٤ و ٧١ و ٤٠ و ٣٦
مداهد	- ملوكها ٢٠ - همدان بن زبد وائل
مرتعة	٢١٠ و ٢٠٩
مشام بن عبد الملك	
مشام بن القنيت	
مهم	
همدان	
هائلة (قبيلة)	
وجدي . محمد فريد	
وداعة بن عبد الطلب بن أبي وداعة	
الهمداني . ابو محمد الحسن بن احمد	
بن يعقوب بن يوسف بن داود	
١٣١ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١	
١٦٩ و ٢٥٦ و ٢٧٠ و ٢٧٤	
الهمداني خطأ في الهمداني لابن	
الحائك	
المبيع أبو قبيلة	
هند بنت أبي الحيس	
هنس (ربان انكليزي)	
امبراطور أثيوبية قداماي هيل	
سلاسي	
الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر	
بن يحيى الامام	
الواثق بن المتصم الخليفة العباسي	
الواسعي . الشيخ عبد الواسع بن	
يحيى ج	
١٣١ و ١٣٢ و ١٤٣ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٨٥	
٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٤٥ و ٢٥٩ و ٢٦١	
واصل بن معوضة	
واقد بن سليم الثقفي	
وائل ابن أبي الجديش اسحاق بن	
ابراهيم	
وائل بن عيسى	
وائل (قبيلة)	
وجدي . محمد فريد	
وداعة بن عبد الطلب بن أبي وداعة	

- وردشار (هو الامير علم الدين .
وطبع خطأ رسال) ٢٧٩ و ٤٣ و ٤٢
٢٨٠ و
الوشلي هو محمد بن علي بن محمد
بن احمد بن يحيى السراجي الامام ٥٧
وُلد اسلم ١٢٥
الوليد بن عبد الملك ١٠
الوليد بن يزيد ١٠
وهاش الشريف ١٨
وهبه بن منبه الانباري ١٠
وهب بن منبه ٢٥٩
ويقتوريو امانوئلا (فكتور
عمانوئيل . ملك ايطالية) ٩٧
ويهلين الملكة ٢٣٢
ياسر بن بلال بن جرير ٤٠ و ٢٨
٢٢ و ١١٤ و ١١٦
اليافعية (الدولة) ١١٤
ياقوت ١٣١
يام (عرب) ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٢١٠
اليامي . هو عمران بن الفضل ٢٧ و ٢٦
يحيى بن احمد بن يحيى (الامام
النصور بالله) ٣٤
يحيى بن اسماعيل الاشرف بن العباس
الافضل بن علي المجاهد بن داود
المؤيد بن يوسف المظفر بن عمر
- ٤٧ المنصور بن علي بن رسول
يحيى بن الحسين بن القاسم بن
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب ٣١ و ٣٢ و ٣٣
يحيى بن الحسين الامام الهادي ١٤٦
يحيى بن احمد بن الحسين الهاروني -
هو الامام أبو طالب ٣٨
يحيى . أبو الحسن يحيى بن الحسن
هو الامام المعتضد بالله . راجع
المعتضد بالله ٤٣ و ٤٤
يحيى بن عامر الزواحي ٣٨
يحيى حميد الدين . الامام التوكل
علي الله بن المنصور بالله محمد بن
يحيى حميد الدين بن محمد بن
اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن
الحسين بن المنصور بالله القاسم
بن محمد بن علي بن محمد بن
الرشيد بن احمد بن الامير حسين
الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد
بن يوسف بن الامام الداعي الى
الله القاسم بن الامام يوسف بن
الامام المنصور بالله يحيى بن
الامام الناصر احمد بن الامام
الهادي الى الحق يحيى بن الحسين

١٨	يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر	ج ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩
١٨	يعفر بن عبد الرحيم الامير الحوالي	٩٠ و ٩١ و ١٤٢ و ١٦٢ الى نحو آخر
١٩	يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر	الكتاب باسم الامام أو الامام الملك .
١٢	يعقوب بن اسحاق بن العباس بن محمد	يحيى بن الامام المطهر بن شرف
١٣٢	يَعْقَلِي امية	الدين ذو الاسمين ٦٤
١٧١	يوحنا الممدان	يَزْعَش ١٥٦
٢٤	يوسف بن الأسد	يزيد بن جرير بن زيد بن خالد بن
٤٥	يوسف بن عمر بن علي بن رسول	عبد الله القسري ١١
٣٤	يوسف بن يحيى هو الامام احمد الهادي	يزيد بن عبد الملك ١٠
١٤٨	يوسف بن الامام يحيى	يزيد بن معاوية ٩
	يوسف الداعي (الامام) بن يحيى	يشجب (نسبه) ١٢٤ و ١٤٧
٣٤	بن احمد	يمرب ١٠٤ و ١٢٤ و ١٤٧
		يعفر آل ١٣

فهرس سادس عشر

يحتوي اسماء الأئمة مفروزة عن سائر الاعلام . وقد ذكرت اسماؤهم قبل الدعوة وبعد الدعوة ، أو بعبارة أخرى ، بأسمائهم قبل الامامة ، وبألقابهم بعد الامامة . وقد اعتمدنا في هذا الفهرس على كتاب الشيخ الواسعي ، ولهذا لم نُشر الى صفحات هذا الكتاب . فمن أراد الوقوف عليها في مكانها من هذا السفر ، فعليه أن يبحث عنها في فهرس الاعلام ، وقد ذكرنا هنا الأئمة الحقيقيين ، والأئمة المعارضين . وجعلنا كلمة (إمام) للامام الحقيقي . ولم نذكر هذه اللفظة لمن كان معارضاً لسواه .

ابراهيم بن ناج الدين احمد بن بدر الدين محمد . هو الامام المهدي لدين الله فاطمه في مظنته .

ابن شمس الحور هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بالامام المؤيد . راجع
العباس بن عبد الرحمن .

ابو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي . هو الامام الهادي
الخفيعي . فراجع هنا .

- ١٥ الامام ابو الرضى الكيسمي الحسيني . لم يذكره احد اسمه قبل ان يدعو الى
الامامة . ولم تعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته . ولم يذكره المرثي . ومشهده
بكيم .

ابو طالب احمد بن الامام القاسم ولد سنة ١٠٠٧ وتوفي سنة ١٠٦٦ وكانت
سنة ٥٩ سنة .

- ١٠ ابو طالب الصغير الامام هو يحيى بن احمد بن الحسين بن المؤيد بالله . كانت
دعوته سنة ٥٠٣ في الجبل وتوفي في قرية فيتواك من ديار الديلم سنة ٥٢٠ وقبره
مجهول . ولم يذكره المرثي .

- ابو طالب الامام هو يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن
الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن أبي طالب ولد سنة ٤٣٠ وتوفي سنة ٤٢٤ وعمره ٨٤ سنة .
١٥ السيد ابو الفتح وهو احمد بن علي بن أبي الفتح وكانت وفاته برغافة ولم
تعرف تلك السنة .

ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله . هو الامام
الناصر الديلمي . راجع الناصر هنا .

- ٢٠ ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى . هو الامام المعيد لدين الله أو
النفس الزكية . راجع النفس الزكية .

احمد بن الحسن بن الامام القاسم هو الامام المهدي لدين الله .

احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله . هو الامام المهدي لدين
الله . فراجع هذه الشهرة .

- احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام المؤيد بالله .
فراجمه في هذا الفهرس .
- احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر . هو الامام المتوكل على
الله . فراجمه في هذا الفهرس .
- السيد أحمد بن عبد الله ابو طالب اظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ وتلقب بالمهدي .
احمد وقد عارض المتوكل الحسين بن المتوكل وتلقب بالنصور سنة ١٢٦٥
لكن الامور لم تطاوعه .
- احمد بن علي بن ابي الفتح هو السيد ابو الفتح فراجمه هناك .
- الامام احمد بن علي السراجي دعا في سنة ١٢٤٩ ومات سنة ١٢٥٠ .
- ١٠ احمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين هو المؤيد بالله .
- احمد بن النصور علي بن المهدي . وهو المتوكل فاطله في الميم .
- احمد بن الهادي هو الامام الناصر . راجع الناصر .
- احمد بن هاشم هو الامام المنصور بالله .
- احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن
الفضل بن الحجاج بن علي هو الامام المهدي لدين الله . فراجمه في موطنه .
- ١٥ الشار لدين الله هو جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف . ولم يدخل
اليمن . ومات بطبرستان سنة ٢٤٥ ولم يذكره العرشي .
- جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف هو الامام الشار لدين الله .
فراجمه في هذا الفهرس .
- السيد حسين بن احمد قام في سنة ١٢٧٥ وتلقب بالهادي في الطويلة سنة
٢٠ واشتهر بحسين الهادي .
- الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن . هو الامام
النصور بالله . فاطله بهذا الاسم .
- الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي ،
هو الامام الناصر الصغير ولم يذكره العرشي . وراجع هنا الناصر الصغير .
- ٢٥

- الحسن بن عز الدين هو الناصر فاطمة في باب النون .
- الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل هو الامام
الناصر لدين الله . فاطمة في الناصر .
- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين
وسمي الامام الناصر الاطروش . فراجعه في هذا الفهرس .
- حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، هو الامام
النصور حسين . فاطمة في النصور حسين .
- الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد ، ولد سنة
١٠٨٠ وتوفي سنة ١٣١١ وكان عمره ٥١ سنة .
- ١٠ الحسين بن القاسم بن علي العياني هو الامام المهدي . راجع المهدي .
السيد حسين بن المتوكل نصب اماماً فلقب بالتوكل سنة ١٢٧١ .
- الحسين بن علي المؤيدي وتوفي بعد سنة بمحيدان من بلاد صعدة . ولم تذكر
سنة ولادته ولا سنة وفاته .
- الامام الداعي هو المصطفى بالله يحيى بن محمد بن محفوظ من ذرية الهادي ومات
بارض ساقين سنة ٦٣٦ وقبره فيها مشهور . ولم تذكر سنة ولادته .
- ١٥ الامام السراجي هو يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن وهو
سراج الدين محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد
الرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . توفي في
صنماء سنة ٦٩٦ وقبر في مسجد الاجنم المعروف اليوم بالوشلي وقبره مشهور .
- ٢٠ الامام شرف الدين محمد وتلقب بالهادي سنة ١٢٩٦ وفي سنة ١٢٩٩ انتقل
الى هجرة صعدة ودوخ تلك البلاد .
- شرف الدين محمد بن محمد الحسيني ، وينتهي نسبه الى الامام يحيى بن
حمزة ، وأصله من صنماء ، ولد في سنة ١٢٣٥ في جدة ، وقام داعياً بجبل الالهونم
سنة ١٢٩٥ . وفي سنة ١٢٩٦ ، انتقل الى هجرة صعدة ، وتوفي سنة ١٣٠٧ ، وكان
قد تلقب بالامام الهادي .
- ٢٥

العباس بن عبد الرحمان ينتهي نسبه الى القاسم بن محمد، ويقال له ابن شمس الحور، نسبة الى أمه، إذ كانت عائلة مشهورة، ومدرسة وتلقب. بالمؤيد بالله، نُصب إماماً سنة ١٢٦٦ وعرف أيضاً بالعباس المؤيد.

العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين، واشتهر باسم المهدي عباس. راجع المهدي في باب الميم.

العباس المؤيد هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بابن شمس الحور. راجع العباس بن عبد الرحمان.

عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن عباس وتلقب بالناصر. فاطله في باب النون.

١٠ عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة ... هو الامام المنصور بالله. فراجع بهذا الاسم.

الامام علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين.

علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين هو الامام علي بن صلاح.

علي بن احمد بن القاسم ولد سنة ١٠٤٠ وكانت دعوته في سنة ١٠٨٧ ووفاته

١٥ سنة ١١٢١ في صعدة وكان عمره ٨١ سنة.

علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي هو الامام المهدي لدين الله. فراجع في موضعه.

علي بن المهدي وتلقب بالمنصور وكانت دعوته في صماء سنة ١٢٥١.

السيد علي بن المهدي بايمه أهل صماء بالامامة، فتلقب أولاً بالمهدي ثم

٢٠ بالمهدي ثم تلقب بالتوكل سنة ١٢٦٧.

علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد هو الامام المهدي. فاطله في

مظنته.

غالب بن محمد دعا الى نفسه وتلقب بالمهدي سنة ١٢٧١.

القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم دعا في صماء سنة

٢٥ ١١٢٨ ومات في سنة ١١٣٩ وقبره بقبة المروقة بباب السباح من صماء.

القاسم (أبو الحسين) بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم ، هو الامام المنصور بالله . فراجع في هذا الفهرس .

القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد ، هو الامام المنصور بالله . فاطله في باب الميم .

٥ المتوكل وكان اسمه احمد بن المنصور علي بن العباس ، وتوفي سنة ١٢٣١ ودفن ببستان المسك ، شمالي قبة المتوكل .

المتوكل على الله اسماعيل ، ولد في شارة سنة ١٠٢٦ وتوفي في الروضة في سنة ١٠٧٩ ، ومشهده بالروضة مشهور ، وكان عمره ٥٣ سنة .

المتوكل هو اسم السيد حسين بن المتوكل اماماً فراجع هذا الاسم .

١٠ المتوكل الحسين بن المتوكل وقد عهدت اليه الأمور في سنة ١٢٦١ وفي سنة ١٢٦٥ عُيِّنَ غيره .

المتوكل هو السيد عمن بن احمد الشاهري اماماً في سنة ١٢٧١ وتوفي سنة ١٢٩٥ ومشهده بحجرة حوث .

الامام المتوكل هو المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن يحيى بن

١٥ الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم . وتوفي بدمار سنة ٨٨٦ وقبر في المسجد الذي عمره فيها .

الامام المتوكل على الله هو احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن

الناصر بن احمد بن المهادي الى الحق يحيى بن الامام الحسين ولد سنة

٢٠ ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٦٦ في حيدان من بلاد خولان وعمره ٦٦ سنة ومدة ملكه ٣٣ سنة .

الامام المتوكل على الله هو المطهر يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن

المطهر بن محمد بن علي بن الناصر بن المهادي الى الحق يحيى بن الحسين . قام

بالدهوة سنة ٦٧٦ وتوفي في سنة ٦٩٩ ومشهده بدروان حجة شمالي صنعاء وكان

٢٥ يلقب بالظلل بالغمامة . راجع في الكتاب المظلل بالغمامة .

- الامام المتوكل على الله هو يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي .
 احمد بن يحيى المرتضى . ولد سنة ٨٧٧ وتوفي سنة ٩٦٥ وكان في السنة ٨٨
 من سنه ودفن في ظفير حجة وقبره يلي مشهد جده الامام المهدي .
- الامام المتوكل على الله يحيى بن المنصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين بن
 محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور
 بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الأمير الحسين
 الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام الداعي الى الله القاسم
 بن الامام يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام
 الهادي الى الحق يحيى بن الحسين ولد في صنعاء سنة ١٢٨٦ واعترف له بالامامة
 سنة ١٣٢٢ .
- ١٠ السيد محسن بن احمد الشهاري نودي به اماماً في سنة ١٢٧١ وتلقب
 بالتوكل وتوفي سنة ١٢٩٥ .
- محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم، ولد سنة ١٠٤٧ وتوفي سنة ١١٣٠
 وله من العمر ٨٣ سنة وكان عارضه خمسة من المنافسين له، فلم يفلحوا وعرف باسم
 المهدي صاحب المواهب .
- ١٥ السيد محمد بن عبد الله الوزير، أُرِمَ الحجة ، فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠
 وتلقب بالمنصور بالله .
- محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي .
 راجع المنصور بالله .
- ٢٠ السيد محمد بن قاسم الخوئي قام اماماً معارضاً في برط لشرف الدين الامام
 الهادي سنة ١٢٩٥ ولم يزل في برط ، ولم يقم بواجب الجهاد الى ان توفي
 سنة ١٢١٩ .
- محمد بن المتوكل وتلقب بالهادي وتوفي سنة ١٢٥٩ ولم تذكر له سنة ولادته .
 الامام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل ولد سنة ١٠٤٤ وتوفي سنة ١٠٩٧
 وعمره ٥٣ سنة ، وكانت دعوته في سنة ١٠٩٢ وسكن معبر من بلاد جهران ،
- ٢٥

جنوبي صنعاء ، ومات مسموماً في الحمام المسمى حمام علي ، قريباً من زوران .
محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر ، هو
الامام المهدي . فراجع في موطنه .

محمد بن الهادي هو الامام المرتضى . اطلب المرتضى .

محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل هو الامام
النصور . فراجع النصور

المرتضى هو محمد بن الهادي . ولد سنة ٢٧٨ وتوفي سنة ٣١٠ ثم اعتزل
الامامة .

المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن يحيى بن الحسين بن حمزة ...
هو الامام التوكل على الله . فراجع .

المطهر بن محمد بن المطهر . هو الامام المطهر بن محمد بن المطهر فاطمه في موطنه .
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر هو الامام التوكل
على الله والملقب بالظلل بالغمامة . فاطمه في اسمه وفي لقبه .

الامام المطهر هو المطهر بن محمد بن المطهر . ولم تذكر سنة ولادته ولا سنة وفاته .
المطهر لم يذكر عنه سوى انه جرت بينه وبين الترك حروب عديدة وتوفي
سنة ١٩٨٠ .

المتضد بالله يحيى بن محسن محفوظ وهو الامام الداعي فاطمه في الداعي .
الامام المعيد لدين الله هو ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى ... وسماه
الواسمي النفس الزكية . اطلب النفس الزكية .

النصور هو احمد بن عارض التوكل الحسين بن التوكل في سنة ١٢٦٥ .

النصور بالله هو ابو الحسين القاسم بن علي البيهقي بن عبد الله بن محمد بن
القاسم بن ابراهيم ، ظهر في الشام وحشم ثم انفذ رسله الى اليمن سنة ٣٨٨
وعارضه ابنه محمد بن القاسم . وكانت وفاة النصور بالله سنة ٣٩٣ . وعارضه أيضاً
الداعي الى الله يوسف بن يحيى بن احمد بن الهادي الى الحق .

الامام المنصور بالله ، واسمه احمد بن هاشم ، نصب اماماً سنة ١٢٦٤ وتوفي سنة ١٢٦٩ .

الامام المنصور بالله هو الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي الى الحق بن الحسين . ولد في سنة ٥٩٦ .
وتوفي سنة ٦٧٠ في هجرة تاج الدين برغافة وكان عمره ٧٤ سنة .

الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، ولد في سنة ١١٠٧ ودعا في سنة ١١٣٩ وتوفي سنة ١١٤٠ وكان عمره ٣٣ سنة .

المنصور بالله هو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الامام أبي هاشم النفس الزكية ، ولد سنة ٥٦١ وبويع له سنة ٥٩٣ وتوفي في كوكبان سنة ٦١٣ ودفن بها ، ثم نقل الى ظفار وكانت مدة ملكه ٢٠ سنة .

الامام المنصور بالله هو القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الحسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين ولد سنة ٩٦٧ وتوفي سنة ١٠٢٩ وكان عمره ٦٢ سنة .

الامام المنصور بالله هو السيد محمد بن عبد الله الوزير الزم الحجة فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠ .

المنصور بالله هو محمد بن علي بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي ولد سنة ٨٤٥ وتوفي سنة ٩٢٠ وكان عمره ٧٥ سنة .

الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد ولد في صنعاء سنة ١٢٥٥ وعين اماماً في سنة ١٣٠٧ وتوفي سنة ١٣٢٢ .

المنصور علي بن المهدي عباس ، ولد سنة ١١٥١ ، وتوفي سنة ١٢٢٥ وعمره ٧٣ سنة .

المنصور هو علي بن المهدي . راجع علي بن المهدي .

المنصور هو الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد الهادي وظفر بالامام المتوكل على الله المطهر وسجنه ثم خرج هذا ليلاً ووصل الى ذمار فماد الى صنعاء وتمكن من أسر المنصور وسجنه في كوكبان في الشمال الغربي من صنعاء الى ان توفي المنصور في سجنه وأما الامام المطهر فلم يزل قائماً بدمار الى ان توفي .

٥ المهدي هو السيد احمد بن عبد الله ابو طالب أظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ .

المهدي هو الحسين بن القاسم بن علي المياني . ولد في سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٠٤ ، مقتولاً في بعض نواحي البوون في شمالي صنعاء .

١٠ المهدي هو العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، ولد سنة ١١٣١ في إب وتوفي سنة ١١٨٩ وعمره ٥٨ سنة وقبره بمشهده المعروف بقبة المهدي عباس في سائلة صنعاء .

المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد . ولد سنة ١٢٠٨ وتوفي سنة ١٢٦٧ وكان له من العمر ٥٩ سنة ودفن بجانب والده في بستان السك .

١٥ الامام المهدي لدين الله هو ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . أسره السلطان الظفر يوسف بن عمرو بن علي بن رسول ومات في السجن في سنة ٦٧٤ .

الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن القاسم ولد سنة ١٠٢٩ وتوفي سنة ١٠٩٢ وعمره ٦٣ سنة .

٢٠ الامام المهدي لدين الله هو احمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن أبي البركات بن محمد بن القاسم بن ابراهيم . لم تعرف سنة ولادته . قام بالدعوة سنة ٦٤٦ وقتل في سنة ٦٥٦ وحز رأسه وحمل الى ظفار .

الامام المهدي لدين الله هو احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي إلى الحق ، ولد بدمار سنة ٧٧٤ وتوفي سنة ٨٤٠ وعمره ٦٥ سنة . ٢٥

الامام المهدي صاحب المواهب هو محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم وفي أيامه قتل الساحر القاتل . وراجع محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم .

الامام المهدي لدين الله هو علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن الداعي بن يحيى بن الناصر بن الهادي ولد سنة ٧٠٥ وتوفي مفلوجاً في سنة ٧٧٤ وعمره ٦٩ سنة .

المهدي هو اسم السيد علي بن المهدي أولاً ، ثم تلقب بالهادي وذلك في سنة ١٢٦٤ .

الامام المهدي هو محمد بن المطهر بن يحيى المرتضى . توفي في ذممر سنة ٧٢٤ ١٠ ثم نقل الى صنعاء ودفن في الموسجة غربي الجامع الكبير بجنب قبر السيد يحيى ، صاحب الياقوتة .

الامام المعارض المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم من ذرية الهادي يحيى بن الحسين . وكانت وفاته في سنة ٨١٩ .

الامام المؤيد بالله هو ابن شمس الحور أو العباس بن عبد الرحمن . راجع ١٥ العباس في باب العيين .

المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد سنة ٣٣٣ وتوفي سنة ٤١١ .

المؤيد بالله أحمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين . كان معارضاً للمهدي عباس وتوفي بكوكان في سنة ١١٨٩ .

المؤيد بالله محمد بن القاسم ولد سنة ٩٩٠ وتوفي سنة ١٠٥٤ وعمره ٦٤ سنة .

الناصر هو احمد بن الهادي . لم تعرف سنة ولادته ومات سنة ٣٢٥ وسماء المرشي : الامام الناصر لدين الله .

الناصر لدين الله هو الحسن بن عز الدين ولد سنة ٨٩٣ وتوفي في سنة ٩٢٩ عن ٣٦ عاماً .

الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل لم تعرف سنة ولادته وتوفي سنة ١٠٠٤ .

٥ الامام الناصر الصغير هو الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي توفي سنة ٤٧٦ ومشهده بهوسم . ولم يذكره المرشي .

الامام الناصر الديلمي هو أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد . قتله الصليحي سنة ٤٤٧ ، وقبره بردمان من بلاد غنس ، غربي مدينة ذمار . قال المرشي : وقيل في نسبه غير ذلك راجع البلوغ ص ٣٦ .

الامام الناصر صلاح الدين ولد سنة ٧٣٩ وتوفي سنة ٧٩٣ وكان عمره ٥٤ سنة .

١٥ الامام الناصر هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي بن عباس . ولد سنة ١٢٢٦ وتوفي سنة ١٢٥٦ وعمره ٣٠ سنة .

الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد المهادي . وهو المنصور فراجمه في باب الميم .

٢٠ الناصر الأطروش هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين . ولد سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٣٠٤ ولم يذكره المرشي ، وسمي أطروشاً لأنه حبس في بدء دعوته وضرب أسواطاً فوقه سوطاً في أذنه فطرش .

الناصر محمد بن اسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد . ولد في الفراس سنة ١٠٩٠ وتوفي سنة ١١٦٧ عن ٧٧ عاماً .

الامام النفس الزكية هو أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن .

الله بن الحسن بن القاسم بن ابراهيم . قال المرشي : وأظنه تلقب بالمعيد لدين الله في سنة ٤١٨ (راجع البلوغ ص ٣٦) .

المهادي واسمه حسين بن أحمد . فراجعهُ في باب الحاء .

الامام المهادي هو شرف الدين محمد . راجع شرف الدين .

المهادي هو اسم السيد علي بن المهدي وكان قد تلقب بالمهدي أولاً وذلك في سنة ١٢٦٤ .

المهادي وهو غالب بن محمد . راجع هذا الاسم في مكانه .

المهادي هو السيد محمد بن قاسم الجوفي . راجع محمد بن قاسم .

المهادي الى الحق هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد بالدينة سنة ٢٤٥ وخرج ١٠ الى اليمن سنة ٢٨٠ وجاهد داعي القرامطة علي بن الفضل وكانت وفاته سنة ٢٩٨ وسماهُ المرشي المهادي لدين الله (راجع ص ٣١) .

الامام المهادي عز الدين هو ابن الحسن بن المهادي بن علي بن المؤيد بن

جبريل . ولد سنة ٨٤٥ وتوفي بغللة من أعمال صعدة شمالي صنعاء في سنة ٨٩٣ عن ٤٨ عاماً . ١٥

الامام المهادي هو علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن

أحمد بن يحيى بن يحيى بن أحمد ولد سنة ٧٥٧ وتوفي سنة ٨٣٦ وكان عمره ٧٩ سنة .

المهادي هو محمد بن المتوكل . فارجع اليه في باب الميم .

الامام المهادي الحقيني هو أبو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله ٢٠

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد الحقيني بن علي بن زين العابدين اغتاله بعض الباطنية بأرض الديلم ودفن في قرية هكبر سنة ٤٩٠ ولم يذكرهُ المرشي .

يحيى . الامام يحيى الحالي وهو ابن محمد حميد الدين ، ولقبهُ الامام المتوكل

على الله ، فراجع المتوكل على الله . ٢٥

يحيى بن أحمد بن الحسين بن المؤيد بالله وهو الامام أبو طالب الصغير .
فاطلبه هناك .

يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب . هو الامام الهادي الى الحق أو الهادي لدين الله
(راجع ص ٣١) وراجع الهادي الى الحق في هذا الفهرس .

يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام أبو طالب
فراجع في أبي طالب .

الامام يحيى بن حمزة وهو يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف
بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن
علي الرضى ولد في صنعاء سنة ٦٦٩ وتوفي سنة ٧٤٧ وكان عمره ٧٨ سنة وملك
٥١ سنة .

يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم هو الامام
يحيى بن حمزة . فراجع في مكانه .

يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى
هو الامام المتوكل على الله . فراجع اليه في باب الميم .

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن هو سراج الدين ، هو الامام
السراجي .

فهرس سابع عشر

وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة وعامية وفصيحة

٨	إذا رمدت صنعاء ، فاليمين أعمرى	٢٧١	الآجر
٩	الاذى . الرجيع (يمانية)		الأحمر والأسود بمعنى الأبيض
	ار (كاسعة لاتينية الاصل استثمارها	١٤	والأسود من الناس

٢٤٣	الارميون منها ثم العرب	١٥٢	ال وحذفها من الكلمة توها أنها
٢٤٦	أردن القميص	١٥٢	أداة تعريف
٢٨٤	الارقيلة	٢٨٤ و ١٤٥	الأجا والاجة
١٤١ و ١٥٢	الاركية	٢٤٥	الألف وإهمالها وانخاذ عدد الثات
	الاستاد أو الاستاذ. خلوة المعاجم	١٥٢	في مكانها
٢٤٧	المرية القديمة من ذكرهما	١٥٢	الاملاس
١٣٠	اسلف في الشيء واسلم	١٥٠	أمرط ج مُرط ومرطة
١٣٠	أسلم واسلف في الشيء	١٣٠	أملود وأفلود (غلام)
	الاسود والاحمر بمعنى السود	١٥٠	أمير الجيش
١٤	والبيض من الناس	١٩٤	الأنباطورية
١٣٠	اطرفس الليل	٢٤٥	الاثوال بمعنى الاثبال
١٣٠	اطرمس الليل	١٥٢	انفاق (زيت)
١٧٣	أطمة : بركان	٥٥	أيش
٢٨٣ و ١١١ و ١١٠	الاعتقاد : الاحترام	١٦٤	البارود الناف
١٢٧	أعطى وجهه	١٢٠	(بال) مقطوعة من بني آل
١٣٠	اعفش واعمش (رجل)	١٤٩	البر : الحنطة
١٥٠	اعقف : حارس	٢٨٤	بريش
١٣٠	أفشى وأمشى زيد	١٥٣	البرتقال : البرتقال (ثمر)
١٣٠	أعمش وأعفش (رجل)	١٥٣	البرتقان أو البرتقال بمعنى المعطوس
١٣٠	أفلود وأملود (غلام)	١٥٤ و	
١٣٠	أكفحت الدابة وأكحتها	١٣٠	برنيطة : قبعة
٣٠	أكحت الدابة وأكفحتها	١٣٩	البعل من الزرع
٨١	آل . آل البيت	١٦٤	البلق
١٧١	إل أو إيل أي الله	١٥٣	بيج : لولب

٢٨٥	(ح م ر) شبه (ح م ط)	٢٨٥	تبخر
١٦٣	الحمط : القشر	٢٨٥	التفحم كالتقدم
١٦٤ و ١٦٣	حطوط وحطيط	٢٨٥	التقدم كالتفحم
١٤١	خزن القات		تقشر الرجل : شرب ماء قشر
دار . معنى الدار في قولهم دار الحجر ص		١٥١	البن مغلياً
٧١ هي في لغة أهل اليمن بمعنى السراي		١٥١	تمرة وتمرية
أو السرايا عند الترك . والدار بهذا		٢٤٣	الجهاني
المعنى صحيحة لا غبار عليها من عهد		١٥١ و ١٥٠	الجذر
الخلفاء الراشدين . فالدار القصر		١٨٦	الجللاء
الخاص بأمير البلدة أو ملكها أو إمامها .			الجلفريز كالجلفريز الناقة الصلبة النليظة ١٣٠
ومن الدور المشهورة باليمن دار		١٦٤	الجليسرين
الطواشي ، ودار الذهب ، ودار بستان		١٥١	جوزة وجوزاية
السلطان ، ودار الهدادة ، ودار الجامع		٢٤٥	الحالاتي بمعنى الحالية
إلى غيرها .		١٥٦	الحبل من الرمل
داع والجمع دعاة . أول الدعاة			حط على السكان : نزل فيه وأقام .
الحسينيين في اليمن كان الامام		١٨	(يمانية)
المؤيد بالله يحيى بن حمزة ٥١ - الداعي		١٣٠	أخذه بخنافيه وحذاميره
ومعناه			حرف . زيادة حرف أو أكثر ٢٤٤ -
١٥١	در : باب (فارسية)	٢٤٤	وحذف حرف أكثر
١٦١	دزائم الجن هي الطلق		الحروف وإبدال بعضها من بعض
٢٨٥	دلبوح ج دلايح	٢٤٢ و ٢٤١	كالقاف والفين والقاف
٢٨٥	(دم) تشبه (ح م)	١٥٧	حكاك (المقيق)
١٥٣	الدرة : القطة	٢٨٥	(ح م) تشبه (د م)
١٤٦	ديكوقيل	٢٨٥ و ١٦٣	الحماط والحماطة
١٦٤	الديناميت	١٦٤ و ١٦٣	الحماطيط

وَيُقَالُ جَمَلَ الْإِمَامِ قَلَانًا سَيْفًا أَيْ	١٣٧	ذَنْ يَذْنُ ذَنَا : سَال
سَيْفُ الْخِلَافَةِ وَيُسَمَّى أَيْضًا سَيْفَ	٥١ و ٤٦ و ٣٢	ذُو الْفَقَارِ (سَيْف)
الْإِسْلَامِ وَهُوَ لِقَبِ كُلِّ مَنْ يَكُونُ وَكِيلًا	٢٤٣	رُبَا (فَارْسِيَّةٌ أَيْ جَاذِبٌ)
لِلْإِمَامِ وَلَا سِوَا كُلِّ ابْنٍ مِنْ أَبْنَائِهِ .	٢٤٦	رَدَّنَ الْقَمِيصَ تَرَدَيْنًا
شَادِرَوَانُ وَشَاذِرَوَانُ ١٥٠ و ١٥١ و ٢٨٤		الرَّمَالَةُ : الرَّمْضَاءُ أَيْ الرَّمْلُ الْمَضْطَرَمُّ
الشَّاشَخَانَةُ (الْمُدَافِعُ)	٨٣	بَحْرَارَةُ الشَّمْسِ
شَاهُ	١٢٦	رَجَّالٌ جَ رَجَاجِيلٌ
شُسْتٌ (لَفْظَةٌ)	١٥١	الرُّعَامَةُ وَالرَّعَايُ
الشَّيْخُ وَمَعَانِيهَا	٢٨٥	رَكَحَ مِثْلَ رَكَدَ
صَاعِدِي نِسْبَةً إِلَى صَعْدَةٍ		الرُّومُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ هُمُ الْمَعْجَمُ بِمَعْنَى
صَلْبُوخٌ	١٣٨ و ٦١ و ٦٠	الْتَرَكُ
الطَّافِيَّةُ مِنْ لِبْسِ الرَّأْسِ	٢٣٦	رَعَابًا . مَعْنَاهَا
الْخُطْفَشُ (الْبَرْنِيطَةُ)	١٥٠	الرَّامِلُ : النِّشِيدُ الْوَطَنِيُّ
طَمَسٌ	١٥٠	الرُّمْلَةُ : الرِّقَّةُ وَالْجَمَاعَةُ
الْعَامِلُ وَمَعْنَاهُ	١٢٠	الرُّورِقُ
الْمَعْجَمُ عِنْدَ الْبَحْرَانِ هُمُ الرُّومُ أَيْضًا	٨٦	السَّانِي : الْقَشَامُ
أَيُّ التَّرَكِ ٦٠ و ٦١ و ٧٢ و ٧٤	١٣٧	السَّائِلَةُ . وَمَعْنَاهَا
عَدَنٌ : أَقَامَ	١٦١	سَلْبُوخٌ
الْعَرَضِيُّ وَالْمَرْضَنَةُ	١٦١	السَّلْعَةُ الْحَجَرُ
الْعَرَكُ صِيَادُ السَّمَكِ	١٢٠	السَّنَائِيكُ وَالْمُفْرَدُ السَّنَبِكُ
الْعَقْرُ مِنَ الزَّرْعِ	١٢٠	السَّوَاعِي (مَرَاكِبُ)
عَقْفَةٌ : حَرَسَ		سَيْفُ الْإِسْلَامِ : طُفْتُكَيْنُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
الْفَرِشَةُ		لَقِبَ بِهَذَا اللَّقَبِ ٤٤ - وَرَاجِعُ
الْفَرِشِيُّ	١٤٨	مَعْنَاهُ فِي هَذَا الْمَعْرِ
١٥١ و ١٥٢		

٢٤٢	كذا . واستمالها	١٤٥	الغزلية (ثوب)
١٤١	الكفتة	١٣٣	التيل ومعناه
٢٧١	اللبن	١٥٠	الفارغ والفارغ
من ١٤٨ الى ١٥٥	لغة اليمن	١٥٢	فاق (زيت)
١٥١	لوزة ولوزابة	١١٦	الفخاند هي الانقاذ (في لغة اليمانيين)
١٦٤	الماء الناري	١٨٦	نغر الامراء
٢٨٥	ماح يبيع مثل ماد يمد	١٣٦	الفدان ما يساوي من الاذمة
٢٨٥	ماد يمد مثل ماح يبيع	١٥٥	فرار : ذئبق
١٥٣	مار : حية	١٩٨	الفراسة : عشرة كيلغرامات ونصف
١٥٣	ماربيع	١٣٠	فرح ومرح
١٥٢	ماس	١٥١ و ٢٨٤	الفرشي
١٠٧	التر عند اليمانيين	١٢٠	فلوسكة
٢٦٠	مخاذاة لا مخاذات	١٣٠	الفواشي : المال من دواب الاشياء
١٥	المحلة بمعنى محل اقامة وهي يمانية	١٣٠	القاف ولفظها كالجيم المصرية أو
مخلاف يجمع على مخالف لا على		١٣٠	كالسكاف الفارسية وهي الجيم
١٠ و ٢٧٠	مخالف	٢٨٤	النعلمية
١٥٢ و ١٥١	المداعة	١٣٠	قبعة : برنيطة
١٥٢ و ١٥١	المدعة	١٨٨ و ٨٥	القدح ومعناه
١٥٢ و ١٥١	اليدعي	١٥١	القربي والقربة
١٣٠	سراح الرجل وفرح	١٥٥	قش الزبد
١٠٧	المرحلة بلغة اليمانيين	٨٣	القش البيت الحقير
١٥٥	مزجج اي زجاجي	٨٦	القشام : الساني
١٥٢ و ١٥١	المزة	١٥١ و ٢٨٤	القهوة
١٢٥	المسارحة	١٥١	قيقة وقيقاء وقيقة
١٢٥	مصرح	٢٤٣	كاه (فارسية أي تبين)

الكاف الفارسية كافاً، فيرسمونها	٢٧٧ و ٢٧٨	مشحوط
نار كيلة .	١٥١	معنى ومعناة
١٥٣ نبريش	٢٧٣ جمع مفاسخة ،	المفاسخات
١٥٣ زربيع	مصدر فاسخه العهد أو العقد: اذا	
٢٨٤ و ١٥٣ و ١٥١ نربيش	اتفق مع صاحبه على فسخه وهو ما	
١٥١ النشا والنشاستج	اصطلح عليه الماصرون بنقض العهد	
٢٨٥ النظار حارس الزرع	وهو لا يؤدي المعنى أبداً، فيجب	
٢٤٣ النفساني	اتخاذ ما اتفق عليه الأقدمون منا	
١٥٣ النقل : الحجارة	بمعنى Dénoncer un traité	
٢٨٤ النقلة	١١٦ المقادمة (الرؤساء)	
١٥٣ و ١٣٣ النقييل معناه	١٥٢ القهاية	
٢٨٠ و ٤٣ التواجم طبعت خطأ التواجم	٢٨٤ و ١٥١ القهى	
١٣٩ الحرف والمهرفي	الملك في مصطلح اليمانين: كل صاحب	
١٢٠ الهواري والمفرد هوري	١٦ مدينة	
١٥٢ هبل يبل	٢٧٧ و ٢٧٨ ملحوظ	
٢٤٣ الهوينى غلط في الهوينا	٢٤٣ موسيقار وتجمع على موسيقارية	
١٥١ وان : حافظ (فارسية)	الموسيقى . ورسم الكامة . حاشية	
١٤٨ ولي عهد الامام	٢٤٢ الى ٢٤٣ طويلة عليها	
الياء المتطرفة وإعمال تنقيطها عيب	٢٤٣ موسيقير	
٢٤٣ و ٢٤٢ نخل بالقراءة	١٧١ ري - من	
١٥٦ اليرعشية (السيوف)	٢٨٤ و ١٥٢ و ١٥١ و ١٤١ النارجيلة	
٨٧ اليوم في لغة اليمانين	وبعضهم يلفظون الجيم ككافاً	
	فارسية أو جيماً مصرية فيكتبونها	
	نار كيلة ، واليمانون يكتبون	



فهرس ثامن عشر

وهو معجم يحوي ألفاظاً بمانية لم ترد في هذا الكتاب ، وانما سردناها هنا وقوفاً عليها ، لمن يريد ان يعرف أمثلة من لغة البمانيين .

(الالب) من أشجار البمن غير الثمرة .

- (الاحتساب) هو الدرجة التي تسبق الامامة عند الزيدية ، وقد يتولى الرجل الاحتساب ، ولا يدعو الى الامامة . كما وقع للشيخ الفاضل القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي المياني (راجع ص ٣٦) ونسبه ، وم جم فقير . وقد يسمى الاحتساب : « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » لان هذا العمل ، هو جل عمله . وكان أصل هذه الوظيفة في صدر الاسلام ، ان الوالي يعين رجلاً للنظر في ضبط الموازين ، والاسعار ، ونحو ذلك . ثم انتقل عند الزيدية الى من ينظر في أمور الدين ، ويسد عنه كل ما يضره ، أو يضر القائمين به . يقال : استقام فلان على الحسبة ، أو قام بالاحتساب . والرجل : عتسب أو قام عتسباً ٣٧ و ٣٨

(إحنأ) نحن ، ضمير جماعة المتكلمين .

- (الأدب) عند البمانيين : العقاب ، والجزاء المالي ، أو النقدي ، يؤخذ من المذنب . وأدبه نادياً عقبه وقامه . ١٥

(أصحاب) : صديق . يقولون : انتم أصحاب مع فلان ، أي صديق أو أصدقاء لفلان . وكذلك يقال في لغة عوام المراقبين .

(البابور) : كل آلة تشتغل بالبخار . فالباخرة ، والقطار ، والسيارة ، التي تحشي بالبترزين ، تسمى (بابوراً) ، ومنهم من يقول (يَيسور) ، وزان تنور .

- (البَحر) : عندهم : البئر عند الفير . ٢٠

(البَر) بضم الباء ، وتشديد الراء : الحنطة أيضاً راجع الحنطة . والبَر مشهورة عند الجميع .

(البَر) : الأقمشة على اختلاف أنواعها .

(البَسْبَاس) هو ما يسمى في مصر ، بالشَّطَّة ، لنوع من الفليفلة أو هي الفليفلة بعينها .

(البشر) من أشجار اليمن غير المثمرة .

(البندر) البناء ، أو الثغر ، وهو من الفارسية لفظاً ومعنى . فيقولون بندر

الحُدَيْدَة ، وبندر عدن ، الى نظائرها .

(بَغَى يَبْغِي) : أراد يريد ، وفلان يَبْغِيكم أي يريدكم أو يطلبكم .

(البَقْشَة) أساس النقد عند اليمانيين . وتقسم الى نصف بقشة ، وربيع

بقشة ، وثمان بقشة . وكل عشر بقشات ، تساوي ربع ريال نمساوي ، أو امامي ،

أو عماري . وكل أربعين بقشة تساوي ريالاً واحداً امامياً ، أو عمارياً ، أو نمساوياً .

والبقشة وكسورها تتخذ من النحاس ، وتضرب في صنعاء اليمن . والبقشة الواحدة ١٠

تساوي (القمرى) عند المراقين ، أو قرشين رائجين . والبقشة من التركية :

(باقجه) أو (بقجه) ، أي صرة أو خرقعة ، لا سيما تلك الخرقعة التي تلف بها الدراهم .

قسمت بها (عن كتابنا في النقود) .

(البغلة) : الجدار الصغير ، والسقينة فوق الساعية ، وراجع سفينة .

١٥ بلزك والجمع بلازك أي أسوار وأسورة .

(البنات) . يراد بها الطنافس كأنها بنات الطنافس .

(بنت الصحن) . ضرب من الحلوى تتخذ من عجينة الحنطة ، والبيض ، والسمن ،

والمسل . وراجع خبز .

(البَوْنِي) ضرب من البُرِّ ، راجع الحنطة .

٢٠ (التبغ) ، يسميه أهل اليمن التُّنَّ .

(التُّنَّ) هو اسم التبغ عند أهل اليمن ، والعراق . وهو أنواع منها :

(الحَمَوِي) ، و (الحَمِيرِي) ، و (الْحَبِثِي) .

(الترجة) : حزام أو زفاز تزخر به المرأة ، هو من الحرير ، وخيوط الذهب ،

حسن الشكل ، ظريفه ، طوله من ذراعين ونصف الى ثلاث أذرع بعرض

٢٥ والكف ، يعمل في صنعاء .

(التسكرة) : ورقة يكتب فيها صاحبها ان يؤذن لحاملها بأخذ كذا أو بعمل كذا ، أو نحو ذلك . وهي تصحيف التذكرة على لفظ الذال زايًا ثم قلبها سينًا .
(التشهير) : يجري بان تكشف بدا الذنب ، ويشد على ظهره طَبِيل ، ليضرب عليه أحد الجند في أثناء السير به . وأغلب هذا التشهير يكون بالسكاري من بعد ان يجلدوا جلدًا حسنًا .

(التَّنَك) : الصفيح ، والقطعة منه تنكة . والكلمة تركية .
(التَّنُور) : ما يشوى فيه الخبز وهو يشبه جرسًا كبيرًا يتخذ من الطين ، واسع الأسفل ، ضيق الأعلى ، يلصق على جدران المكين ، بعد ان يقطع مُكْتَلًا وتوسع بضرها على الكف ، الى ان تصير مستديرة . وهذا النوع من خبز الفرن معروف في جميع البلاد العربية اللسان ، وليس معروفًا في ديار الأفرنج . والتنور يجمع على تنانير ، لكن الليانيين يجمعونها على تناوير ، لانهم يستثقلون نونين في لفظة واحدة .

(التين التركي) هو الصُّبِير ، أو التين الشائك ، أو الشُّوْكَ .
(التين الشائك) : أو الشُّوْكَ : التين التركي أو الصُّبِير .
(الجاهل) : الطفل . والجمع جهال . وكذا يقول بعض عوام امراق .
(الجبابة) : المقبرة .
(الجبابة) : سطح الدار .

(الجرف) : بفتح الجيم ، هو المنظر الصغير . وراجع النظر والفرج .
(الجنة) : اناء كالابريق يكون من نغار ، يتخذ للقهوة ، تسع من رطلين الى عشرين رطلاً . والكبيرة منها تُسمَّى (الفرخ) .
(الجنينة) : وتجمع على جنابي : الخنجر وسميت كذلك لأنها توضع في الجنب ، أو الجنينة سكنين كبير .

(الجهات الاربع) : لليانيين في الجهات الاربع ، أسماء غير الأسماء المعهودة في سائر البلاد العربية ، فانهم يسمون الشمال : (قبلة) لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم . والجنوب (مشرقًا) لأن شروق الشمس يكون في جنوب ديارهم .

والشرق (حدرًا) ، لأن أرضهم تأخذ بالانحدار في تلك الجهة - والفرب (علواً)
لأن بلادهم تملو في تلك الجهة .

(الجبيل) : الجبل .

(الحاكم الشرعي) القاضي الشرعي .

(الحسالي) الحلو في طعمه .

(الحامي) الحارس ومنه حوامي الماء أي حراسه .

(الحبحب) هو الرقي عند المرافين والبطيخ عند غيرهم .

(الحبش) حجارة بيضاء وسوداء ، يبني اليمانون بها منازلهم .

(الحدر) الشرق ، لأن أرضهم تنحدر بالجهة الشرقية .

(الحرف) قطعة من ذهب تشبه الدينار الانكليزي ، لكنه خفيف ، تنظمه ١٠

المرأة اليمانية في عقد ، تلبسه على صدرها ، ويكون في ذلك العقد طائفة من هذه
القطع . راجع المقد .

(الحرمل) من النباتات المطرة في اليمن .

(الحزام) النطاق ، ويراد به أيضاً سيف من البناء ، يكون بين كل طبقتين ،

وهو منقوش بأشكال مختلفة . ١٥

(حق الثالث) ما يدفعه المتزوج حديثاً ، في اليوم الثالث من يوم عرسه الى

أم زوجته (أو حماته) ، وليس له قدر معين ، بل يتبع مروءة الرجل وشرفه ، ويختلف

بين ثلاثة ريالات الى عشرة ، يدفعها تقدماً ، أو يشتري بها شيئاً من ملابس

مناسب يكون من حرير أو من غيره .

(حق الصباح) ما يدفعه المروس الى عروسته ، صباح اليوم الثاني من دخوله ٢٠

عليها ، ويختلف بين ثلاثة ريالات الى عشرة ، على حساب الدينار اليماني
عشرة ريالات .

(حق النار) دراهم يدفعها المتزوج الى عروسه لتجهز بها وتقديم الدعوة .

ويكون قدرها نحواً من قدر المهر . وأقل المهر يختلف بين ثلاثة دنانير الى عشرة .

(الحلبة) يتخذ اليمانون من الحلبة طعاماً وطنياً خاصاً بهم دون غيرهم . ٢٥

ويدخلونه في جميع أكلاتهم ، وأطعمتهم ، ووجباتهم . وقد وصف الواسمي هذا اللون من أكلامهم فقال ما هذا معناه :

تؤخذ الحلبة وتطحن طحناً ناعماً . والقدر الذي يستعمل منها الآكل الواحد ثلاثة دراهم . تنقع في نحو ربع رطل ماء ، من ساعة إلى ثلاث ساعات ، ثم يطرح الماء وقد رسبت الحلبة في قعر الاناء ؛ فتساقط بملقعة نحو عشر دقائق حتى تبيض ، فيوضع عليها ثلاثة دراهم ماء .

والنابية من تقمها وسوطها ، اذهب مرارتها واخلاص منفعتها . ثم يوضع عليها شيء من ورق بعض الانبثة المطرية ، كورق النعنع والكزبرة والكراث والبسباس المسمى في غير اليمن بالشطة ، وشيء من الملح والكون . وكل ذلك بالقدر الذي يريد آكله . وان لم تكن تلك الاوراق طريئة ، يؤخذ ما يتبها منها يابساً . وان أحب الآكل أن يحمل حليته حامضة ، صب على شيء منها في اناء آخر خلاً . وهذه تؤكل قبل الطعام مشبهة له ، فيفمس الفجل في هذه الحلبة وتؤكل .

وما بقي من الحلبة غير الحامضة ، يؤكل آخر الطعام بالخبز . وشرط أكل هذه الحلبة أن توضع فوق المرق الطبوخ باللحم . فان كان يريد أن يتأنق في هذه الأكلة ، يضع على تلك الحلبة اللحم المدقوق الذي يسميه الغير اللحم المفروم أو الكفتة والبيض المنقلى بالسمن ، وشيء من السميرية . ولا بد من أن تكون مسخنة على النار ثم يأكلها بخبز الحنطة . ويمدّ اليمنيون هذه الحلبة أطيب طعام لهم ومشهوراً بالمضم وتصحح البدن وتنشيطه وفتح السدد وطرود الأوجاع . وإذا وضع معها قبل الطحن حبتان من الفول وجبة من عود الحلبة أي عرق الخلاوة ، بلغت أقصى اللذة والمنفعة .

(الحمّر) هو التمر الهندي ، وحمّر فصيح كالحنّوس بمعناه .

(الحموي) ضرب من التبن . أطلب تبن .

(الحميري) ضرب من التبن راجع تبن .

(الحنطة) ويسمونها أيضاً (البر) هي القمح في بعض البلاد العربية .

اللسان . وهي أنواع منها : البرالبوني نسبةً الى قاع البَوْن وهي أرض واسعة شمالي صنعاء ، ولونهُ أحمر الى بياض - و (السمراء) وهي حمراء الى سواد وأكثر ما تزرع في شعوب والصفية - و (المكس) ، زنة قصب ، وهو النسول أيضاً ، وزان دخول ، وخبزه من أحسن الخبز .

- (الخافقية) وتجمع على خوافق هي ما يسميها أهل المراق بالكاسة ، والبعض الآخر النكاسة ، والاولى تجمع على كاسات والثانية على مناكيس وهي الزبدية بلسان المصريين ويجمعونها على زبادي . والسلطانية عند أهل الشام ويجمعونها على سلطانيات ، وبعضهم يقول سلاطين .

(الخبتي) نوع من التبن . أطلب تبن .

- ١٠ (الخبز) طعام يتخذ من الدقيق (ولا سيما من الحنطة) يمجن فيختمر فيشوى في تنور أو في فرن . واسم الخبز باليمن هو الرقيق المدور ويسمى في المراق (القُرص) بضم القاف ، والواحدة منه قرصة . و (الملوّج) هو المدور ويخبز في التناير ومنه (الملوّح) و (الملوّج) . ومنه (الذّمول) وهو ما يمجن بالسمن والبيض . ومنه (بنت الصحن) وهو يشبه البقلاوة . و (السوسي) وهذا يتخذ من البيض والحليب والسمن الى غير هذه الانواع وهم يتفننون فيها كالْفُحوق .

(الخبير) : الرقيق .

(خرّ نجم) هوى شهاب او نيزك . يستعمل هذا اليمانون وكذلك العراقيون .

(الخربز) ضرب من الحبب أو البطيخ عندهم .

- ٢٠ (الحرمش) كيزبرج هو السّنى بمصر القشطة أو السفرجل الهندي .

(الخزامى) يعرف بالريمان عند أهل اليمن ، ولعلّ الكلمة تصحيف الريمان .

(الخلب) الطين الذي يتخذ في البناء .

(الخيار) هو الصغير من القند .

(الداعي) : الذي يدعو الناس الى ديّاته ، ويريد به الزيدية الامام قبل أن

- ٢٥ ينادى به إماماً ، فهو يدعو الغير الى الدين ويكون مهيباً لمقاومة كل من يظن في

الدين أو يقاوم أهله . يقال : دعا فلان القوم يدعوم دعاء ويقال : تقلد فلان
الدعوة ، اذا سعى في نشرها ، وقد يتقلد الرجل الامر ويقوم به اسكنه لا يدعوه ،
كما وقع لمحسن أخى الشريف جعفر بن القاسم بن علي (ص ٣٦ من هنا) .

(الزجر أو الزجرة) نبات كالفاصوليا الحمراء .

(دقّ بدقّ دقة) نقش بنقش نقشه .

(الدققة) : التراب الدقيق .

(الدقية) وتجمع على دقّ الشقة لبيت الشعر .

(الدورة) : الجولة في الأرض أو في أي بلد .

(الدوم) من أشجار اليمن غير المثمرة .

١٥ (الذحل) عامة تكون في العنب وتصيبه حين يقارب النضج فتسود
الحبة وتتغير وتفسد فيتلف أغلبه .

(الذرة) هي ألوان مختلفة عتدم واسكل لون ضروب واسماء وأشهرها الذرة
النامية ويسمونها (الروسي) وبعضهم يقول شام .

(الذمّول) ضرب من الخبز . اطبخ خبز .

١٥ (الذهب) الحداجة .

(ذهب المجانين) : ضرب براق من الحديد .

(ذي) : الذي .

(الرجم) الكوم الكبير من الحجارة .

(الرخية) من الارضين الرخوة أو الطرية .

٢٠ (الزيم) المهل الذي قُتل فيه الرجل ، فيطرح على جثته حجارة تسكوم عليه

تكويمًا ، ولا يلحدون القتيل أبدًا ، ولا يفسل ، ولا يُصلّى عليه . أما الذي يموت

حتف أنفه ، فلا يهتمون بأمره ، ولا يترحمون عليه ، بل يترحمون على القتيل . وتلك

الحجارة المركومة تدل على ان الرجل مات قتلاً لا حتف أنفه .

(الريال النمساوي) أو (الاماي) أو (العمادي) يساوي بنشة . والبنشة

٢٥ نمساوي نحو ثمانية مليمات مصرية ، وكل عشرة ريالات أو ما يقارب ١٥ ريالاً ،

يساوي ديناراً انكليزياً .

(الريمان) هو الخزاي واللاوندة عند الافرنج لكننا نطلقها تصحيف الريمان.

(ريت) . يقولون : ياربت كذا ، أي ليت . وكذلك يقول عوام المصريين .

أما المراقبون فلا يقولون إلا يا ليت .

٥ (الروي) هي الفرة الشامية أو الشام عندهم .

(الرُبفت) قماش تتخذ منه السُباطة . راجع فرادي .

(الرُط) الخفّاش . وهو تصحيف لرُط ، ومعناه المري في لغة عوام

سورية . زلّطه زليطاً أي عراه تمرية فصار بالزلط . وسمي الخفّاش كذلك ، لأنه

طائر ومن المؤلف أن يكون الطائر ذاريس وهذا لا ريش له فسُمي بمعنى الريان .

١٠ (الزعيمة) سفينة أكبر من القطيرة . راجع السفن .

(الزقيقة) هي الشبث . والأولى بغانية والثانية فارسية الاصل فصيحة

الاستعمال ، أو الزقيقاء عشبة جميلة الزهر ، ذات رائحة عطرية ذكية .

(الزلط) ويكتبها بعضهم خطأ الظلّط ، بالتحريك ، هي الدراهم عند اليمانيين

أيتاً كان نوعها . وأصلها (زلطه) التركية . وتجمع على زلط . وقد شاعت عند

١٥ اليمانيين منذ عهد السلطان عبد العزيز ، والتركزية من (زولوطه) الصقلية . وكانت

الزلطة في أول ظهورها تساوي ثمانين بارة ، ثم انحطت الى ثلاثين بارة ، أي

ثلاثة أرباع القرش الصحيح أو الصاغ . (عن كتاب النقود والنميات)

من تأليفنا .

(الرّة) جلالية المرأة ، وهي ثوب طويل يغطي بدنّها كله ، ما عدا

٢٠ الكفين والاختصين . وتكون أكلّامه نيفة . ويسمى عند أهل الشام

(المركس) .

(الساعية) سفينة أكبر من السنبك . راجع السفن .

(السيدر) شجر النبق . وهي ام غيلان أيضاً .

(سع) أي مثل يقولون : الغني والفقير سع عند الامام أي الغني مثل

الفقير عنده .

- (السفن) المستعملة في سواحل اليمن ، . يسمى أصفرها الهوري ، فالقطيرة ،
فالزعيمة ، فالسنيك ، فالساعية ، فالبلغلة ، فالسفينة .
- (السفينة) عندم أكبر مركب يجري عندهم في البحر . راجع السفن .
- (السَّقْلَة) ضرب من الشعير، دقيق الحبة ، شديد البياض ، ويشخذ منه خبز
يشبه خبز الحنطة . ٥
- (شحاطة) ثوب من الذهب الخالص ، منقوش نقشاً هندسياً ، يوضع فوق
الفرادي ، والفرادي فوق المصرات . راجع فرادي .
- (السمر) من أشجار اليمن غير المثمرة .
- (السَمراء) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .
- (السَمِينْدَار) قماش مزركش الاطراف ، بشكل مخالف للوسط ، وعلى دائرة ١٠
شريط . وهذا القماش مبطن ببطانة هي قماش مخالف لوجهه ، يوضع على جدران
الحجرة وأغلب ما يكون ذلك في أيام المولود الجديد .
- (السنيك) ويجمع على سنايك ، وكثيرون يجمعونه على سنايك ، هو سفينة
أكبر من الزعيمة . راجع السفن .
- (السوسي) ضرب من المعجنات . راجع خبز . ١٥
- (السيد) الجد ، ولا سيما في قولهم سيدي أي جدي .
- (الشام) هي ، بلسان أهل اليمن ، الذرة الشامية .
- (الشاهي هو الشاي) يتوهمون انه منسوب الى الشاه ، لان أول من شربه كان
الشاه ، أي ملك فارس أو ايران ، في زعمهم ، مع أن الكلمة صينية ، لا صلة لها
بالشاه . والصواب الشاي أو الجاي بجمع فارسية مثلثة . ٢٠
- (الشباك) الطاقة ، اسكن ابوابه مخرمة بأشكال هندسية ، وينظر من خروقه
الى الخارج .
- (الشبث) يُسمى في اليمن الزُقَيْقَة .
- (الشبرية) وتجمع على شباري . المديّة كأنها بقدر الشبر .
- (الشركة) : اللحم . ٢٥

- (الشطة) كلمة مصرية لنبات ، واليمانون يسمونها البساس .
 (الشقة) : المال .
 (الشقران) الفرائج أي صفار الدجاج ، ويسمبها عوام المصريين الكتاكيت ،
 التي مفردتها الكتكوت .
 • (شلّ المكان يشله) : احتله يحتله .
 (الشموط) : السدّ ويجرى المياه .
 (شنّ) السحاب : هطل .
 (الشين) يدخلون الشين على المضارع للتبويف بدل السين يقولون : شنطلب
 منك كذا أي سنطلب .
 ٦٠ (الصبوح) هو الفطور ، وعوام سورية تسميه زويقة ، وعوام المراق وغيرهم
 يقولون : كسر الصفراء .
 (الصّحن) هو ما يسميه أهل مصر بالطبق ، والصحن معروف في المراق .
 (الصيب) : البذر للزرع .
 (الصيني) في اليمن ، هو ما يسميه المراقبون الكاشي ، وأهل الشام القاشاني ،
 ٦٥ وعرب الاندلس الزليج .
 (الضاح) : المصباح أو السراج .
 (الطاقة) النافذة والشباك .
 (طار الهواء) البرق اللاسلكي .
 (الطُرحة) بضم الطاء ، ثوب ملون ، رقيق ، من حرير ، من صنع الهند ،
 ٧٠ طوله نحو من ذراعين ونصف ، بمرض ذراع وربع ، تلقيه المرأة على نفسها .
 (الطنافس) توضع فوق المساند وهي الوسائد الكبار ويسمونها البنات أي
 بنات الوسائد .
 (الطهّيف) أو الطهّيف : ضرب من الدرة يتخذ منه خبز .
 (الطواشي) : الخصي . والكلمة تركية الأصل على ما قال القريري . وجمعها
 الطواشية .
 ٧٥

- (الطيار) المهيأ . يقال : طامك طيار أي مهياً .
 (الظلط) هي الزلط . وهذه كتابة صحيحة ، وتلك قبيحة ، وهي النقود .
 (العاقل) ويجمع على عُقال : رئيس القبيلة .
 (المراضة) حفلة عرض الجيش ، التي تقام في صنعاء ، كل يوم جمعة بعد الصلاة أمام دار الامارة . ٥
 (العبارة) نخرج الماء .
 (المتر) هو الجلبان ، المسمى في مصر والشام بالبسالة .
 (المتيقة) : الزوجة الأولى من الصرائر .
 (المَرَم) السد .
 (المَزَم) السفر . ١٠
 (المسق) من أشجار اليمن غير المثمرة .
 (المشة) وتجمع على عشن هي كالفشة ، أي مسكن حقير مبني بالشجر .
 (القشيطه) عقد من ذهب أبريز ، بلا حبوب من فضة ، أو حجارة نفيسة ،
 تجمله اليمانية فوق جبينها متصل بشعر رأسها . راجع العقد .
 (المُنْصَبَة) بالضم : ما تضعه اليمانية فوق جميع مناديل رأسها . ١٥
 (المَطْوي) هو قصب السكر الأحمر .
 (العقد والجمع عقود) قلادة من الصكهرمان ، خشن الحب ، في نحو حجم
 الجوز ، وتلبس منه اليمانية عقدين الى خمسة عقود . فيرى صدرها موقراً بها . ويتخلل
 تلك العقود ، عقد واحد ، أو أكثر ، من قطع من ذهب ، كالدينار الانكليزي .
 إلا ان تلك القطع رفيقة ، وتسمى الواحدة منها (حرفاً) . وقد يتخلل هذا العقد
 حبوب من الفضة الخالصة ، مختلفة الأشكال ، مموهة ، لا يتخللها لآلء أو مرجان .
 وقد تتخذ أكثر النساء من ذلك ، عقد ذهب خالص ، من دون ان يكون فيه حبوب
 من فضة ، أو حجارة كريمة ، فتجمله فوق جبينها ، ويتصل بشعر رأسها واسمه
 (فشيطه) . والعقد الذهب يسمى بمصر الكردان .
 (الملب) . من أشجار اليمن غير المثمرة ، ويسمى السدر أيضاً . ٢٥

- (المَلْس) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .
 (المُلَوَّ) الغرب ، لأن أرضهم في هذه الجهة عالية .
 (العَنْب) ، ويكتبها بعضهم (العَنْب) ، وهذا خطأ ، هو العَنْبَة عند
 فصحاء العرب ، ويسميه المصريون المنجة ، أو النجو ، أو الامباء .
 ٥ (العَنْبَرود) هو الكثرى . ويسميه المراقبون العَرْموط ، وهذه من
 التركية « أرمود » ، والتركية من الفارسية أرمود .
 (النصف) من النباتات المطرية في اليمن .
 (العوامة) : لقمة القاضي ، لضرب من الحلويات .
 (عود الحُلْبَة) هو المسمى عند غير اليمنيين عرق الحلاوة .
 ١٠ (النليون) والجمع غلايين ، هو ما يدخن به التبن ، ويسميه أهل المراق السبيل ،
 والجمع سبلان .
 (الفُحوق) ضرب من الخبز . راجع خبز .
 (الفَرَادِي) منديل كبير أبيض ، تضعه المرأة فوق رأسها ، وفوق عدة
 مصرات من القماش الملون ، ويكون طوله نحو ذراعين ، وأطرافه موشاة بالأحمر أو
 بالأسود ، وتلك الأطراف كثيرة المنبات ، التي تسمى في غير اليمن ، بالطُرَر جمع
 ١٥ طُرَّة . وفوق الفرادي الذي يملو المصرات ، ثوب من الذهب الخالص ، منقوش
 نقشاً هندسياً ، اسمه (شحاطة) ، والقماش نفسه اسمه (زَرْبَنْت) يعمل في الهند .
 (الفَرخ) الجنة الكبيرة ، تحملها امرأة مخصوصة فوق رأسها . راجع جنة .
 (الفطر) من أشجار اليمن غير المثمرة .
 ٢٠ (الفنجال) هو الفنجان عند المراقبين وجميع الفصحاء .
 (القاز) : هو الكاز ، أي دهن الحجر أو النفط . وقول بعضهم : زيت
 الحجر ، غلط . والكاز غير الفاز .
 (القاضي) كل من يعرف الكتابة والقراءة .
 (القبلَة) هي الشمال عندهم ، لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم .
 (القناء) هو الخيار الطويل . ويسميه المراقبون الجناء أو التمروزي وهي ٢٥

تصنيف ترعوزي .

(القُحطة) هي الشونيز ، وتسمى في الشام ومصر (حبة البركة) ، وفي العراق (الحبة السوداء) .

(القدح) هو ملء صفيحة النفط مرتين .

(القراش) : الحيوانات .

(القش) : بيت يتخذ من الشجر ، والكلمة تشبه الإيطالية casa .

(القشر) : قشر البن المغلي ، وهي قهونهم .

(القُشَط) نقوش تتخذها الجمانية أيام الأفراح والاعراس في يديها ، ورجليها ،

بصبغ اسود مخصوص ، يبقى أياماً فيها ، لا يذهب بالفسل . وتجعل من هذا النقش

في خديها ، وتمت زُفنها ، خطاً دقيقاً ، وفوقه وتحتُه ، نقطة من هذا الصبغ الاسود . ١٠

(القشمي) هو الفجل .

(القص) هو الحصن عند العراقيين .

(القضب) : الفصة أو القصفصة .

(القطيرة) : سفينة أكبر من الهوري . راجع السفن .

(القمرية) لوح من رخام شفاف ، يملو الشباك ، وسمي بذلك لأن ضوء القمر ١٥

ينفذ له ليلاً ويونى به من جبل القراس ، الواقع في الشمال الشرقي من صنعاء .

(اللناع) ثوب أطول من الطرحة ، وأعرض منها ، تتخذها الجمانية أيام

الأفراح ، أو الأعراس ، وتضعه مطبوقاً ، أي مثنيّاً على نفسه فوق ثيابها كلها

من رأسها المحمل أحمالاً كثيرة الى أسفل .

(قنبر يُقنبر) : جلس يجلس . ٢٠

(ثوبة) بيت كبير مدور ، يُبنى من الطين في أغلب الاحيان ، ويتخذُه بعض

أهل البادية قلعة لهم . وهذا الاسم معروف في ديار اليمن . وأما في العراق وأنحاء

فيقال له (الكوت) ، وزان حوت .

(قوم) في قولهم مثلاً أنتم قوم مع فلان أي عدى أو أعداء .

(الكُتَّان) هو الفسافس ، أو البق بلسان المصريين ، وهي دويبات مفرطة . ٢٥

تتنص دم النائم . والكلمة عربية ، فصيحة ، والمراقبون يسمون بقا البموض الكبير

(الكردان) عند المصريين ، هو القشيمة عند اليونانيات .
(الكرك) الفرو . والكلمة تركية .
(الكعدة) بضم الكاف ، اناء من خزف يحفظ فيه الماء ، والمصريون يسمونه
(القلة) ، وعوام العراقيين (التنكة) بكاف فارسية . وبناء مضمومة في الأول .

الكريف

• كنا قد نشرنا في الاهرام الصادرة في ١١ ابريل سنة ١٩٣٩ مقالة بعنوان
(اربع كلمات جاهلية) ، وذكرنا أن الكريف تنظر الى اليونانية Kryptos .
فكتب أحد أفاضل اليونانيين الادياء - وهو محمد عبد الله العربي العمودي - من
حملة الدبلوم من دار العلوم - مقالاً ممتماً ، بين فيه ان الكريف ، كلمة عربية
بمعية أصيلة ، ونحن ندرجها هنا بمخاطبها ، ليطالع القراء على رقة أدب اليونانيين ،
وفضلهم ، وامنائهم في الدروس المصرية ، ثم يرد عليها بما يبدو لنا ، غير طالبين
سوى الحقيقة لا غير . ودونك هذا المقال ، وقد ادرج في الاهرام ، الصادرة في
٥/١٤ (مايو) من السنة المذكورة عنها .

الكريف كلمة عربية بمعية أصيلة

١٥ « كتب العلامة الكبير الاب انتاس الكرملي في أهرام ٢٣ ابريل فصلاً
لغويًا ممتماً حلل فيه أربع كلمات جاهلية تسلت الى اللغة العربية - كما قال - عن
طريق ملاسبات وظروف .

وعلامتنا الكرملي اذا جال في مثل هذه المواضيع لجولته صادقة ، وحججه
دامغة ، واقواله ثبته ، نظراً الى ما امتاز به من صلابه في العلم ، وغزير في المساده ،
وارجحية في اللغة ، وبصر صائب باوضاعها وأصولها وتراكيبها .

٢٠

غير انه تعسف في كلمة من الكلمات الاربع ، وذهب به النطن الى ان
« الكريف » كلمة دخيلة الى اللغة العربية ، وليست في شيء من الاصاله ،
وحزم على انها وصلت من اللغة اليونانية من لفظها Kryptos الذي معناه الخفي ،
وزاد في التفسير فقال . « ان الكريف بناء يكون تحت كنيسة يدفن
فيه الموتى » .

والاب الكرمل لم يخطئ في تفسير هذه الكلمة فيما وضعت له باللسان
الافرنجي ، فقد راجعت القواميس ، فوجدت الكلمة مشهورة سائرة في كل
اللغات الاوربية ، الراقية منها والخاملة ، مما يدل على انها ليست مغمورة ، ولا
وفقاً على لغة دون غيرها ، وتفسيرها لم يخرج عن كونها « كهف » أو « مغارة »
• أو « غرفة تكون تحت بلاط كنيسة تستعمل مدفناً ، كما يشاهد في كتدائية
برجيس في فرنسا » .

أما من حيث تفسيرها العربي فالكريف في لغة اليمن ، بمعنى الصهريج
وفي اللغات الاوربية بالمعنى المتقدم ذكره ، وجزم الاب انستاس بان هذه
اللفظة دخيلة ، هو قيام أوجه الشبه بين الناحيتين ، كما ظهر لنا من خلال بحثه
واتفاقهما شكلاً من جهة البنى في اللفتين ، وتناسبهما الى حد ما في المعنى في
١٠ كلا اللسانين ، ففي العربية « الكريف » وفي اليونانية Kryptos وفي اللاتينية
Krypta وفي الإيطالية Critta أو Cripta وفي الانجليزية Crypt الخ ...

اما فيما يستعملان من أجله في اللسانين ، فعلى مفهوم الاب الفاضل يتحدان
الى حد ما ، ولكن في نظرنا مع الخطأ ، فالأب الفاضل يمتد ويسلم ان الكرف
في بلاد اليمن تكون تحت القصور ، وهذا تعريف لم يقل به أحد ، فما عرفنا
١٥ الكرف ، نحن البهانيين ، الا أحواضاً عظيمة منتشرة في كل بقاع اليمن ، فقد
تكون تحت القصور وقد تكون بعيدة عنها . ولكن لا يفهم من قولنا
« تحت القصور » انها في ضمن المساحة التي يقوم عليها القصر ، كما اعتقد الاب ،
وكما هي الحال في اوربا في تعريف ذلك اللفظ المشكل الموقع في الحيرة .

والذي ظهر لنا من فهم الاب ان الكرف تكون تحت القصور ، هو اخذه
٢٠ بظاهر جملة الهمداني في كتابه « الاكليل » الذي قام الاب الفاضل بطبعه ونشره .
قال الهمداني ص ٤٢ عند كلامه على قصر ناعط : وكان عليها سور ملاحك
بالصخر النحوت ، وما فيها قصر الأوتحتة كريف للماء بجوف في الصفا
مصهرج لما ينزل من السطح ابتلعه » اه .

٢٥ فيفهم من هذا ، مع التأمل ، ان الكرف تكون عند اقدام القصور ، أي

تحتها ، فتجتمع فيه مياه الامطار المنحدرة من أعالي القصور ، فيستحم فيها ، ومن ثم توزع على الجنان التي تحوط تلك القصور ، وقد كانت بلاد اليمن جنة الله في الارض كما هو معروف مشهور .

- هذا خبر استمال هذه الكرف المظيمة ، وموقعها في بلاد اليمن ، ولنا من خبرة بلادنا اكبر شاهد على ذلك ، وبقينا انه لو لا اعتقاد علامتنا المحترم ان الكرف تكون تحت القصور ، نحو ما تؤدبه اللفظة الاوربية السابقة ، لما خطر له أن ينتزع هذه اللفظة العربية المهجورة وينسبها الى اللاتين أو الاغريق . وهذه الكرف لا تزال حتى هذه الساعة قائمة في حضرموت واليمن بمضيا طلل ، وبعضها قد تناولته ايدي الترميم والتشييد ، ومنها ما يصح أن يعد من عجائب الدنيا اذ ما زال محتفظاً بصورة الأولى منذ عهد السبائين والحميريين ١٠ المظالم ، إلى أيامنا هذه .

ومن أشهر هذه الكرف خزان الطويلة في عدن الذي يسع ثلاثة ملايين (غالون) من الماء ، والكريف العظيم القائم في مدينة قيدون بوادي دوعن - حضرموت ..

- ١٥ لقد سبق للأب المحترم ان تناول هذه الكلمة في كتاب « الاكليل الجامع لفاخر حمير وآثارها في الارض » فقال : « ومن عجيب تلك الالفاظ الغريبة : الكريف وجمه (الكُرف) بضم الاول والثاني ، ومعناها الصهريج من الماء يحفر في الارض على مثال دهليز (مكذا) أو مرب ذاهباً بعيداً في جوفها . والكلمة غير مذكورة في سفر من الاسفار ، وهي من اليونانية Krypte أو اللاتينية Crypta . ولا جرم ان هذه اللفظة اتصلت باليمنيين عن طريق الحبش ، وكان هؤلاء الحبش اتخذوا ألقاباً جمة من اليونانيين والرومان في صدر النصرانية فيكونون ادخلوها معهم الى تلك الربوع وإلا فان سائر العرب يقولون: الصهريج ، والصنعة ، والسقاية ، وان كان بين هذه الباني ، مباني الماء ، فروق بينة » اهـ . هذا كلام ولنا عليه مأخذ ، وهي : ان اقامة هذه الكرف سابق لدخول الاحباش في بلاد اليمن لمهد بعيد جداً ، فقد مرقتها أرض سبأ في أيامها المشرقة ، ٢٥

قبل الميلاد بمدة قرون ، وتحدث عنها مؤرخو الرومان والاعريق ، بما لا يدع
ظناً لظان في وجودها . من هؤلاء سترابو ، وهيرودتس ، ويوليوس غالوس
وبلينوس وغيرهم . والاحباش ما دخلوا اليمن إلا بعد الميلاد بمدة قرون ، فكيف
نوفق بين الأمر الواقع وما ذهب اليه الاب المحترم ؟ هل تقول ان هذه الخزانات
كانت في انتظار اللفظة اليونانية عن طريق الاحباش ؟ أو هل يصح في الاذهان ،
ان اليونانيين القدامى ، وقد بلغوا من الحضارة شأواً بعيداً ، يلفظون لفظهم الأصلي ،
ويستبدلوا به لفظاً غريباً ؟ أو يقل أنهم أوجدوا هذه الاتفاق في الأرض ،
وتركوها بلا تعريف طيلة الفترة التي انقضت من وجودها حتى دخول الاحباش ؟؟
اللهم ان هذه اللفظة عربية عريقة في القدم ، لا يخالفنا شك في ان علامتنا
السكرتلي الذي اشتهر بحبه لهذه اللغة وغيرة عليه ، سيذهب معنا ، إلى أن هذه
اللفظة عربية أصلية ، دخلت اليونانية ، ومنها الى سائر اللغات الاوربية ، وذلك
أيام كانت بلاد اليمن سوقاً عالية ، تعد اليها التجار من شتى الانحاء وأخصهم
الاعارقة ، لشراء الاطياب وأنواع اللبان ، وحرقتها في معابد أوروبا ..
هذه كلمة تمقيب وملاحظة على مقال علامتنا الجليل ، وله من اطلاعه
الواسع بصر ونظر في هذا ، ولا يفوتني أن أذكر - بالناسبة - اني جمعت
مثلات من هذه الألفاظ العربية المهجورة المتداولة في حضرموت فقط ، وليس لها
أثر في المعجم ، أو في كتب الادب فلا يبعد أن تكون هذه اللفظة من ضمن
هذه الثروة اللغوية المهمة . والله الموفق للصواب .

محمد عبد الله السمودي

القاهرة

دبلوم دار العلوم

٢٠

قلنا : فهمنا من هذا المقال : ان اتخاذ السكر في اليمن واغل في القدم حتى
انه لا يعرف وقته ، إذ كان في حين لم يكن الناس يدونون الحوادث ، أو في
عهد أميهم . فإذا يستنتج من هذا كله ؟ - يستنتج ان اللفظ قديم . لكن لا انه
عربي . فنوح ، وابراهيم ، واسحاق ، ويعقوب ، وموسى ، وهرون ، ودادود ،
وسليمان ، كلها أعلام قديمة معروفة في جزيرة العرب ، أو في لغة العرب ، لكنها

٢٥

- كلها معربة ، وليست عبرية . - والياس ، ويونس ، وبلقيس ، وجرجيس ، والاسكندر ، وحرآء (وهذا اسم جبل ومعناه الجبل المقدس ، لتقديم نحت الناس فيه) الفاظ كلها معربة ، لكنها يونانية ، والفرابة في هذه الاسماء . ان الياس اسم رجل عبري ، وكان يجب ان يتخذ اسمه من العبرية أي ان يقال الياهو ، لا من اليونانية . وكذلك القول في يونس . وأغرب من هذين الاسمين بلقيس ، فانه اسم ملكة عربية يمانية ، واسمها يوناني صرف ، باتفاق جميع فقهاء اللغة . وكذلك القول على حرآء ، فانه اسم جبل في بلاد العرب . والجبل كان موجوداً منذ خلق العالم في تلك الديار ، ولا جرم ان الاقدمين من السلف سموه باسم غير هذا الاسم ، لكن الاسم اليوناني غلب الاسم العربي ، وكنا نود ان تتبع رأي حضرة (المديلم) الفاضل ، لو كان دلنا على أصل مادة (ك ر ف) في العريضة اليمانية . وكيف أخذ منها الكريف . فلو فعل لاتبعناه بكل طيبة خاطر . والى ان يفعل ليسمح لنا حضرة ان نبقى على رأينا ، ربما يأتينا بالقول الفصل . وعلى كل حال ، اننا نشكر الأستاذ على حسن سعيه ، وجزاء الله عنا خير الجزاء .

- ١٥ (الما جل) : خزان الماء ، وبمضهم يقولون الما جن نون في الآخر .
 (المال) ، وتجمع على أموال ، هي الأرض المدة للزرع .
 (مالحه يمالحه) آكله يؤاكله وهي مشتقة من الملح كأنه يقول شاركه في أكل الملح . ولما كانت الملح يستعمل في جميع الأطعمة المطبوخة ، كان معناه مشاركته في أكل طبيخه .
- ٢٠ (المام) : الامام في كلام عوامهم .
 (الماهية) المشاهرة . وهي من أصل فارسي ، من (ماء) أي شهر ، ثم أضيفت اليها ياء النسبة .
- المبصرة . بفتح الميم وحققا ان تكون مكسورة ، هي النظرات في لغة أهل المراق ، والنظارات عند بعض أهل مصر والعوينات في لسان أهل الشام .
- ٢٥ (المحاسب) أو المحتسب من رتبته دون الامام وقد يكون محاسباً ولا يكون

اماماً ، أو قد يكون محاسباً قبل ان يكون اماماً . قالواثق بالله المطهر بن محمد بن مطهر بن يحيى ، قام محاسباً سنة ٧٤٩ واماماً سنة ٧٥٠ .

(المهبوس) يجمعونه على محاييس .

(المخلص) : الفضة .

(الخيم المنصور) محل جلالة الامام ، وموظفيه ، وكبار كتبه ، ووزرائه ، أو

الديوان الملكي .

(مداور) أي خواتم والواحد مداور .

(المدخل) بلاد الغربية أو البلاد غير ديار اليمن .

(المردم) : الراوية والركن والسند .

(المساند) : الوسائد السكار .

١٠

(الشرق) هو الجنوب في مصطلح البهاين لان شروق الشمس يكون عندهم

في جنوب ديارهم .

(المصر) وتجمع على مصرات : التديل تضمه المرأة على رأسها . والبمانية تتخذ

عدة مصرات لرأسها . ويبدو ان يرى الرجل زوجته مكشوفة الرأس ، ولو عند

النوم إذ تجتزى حينئذ بمصر واحد ، وهذا نادر أيضاً .

١٥

(المصوب) فطير البر المفتوت بالسمن والعسل .

(المونة) ضريبة يضربها الحاكم مساعدة لأرباب الحل والعقد .

(المفرج) هو المنظر لكن النافذة فيه كبيرة المرض ، وتكون بمرض

جهات المكان . بحيث ان الجالسين في المكان يشاهدون البر والجبال . وراجع

المنظر والجرف .

٢٠

(المفرس) فاس صغيرة تتخذ لاشغال البستان .

(المفرش) : السجاد والجمع مفارش أي سجادات أو سجاجيد كما يقول

الموام .

(المقام الشريف) : قصر الامام الملك .

(مقتول) يجمعونه على مقاتيل . وكذلك أهل العراق .

٢٥

(المقدمي) : رئيس العرب الذين يهجمون على العدو ويجمعونه على مقادمة .

(المقوع) : ضرب من الخبز . اطلب خبز .

(المكارمة) فرقة من الاسماعيليه ، جاؤوا من الهند الى اليمن ، وأقاموا في حراز ، ويسكن أغلبهم في جبل مناخة الشرقي ، ويبلغ عدد نفوسهم في هذا الجبل ، نحواً من عشرة آلاف . ولهم عادات وعبادات خاصة بهم . وكانوا حاربوا الامام زماناً ، لكنهم غلبوا على أمرهم ، وخضعوا له وخضعوا . ومن عاداتهم ، ان أحدهم يذهب الى شيخه وينقده قدرأ من الدراهم ، يبتاع به ذراعاً من الجنة ، وقدرأ آخر ليفقر له خطايا .

(المكتب) : المدرسة .

(الملوج) : ضرب من الخبز . راجع خبز ، وقد يتخذ من السقلة وهو ضرب من الشعير .

(المنشة) : المذبة ، وتتخذ من ذنب الثور .

(النظر) غرفة جميلة مربعة ، تبنى في أعلى طبقات النزل ، ينظر من نوافذها الى أكثر الجهات ، من بيرة وجبيلة ، وكان الاقبسون من فصحاء المراقين يسمونها (المنظرة) بهاء في الآخر . وأما قدماء المصريين فكانوا يسمونها الشرابة ، وفطن ١٥ ان أصلها مشرفة ، من الاشراف ، لانها كانت تشرف على جميع المحاء النزل الى بعد شاسع . وراجع الفرع والجرف .

(المهجر) من البلاد : المقدسة ، الهرمة ، الثومنة ، أي من يدخلها يكون آمناً على نفسه ، ولا يقع فيها قتل ، ولا سرقة ، ولا جريمة .

(النامس) : البموض أو الناموس .

(ناه) والوث ناهية ، أي جيد وجيدة .

(نبه نبه) : أخبره بخبره ، وهي خزل أنباء ينبهه .

(النبات) هو السكر النبات .

(النسول) : ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .

(النشأة) امرأة تنشد انقصائد مدحاً للحضرة النبوية ، أو تنشد ما فيه ٢٥

الموعظة، وذم الدنيا الشاغلة عن عمل الآخرة . وهذه النشادة تحضر في البيت الذي ولد فيه مولود جديد .

(النَفَر) ربع صاع . وقالوا في تعريفه لمن لا يعرف سمة هذا نفر : هو ملء حفنة الرجل التوسـط ، ملء الكفين .

(النورة) هي الكس عند السوريين والعريين . والكس غير معروف بهذا الاسم في اليمن ، ولا في العراق ، بل المعروف النورة .

(النواجيم) اسم فاعل من نجم الخارجى ، ونجمت ناجة بموضع كذا : اذا نبشت
S'insurger. Surgir subitement (un révolutionnaire ou un insurgé)
(راجع ٤٣) .

١٠ (المَدَس) هو شجر الآس .

(المريس) طمام هو المريسة عند الفصحاء والمراقين .

(الوسائد) الوسائد تتخذ عندهم ثلاث طبقات في بيوت الكبار ، وهي طبقة المساند ، طبقة الوسائد ، والطنافس .

(وقمت صاعقة في مكان كذا) أي صمق المكان . والكامة يعرفها عوام اليمنيين والمراقين . ١٥

(اليونان) (بلاد) - وهي بلاد اليونان . وقد وردت بهذا الرسم والأحرف في جريدة (المؤيد) المصرية في سنة ١٣٢٧ ، من رسالة بمت بها الامام يحيى الى محررها .

(البُسْر) ضرب من الرجان .

٢٠ (يهودا) أي يهودي .

(يوم الخلفة [بكسر الحاء] أو يوم الدخلة) . هو اليوم الثالث من تجهيز العروسة ، وفيه يدعو كل من العروس والعروسة الى دعوة خصومية من أراد أو أرادت من قريب أو بعيد ، ويشترط أن يحضر الرجل العروس نفسه أو أحد من أقاربه أو أصحابه في بيت العروسة للمشاء فقط ، ثم يرجع الى بيته . وفي اليوم الثاني ، ويسمى يوم الصباح ، تكون الوليمة في بيت الزوج وهو للنداء فقط . ٢٥

ويشترط أن يحضر عنده من بيت الزوجة، ضيف من حضر عند الزوجة في اليوم الأول . وفي اليوم الثالث، يذهب صباحاً للسلام على حماته، وتسعى الحماة في اليمن (عمة)، وأبو الزوجة (عم)، وفي غير اليمن، أم الزوجة وأبوها: (صهر)، وأبو الزوج . وتقول له زوجة ابنه يا سيدي بمنزلة جدتها نادياً . ثم في اليوم السابع، يدعو الزوج أهل زوجته جميعاً، فيأكلون عنده، ويشربون صباحاً ومساءً . وبعد الظهر تحضر النساء، من جارات وغيرهن، فيقنن هناك إلى المغرب . وفي اليوم العشرين، يماكس الأمر، أي يحضر جميع أهل الزوج في بيت الزوجة، ويحضر معهم أهل الزوج من أقارب الزوج أو غيرهم، مثلهم، ضيف الذين حضروا اليوم السابع، آكلين شاربين، صباحاً ومساءً، وليس للزوجة أن تخرج من بيت زوجها، حتى إلى بيت أهلها، قبل اليوم العشرين .

(يوم الحمام) هو اليوم الذي يدعو فيه أهل الزوجة أقارب الزوج من النساء، للذهاب معهن إلى الحمام ويقمن معهن ذلك اليوم في البيت، آكلات شاربات. (يوم النقش) هو اليوم الذي تحضر فيه أقارب نساء الزوج في بيت المروسة، فتنتش هذه في يديها، ورجليها، بصنغ اسود معروف عندهن، أو تنتش معها أخص نساء أقارب الزوج . وكذا أقارب نساء الزوجة . وبعد الظهر تحضر النساء في بيت المروسة إلى المغرب، وتحضر المنشدة لتشد الأشعار، وهي مدائح نبوية . ثم تمدح المروس وأهلها، ثم المروسة وأهلها وتهنئها .

فهرس تاسع عشر

وهو فهرس الفهارس

فهرس أول يحوي تحليل المباحث التاريخية وهو عبارة عن مختصر الكتاب
ولبابه

٢٨٧

٣١٧

فهرس ثانٍ للاتفاقيات والمعاهدات والثورات

فهرس ثالث للسكتب من خطية ومطبوعة والمصحف والمجلات وأشباهاها ٣١٨

- ٣٢١ فهرس رابع للنبات
- ٣٢٢ فهرس خامس للمعادن
- فهرس سادس عمراني يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم
٣٢٣ من الحوادث الغريبة
- ٣٢٧ فهرس سابع للآحكام والمضاب والجبال
- فهرس ثامن يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والنبول
والأودية والسائنات المروقة في اليمن وجوارها ٣٣٠
- فهرس تاسع يحوي أسماء أصحاب الأديان والمذاهب والفرق والنحل
والمقالات المختلفة من قديمة وحديثة . مع شرح بسيط لها لتعريفها لمن
٣٣٤ يجهلها ١٠
- ٣٤٤ فهرس عاشر يحوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتها
- ٣٤٧ فهرس حادي عشر يحوي القرى والمدن والمواضع المختلفة
- ٣٦٤ فهرس ثاني عشر لجميع الملوكين يباشا من ترك ومصريين وعراقيين
- فهرس ثالث عشر يحوي ذكر الدول ، والممالك ، والبعثات ، والثورات
والجمليات ، والشركات ، والمجالس ، والمجامع ، والمستعمرات ، والوزارات ٣٦٦ ١٥
- ٣٦٨ فهرس رابع عشر لبعض القواعد المرية
- ٣٦٩ فهرس خامس عشر لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والعشائر
- ٤٠١ فهرس سادس عشر يحوي أسماء الأئمة مفروزة عن سائر الأعلام
- فهرس سابع عشر وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة
٤١٤ وعامية وفصيحة ٢٠
- ٤٢٠ فهرس ثامن عشر وهو معجم يحوي الفاظا يمانية لم ترد في هذا
الكتاب ، وإنما سردناها لمن يريد الوقوف عليها .
- فهرس تاسع عشر وهو فهرس الفهارس وهو هذا الذي تراه ، وبه
٤٤١ تم الكتاب .





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

de l'histoire du pays depuis l'aurore de l'Islam jusqu'en 1318 de l'hégire, (1900 de notre ère). Ce n'est qu'un résumé, mais il est fait d'après les bons auteurs des siècles écoulés. Pour la suite, nous avons consulté des ouvrages plus récents sans négliger la presse des temps actuels. On trouvera également ici les textes des traités conclus entre l'Yémen et différentes Puissances.

Nous avons ajouté quelques aperçus historiques sur l'île de Périn, les ports d'Aden, du Cheikh Saïd et des petites îles occupées tout récemment (en 1939) par l'Italie. Une bibliographie, utile bien qu'incomplète, clôture notre essai.

Puisse notre modeste travail faciliter le labeur de celui qui voudra écrire l'histoire complète de cette Arabie Heureuse, qui fut le pays de la fameuse Reine de Saba, et qui jouissait autrefois d'une civilisation remarquable !

Sanctuaire de Ste Thérèse

Choubrah - Le Caire, (Egypte).

Le 15 Juillet 1939.

P. Fr. Anastase-Marie de St Elie, o.c.d.
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe.



AU LECTEUR

L'Yémen, si bien connu autrefois sous le nom d'Arabie Heureuse, semble aujourd'hui attirer vers lui les regards du monde entier. Situé à la jonction de l'Orient et de l'Occident, il provoque la convoitise des Puissances, celles-ci éprouvant le besoin de s'y créer un pied-à-terre, ou pour mieux dire, des postes de ravitaillement sur la voie qui relie les mers de l'Europe à celles de l'Asie.

Certains rêvent aussi l'exploitation des immenses richesses, minières et autres, du pays, tandis que d'autres désirent y étudier les monuments antiques, et éclairer son histoire ancienne qui doit être brillante.

Aussi voyons-nous les Puissances chercher de plus en plus l'amitié de l'Imam Yahia, souverain à la fois religieux et civil de cette région enviée. On veut y pénétrer, voire arriver au cœur même d'un pays si peu exploré encore.

Le roi-pontife comprend le danger qui le menace par le fait même des amitiés qu'on lui prodigue; mais il voit aussi que les petits États qui l'environnent finissent par se fortifier et s'enrichir au contact des Puissances européennes. Il sait que son pays, sans ressources actuelles et sans défense encore, sera tôt ou tard envahi; il veut cependant l'ouvrir, après quatorze siècles, au progrès. Reconnaissons que l'Imam actuel fait preuve de discrétion et de prudence dans ses entreprises de modernisation.

• • •

Ces considérations font voir l'opportunité du présent ouvrage, qui traite des choses tant passées qu'actuelles de l'Yémen. Pour le passé, nous avons trouvé un manuscrit ayant pour auteur AL-ARSCIIY et qui donne un aperçu rapide



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

BULUGH AL-MARAM
FI SHARH MISK AL-KHITAM
FI MAN TAWALLA MULK AL-YEMEN MIN MELIK WA-IMAM.
OU

LE BUT ATTEINT

EN ÉTUDIANT LE COMMENTAIRE
DE LA POÉSIE HISTORIQUE DES
ROIS ET IMAMS DE L'YÉMEN

PAR LE CADI
HUSSEIN IBN AHMED AL ARCHIY
jusqu'à l'an 1318 de l'hégire (1900)

Ouvrage complété jusqu'à la mi-juin 1939
et enrichi de notes
lexicographiques, scientifiques et littéraires

par le
P. Anastase-Marie de St-Elie, o.c.d.
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe
